

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ثبت أركان الدين بأئمة السنة وأعلامهم وجعلهم خلفاء نبيه واتباعه في الدنيا ويوم يدعى كل إنسان بأمرهم. وسلك بنا سلك الترادف وهذه لنا طرق الهدى والرشاد. وعصا باتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الرزق والعتال والشبه والاولياء. والشكر لوجهه على ما حفظنا بهديته وميزنا عن الملحدين بجلوس عبادته والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي جاء بشريعة غرارة واضحة بضاء ليس فيها نقص ولا عوجاج ولا عدول عن سواء السبيل ولا زرع من الزرع. ففعله سبحانه على جميع خلقه بالشعائل الكريمة والخلق المستطاب واختار لجل شأنه أحسن آل وخير أصحاب وعلى أئمة الدين المرشدين الهادين وعلى أصحابه الأختيار والسادة الأبرار القاطعين بصعابهم عزهم رقاب الفجار والموصوفين في كتاب الله تعالى بما يفيظ الكفار لا سيما على الصديقين ورقيق سيد الكونين على التحقيق ثانی اثنين اذهما في الفار. ووزير النبي المختار الذي أنزل الله في حقه ما قلته لرسوله وحكي. وسجنها الاتقي الذي يؤتى ما ليركي. وعلى الخليفة الذي اعتبره الاسلام وتشيده الدين المبين واشظم احسن انتظام وفرت منه الشباطين. وقرت به عيون المؤمنين الذي قال في حقه من أنزل عليه الكتاب لو كان نبى بعدى لكان عمر بن الخطاب. وعلى الخليفة من بعده والمخلص لله في نفسه البشر على بلوى نصبه بالجنات ذي النورين عثمان بن عفان. وعلى باب مدينة العلم وجامع كل فضل وفهم زرع البقول وابن عم الرسول ابى الحسين. وأول من صلى الى القبلتين اسد الله الغالب على ابن ابى طالب. وعلى جميع الصحابة الكرام والأئمة الأعلام. رضى الله تعالى عنهم وارضاهم وحشرناهم يوم القيمة ومن والاهم. **وهو** فيقول المفقور لرحمة الهادي محمود شكر بن العالم الفاضل والمحقق الكامل السيد عبد الله بهاء الدين ابن العالم العلامة والمدقق الفهامة جامع الفروع والاصول حادى العقول والمنقول انفس الشهير ابى الثناء السيد محمود شهاب الدين الالوسي الحسيني البغدادي جعل الله تعالى الجنة مثواهم. والفردوس مستقراهم وما واهم. ان ايل الاسلام قد تفرق الى فرق وانقسموا الى اقسام وذلك حسبما اخبر الصادق والزبول القاسم صلى الله عليه وآله وسلم تعالى عليهم وعظم دكرهم. ولم يكن فرق من تلك الفرق اضر على الدين من الشيعة التسمين بكل قبيحة. والمصنفين بكل شيعة فلهذا تجاوزوا الحد وقعدوا الاضلال العباد في كل مرصد. وتجاوزوا على الصحابة الكرام والأئمة الأعلام فسبوا لهم ما لم يربون منه. ووضفوا لهم بما هم مرفهون عنه. ولا يجوز

بسم الله

بسم

بسمهم واكثر في شتمهم واتخذوا بنفهم عباده. ومقتهم رسالة ليل الساعة. وما كفاهم ذلك ولا اقتصر على ما هنالك حتى اجتروا على بيت النبوة. وحرم صاحب الرسالة والفتوة بل قد تجاوزوا على الانبياء والرسل الكرام فسبوا اليهم وحاشا لهم ما لا يقبله ذو عقل من الانام فاقى لهم اذا جاءتهم ذكراهم. ارداهم الله تعالى واخر اهلهم

- لعنوا بما قالوا وعلت منهم ال
- كتموا نفاقا بينهم ونجاسة
- لا خير في دين يناقون الوري
- ليس التقي بهذا التقية انما
- هم حرفوا كلم الله وخالفوا
- لولهم يكن سب الصحابة دينهم

ولقد جاءوا شيئا فربما واتخذوا دينهم لعبا وسخريا. ومع ذلك فهم لم يزالوا يتكاثرون ويوموا فيوما يزيرون. فخر وسريان النار. وانتشروا في سائر الديار. وبكذلك الحال في كل بدعة وضلال. ولقد بذل علماء السنة الجهد لصددهم وشتموا ساق الغم لردعهم وردتهم. حتى لم يبق سائل من سائلهم الا وكانت هباء منثورا. وصارت كأن لم تكن شيئا مذكورا. فلم يزد بهم ذلك الا خسارا. ومكروا مكرا كئيبا. والكلب يزداد انسا. اذا قلت له احب. فاستمر واعاد ذلك التجر والولة. ومن يضل الله فلا هادي له. فالتأليف في هذا الباب لدفع ما عسى ان يختلج في بعض الادبام من الارتباب. فكان ذلك من الفرقان فضلا من الاستحباب. اذ قد قيل. ومن لا يعرف الخير من الشريعة فيه. واحسن ما صنف في ذلك من الكتب والرسائل المضية كتاب العالم العلامة الامام المحدث الشيخ غلام حليم الدهلوي المسمى بالتحفة الاثني عشرية فياله من كتاب. قد اشتمل على فضل الخطاب. قطلية المناظرين مكشوفة بانوار دلائله. وشكوك العائدين مدفوعة بقوى براهينه وجلتي سائله. قد اسند فيه دون الناقد البصير كل باب. ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فهو غار من الارتباب. ولا يستطيع الحسود ان يغوه فيه بيت شقة حيث الجم للجمام الا لزام. ولا يطيق العنود ولو تجاوزوا في السفاد ان يفتح قائلها حاك عليه من لثام العجز والافحام تفاخر به العلما. وتامر نكته الفضلاء. فلوراها الهادي لهوى في مهادى الخجل. وقر بطلان ما عليه من القول والعمل. ونظرة الطوسي لطاش رأسه ورهفت نفسه. وتيقن انه على شفا جرف بار. وان من اهل النار. فلهذا تقاى در مؤلفه حيث قابل قائل الرض بمدا فع



تفريز ولعت الستماء لدرس ما نعو من العقائد الباطلة. وبارزهم بشهيد حج لتغيرها  
الشبه فاحرفهم وبالله تقادره قافلة فقا فلة. وتلا عليهم بلان نعيم ورتل تريل لسة  
الله التي قد حلت من قبل ولن تجد لسته الله تبدلها

ودمرهم تدمير عاد الكفرهم. بصاعقة لم تبق للقدم من اثر  
وصال عليهم بالبراهين مولد. ولا صولة الضغام بالبيض والسم  
راوا هول يوم الحشر في موقف الردى. وهل تذكر الاموال في موقف الحشر  
وقد كان باللغة الفارسية. لقصد قصده المؤلف لا العجز عن العربية. ترجمه العالم العلامة  
والخير الفقيه. الشيخ غلام محمد الاسلمي الهندي عليه رحمة العبد المبدى بترجمة قد اظف  
فيها واطال ويط غاية البسط فيها المقال. وكرر كثير من المباحث والسائل واعاد الدلائل  
من غير باع ولا طائل. بعبارة ليست في غاية السلاسة والامسيح. ولا لها خط وافر  
من فصاحة الكلام. حيث انه من يتكلم بالهندي. وابن هي من اللغة العربية. فهو لذلك  
معذور. ضاعف الله لنا وله الاجور. ومع ذلك فرغبة الاخوان اليها اشهر من ان تذكر  
ويسلمهم لا لتقاط فراند فوائدها فوق ما يتصور. فتراهم يلججون بذكرها. ويعطرون  
المجالس بنشرها وكثيرا ما غنوا تنقيح زوائد. والاقتصار على مقاصد. فخذ في شوقهم  
الى تلخيص ذلك الكتاب. وهذا رأيهم الى ابراز غواني معانيه باي هي جلاب. مع الاقتصار  
على ما هو المقصود مما يرى الجور بجلود. وختم ما يورى اليه المقام. ما افاده العلم آد  
الاعلام بعبارات سهلة. موجزة مشتملة. يذم مع تلك البضاغة وعدم الاستطاعة والذي  
جرأني على ذلك. واسلوكت في هذه المسالك. مزير رغبة الاخوان. والطمع بالعقران  
والغور ان شاء الله تعالى بالجنان.

ان الجهاد على الرافض واجب. ويثاب فاعله عليه ويرجر  
سواء امتنا وانجم ديننا. من ترخي يوم العاد وتضر  
قد جاهدوا الله حق جهاده. وتطاولوا لكنهم ما قصروا  
فتحو البلاد وروحوا عنوة. جمع الضلال بفتحها يتكسر  
هذا وقد سميت ما كتبه. واختصرته ولحقت. برجوم الشياطين الامنية ومختصر التحفة  
الاشني عشرية. والله اسأل ان يسر به النفع التام. وان يزيل به الشبه عن اويام بعض  
الافهام. وقد رتبته على تسعة ابواب. كل باب منه ان شاء الله تعالى فضل الخطاب **الباب**  
**الاول في ذكر فرق الشيعة وبيان احوال اسلافهم وكيفيتهم وذكورهم ونبذة من مكايدهم**

اعلم

اعلم ان الشيعة الذين يدعون مشايعة الامير كرم الله تعالى وجهه ومتابعته وبعده اربع فرق  
**الفرقة الاولى الشيعة الاولى** ويسمون الشيعة المخلصين ايضا وهم عبارة عن الذين كانوا  
في وقت خلافة الامير من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وكلمهم بفرواله  
حقه واحلوه من الفضل محله ولم ينتقصوا احدا من اخوانه اصحاب رسول الله صلى الله  
تعالى عليه ولم يضلوا عن كفايته رسة. بيد ان منهم من قاتل معه على تاويل القرآن كما  
قاتلوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على تنزيله. فقد كان معه رضى الله تعالى عنه  
في حرب صفين من اصحاب بيعة الرضوان ثمانمائة صحابي وقد استشهد منهم تحت  
رايته هناك ثلثمائة ومنهم من تقاعد عن القتال تورعا واحتياطا لشبهة عرضت له  
لكنه مع ذلك كان قائما بحجته وتعظيمه ونشر فضائله وذلك لا يقتصر بكثير عن القتال  
بعد ومن مشهورى هذا الصنف عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما وقد زالت شبهته بعد  
ذلك فدم غايه الندم على قعوده وتخلفه عن الامير كرم الله تعالى وجهه لكن فان ذلك  
وتعذر الاستدراك وحالت المنيه دون الامنية وهذا يشبه من وجه ما كان من محرمين  
المخيفه رضى الله تعالى عنه من التوقف يوم الجمل حتى قال له الامير كرم الله وجهه وبجك  
التوقف وابوك سائقك ومنهم من غلب عليه القضاء والقدر فوقع منه ما دى الى قتاله  
كطلحة والزبير ورام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم فم وان وقع بينهم وبين الامير ما وقع يوم الجمل  
محبون له عار فون له فضله كما انه رضى الله تعالى عنه في حقهم كذلك وليس بين ذلك  
وبين القتال الواقع في البين تماثل لان القتال لم يكن مقصودا بل وقع من غير قصد لمكر  
من قلة عثمان رضى الله تعالى عنه الذين كانوا يفتكروهم في عسكر الامير اذ غلب على ظنهم  
من خلوة طلحة والزبير انه سيلهم الى اولياء عثمان فاذا رايهم يتران عندهم شرارا ومكررا  
مكر الكبار. فادفعوا القتال بين الفريقين. فوقع ما وقع ان شاء وان ابى ابو الحسين  
فكل من الفريقين كان معذورا. وكان امر الله قدرا مقدورا. وسيا في تفصيل ذلك كله  
في باب المطاعن ان شاء الله تعالى قال الجد روع الله تعالى روضه في كتابه نهج السلام بعد  
ذلك الكلام على ان القتال لو فرض كان قصدا فهو لبشمة قوية عند المقاتل اوجب  
عليه ان يقاتل. فهدى برعون الدين ونصرة المسلمين. وليس من النبي. والاستهانة  
بالامير في شيء. ومضى كان كذلك فهو لا يثاني المحبة. ولا يدنس رداء الصبي. وقد صرح  
بعض العلماء ان سلكى الولد على ابيه ليدن له عليه قاور على اوائله ومما اطل فيه ليس  
من العقوق. ولا محمل بما للوالد من واجب الحقوق. وان ابى تعصبك هذا قلنا ان القدم



رضي الله تعالى عنهم كانوا من قبل ما وقع من الشيعة المخلصين الأبرار لكن لعدم العصمة  
 وقع منهم ما غسلوه ببرد التوبة ونالوا الاستغفار وباب الله تعالى ان يذهب صحابي الى ربه  
 قبل ان يغسل بالتوبة والاستغفار وروى عنه ونحو هذا يجاب عن اصحاب صفين من  
 رؤساء الفرقة الباغية على امير المؤمنين والتلوثة سيوفهم في تلك الفتنة من تلك الصحابة  
 اقل قليل ولولا عريض الصبي وعميق المحبة لدلح انصوان القلم لسان الطويل فقف عند مقدارك  
 فمأنت وان بلغت الثريا الآدون غري فقال اولئك نعم يلزمك ان تقول ان الحق في ما  
 وقع كان مع زوج البول انتهى ما قال عليه رحمة تعالى وهو كلام موجز يعني عن المطولات  
 وكيفي عن كثير من البشارات وهذا واعلم ان ظهور هذا اللفظ كان عام سبع وثلاثين من الهجرة والله تعالى  
 اعلم

### الفرقة الثانية الشيعة التنجيلية

وهم عبارة عن الذين يفضلون الامير كرم الله تعالى وجهه على سائر الصحابة من غير كفار واحد منهم  
 ولا سب ولا بغض كابي الاسود الدثلي الذي اشتهر وهو الاصح بل الصحيح انه وضع النجوى بامير باب  
 مدينة العلم كرم الله تعالى وجهه وتكلمه الى سعيد بن يحيى بن يعمر احد قراء البصرة وكلام ابن ابي حفصة  
 راوى الحديث عن الامامين الباقر وابنه الصادق رضي الله تعالى عنهما وكعب الرزاق صاحب  
 المصنف في الحديث وكابي يوسف يعقوب بن سحى المعروف بابن السكت صاحب اصلاح  
 النطق في اللغة وكل خلق آخرين وبعض متأخرى الصوفية قدت اسرارهم كالفاضل  
 انجاسي كلمات ترشح بالتفضيل وانسلاكم في هذا القبيل وكثير من العلماء يصرها عن ذلك  
 صيانة لا اولئك الاجلة عن ان ينسب اليهم الابتداع والا تخال من الشيعة المخلصين من  
 الاشياء وقد ظهرت هذه الفرقة بعد الاولى بنحو عامين او ثلاثة وقد صرح ان الامير كرم الله  
 تعالى وجهه احسن ايام خلافة يقوم يفضلون على الشخين فكان ينهى عن ذلك حتى قال  
 لن سمعت احدا يفضلني على الشخين رضي الله تعالى عنهما لاحد من هذه الفرقة وهو على ما في  
 التحفة ثمانون جملة وقيل عشرة والله تعالى اعلم

### الفرقة الثالثة الشيعة السنية

ويقال لها التبرائية وهم عبارة عن الذين يسون الصحابة اقليلاً منهم كلمان الفارسي  
 وابي ذر القنادي وعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهم ونسبواهم رجلاً لهم الى الكفر والنفاق  
 ويتركون منهم ومنهم من يزعم والعياد بالله تعالى ان جميع من حضر غير ختم يوم قال عليه الصلوة  
 والسلام من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث ولم يصف بمقتضاة من بيعة الامير كرم الله تعالى وجهه

بعد وفاته عليه الصلوة والسلام بل بايع غيره وهذه الفرقة حدثت في عهد الامير رضي الله  
 تعالى عنه باغراء عبد الله بن سبا اليهودي الضعافى كاسياتي وليس هو ميتان بن بيان ونعم  
 ذلك مكابرة وانكار للتواتر ولما ظهرت اظهر الامير كرم الله تعالى وجهه البراءة لها وخطب عدة  
 خطب في قدسها ودفنها وقد روى الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الزندي في آخر كتابه طوق  
 الحماة في مناقب الامامة عن سويد بن غفلة انه قال مررت بقوم ينتقصون ابا بكر وعمر  
 رضي الله تعالى عنهما فاجرت علياً كرم الله تعالى وجهه وقلت لولا انهم يرون انك تفرما علوا  
 ما اجترأوا على ذلك منهم عبد الله بن سبا فقال علي رضي الله تعالى عنه نفوذ بالله وجهها الله  
 ثم نهض واخذ بيدي وادخلني المسجد فصعد المنبر ثم قبض على خنجره وبه يضمار فجعلت  
 دموعه تتحادر عليها وجعل ينظر للبقاع حتى اجتمع الناس ثم خطب فقال ما بال اقوام يذكرون  
 اخوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووزيره وصاحبه وسيد قريش وابوي المسلمين  
 وانا برئ مما يذكرون وعليه معاقب صحبا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحد والوفاء و  
 اجتهاد في امر الله يا امران ونهنيان وينفسيان ويغياقيان لا يرى رسول الله كثرهما رأيا و  
 لا يحب كجهما حبا لا يرى من غرضهما في امر الله فقبض وهو عنهما راض والمسلمون راضون  
 فاتجاوزاني امرهما سيرتهما راى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره في حياته وبعد موته  
 فقبضا على ذلك وجههما الله فوالذي فلق الحبة وبرئ النسرة لا يجبهما الا مؤمن فاضل ولا  
 يبغضهما الا شقي تارق وجههما قرية وبغضهما مروق الحديث وفي رواية لعن الله من اضر لهما  
 الا الحسن الجليل ثم ارسل الى ابن سبا فسيره الى الدين وقال لا تاتي في بلدة ابدا وهذا ما  
 يفت باعصاد هذه الفرقة اعني الشيعة السنية لو ينصفون ولما ظهرت ما رضى الشيعة المخلصون  
 بلقب الشيعة فتركوا تحرا عن الالتباس وكلمة لا شر اك الاسمي مع اولئك الارجاس ولقبوا  
 انفسهم باهل السنة والجماعة فوقع في بعض الكتب كتاريخ الواقدي والاستيعاب من ان فلانا  
 كان من الشيعة مثالا لاني ما وقع في غيرهما من انه من رؤساء اهل السنة والجماعة حيث ان المراد  
 بالشيعة مناك الشيعة الاولى وكل اهل السنة منهم وكيف لا وهم يرون فرضية حب اهل البيت  
 وعلى كرم الله تعالى وجهه عمارهم ويروون ذلك عدة احاديث منها ما رواه البهقي وابو الشيخ  
 والبيهقي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يؤمن احد حتى اكون اهل البيت من نفسه  
 ونكون عرقى اهل البيت من نفسه ومن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم احبوا الله لما يفدكم به من نعمه واصبوا في حب الله واصبوا في حبى لحي الى غير ذلك  
 مما لا يكاد يحصى ويحصر وقد نسب للامام الشافعي وموضع من اهل السنة موضع الوسطة



من العقد نظم كثير يشهد بما ذكرناه عن اهل السنة ويرد به على من انكر ذلك من جهة الشيعة كقول  
رضي الله تعالى عنه

يا اهل بيت رسول الله هتكم : فرض من الله في القرآن انزل  
يكفيكم من عظيم الفخر انكم : من لم يصل عليكم لصلوة له

**وقول**

ان فتشوا قلبي راوا وسطه : سطرين قد خطا بلا كات  
العلم والتوحيد في جانب : وجب اهل البيت في جانب

**وقول**

اذا ذكرنا عليا ارنيبه : وجاءوا بالروايات العلية  
يقال تجاوزوا يا قوم عنه : فهذا من حديث الرافضة  
برئت للمؤمن من اناس : يرون الرضا حب الفاطمية

**وقول**

باركبا قد بالمحب من بني : واهتف بها كن فيها وانما  
سحر اذا فاض الحبحم الى منى : فيضا كلسم الفرات القائن  
ان كان رنفا صاحب آل محمد : فليشهد الثقلان اني راضي

**وقول**

إلأم الأم وحتى متى : اعاب في حب هذا الفتى  
فل زوجت فيه فاطم : وفي غيره بل اني بل الى

الى غير ذلك مما هو مذكور في كتب الشيعة صحت نسبة اليه ام لا ، وهذا ابو حنيفة رضي الله تعالى  
عنه وهو مؤيد بين اهل السنة كان يفتخر ويقول بافصح لسان ، لولا الستان لهلك النعمان ، يريد  
السنين اللتين صحب فيها لاخذ العلم الامام جعفر الصادق ، رضي الله تعالى عنه وقد قال غير واحد  
انه اخذ العلم والطريقة من هذا من ابيه الامام محمد الباقر ومن محمد زيد بن علي بن الحسين رضي الله  
تعالى عنهم وللا عشر وهو احد مجتهدي اهل السنة سفر كبير في مناقب الامير كرم الله تعالى وجهه ، و  
يكفي في هذا الباب ان معظم طوائف اهل السنة موصولة باهل البيت ، ولا يكاد ينكر هذا الامر الا من  
ينكر الفرق بين احمد البيت ومن الشيعة من يزعم انه لا يبعد محبا لعلي واهل البيت رضي الله تعالى  
عنهم من احب الشيعين واضرابهم من الصحابة الذين لم يبايعوا الامير كرم الله تعالى وجهه يوم وقته  
عليه الصلوة والسلام حيث يزعمون انهم اعداء الامير ويشدون في ذلك قول من قاله

اذا صافي صديقك من تعادي : فقد عاداك وانقطع الكلام

**وقول**

صديق صديقي داخل في صدقي : عدد صديقي ليس لي بصديق  
ولا يخفي كذب مناه ويشير الى كذب الخبز الذي قد مناه عن يحيى بن حمزة المؤيد بالله ، وكذا غيره  
من الاخبار التي ملئت منها بطون الاسفار ، ورحم الله تعالى امراء انصف وعرف الحق فاعترف ،

**الفرقة الرابعة الشيعة الغلاة**

وهم عبارة عن القائلين بالوحيمة الامير كرم الله تعالى وجهه ونحو ذلك من الهذيان قال الجدر روع  
الله روجه ، وعنى ان ابن ابي الحديد في بعض تلوناته وكان يتلون تلون احمر باء كان من هذه  
الفرقة ولم في قصائده السبع الشهيرة من هذيان كقول يمدح الامير كرم الله تعالى وجهه  
الانما الاسلام لولا حسنه : كعطفه عن رواقلامه ظافر

**وقول**

يجل من الامر والدين والحق : ويكر عن تشبهه بالعناصر  
المعز ذلك ، واول حدوهم قبل في عهد الامير باغواء ابن سبا ايضا قد قتل كرم الله تعالى  
وجه من صح عنه انه يقول بالوحيمة فلم يحسم بذلك عرق ضلالتهم ، ولم ينهم جيل بها لهم ،  
بل اتم الغاب وقرى العناد ، ومن يضل الله فالمن ياد ، وهذه الفرقة على قلها بالنسبة الى  
الفرق الاخرى انقسمت على ما في التحفة الى اربع وعشرين فرقة **الاولى السبائية** اصحاب عبد الله  
بن سبا الذين قالوا ان عليا هو الله ، ولما استشهد الامير كرم الله تعالى وجهه زعم ابن سبا ان لم يميت  
واي ابن لم انا قتل شيطانا تصور بصورة علي ، وانه يختف في السحاب وان الرعد صوته والبرق  
سوطه وانزل نزل الى الارض بعد هذا وعلاها عدلا ونقم من اعدائه ولهذا ان هذه الفرقة اذا  
سمعت صوت الرعد قالوا عليك السلام ايها الامير ولا يخفي ان الامير لو كان كازعوا الكتاب  
مقدرا على اهلك اعدائه بصوت شديد من الرعد والمقاء الصراخ فلان شئ هذا الانتظار مع  
وجود الاستطاعة والافتقار **الثانية الفضلية** اصحاب الفضل الصرخة وقد زادوا على  
السبائية يقولون ان نسبة الامير بالله كنسبة المسيح فثك كذلك فقد وافقوا النصارى في قولهم  
باتحيا واللاهوت بالناسوت وفي زعمهم ان النبوة والمرسالة لا تنقطع ابدا من ائمة الهدى واللاهوت  
فهو نبي فان دعي الناس الى الهدى فهو رسول ولذا ترى ان كثير منهم ادعى النبوة والمرسالة  
**الثالثة السريفة** اصحاب السريخ بفتح السين وكسر الراء المهملتين وفي آخره محبة  
ومدحهم كنسب الفضلية لانهم هم وحدهم احلوا اللاهوت في الناسوت في حنة وهم النبي



والعباس وعلى وجعفر الصادق وان ظهر في شخص والا فهو في الحقيقة منزعه عنه وقالوا ان  
الاثني الاخيرين لم يكونوا آلهة ولكن ادعى الهم واشتوا الهم المعراج **الحاشية** اصحاب  
الكامل وهم يقولون ان الارواح تتناسخ وتنقل من بدن الى بدن بعد خراب البدن الاول وان  
روح الآلهة كانت في آدم ثم في شيث ثم صارت الى الانبياء والآلهة وهو لا يقوم بكفرون جميع  
الصحاب بتركهم البيعة لعلي ويكفرون عليا ايضا تركه طلب حقه **السابعة** اصحاب  
المغيرة بن سعيد العجلي زعموا ان الله تعاظم وان صودة مودة رجل من نور على رأسه تاج من  
نور وله قلب تنبع منه الحكمة وان لما اراد خلق العالم تكلم بالاسم الاعظم فطار ودفع تاجه على  
رأسه ثم ان كتب على كف أعمال الدنيا فغضب من المعاصي حتى عرق فاجتمع من عرق بحران  
احدهما ملح مظلم والثاني عذب ترغم اطلع في البحر النير فابصر ظله فانزع عن ظله وخلق منه  
الشمس والقمر واغنى باقي ظله وقال لا ينبغي ان يكون معي الا غيري ثم ان خلق الخلق كله من  
البحر من الكفر من البحر المظلم والايمن من البحر النير ثم ارسل الى الناس محمد ابراهيم فقال عرض  
الامانة على السموات والارض والجلال وهي ان يسمعن عليا من الامانة فابين ذلك ثم عرضها  
على الناس فامر عمر بن الخطاب اياكم ان تحمل من ذلك وضمن له ان يعينه على الفدر بشرط  
ان يجعل الخلافة من بعده فقبل منه واقربا على المنع متظاهرين عليه وقوله تعاظمها الا ان الله  
كان ظلوما جهولا يعني اياكم وزعم هؤلاء ان قوله تعاظم الشيطان اذ قال للان ان كفر فلما  
كفر قال اني برئ منك نزل في حق عمر وابي بكر وهو لا يزعمون ان الامام المنتظر محمد بن عبد الله الحسين  
ابن علي ابن ابي طالب وان حتى لم يمت وهو مقيم في جبال حاصر الى ان يؤمر بخروجه ومنهم من يقول  
ان الامام المنتظر هو المغيرة كذا في ابيكار الافكار لسيف الدين الامدي ولم يكن هذا التفصيل في  
الاصل **الباب** اصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين  
يزعمون ان الارواح تتناسخ وان روح الآلهة كانت في آدم ثم في شيث ثم صارت الى الانبياء  
والآلهة حتى انتهت الى علي واولاده الثلث من بعده ثم صارت الى عبد الله بن معاوية بن عبد الله  
ابن جعفر وان حتى لم يمت وان بجبل من جبال امههان وكفروا بالقيامة واستحلوا المحرمات من  
الحرم والميتة وغيرهما **الثامنة** اصحاب بيان بن سمان الغنمي زعموا ان الآلهة تعاظم على  
صورة انسان وان هلك كله الا وجهه لقوله تعاظم شيء هالك الا وجهه وان روح الآلهة تعالى  
حلت في علي ثم بعده في ابنه محمد بن الحنفية ثم بعده في ابنه باشم ثم بعده في بيان الهندى  
**التاسعة** الصوريه اصحاب ابي منصور العجلي وهو لا يقولون ان الرسالة لا تنقطع ابداد العلم  
قديم واحكام الشريعة كلها محرمات العلماء والفقهاء ولا تارة ولا تارة ابانصور هو الامام

بعد الامام

الهندى

بعد الامام الباقر صلى الله تعالى عليه تعاظم **الحاشية** ويقال لهم البربعة ايضا وهم يعتقدون  
ان صانع العالم ينزل الى الارض في فصل الربيع في حجاب السحاب ويطوف حول الدنيا ثم يصعد  
الى السماء فالازهار والرياحين والثمار ونحو ذلك مما يظهر في الربيع بسبب ذلك النزول **الحاشية**  
**عشرة** الاموية وهم يقولون ان الامير كان شريكا للنبي عليه الصلوة والسلام في نبوته ورسالته  
**الحاشية** عشرة النخيرية وهم يقولون ان الله تعاظم محمد اياه الصلوة والسلام وفوض  
اليه خلق الدنيا وانه الخالق لها بما فيها ومنهم من قال مثل هذه المقالة في علي كرم الله تعالى وجهه  
ومنهم من قال باشتراكهما في ذلك **الثانية عشرة** الخطابية اصحاب ابي الخطاب الاسدي  
زعموا ان الآلهة انبياء وان ابي الخطاب كان نبيا وان الانبياء فرضوا على الناس طاعة ثم  
زادوا وزعموا ان الآلهة وان ابناء الحسن والحسين ابناء الله واصباؤه وان جعفر آله الا  
ان ابا الخطاب افضل منه ومن علي ابن ابي طالب ويستحلون شهادة الزور لموافقتهم على  
مخالفهم ثم افترق هؤلاء بعد قتل ابي الخطاب وزعموا ان الجنة ما بنا الهم من فيه في الدنيا ونعيم فيها  
وان النار ما يصيبهم فيها من الشاق والهمم واستباحوا المحرمات وترك الفرائض ومنهم من  
قال الامام بعد ابي الخطاب بزيغ وان كل مؤمن يوحى اليه تمكا بقوله تعاظم وكان لنفس  
ان تموت الا باذن الله اى يوحى من الله وزعموا ان فيهم خير من جبريل وميكائيل وانهم لا يموتون  
وان الواحد منهم اذا بلغ النهاية وارتفع الى الملكوت ومنهم من قال الامام بعد ابي الخطاب عمر  
ابن بيان العجلي انهم اعترفوا بانهم يموتون كذا في ابيكار الافكار **الثالثة عشرة** المبرية  
اصحاب المعرقائلون بنبوة الامام جعفر الصادق وان ابا الخطاب بعده بنى وان  
احكام الشرع مفوضة الى العمران المعمر آخر الانبياء وقد اسقط الاحكام ورفع التكليف  
وهم قسم من الخطابية **الحاشية** عشرة الغنمية وهم القائلون ان عليا كان اشبه بمحمد  
من الغراب بالغراب والذباب بالذباب وان الله تعاظم جبريل الى علي فظلت وادى الرسالة  
الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لما بهته به ولذلك يلغنون صاحب الريش ابي جبريل عليه السلام  
قال شاعرهم غلط الامين فحارها عن حيدر **الرابعة عشرة** الذبابية وهم قسم من  
الغرابية الا انهم زادوا عليهم بقولهم بنبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان اشبه بالآله من الذباب  
بالذباب قالهم الله تعاظم **الخامسة عشرة** غنمية وانما القيوادة لك لانهم يرون ذم محمد  
صلى الله تعالى عليه وسلم يزعمون ان عليا آله وان بعث محمد ليدعوا اليه فادعى الامر لنفسه  
ومنهم من قال بالآية محمد وعلي الا ان منهم من يقدم عليا في احكام الآرية ومنهم من يقدم  
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من قال بالآية خمسة اشخاص وهم اصحاب العباس محمد وعلي

○



رفاظة والحسن والحسين وان خمسة شئ واحد وان الروح حالة فيهم بالسوء ولا تفضل لواحد  
على الآخر ولم يسووا فاطمة بالتأنيث بل فاطمة ولذلك قال شاعرهم توت بعد الله في  
الدين خمسة نبيا وسبطه وشيخا وفاطمة **الثانية عشرة الخبيثة** وهم فرقة من  
الذمية الذين يعتقدون الامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالتفصيل السابق **الثانية**  
**عشرة اخية** وهم ايضا فرقة من الذمية الذين يعتقدون الامة خمسة اشخاص على سبيل  
وقد تبعا في هذا العدة صاحب الاصل والافيه لم يذكر ما بين الفرقتين بالاستقلال **العشرون**  
**الصغيرة** القائلون بالمولد في علي واولاده ولكن يحضون الحلول بالائمة وقد يطلقون  
الالة على الامير كرم الله تعالى وجهه مجازا من باب اطلاق اسم الحال على الحال **الحادية والعشرون**  
**الاسماوية** هم الذين يقولون لم تحمل الارض ولا تخلو عن نبي وان الباري جل جلاله حل  
في علي والائمة ووقع اختلاف فيهم فيمن حل الالة بعد علي **الثانية والعشرون** **العلانية**  
اصحاب علنا بن اروع الاسدي وقيل الارسي وهم قائلون بالوحيمة الامير كرم الله تعالى وجهه  
وانه افضل من محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان محمدا بايع عليا **الثالثة والعشرون** **الاربابية**  
وهم الذين ساقوا الامامة الى محمد بن الحنفية ثم الى ابنه ثم الى علي بن عبد الله بن عباس ثم ساقوا  
في ولده ابي منصور ثم ادعوا حلول الالة تعالى علوا كبيرا في ابي مسلم وانه لم يقل واستحلوا المحارم  
ومنهم من ادعى الامة في المقنع **الرابعة والعشرون** **مفخمة** اصحاب المقنع الذين يعتقدون  
ان المقنع الامة الامام الحسين رضي الله تعالى عنه كبرت كلمة تخرج من افواههم تعالى الله عن  
ذلك علوا كبيرا وسيعلم الذين ظلموا اني منقلب ينقلبون **ثم اعمد** ان اكثر الفرق الاربع الشيعة  
السنية فقد انتشرت في جميع ارجاء المعمورة لا تترك بلادا وهي بها غفيرة **والخامسة** فرقة  
نها وهي ايضا فرقة كبيرة وطائفة كثيرة وقد انقسمت الى تسع وثلاثين فرقة **الاولى**  
**الحية** يقولون ان الحسن المجتبي هو الامام بعد ابيه علي المرتضى والامام من بعده الحسن المجتبي  
بوصيته له ثم ابنه عبد الله ثم ابنه محمد الملقب بالنفس الزكية ثم اخوه ابراهيم بن عبد الله وهذا  
خرجا في عهد المنصور الدوانيقي ودعا الناس الى متابعتها فاتبها خلق كثير واستشهدا بعد  
حرب شديد على يد بعض امراء الدوانيقي رحمة الله تعالى عليهما وقد ظهرت هذه الفرقة سنة مائة  
وخمس وتسعين **الثانية** وهي طائفة من الحسنة تقول ان النفس الزكية  
لم يقل بل غاب واختفى وسيظهر بعد **الثالثة** ويقول لها الهشامية ايضا وهم  
اصحاب هشام بن الحكم يقولون بالامامة الحسين بعد ابيه الحسن ثم بالامامة اولاده على الترتيب  
المشهور الى الصادق وقد ظهرت سنة مائة وتسع **الرابعة** **الثانية** ويقال لهم ايضا الجواليقية

اصحاب

اصحاب هشام بن سالم الجواليقي وهم في الامامة كالحكية وفي الاعتقاد يختلفون فالحكية يقولون  
ان الله عز وجل جسم معصوم بصورة الانسان تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا وقد ظهرت سنة مائة  
وثلاث عشرة **خامسة** **الشيعة** ويقال لها النخانية ايضا اصحاب محمد بن نعمان الصيرفي  
الملقب بشيطان الطاق وهم يقولون بالامامة على الترتيب المشهور الى موسى الكاظم و  
بالتجسيم كالثالثة وقد ظهرت سنة مائة وثلاث عشرة ايضا **السادسة** **الزرارية** اصحاب  
زرارة بن اعين الكوفي وهم في الامامة كالحكية وخالفوا في زعمهم ان صفاء تعالى اذنت  
لم تكن في الازل وقد ظهرت سنة مائة وخمس واربعين **السابعة** **الثانية** **والثامنة**  
**اليونانية** اصحاب يونس بن عبد الرحمن الفقي والبداينة والمفوضة وكلهم متفقون على  
امامة الائمة الستة بالترتيب المشهور وزعمت اليونانية منهم ان الله سبحانه على العرش بالمعنى  
المعروف تحمل الملائكة والبداينة ان الله سبحانه قد يربد بعض الاشياء ثم يبدله ويعدم لكونه  
مخلاف المصلحة وحملت خلافة الثلاثة ومنهم في الآيات على ذلك والمفوضة منهم من يزعم ان  
الله تعالى خلق الدنيا الى محمد عليه الصلوة والسلام ومنهم من يقول الى علي كرم الله تعالى  
وجهه ومنهم من يقول الى عليهما وقد ظهرت الاخرتان سنة ظهور الزرارية **العاشر** **الباقية**  
يقولون ان الامام محمد الباقر لم يت وهو المنتظر **حادية عشرة** **الخامسة** يقولون ان الامام  
بعد محمد الباقر ابنه زكريا وهو مختف في جبل الحاجر لا يخرج حتى يؤذن له **الثانية** **مشفقة**  
**الثانية** اصحاب عبد الله بن نادر البصري يقولون ان الامام جعفر الصادق حي غائب  
وهو المهدي المنتظر **الثالثة عشرة** **الغاية** اصحاب غما يقولون ان الصادق قد مات  
والامام بعده ابنه محمد وقد ظهرت سنة مائة وخمس واربعين **الرابعة عشرة** **الباركية**  
من الاسماعيلية اصحاب المبارك يعتقدون ان الامام بعد جعفر ابنه الاكبر اسمعيل ثم ابنه  
محمد وهو خاتم الائمة والمهدي المنتظر **الخامسة** **الثانية** من الاسماعيلية ايضا  
يرسلون الامامة بعد اسماعيل بن جعفر في اولاده بنص السابق على اللاحق ويرجمون  
وجوب العمل بالهنا الكتاب دون ظاهره **السادسة عشرة** **القرطية** من الاسماعيلية  
ايضا وهم اصحاب قرط وهو المبارك في قول وقال بعض العلماء هو اسم رجل آخر من  
اهل سواد الكوفة اخترع ما عليه القرطية وقيل هو اسم ابيه واما المخترع نفسه فاسمه  
حمدان وكان ظهوره سنة سبعين ومائتين وقيل ان قرط اسم لقبة من قرى واسط بها  
حمدان المخترع وهو قرطى ولتباع قرطية وكان ظهوره فيها وقيل غير ذلك ومنهم من ان  
اسماعيل بن جعفر خاتم الائمة وهو حي لا يموت ويقولون بابا بة الموحات **السابعة عشرة**



**الشريعة** اصحاب يحيى بن ابي الشريط يزعمون ان الامامة تعلقت بعد الصادق بكل من  
ابناء المحنة بهذا الترتيب اسماعيل ثم محمد ثم موسى الكاظم ثم عبد الله الا فطمح ثم اسحق **الثالثة**  
**عشرة** اصحاب عبد الله بن ميمون القدام الاموازي وهم قائلون بامامة اسماعيل  
وزعمون ان العمل بنظاير الكتاب والسنة حرام ويحذرون المعاد **الثامنة عشرة** علي بن  
اصحاب بخلف وهم قائلون بامامة اسماعيل ونفي المعاد كالميمونية الا انهم يقولون كل ما في  
الكتاب والسنة من الصلوة والزكوة ونحوها محمول على المعنى اللغوي لا غير **المشركون الرفعة**  
اصحاب محمد بن علي البرقي وهم في الامامة كمن سمعت آتفا ويكفرون ايضا المعاد ويأولون  
النصوص بما تهوى انفسهم ويكفرون بنوع بعض الانبياء ويوجبون لغهم والعياذ بالله تعالى  
**الخادية** **المشركون الجالية** اتباع ابي طاهر الجاني وهم كالقرامطة في الامامة ويكفرون  
المعاد والاحكام باسرها ويوجبون قتل من يعمل بهذا ولذا قتلوا الحجاج وقتلوا الحجر الاسود و  
عدمهم غير واحد فرقة من القرامطة كما انهم عدموا القرامطة فرقة من الاسماعيلية **الثانية**  
**والعشرون** **السبعة** وهم ايضا من الاسماعيلية يقولون ان الانبياء الناطقين بالشرائع  
سبقة آدم واولوا العزم الحسن والمهدي وان بين كل رسولين سبعة رجال آخرون يقيمون  
الشريعة السابقة الى حدوث اللاحقة واسماعيل بن جعفر كان احدهم هؤلاء السبعة وهم  
اليقون للشريعة بن محمد عليه الصلوة والسلام والمهدي المنتظر الذي هو آخر الرسل بزعمهم  
وزعموا انه لا يخلو الزمان من واحد من اولئك الرجال **الثالثة** **والعشرون** **المهدوية**  
زعموا ان الامامة بعد اسماعيل لابنه محمد الرضي ثم لابنه احمد الرضي ثم لابنه محمد النقي وفي بعض  
الكتب قاسم التقي ثم لابنه جعفر الله الرضي ثم لابنه ابي القاسم عبد الله ثم لابنه محمد الذي  
لقب نفسه بالمهدي وقد صار واليا بالمغرب واستولى على بلاد افريقية وملك مصر وما  
حولها ثم لابنه احمد القائم بامر الله ثم لابنه اسمعيل المنصور بقرعة الله لابنه معه المعز لدين الله  
ثم لابنه المنصور نزار العزيز بالله ثم لابنه ابي علي ثم بامر الله ثم لابي الحسن الظاهر بن الله  
ثم لمعه المستنصر بالله وذلك بنص الاباء للابناء بترتيب الولاد وهذا الترتيب الى هنا  
مجمع عليه عندهم واختلفوا بعد المستنصر لما انه نص لولا علي اماته ائمة نزار وثانيا علي اماته  
ابنه ابي القاسم المستنصر بالله فبعضهم تنكك بالنص الثاني وقال انه ناسخ للاول فقال  
بامامة المستنصر بن محمد المهدوية المستعلية ثم بامامة ابنه المنصور الامير باحكام الله ثم بامامة  
اخ المنصور هذا عبد المجيد الخافض لدين الله ثم بامامة ابنه ابي المنصور محمد الظاهر بامر الله  
بامامة ابنه ابي القاسم الفائز بنصر الله ثم بامامة ابنه محمد العاضد لدين الله وقد خرج على

١٠٠  
هذا امر الشام واستولوا عليه فجعله حتى مات وما بقي بعده احد من اولاد المهدي داعيا  
للامامة وبعضهم تنكك بالنص الاول والنص الثاني فقال بامامة نزار ويقال للقاتلين  
بذلك النزابة وقد يقال لهم الصباية والحجيرة نسبة للحسن بن صباح الحميري حيث قام  
بالدعوة لطفل سماه الهادي داعيا ابنه نزار فهو الامام عندهم بعد ابيه ثم ابنه الحسن وزعم  
هذا انه يجوز للامام ان يفعل ما شاء وان يسقط التكليف الشرعية وقد قال لاصحابه  
انه ادعى الى ان اسقط عنكم التكليف الشرعية واجمع لكم المحرمات بشرط ان لا تنازعوا  
بينكم ولا تقصروا ما كنتم ثم ابنه محمد وكان متخلقا باخلاق ابيه وكذا ابنه علاء الدين محمد واما  
ابنه جلال الدين حسن بن محمد بن الحسين فقد كان متعلبا في الاسلام منكم منسوب اياه  
حسن الاخلاق آمرا بالعرف ناهيا عن المنكر واما ابنه علاء الدين فقد صار لمحمد ابي  
ابيه الحسن وكذا ابنه ركن الدين وقد ظهر في زمن هذا جنكيز خان فخرت مملكته وكان اذا ذكر  
بالري وتحقق في قلعة الموت من قلاع طبرستان ولم يتم له ذلك بل كان آخر امره اتباع جنكيزخان  
وقد انطلق معه حين عاد الى وطنه فمات في الطريق ثم خرج ابنه الملقب بنفس مجيد الدولة  
فلما سمع به ملوك التاتار فرقوا بجمعه فاختفى في قري طبرستان حتى مات فلم يبق من اولاده  
احد مدعي الامامة وهذه الفرقة هي الرابعة والعشرون وكان ظهور المهدي في الجامعة  
للفرقين سنة مائتين وتسع وتسعين **الخامسة** **والعشرون** **الافطحية** ويقال لها  
المعاوية ايضا لانهم كانوا اصحاب عبد الله بن عمارة وهم قائلون بامامة عبد الله الا فطمح ابي  
عريض الرجلين ابن جعفر الصادق شقيق اسمعيل يعتقدون موته ورجعته اذ لم يترك ولدا  
حتى ترسل سلسلة الامامة في سلة **السادسة** **والعشرون** **الفضلية** اصحاب مفضل بن عمر  
ويقال لهم القطعية ايضا لانهم قاطعون بامامة موسى الكاظم قاطعون بموته **الثانية**  
**والعشرون** **المطورية** وهم قائلون بامامة موسى معتقدون انه حي وانه المهدي الموعود  
تسكين بقول الامير كرم الله تعالى وجههم سابعهم قائمهم سمي صاحب التورية وقيل لهم  
مطورية لقول يونس بن عبد الرحمن القطعية لهم اثناء مناظرة وقعت بينهما انتم  
اهون عندنا من الكلاب المطورة اي المبلولة بالمطر **الثامنة** **والعشرون** **الموسوية** صد  
يقطعون بامامة موسى ويزعمون في موته وحياته ولذا لا يرسلون سلسلة الامامة بعده في  
اولاده **الثانية** **والعشرون** **الرويفية** وهم قائلون بامامة موسى ايضا لكنهم يقولون  
بموته ورجعته وهذه الفرق الثلاث يقال لها الواقعية ايضا لوقفهم الامامة على موسى  
الكاظم وعدم ارسالها في اولاده **الثلاثون** **الاسحقية** يعتقدون بامامة اسحق بن



جعفر وكان في العلم والتقوى على جانب عظيم وقد روى عنه ثقاة المحدثين من اهل السنة  
 كسفيان بن عيينة وغيره **الحادية والثلاثون الاحدية** يقولون بامامة احمد بن موسى الكاظم  
 بعد وفاة ابيه **الثانية والثلاثون الاثني عشرية** وهذه هي المبادرة عند الاطلاق من  
 لفظ الامامية وهم قائلون بامامة علي الرضا بعد ابيه موسى الكاظم ثم بامامة ابنه محمد التقي المعروف  
 بالجوادي ثم بامامة ابنه علي التقي المعروف بالهادي ثم بامامة ابنه الحسن العسكري ثم بامامة  
 ابنه محمد المهدي معتقدين انه المهدي المنتظر ولم يختلفوا في ترتيب الامامة على هذا الوجه نعم  
 اختلفوا في وقت غيبة المهدي وعلمها وسنة يوم غاب بل قال بعضهم بموته وان سيره الى  
 الدنيا اذا عم الجور وفشا العياذ بالله تعالى الجور بعد الكور وقد ظهرت هذه الفرقة سنة ثمانين  
 وخمس وخمسين وهي قائمة بالبداء ولذا تراها تنادي باعلي صوت عند زيادة روضة موسى  
 الكاظم انت الذي بد الله فيه يعنون ما كان بزعمهم من نصب اخيه اسعيل اما ما بعد ابيه ومدة  
 من قبل ان ينال الامامة ونصب ابيه آياه اماما وكانهم تبعوا في ذلك البداية او انهم  
 قالوا بالبداء بمعنى وقالت البداية بمعنى آخر **الثالثة والثلاثون الجعفرية** يرتبون الامامة  
 نحو ترتيب الاثني عشرية بيد انهم يقولون ان الامام بعد الحسن العسكري اخوه جعفر وقد  
 اتفقوا على ذلك واختلفوا في انه هل ولد ولد للعسكري اسمه محمدا لم لا يقال بعضهم بان لم يولد  
 وقال آخرون ولد وعاش بعد ابيه لكنه مات صغيرا وقتل ستر من كان في زمانه من خلفاء  
 بني القباس وقد علم بذلك عن جعفر فادعى انه فلقبة الاثني عشرية بالكذاب هذا ولعل  
 ما سمعت من اختلاف بعض الفرق يجعل كل طائفة من المختلفين فرقة وبذلك تم فرق  
 الامامة تسعا وثلاثين فليراجع وليا اهل قال الجدة روم الله روضة كتاب نهج السلام بعد  
 عدة فرق الامامية ثم اعلم ان الاثني عشرية المعروفين اليوم على علمهم في الاعتقادات  
 اهلون شرابكثير من كثيرين فرق الامامية وسائر الشيعة فهم في معظم الاعتقادات متطفقون  
 على المعتمدة وقول الخواجة نصير الدين الطوسي المتكلم على ما نقل عنه تلخيص ابن المطهر الحلي انهم  
 مخالفون لجميع الفرق في ذلك مما ينبغي من الطمع على اعتقاداتهم واعجب من ذلك جعله  
 تلك المخالفة دليلا على انهم الفرقة الناجية ثم قال العلامة الحجة عليه الرحمة قد ظهرت في هذه  
 الاعصار من الاثني عشرية طائفة يقال لهم الشيعة وقد يقال لهم الاحدية وهم اصحاب  
 الشيخ احمد الحائري ترشح كل ائمة بائنه يعتقدون في الاية **كرمه الله تعالى** وجهه نحو ما يعتقد  
 الفلاسفة في العقل الاول بل ادعى وطائفة اخرى يقال لها الرشيعة وكثيرا ما يقال  
 لها الكشيفية وهو لقب لغيرهم بعض وزراء الزوال اعلى الله تباركته في علمي عليتين وهم

اصحاب السيد كاظم الحسيني الرشتي وهو تلميذ الاجتائي وخبرجه لكن خالفه في بعض المسائل  
 وكلماته ترشح بما هو ادعى واقرب ما ترشح به كلمات شيخه حتى ان الاثني عشرية يعدونه من الغلاة  
 وهو سرأما تشعبه ظواهر كلماته قال عليه الرحمة وقد عاشت كثير فظلم ادرك منه ما يقول فيه  
 مكفروه من علم الاثني عشرية نعم عنده على التحقيق غير ما عندهم في الائمة وغيرهم مما يتعلق  
 بالمبدأ والمعاد ولقد وجدت اكثر ما يقره ويحججه مما لا يبرهان له سوى سراب شبح حجب الظلم  
 ما ولا اظن ان مخالفة الشيعة تجعله واصحابه القائلين بقوله فرقة غير الشيعة ثم قال  
 عليه الرحمة وقد ظهرت ايضا طائفة اخرى يقال لها البائية وهم اصحاب ميرزا علي محمد اللقب  
 بالباب والباب واحد الابواب وهم احد الاقسام السبعة الذين لابد منه في بناء المذهب الاول  
 الامام الذي يصل اليه علم الغيب بلا واسطة والثاني الحجة الذي يقر علم الامام على وفق مذاق  
 المخاطبين وقد عرفت لهم وهو مرمم بالبرهان والخطابة الثالث والمصنف الذي ينص العلم  
 من تدعى الحجة الرابع الابواب ويقال لهم الدعاء ولهم مراتب واكثرهم من يرفع درجات المؤمنين  
 عند الامام والحجة وهذا الاكبر هو رابع السبعة الخامس الداعي المأذون الذي يأخذ العهد  
 والمواثيق من الناس ويقع للطالب باب العلم والمعرفة السادس المكاتب الذي شأنه  
 البحث والاحتجاج والترغيب في صحة الداعي وليس له الاذن بالدعوة وسمي بذلك على  
 التشبيه بالمكاتب العلم السابع المؤمن المتبع الذي يؤمن بالامام بمساعي المكاتب  
 والداعي ثم قال عليه الرحمة وقد اظهر هذا الباب شناع كثير منها زعم ارتفاع فرضية الفلوة  
 الخمس وان ستر فرضية الحج وان يوجه اليه والفق كتابا انه تفسير سورة يوسف مع انه ليس  
 فيه تفسير شئ من آياتها وقد عشاها في كتابات وحرف في آيات ودعوى التحدي به وذكر انه تحريم  
 كتابته بالحبر الاسود المعروف وانه يحرم منه لغيره فظهر الى امور اخري شيعية يكبرها عليه سائر  
 الشيعة وقد ارسل بعض دعائه بكتابه الى قصبة كربلاء فزمر فيها بنغم شناع تور اذت  
 المؤمن لو كانت عندها صراة ذرقص على زمره في المقام الحسيني جملة من جهلة شيعه العراق  
 وصبا اليه غير واحد من ذوي الشقاء والشقاق فلما سمعت عرضت ذلك لوزير الزوراء  
 فانهض لاطفاء تلك النائرة بهتمة الشراء وعقد لحل ماعقه من المحنة مجلأ عظيما  
 فيه علماء الاثني عشرية وعلماء اهل السنة فكتبت انا والحمد لله تعالى المباحث ذلك الداعي  
 الى مهادي الحسين فلم يفر ذلك الجمع حتى اجمع على كسر تلك الفرقة علماء الفرقين فكتبوا  
 بذلك محضر للدولة العلية العثمانية فبعد ايام حضر الامر بنفي ذلك الداعي الى الديار الرومية  
 فنفي وابنت محبوسا في تركي طاع وادع بموته هناك انف كل طاع واما الباب ففتح باب البني

دعوى

دعوى



والخروج على شاه ايران وامر بعض مرده بقتله غيلة ليتم له ما افهمه من الاضلال والعدوان  
فلم يتيسر له ما اراد وقتل في تبريز مع جملة من اتباعه ذوي الغداد ولم ير الشاه يتبع قتل  
اتباع الباب بعد تعذيبهم بانواع العذاب والعجب انهم يرون العذاب عذبا فري احدهم  
يضحك والعذاب يصيب على رأسه صبا وقال عليه الرحمة ايضا وظهرت ايضا طائفة اخرى  
يقال لها القرشية اصحاب امرأة اسمها ممد وكينها اسم سلمة ولقبها قرعة العين لقبها بذلك  
السيد كافر الرشدي في مراسلة لها اذ كانت من اصحابه وهي من قلدت الباب بعد موت  
الرشدي ثم خالفت في عدة اشياء منها التكليف فقيل انها كانت تقول بحل الفروج ورفع  
التكليف بالكلية وانما لم احس منها بشئ من ذلك مع انها جئت في بيتي نحو شهرين ولم يكن  
بجث جري بيتي ومنها رفعت فيه النفقة من البين والذي تحقق عندي ان البانية والقرشية  
طائفة واحدة يعتقدون في الائمة نحو اعتقاد الكشغية فهم يزعمون انها من التكليف  
بالصلوة الخمس وان الوحي غير منقطع فقد يوحى للكامل لكن لا يوحى تشريع بل وحي تعليم لنا  
شرع قبل النحو ذلك وهو رأى بعض المصوفة واخرى بعض من خالطهم انهم يوجبون  
على من نظر اجنبية من غير قصد التصديق بشئ من الدين وعلى من نظر با بقصد التصديق  
بشئ من الدين منهم وان منهم من يجي الليل بكاء وتضرعا وانهم يخافون الاثني عشرية في كثير  
من الفروع وانا قد حققت ان الاثني عشرية يكفرونهم ويبرؤون منهم ثم ان اري انهم شرارة  
من نيران الكشف والاحسان واعظم اسباب ضلالتهم النظر في كلام الرشدي وشيخه الاحكام  
مع عدم فهم مقاصد بمانه وحمل على ما هو بعيد عن الدين المحمدي برأى ولذا كفرهم اصحابنا  
الرجلين ايضا على ما سمعته باذن من كبارهم وقد قتلت هذه المرأة ايضا بعد ان بغت و  
خرجت على الشاه ناصر الدين في طهران وتبع اصحابها بالقتل فقتلوا الا قليلا منهم تحصن  
بالنقية والاسلاك ظاهرا في مسلك الاثني عشرية وفي قري العراق بقية بسيرة منهم ولم يكن  
من شيعة تروى عنهم ثم انه لا يبعد ان تظهر فرق اخرى من الامامية بعد سال الله تعالى  
العافية في الدين والدنيا والخرة انتهى كلامه الشريف ولفظ الظريف وهذا التفصيل  
سما لا تجده في كتاب ولا تراه في باب من الابواب فتوجه بكل جهتك اليه واقبل بجميع شرارك  
عليه **واذ قد فرغنا من هذا الباب من الابواب فتوجه بكل جهتك اليه واقبل بجميع شرارك**  
في ذكر مكانهم التي توصلوا بها الى اضلال العباد وايضا علمهم في زهرة ضلالتهم وصاندهم  
وهي تما يضيئ هذا الكتاب عن حصرها ولا تدرى اليهود على خبثهم بعث اربعة عشر باغيان  
الميسور لا يقطع بالعصاة **فمن كان منهم** انهم يقولون ان اهل السنة بخالفون القرآن

الحج

المجيد ويعلمون بما يخالف النص السيد فانهم يقولون اجلهم في الرضوخ ولا يقولون  
بمسحها وآية الرضوخ تدل على وجوب المسح بصريحها **والجواب** ان اهل السنة لا يخالفون  
الكتاب ولا السنة وعنه هم المخالف لهما من المتبعين والفرق الهائل بين وبينهم ان الله  
نظام المخالف لدى المنصف الواقف اعلم ان آية الرضوخ نقلت اليها بالتواتر كآية  
القرآن بالقرأت السبع وكذا قرأتها نصب الاجل وجربها فان تواترها ثابت باجماع الفريقين  
وقد ثبت في كتبنا وكتبهم الاصولية ان القرأتين المتواترتين في آية واحدة اذا تعارضتا  
وجب الجمع بينهما كالآيتين فان الجمع بين الدليلين اولى من الغاء احدهما فالجمع بين  
القرأتين في هذه الآية من وجهين **الاول** ان يحمل المسح على الفعل كاصح به البرز  
الانصاري وغيره من اهل اللغة كما يقال للرجل اذا توشأ رشح ويقال مسح الارض المطر  
ولو قدم الشيعة في هذا الوجه بان فيه اجتماع الحقيقة والمجاز وهو متع قلنا نحن نقدر  
لفظ اسما قبل بارجلهم ايضا واذا تعدد اللفظ فلا بأس بتعدد المعنى ولا محذور فيه  
ونقل شايخ زبدة الاصول من الامامية عن مهرة علماء العيرية ان هذا القسم من جمع  
الحقيقة والمجاز بحيث يكون في المعطوف عليه ذلك اللفظ بالمعنى الحقيقي وفي المعطوف  
بالمعنى المجازي كما قالوا في قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون  
ولا جنبا الا عابري سبيل فان المراد بالصلوة اولا الشرعية وثانيا المجازية يعني السجدة وقالوا  
نوع من الاستخدام ولا بأس بهذا الابهام فان المخاطبين كانوا عارفين بكيفية الرضوخ لانه  
في ابتداء البعثة **والثاني** ان اخرج على الجوار وهو كثير ويصنفه يؤول معناه الى معنى النجس  
وجوز الجوار امام النجاسة سيويه والاخفش وابو البقاء وجميع الثقات والحققين من  
النجاسة في النجس وفي العطف اما جبر النجس فنقله نفا عذاب يوم محيط واما في العطف فنقله  
نفا وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون على قرآنه حمزة والكافي وفي رواية المفضل عن  
عاصم فانه مجرور بجوارا كواب وباريق ومعطوف على ولدان مخدود اذ لا معنى لعطف  
على كواب وباريق وهو ظاهر ومن ذلك قول النابغة

لم يبق الا اسير غير منفلت **١٠٠** وموثق في جبال القه مجنوب

بجدة الموثق والمجنوب ايضا بناء على كون ردي القسيمة مجرورا وهو معطوف على اسير وانكار  
الرجاج لا يعبأ به بل هو ناس من قلة النجس ومن حفظ حجة على من لم يحفظ هذا والشيعة في  
تطبيق ما بين القرأتين وجهان ايضا ولكن الفرق بينهما وبين ما سبق ان قرأت النجس  
اصل عنه اهل السنة والمجرب تعاد عليها وعنه الشيعة بالعكس **انا قل** ان تعطف قرأت

ويروى وموثق في جبال القه  
مجنوب ولا يعبأ به اصح



النصب على محل رؤسكم فالحكم للسبح ايضا لانا اذا عطفناه على المنصوب يلزم الفصل بين المعطوف  
والمعطوف عليه بالجملة الاجنبية **الثاني** ان الواو فيها بمنع من قيل سنوى الماء والخسبة  
وفي كلا التوجيهين بحث لاهل السنة بوجوه **الاول** العطف على المحل خلاف الظاهر باجماع  
الفريقين والظاهر عطفه على المفعولات والادليل للعدول وقرآنه اكرم فقلت حالها فلا تسلم  
وليلنا والفصل انما يخل اذا لم يكن جملة واسمها برؤسكم متعلقة بجملة المفعولات فان كان المعنى  
واسمها الايدي بعد الفصل برؤسكم فلا فصل كما هو مذهب اكثر اهل السنة من جواز المسح  
ببقية العسل واليد المبلولة من المفعولات ومع ذلك استناع الفعل بين المجلتين ص  
المتماثلتين او معطوف ومعطوف عليه لم يذهب اليه احد اهل البرية بل اعتمدها صرحوا بجواز  
بل نقل ابو البقاء النخعي اجماع النخاعة على جوازها نعم توسيط الاجنبية في الاحكام المجنبية يكون  
لثلاثة والثالثة منها الافتقار في الماء لظنة الاسراف والابتراء الى الترتيب **الثاني** انه لو عطف على  
المحل جاز لنا ان نفهم منه الفصل لان من القواعد المقررة انه اذا اجتمع فعلان متقاربان في  
المعنى ويكون لكل منهما متعلقا جاز حذف احدهما وعطف متعلق المحذوف على متعلق المذكور  
كأنه متعلق ومنه وزجج الحواجب واليونان وقوله علقها تبنا وما باردا وانكارها ككبرة  
**الثاني** ان حمل الواو بمنع مع دون القرينة لا يجوز فلا تغفل والاحاديث والرواية عن فعله  
صلى الله تعالى عليه وسلم شاهدة لنا ورواية الفصل عن الائمة ثابتة في كتب الشيعة على ما ذكره  
الرضي في نهج البلاغة والعياشي ومحمد بن النعمان والكليني وابو جعفر الطوسي باسناد صحيحة  
محيث لا يمكن تضعيفها وحملها على التقيية اذ في بعض الروايات عن محمد بن الحسن الصفار  
عن زيد بن علي عن ابيه عن جده قال جلست التوضا فاقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فلما غسلت قدمي قال يا علي خلل بين الاصابع ولا تقيية هناك فليحفظ **ومن كلامهم**  
انهم يقولون ان اهل السنة شرعوا احكاما آمن عند انفسهم كما ثبتت كثير من الاحكام بالقياس  
الذي هو ليس من الادلة الشرعية **والجواب** اننا لانسلم ان القياس ليس من الادلة الشرعية  
كيف لا وقد ثبت ذلك من الائمة والجب من هؤلاء اهل البدع والاهواء لان روايات القياس  
موجودة في كتبهم المعتمدة بطرق صحيحة عندهم ومن ذلك ما رواه ابو جعفر الطوسي في التهذيب  
عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
نقال ما يقولون في الرجل ياتي اهلك ولا ينزل فقال انصارنا آسن الماء وقال المهاجرون  
اذا التقى الختانان وجب الفصل فقال عمر لعلي ما تقول يا ابا الحسن فقال التوجيرون عليه  
ولا توجيرون عليه صاعا من ماء فقامس رضى الله تعالى عنه بهما الفصل على الحد بالهضة واجل

في الكلام بليغ

علاء

علاء الشيعة عن هذا القياس بان ما قال الايرليين بقياس بل هو استدلال بالاولوية يقال له  
في عرف الحنفية ذلك النص كدلالة لا تقبل لهما ان على حرمة الضرب والشم وسواء في فهمه  
المجتهد وغيره وفيه ضبط ظاهر لان الساقطة موجبة للتغير عن اهل السنة وموجبة للحد  
عند الامامية ولا توجب الفصل بالاجماع وكذا اللواطة موجبة للحد عند بعض اهل السنة والامامية  
والتغير عنه غيرهم ولا غنى على تركها لدى الامامية اى بلا انزال وكذا البشارة الفاحشة مع الاجنبية  
موجبة للتغير لا للفصل بالاتفاق فلم يثبت تأثير هذه الامور في الفصل بدلالة النص اصلا  
فضلا عن الطريق الاول كما ترى وابن المطهر الحلي مع شدة حاله يميز العناد والتعصب صرح  
في مبادئ الاصول بان القياس كان جاريًا في زمن الصحابة واما دلائل تجويز القياس وبطلان  
قول منكريه فذكره باسطة كلام في كتب الاصول والله تعالى اعلم **ومن كلامهم** ان مذهب  
الاثني عشرية هو الحق لانهم اقل من اهل السنة واذل من كثير من الخلق وقد قال تعالى قليل  
ما هم وقليل من عبادي الشكور وهذا نص فيهم على ما لا يخفى على من في قلبه نور **والجواب**  
ان في هذا التقرير تحريف لكلام الله تعالى ما لا يخفى على الفطن اخبر فان الله تعالى قال في حق  
اصحاب اليمين ثلثة من الاولين وثلثة من الآخرين وثلثة هي اليم الغفيرة وجمع الكثير وليس  
في الآية التي اردو بها بيان حقيقة المذهب وبطلانها بل انما هي بيان قلة الشاكرين وكثرة  
غيرهم وكذا قوله تعالى قليل ما هم فانه بيان قلة المعامل بجميع الاعمال الضاحكة كما يدل عليه  
الكلام السابق وهو قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وليس فيه بيان حقيقة العقائد  
وبطلانها وعلى تفسير سليم كون القلة والائمة موجبة للحقيقة يلزم ان يكون النواصب والخواص  
والزبدية والافطحية وغيرهم اقل من الاثني عشرية لانهم اقل منهم بكثير واذل نعم ان الغرة للمؤمنين  
لقوله تعالى الغرة والرسول والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون وقوله تعالى لقد سبقنا  
كلنا العبادنا المسلمين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وقوله تعالى لقد  
كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله تعالى فان حرب الله  
هم الغالبون وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اتبعوا السواد الاعظم الى غير ذلك من الآيات والاحاديث  
الدالة على ان اهل الحق هم اكثر من نظر الى غيرهم من الفرق **ومن كلامهم** انهم يقولون ان  
كبار اهل السنة واعتمهم كابي بكر وعمر وعثمان ورضي الله عنهم واسقطوا كثير من الآيات والسور الدالة  
على فضائل اهل البيت والامر بايمانهم والهي عن مخالفتهم ووجوب محبتهم واساؤا اعدائهم  
والطعن فيهم ولعنهم فشق عليهم ذلك ونيف منهم عرق الحسد فتجاسر داعي ما بهنا لك  
ومن جملة ما سقطه من سورة الم نشرح بعد قوله تعالى دفعنا لك ذكرك وجعلنا عليا امررك



وهو يدل على تخصيصه على بكونه همدادون عثمان ومن ذلك سورة الراية زعموا انها سورة طويلة ذكر فيها فضائل اهل البيت **والاجواب** ان هذا الكلام مما تقتضيه جلود ذوى الاحلام وهو في الحقيقة ملعون على الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الله تعالى قال انا نحن نزلنا الذكر واناله لنا نظون والرافضة قائلهم الله تعالى ردوا هذا القول ولم يقولوا بوجبه فقالوا فقالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وما علموا فان القرآن اعظم معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث انه معجزة باقية الى يوم القيمة فكيف يطرق اليه التحريف والنقص تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وما يرده عليهم قولهم هذا ان كثيرا من الايات بل بعض السور في حق اهل البيت ومصرهم باق بعد فلو كان الامر كما زعموا لاسقطوه منه كما اسقطوا نحوه بزعمهم الفاسد واعتقادهم انكاسه على ان كتب اهل السنة المعتمد عليها مملوءة من ثناء الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم على علي وسائر اهل البيت المطهرين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولو ذكرناه هنا لغال الكلام وخرج الكتاب عن قانونه الذي يرام وقد ذكرنا بعض الفضائل انه قد بحث في هذه المسئلة مع بعض مجتهدي الامامية من جملة ما استدلل به على بطلان عقيدتهم هذه قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر واناله لنا نظون فقال الامامي ان الله حافظ له عن الزيادة لاعتق النقصان قال فقلت له انا لو سلمنا تقدير هذه الصلة في نظم الكلام من غير دليل يدل عليها هل يعقل ان الحافظ يحفظ الشيء من الزيادة عليه ويرضى بان يسرق منه وينقص ويبدل ولا سيما اذا كان ذلك الشيء المحفوظ عليه من انفس الاشياء واعظمها درجة واشرفها منزلة بهت الذي كفر وما قدمه ولا اخر ولبشاعة هذا القول رجع عنه كثير من علمائهم وان اردت تمام الكلام في هذا المقام فانك تجد في احدى نوادر ائمة اجد قدس الله روحه التي صدر بها تفسير روم المعاني فاني لا اظنك تجد في غيره وسل الله تعالى مزيد فضله وخيره **ومن كتابهم** ان جماعة من علماءهم اشتغلوا بعلم الحديث وسمعوا الاحاديث من ثقة المحدثين من اهل السنة وحفظوا اسانيد الصحيفة وتخلوا في الظاهر بحكمة التقوى والورع مظهرين انهم من محدثي اهل السنة فانخرج بهم بعض المحصلين وثوقا بهم لما نسبوا اليه من الزهد والصلاح وما دروا انهم وسروا في العمل سرا وادرجوا في الاحاديث الصفيية ما تهواه انفسهم غير ان الله تعالى تنفيل على العباد باناس يمزوا الفتن من السنين وفروا بين الحق ووسوسته من الشياطين وخلق الله تعالى نقاد اخصهم سماء بقوة البصرة في علم الحديث فلم يخف عليهم حال الكذاب من غيره فبينوا ضلما وما قد وقا مواجعا وما تحلوه من ثم لما قيل لاهل المبارك هذه الاحاديث الموضوعة قال يعيش لها اليها بانه انما نحن نزلنا الذكر واناله لنا نظون وقد كان حقا

الحديث لا يخفى عليهم وضع كلمة واحدة من حديث طويل فكفى الله المسلمين شر هذه المكيدة والله المحمد وميزر الشكر **ومن كتابهم** انهم ينظرون في اسماء الرجال العتيقون عند اهل السنة فمن وجدوه موافقا لاحد منهم في الاسم واللقب اسندوا روايته حديث ذلك الشيء اليه فمن لا يوقف له من اهل السنة يعتقد انه امام من ائمتهم فيعنه قوله ويعتد بروايته كالسري فا نهما رجلا ان احدهما السد الكبر والآخر السدي الصغير فالكبير من ثقات اهل السنة والصغير من الرضاعين الكذابين وهو رافضي قال وكذلك ابن قتيبة فانهما اثنان احدهما عتبه ابن مسلم من قتيبة من ثقة اهل السنة وقد صنف كتابا سماه العارف وابن قتيبة الاخر رافضي غال وقد صنف كتابا سماه العارف ايضا قصد الاخطال **ومن كتابهم** انهم يسيون بعض الكتب لكبار علماء اهل السنة ما يشتمل على بطلان مذهب اهل السنة وعلى مطاعن صحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك مثل كتاب سرائر العارفين فقد نسب للامام محمد الغزالي رحمه الله تعالى وشحوه بالهذيان والاكاذيب والزيهات وقد ذكرنا في خطبة عن سان ذلك الالم وحيته بكمات هذا السر وحفظ هذه الامانة وان جميع ما ذكر فيه فهو عقيدة وان ما يخالفه ذكره للمدانة وقد حكى لي بعض المحصلين من اهل السنة انه رأى في النجف كتابا بالفارسية مثل ذلك قد نسبوه للجمال الدواني ولا تخفى هذه المكيدة على البصير والظن انجيز مثل الله عز وجل العقيدة من الزلل **ومن كتابهم** انهم يذكرون بعض علماء المعتزلة او الزيدية او غيرهم ثم يقولون انه من متعصي اهل السنة ثم يقولون من كلامه ما يؤيد مذهبهم ثم يوجبوا الضلالهم كما يقولون من كلام الزمخشري صاحب الكشاف الذي كان مقربا تفضيلا والاضطراب اخوار زمي فانه كان زيدا غالبا وابن قتيبة الذي كان رافضيا على ما سبق وابن ابي الحديد شارح نهج البلاغة الذي كان من الغلاة على قول ومن المعتزلة على قول اخر وهشام الكلبي الذي كان من الغلاة والسعدي صاحب مروج الذهب الذي كان من الشيعة وابي الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغاف فانه من الشيعة ايضا وكذا الشهيد ستاف صاحب الملل والنحل والنال هؤلاء كثير من قصص الزام اهل السنة باقوالهم مع ان حالهم لا تخفى على من راجع كتب الرجال ولكن الرافضة نجبا وتهم ظنوا ان جميع الناس مثل ما هم عليه من الضلال **ومن كتابهم** انهم يرفقون في الفقه كتابا منسوبوا الى احمد مجتهدى اهل السنة ويذكرون فيه مسائل توجب الطعن على القائل بها ككتاب المحقق الذي صنفه احد علماء الشيعة ونسب الى الامام مالك رحمه الله تعالى وذكر فيه جواز وطأ السيد غلام لعموم قوله تعالى او ما ملكك ايمانكم وهذا كتاب محض وافتراء ظاهر وقد فات ذلك على صاحب الهداية فنبه على التمسك الى الامام مالك







شروحه المعبرة فانه قد اورد في جملة فصول من كلام الجليظ المعزى الشهر ودق حرق  
 مؤلفه كثير من الكلمات واسقط كثير من العبارات تروى بها الحديث وتأييد المطالبه كانه على  
 ذلك ابن ابي الحديد في شرحه فالحق يعلم ولا يعلم عليه ومن ذلك ما نسبوه اليه ايضا انه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عن شجرة انا اصلها وناطحة فرعها وانت  
 لقاهما والحسن والحسين غمرتهما والشيعة ررقها وكلها في الجنة وقد نظروا هذه الضرون  
 بهذه الابيات

يا هذا شجرة في الحلة نابتة ما مثلها نبتت في الارض من شجر  
 المصطفى اصلها والفرع فاطمة ثم اللقاع على سيد البشر  
 والهاسينان سبطاه لهما غمر والشيعة الورق الملتف بالشجر  
 هذا مقال رسول الله جاري به اهل الرواية في حال من الخبر  
 اني نجيتهم لرجو النجاة بهم والفوز في دمرة من افضل الزمر  
 هذا الخبر انكذب لا يمس مدعاهم لان شيعة علي هم اهل السنة كما صحت بذلك الاحاديث  
 كحديث الدارقطني عن ام المؤمنين ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي  
 انت وشيعةك في الجنة الا ان من يزعم اني جئتكم اقوام يصغرون الاسلام ويغفون يقرؤن  
 القرآن لا يجاوزونهم لهم بئز يقال لهم الرافضة فجاءهم فانهم مشركون قال يا رسول الله  
 ما العلامة فيهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويضعون على السلف وروى عن موسى  
 ابن علي بن الحسين ابن الامير ان الامير كان يقول انما شيعتنا من اطاع الله وعمل اعمالنا  
 فانظر الى اعمالهم وطايع بين فعله وافعالهم ومن لا يهجم انهم يروون في كتبهم ان  
 جارود بن المنذر العمري كان نصرانيا فاسلم عام الحبيسية وانشأ اشعارا في مدح النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم ومنها قوله

ابانا الاولون باسرك فينا وبااوميا ملك الاكرام  
 فقال عليه السلام انيكم من يعرف قس بن ساعدة قال جارود كل من يعرفه الا اني مطلع على اسراره  
 واخباره وكان سلمان الفارسي حاضرا فقال لجارود اجبرنا واقرأ علينا بعض مقال وقال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم قل فقال يا رسول الله اني شديت قسا وقد خرج من ناد  
 من ابيته ايا دحيم ذي قناد وثمر وعناد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اخيمان بل كاشس  
 رافعا الى السماء وجهه واصبه فدنوت منه فسمعت يقول اللهم رب الارفع والارضين  
 المرمعة بحق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والثلاثة المحاميد مع والعلين الاربعة وفاطمة

والحسين

والحسين الابرء وجعفر ومحمد سبي التبعه سبي الكليم الهجر اولئك النقباء الشفعة و  
 الطرق المهيمه درسته الاناجيل ونفاة الاباطيل والصادق القبل هدا النقباء من بني اسرائيل  
 فهم اول البديعة وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله تقاضى الطاعة  
 استغاثنا فينا ثم انما يقول اقسام قس فما ليس به مكتنبا لرعاش الفينة لم يلق  
 منهم سنا حتى يلاقى احمد والنجباء الحكماء هم اوصياء احمد افضل من تحت السمايم  
 الا انهم عنهم وهم ضياء للعالمات بناس ذكرهم حتى اهل الرضا قال جارود يا رسول الله  
 انبتنا شجر هذه الاسماء فقال صلى الله تعالى عليه وسلم يا جارود ليلة اسرى بي الاسماء  
 ادعى الله الى ان اسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا انهم على ما بعثوا قال بعثتهم على نبوتك  
 دولة علي بن ابي طالب والائمة تكلموا ثم عرفني الله باسمائهم ثم ذكر رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اسمائهم واحدا بعد واحد الى المهدي ثم قال تقابلوا هؤلاء اوليائي و هذا الشقم من اعدائي  
 يعني المهدي انتهى ولا يخفى ما في هذه الرواية من اثار الوضع لا سيما كالكلمة الحديث الذي ذكر  
 آخر الرواية وهذا ظاهر عند المنصف **دليل** على كذب هذه القصة ان ولاية الامير والائمة  
 لو تقررت ليلة الاسراء لاجلها للناس عدد التواتر كما اخبر بفضيلة الصدوق الصادقة  
 فيها وانكم بعد الاخبار بحال عند العقلاء ولا اقل من ان يطلع عليها الامير ووزيرة الطاهرة  
 ولوعته والماتار غوا وجمعا دبر اخبا بينهم حين الدعاوى وايضا وصفهم بكونهم نفاة لا يابل  
 مع انهم مضوا في الخوف والنفقة وكونهم درسته الاناجيل مع انهم لم ينقل عن احد منهم درستها  
 دليل ايضا على الافتراء بلا امتراء وفي الكتب الصحيحة ان الذي ثبت عن جارود انه قال والذي  
 بعثك بالحق لعبد وجدنا وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول والذي ثبت عن  
 قس بن ساعدة الاياذي ما روى عن ابن عباس ان وفد بكر بن ابل قدموا على رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغوا من حوائجهم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل فيكم  
 احد يعرف قس بن ساعدة الاياذي قالوا كذا نعرفه قال ما فعل قالوا لمهلك فقال صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كاني به على جلي امر بعبك اظا قايما يقول يا ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا  
 فكل من عاش مات وكل من مات فأت وكل ما هوات آت ان في السماء والخزان في الارض  
 لبعث عمارا منوع وسقف مرفوع دجبار عتور وتجارة لن بتور ليل داج وسما ذات ابراج  
 اقسام قس مقالين كان في الارض رضى ليكون بعده مسخا وان الله عزت قدرته  
 دينا هو اصب اليه من دينكم الذي اتم عليه ما لي اري الناس يذبحون فلا يرضون ارضوا  
 بالمقام فقاموا ام تركوا فقاموا ثم انشد ابي بكر شعره بحفظه



في النابيين الاولين من القرون لنا بصائر  
لما رأيت سواردا لا موت ليس لها صاغر  
ورأيت قومي نحوها تنسى الاكابر والاصاغر  
لا يرجع الماضي الى ولا من الباقين عاثر  
ايقت ان لا محالة حيث صار القوم صاغر

فكم من فرق بين العبارتين وكم من شواهد تشهد بصدق ثابته القصتين والبيانات  
يطول والبيان ملول ومن كتابهم انهم يقولون ان ما ورد في فضائل اهل البيت  
متفق عليه وكذا ما ورد في امارة الاير وما ورد في فضائل الثلاثة وخلافه يختلف فيه بين  
الفريقين وظيفه العقلاء الاخذ بالمتفق عليه وترك المختلف فيه بمقتضى دع ما يريك  
الى ما لا يريك وجوب ان شبهتهم هذه كشبهة اليهود والنصارى في قولهم ان يتوقف  
موسى وعيسى ونافهما متفق ويجمع عليهما بخلاف نبوة سيد المرسلين وامام الانبياء  
باليقين وصانبه دفعا لئلا فانها عكس ما ذكر وعمل العقلاء بالاخذ بالترك كما قيل  
فجبا لهم اما علوا ان الاخذ بالترك انما يكون بمقتضى العقل اذا لم يوجد دليل سوى  
الاتفاق والاختلاف فان وجد دليل مرجح فالعمل به فان الحق مق وان قل ناصره وان  
الباطل باطل وان كثرت اقلوه وتساووا في هذا الكلام في هذا المقام مما تقرر عندهم ان  
الروايتين من الائمة ان كانتا متوافقتين العامة والاخرى تخالفهما فلا بد ان يتمسك  
بالثابتة ولو ضعيفة دون الادنى ولو قوية لان مدار الحقيقة على مخالفة العامة فقط فانظر  
رحمك الله تعالى الى هذه المخالفة بعين عقلك لا بعين هواك واسمعي ان وثقايتوث  
رشدك وهداك ومن كتابهم انهم يذكرون في كتبهم المؤلف في التاريخ والسير حكايات  
موضوعة والكاتب مضوعة تدل على صحة عقائدهم الفاسدة ومذاهبهم الكاسدة  
فن ذلك الكذب مضغوبا وضرافة زخرفوها فقالوا ان حليمة السعدية مرضعة النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قدمت على الحجاج في العراق وافدة فالت نار الغضب في كائون فواده  
رائده فقال لها مالي اراك فضلت عليا على الشيخين وتعايت عن الصبح اللامع لذي  
عنين فاطرفت رأسها وجبت انفاسها ثم رفته قائلة وعن سنان الانصاف غير عادله  
هو ورب هرون رمى افضل من آدم وزرع وابراهيم سليمان وموسى عيسى فاراد عصبه ورتب  
عطيه فقالت حليمة ان يكن قصديك بالظلم اسأكن رمى فقم فهذا السيف ودونك رأسي  
وان كنت تبغى البرهان فهناك احاديث كالحجرات فقال بهم تفضيلهم على ادم وهو ابو البشر

والنبي الاقدم

والنبي الاقدم المأمور له بالسجود وخليفة الله بلا محود فقالت بما قال الله في حقه وعصى  
ادم ربه نفوى ووصف عليا وانى عليه في سورة بل انى وكذا في آية انما وليكم الله وما احد قد  
بجائده سواه فقال بهم تفضيلهم على نوح وترجيحه وهو الرسول الكريم صاحب السفينة فقالت  
لان روضة على فاطمة ذات القدر الجليل وزوجة نوح كافرة كما في التنزيل فقال بهم تفضيلهم  
على ابراهيم جد الانبياء وذو القدر العظيم فقالت دعا ابراهيم ربه فقال رب انى كيف تحي  
الموتى قال ولم تر من قال بلى وكفى ليطن قلبى وقال على لكشف لي الغطاء عما اردت  
فقال بهم تفضيلهم على سليمان رسول الرحمن ملك الزمان فقالت سليمان طلب من ربه  
الدنيا وملكها الذي هو كسراب فقال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت  
الهاب وطلق الامير الدنيا ثلثا مشبوة فقال اليك عنى يا دنيا طلقك ثلثا لارجعت  
بعد ما حملك على غاربك غرتى غبرى لاحاجة لي فيك فقال بهم تفضيلهم على موسى  
ابن عمران صاحب الطور والتوراة من الملوك الديان قالت لانه فرعون فرعون كانا ثلثا  
فخرج منها خائفا تريب ورفد الامير على فراش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة هاجر فذهب  
فقال بهم تفضيلهم على عيسى بن مريم صاحب الانجيل والرسول الاكرم فقالت يوم يحشر الناس  
بجس عيسى في موقف الحساب ريب ان النصارى هل عبيدك بقولك فيفتقر  
عيسى حينئذ الى الاعتذار كما قال تعالى وانت قلت للناس اتخذوني وامى آلهم الآية  
والامير لما قالت السبائية انه آله غيب عليهم وهددهم حتى شتمه شارق الارض بمقار بها  
انما ظهر منهم البرائة قال الحجاج صدقت وارضاها وامر لها بالدينار فانطوى اياها غم  
قالت باحجام اسم نكتة لطيفة ان مريم لما اخذها المخاض وكانت بيت المقدس امرها  
بالخروج الى الصحراء كي لا يبلوث بيت المقدس ولما اخذ المخاض فاطمة بنت اسد اوى  
الله تعالى لها ان ارضى في الكعبة وشرفى بيتى فانظر الى المقامين وتأمل في محوى هذين  
الكلامين فاطرب الحجاج وزك العناد والحجاج انتهى فقام يديت الى سواء الطريق  
وسقت محيا التوفيق بكلمات التحقيق ان هذه الكذوبة وقصة العجوبة ولفظ الله على  
الكاذبين اخوان الشياطين لان طين ما عاشت الى هذا الزمن باجماع الراضين بل  
اختلف انها ادركت زمن البعثة ام لا رأت أم على ان هذه الادلة المذكورة تشوب  
لالب فيها وتدرت بوجوه ان ان تفصيل دنى على بنى حنلان النصوص القرآنية  
فان المذكور فيها تفضيل الانبياء وعلى سائر المخلوقات في مواضع شتى **الثاني** ان هذه  
الاحتجاجات قد عرفت فيها زلات الانبياء وقيت بمناقب الامير ولم يذكر فيها محامداتهم

والنبي الاقدم المأمور له بالسجود وخليفة الله بلا محود فقالت بما قال الله في حقه وعصى  
ادم ربه نفوى ووصف عليا وانى عليه في سورة بل انى وكذا في آية انما وليكم الله وما احد قد  
بجائده سواه فقال بهم تفضيلهم على نوح وترجيحه وهو الرسول الكريم صاحب السفينة فقالت  
لان روضة على فاطمة ذات القدر الجليل وزوجة نوح كافرة كما في التنزيل فقال بهم تفضيلهم  
على ابراهيم جد الانبياء وذو القدر العظيم فقالت دعا ابراهيم ربه فقال رب انى كيف تحي  
الموتى قال ولم تر من قال بلى وكفى ليطن قلبى وقال على لكشف لي الغطاء عما اردت  
فقال بهم تفضيلهم على سليمان رسول الرحمن ملك الزمان فقالت سليمان طلب من ربه  
الدنيا وملكها الذي هو كسراب فقال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت  
الهاب وطلق الامير الدنيا ثلثا مشبوة فقال اليك عنى يا دنيا طلقك ثلثا لارجعت  
بعد ما حملك على غاربك غرتى غبرى لاحاجة لي فيك فقال بهم تفضيلهم على موسى  
ابن عمران صاحب الطور والتوراة من الملوك الديان قالت لانه فرعون فرعون كانا ثلثا  
فخرج منها خائفا تريب ورفد الامير على فراش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة هاجر فذهب  
فقال بهم تفضيلهم على عيسى بن مريم صاحب الانجيل والرسول الاكرم فقالت يوم يحشر الناس  
بجس عيسى في موقف الحساب ريب ان النصارى هل عبيدك بقولك فيفتقر  
عيسى حينئذ الى الاعتذار كما قال تعالى وانت قلت للناس اتخذوني وامى آلهم الآية  
والامير لما قالت السبائية انه آله غيب عليهم وهددهم حتى شتمه شارق الارض بمقار بها  
انما ظهر منهم البرائة قال الحجاج صدقت وارضاها وامر لها بالدينار فانطوى اياها غم  
قالت باحجام اسم نكتة لطيفة ان مريم لما اخذها المخاض وكانت بيت المقدس امرها  
بالخروج الى الصحراء كي لا يبلوث بيت المقدس ولما اخذ المخاض فاطمة بنت اسد اوى  
الله تعالى لها ان ارضى في الكعبة وشرفى بيتى فانظر الى المقامين وتأمل في محوى هذين  
الكلامين فاطرب الحجاج وزك العناد والحجاج انتهى فقام يديت الى سواء الطريق  
وسقت محيا التوفيق بكلمات التحقيق ان هذه الكذوبة وقصة العجوبة ولفظ الله على  
الكاذبين اخوان الشياطين لان طين ما عاشت الى هذا الزمن باجماع الراضين بل  
اختلف انها ادركت زمن البعثة ام لا رأت أم على ان هذه الادلة المذكورة تشوب  
لالب فيها وتدرت بوجوه ان ان تفصيل دنى على بنى حنلان النصوص القرآنية  
فان المذكور فيها تفضيل الانبياء وعلى سائر المخلوقات في مواضع شتى **الثاني** ان هذه  
الاحتجاجات قد عرفت فيها زلات الانبياء وقيت بمناقب الامير ولم يذكر فيها محامداتهم



ومعالمهم ولو وزن مناقب الانبياء وكالاتهم بناف الامير ثم رجع احداهما على الاخرى فكان  
بهذا جديرا بان يسمع ويرى بالقبول والا يمكن اجراء هذا الطريق من الاحتجاج في كل محل كما  
يقال ان نبي آخر الزمان عاتبه في سورة عبس وتولى وفي اخذ الغداة من اسارى بدر  
وترك الاستثناء وحمد الامير فيكون افضل من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ الله  
من ذلك **ان المستدل قد تمك في مقام مفاضلة نوع والامير بحال الازدواج**  
وهو في منزل لان الامور الاضافية والادوات النسبية غير معتبرة في اثبات كمال المفاض  
اليه ونقصانه وانما المناط الصفات الحقيقية وهذا بين بالضرورة ففضل روجه  
رجل على علي رضي الله عنه رجل آخر غير مستلزم لتفضيل البعل على البعل والاستدلال بذلك  
حكمة الا ترى ان روجه فرعون كانت افضل من روجه نوح وزوجه لوط بالاجماع ولا تقايل  
بالفضل بل ان فاطمة افضل من امهات المؤمنين فيلزم ان يكون الامير افضل من النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ولا قائل به ايضا **ان حديث** لو كشف الغطاء ما ازدادت  
يقين موضوع لا ذكره بسند في كتاب وبعد تسليم صحة غير مفيد للتفضيل فانه عليه العلوة  
والسلام طلب مقاما لا يناله الا الانبياء وهو مقام الشاهدة وهو لا ينال في اليقين كما ان  
ذكر تعالى عليه السلام طلب آية على قوله الابن له مع الايمان به بعد الاخبار من الله تعالى كما لا يخفى  
والامير لما علم ان مثل هذا المقام لا يحصل له وان في مقام لا ينتقل منه الى مقام الانبياء وقال لو  
كشف الغطاء رأى تعالى الله في مقام ما ازدادت يقينا وله توجيهات عديدة في كتب  
العلوم وقد ذكرتها المجتهد في الكلام على هذه الآية من تفسيره **الخامس** ان ما  
ذكر من مخافة موسى عليه السلام وفرار بال الامير مخالفة لان الامير كان يعلم بان صبي صغير  
السن وتابع للنبي وعداوة الكفار له ليست بالذات والاصالة فلم يقتله الكفار فلم يكن  
له وجه من الخوف اصلا ومع هذا اخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسكن قلبه بانهم لن  
يفررك ابا وان اسباب العداوة من التجارب والمقاتلة ما كانت متحققة فيما بينهم بعد  
واسباب المحبة من قرب القرابة وملاحظة رياسته ابي طالب كانت موجودة مع خوف  
الانتقام من حمزة والعباس واعمامه واخوانه الآخرين بخلاف موسى فان غالب ظنه على حسب  
المادة بان فرعون يقتله بل القبطى مع ان مشاورة رؤساء الشعب في تبرقأ فرعت  
سعد برية المعبرين وقد اطمان قلبه بعد ما وعده الله تعالى بالتأييد والحمية حيث قال  
تعالى ان معكم اسمع وارى وقال تعالى انما ومن استعمل الغالبون ومع ذلك ان سطوة فرعون  
وجنوده معلومة وبالنسبة اليه كفار فرس كذرة بالنسبة الى الفيل واقام موسى واصفه

عليهما

عليهما السلام فيما بينهم اربعين سنة يصوم بايؤثر ويصوم بما يؤمر وهذا بخلاف الامير فانه  
اقام في خلافه الخلفاء زليخا حقيقا خافا بزعيم الشيعة **سادس** ان ما ذكره من طلب  
سليمان الملك اى خرفيه وادى نقص به بغيره بل هو اعلى كعبا من تطلق الدنيا اذ هو  
يتيسر من اقامة العدل والانصاف وارثا خلق الله تعالى وهداهم ما لا يتيسر من التطلق  
ثم ان تطلق الدنيا لا ينال في طلب الملك لان الامير مع تطلق الدنيا طلب الخلافة ومع  
لها سمعها حتى وقع القتال وكثر النضال وما كان مقصوده حب المال واتجاه بل مراده  
القدرة على قتال من خالف امر الله وغير ذلك من الاسود الشرعية والمقاصد الهية فاشرك  
سليمان والامير معا ولكن الفرق بينهما ان سليمان طلب ذلك من الله بغير اهبة الاسباب  
القاهرة والامير طلبه بالتأهب من جمع الرجال والقتال ويلزم ان يكون الربمان وانما لهم  
افضل من سليمان ويوسف والمهدي لو كان ترك الدنيا موجبا للتفضيل معاذ الله تعالى  
من ذلك **السادس** ان ما ذكر في تفضيل الامير على عيسى محله امر ان احدهما بغيره للمعاليين  
في محبة ومناجحة عيسى والاخر سؤال عيسى عن فعله وانقاره الى ما اعتذار والامير غير مسئول  
وفيها بحث لان الغلو في الامير كان في زمانه وفي عيسى كان بعد رفعه الى السماء كذا قيل  
ولكن يظهر من القرآن المجيد ان الغلو بعيسى قد وقع قبل ارتفاعه وكان هو زجر قائله  
كما قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا  
الله ربى وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وما للظالمين من  
انصار نعم لعل التلخيص وقع بعد ما دفع واما دفع السؤال لعيسى فمعلوم لذكره وعدم  
السؤال بغير معلوم ولا يلزم من عدم العلم عدم الوقوع والمدعى هو هذا بل في القرآن ما يشير  
الى سؤال الامير مثل قوله تعالى ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول انتم اضللتهم  
عبادى هؤلاء هم ضلوا السبل وهم يبينون ايضا ذلك العذر قالوا سبحانك ما كان ينبغي  
لنا ان نتخذ من دونك من اولياء الآية بل الملائكة ايضا بلون قال تعالى ويوم يحشرهم  
جميعا ثم يقول هؤلاء اياكم كانوا يعبدون ويعتدون بهذا قالوا سبحانك انت ولينا من  
دونهم بل كانوا يعبدون نحن اكثرهم بهم يؤمنون على ان شهادة النبي حجة دون الوفا  
فالسؤال كمال وهو صفة الانبياء قال تعالى ويوم نبعت من كل امة بشهيد وشنا بك  
على هؤلاء شهيدا فهذا يدل على افضلية عيسى على الامير فان قلب الامير فاقبل **الثاني**  
ان ما ذكر في ولادة عيسى غلط كحضر وخالف لما ثبت في التواريخ وفي ولادته اختلاف  
كثير والشهور بين ولادته في بيت اللحم وقيل في فلسطين وقيل في مصر وقيل في دمشق







ومعتقدهم والله اعلم **وس** **ك** انهم يقولون ان اهل السنة بقدمون الجبان على الشجاع  
 كنفهمهم ابا بكر على علي وقد ثبت جبنه بقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن فانه قد علم ان  
 ابا بكر كان في الغار محزوناً واختر في مثل هذه المعارك الامتخانية دليل الجبن **والجواب**  
 اننا لانعلم ان اختر دليل الجبن بل ولا اخوف والا لكان موسى ولو ط جبانين لانهما قد  
 نهيا عن اختر ايضا قال تعالى وقالوا لا تخف ولا تحزن انا معك واهلك الاله وقال  
 تعالى لا تخف انك انت الاعلى وارحب في نفس خيفة موسى الى غير ذلك وكيف في شجاعة  
 ما ثبت عند الفريسيين من قتاله المرتدين بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي باب الصحابة  
 قتالهم ذكرهم ازالهم ونضالهم ومن اطلع على السير وغزوات الشام والعراق وفتوحات البلاد  
 في الافاق يعلم باليقين كمال شجاعته ومزید شجائه وبالله رضى الله تعالى عنه بل هو اشجع  
 من الامير لان الامير كان يعلم مدة حياته كماروس صاحب ثور اركمته عن عثمان بن ياسر وقطب  
 الراوندى عن بريدة الاسلمى شيخ الشيعة ابو جعفر الطوسي في الامالى بخلاف الصديق قتال الله  
 اعلم **وس** **ح** انهم يقولون اهل السنة يروون في كتبهم الصحيح ان عمريرة الشيطان من  
 ظلم مع ان هذا يدل على تفصيله على الانبياء والارسل لانهم لم يحفظوا من الشيطان قال تعالى  
 في حق آدم فوسوس اليه الشيطان وفي حق موسى قال هذا من الشيطان وفي حق ابراهيم الخ  
 الشيطان ينصب وعذاب وفي حق الانبياء والارسل عموماً وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى  
 الا اذا تمنى الي الشيطان في امينته وغير ذلك فلو فر الشيطان من ظل عمر ولم تسلط عليه تسلط  
 على هؤلاء لزم التفصيل قطعاً **والجواب** اننا سأل الشيعة اولاً انكم هل تقولون انتم تسلط  
 الشيطان على الانبياء بظهور هذه الايات اولاً فعلى الاول تركوا مدعى من دعوى العصمة وعلى  
 الثانى اولوا البحث لا يستقيم نقصان على الانبياء غاية الامر ان عمر اشرك معهم بهذه القضية  
 ولا محذور في ذلك بل كثير من المؤمنين ايضا له خاصية هذا الاشراك قال تعالى ان عبادى ليس  
 لك عليهم سلطان وقال تعالى لا عبادك منهم المخلصين وكيفنا قوله تعالى فاذا قرأت القرآن  
 فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما  
 سلطان على الذين يتوكلونه والذين هم به مشركون نعم للانبياء عصمة وللدولياء حفظ والفرار  
 مجازى فلا تفصل **وس** **ح** انهم يقولون ان اهل السنة يروون ايضا في كتبهم ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يرى بلال امامه في الجنة مع انه لم يمتحن التفصيل **والجواب** ان قسم بلال هناك  
 كقدمه في الدنيا اذ كان يعيش امامه ويميط الازى عن الطريق وايضا مجزى الدخول اولاً يدل  
 على الافضلية فاللائكة يدخلون الجنة قبل الانبياء ودخل ادريس الجنة قبل نبيتنا صلى الله تعالى عليه

وسلم واليس كان يضل الجنة قبل خلق آدم عليه السلام نعم لو كان سبق الدخول من جهنة  
 ثواب الاعمال والمجازات اتفنى التفصيل وعن لانتب يد بلال فليفهم **وس** **ك** انهم  
 انهم يقولون ان اهل السنة يروون في كتبهم ايضا في حق عمرانه قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان الله تعالى نظر عشية يوم عرفته الى عباده فباهى بالناس عانة وبمخاضاته قالوا بلز م  
 التفصيل **والجواب** اننا لانعلم لزوم التفصيل اذ قد تقرر في الاصول ان المتكلم يكون خارجاً  
 من عموم كلامه والالزم كونه متكاملاً مقدراً لا يخلو فبقوله ان الله على كل شئ قدير وقوله تعالى الله  
 خالق كل شئ تعالى الله عن ذلك نعم تخصيص عمر لا بد له من نكته والنكته فيه اظهرها شرف  
 عنه الملاءم الاعلى والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ظاهر الشرف على ان البهاية مرجعها  
 الى البهايات بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث انه من رفقاء واصحابه قتال **وس** **ك** انهم  
 انهم يقولون اهل السنة يروون ايضا في كتبهم الصحيح ما يرمى بشأن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم الفيرة حيث يروون عن عايشة انها  
 قالت رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسترى برداءً وانا انظر الى الحث يلبسون با  
 لدرق واكراب يوم العيد فان في هذه الرواية اراءة اللعب وتعتبر الحث عليه في المسجد  
 ونظر روضة الرسول الى غير المحارم مع انهم يروون ايضا في كتبهم المعبرة عنه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم انه قال اتعجبون من غيرة سعد وانا اغيرة والله اغيرة حتى واقل الناس غيرة لارضى  
 بروية زوجته الى الاجانب ونظرها الى لعبهم ولهمهم فضاها من سيد الكونين ورسول الثقليين  
 صلى الله تعالى عليه وسلم **والجواب** ان هذه القصة وقعت قبل نزول آية الحجاب وكان النساء  
 من امهات المؤمنين وغيرهن يخرجن اذ ذاك بلا حجاب ويجوز من الازواج ولو بحضور  
 الاجانب بانفاق الفريسيين حتى روه ان فاطمة رضى الله تعالى عنها كانت تغسل الجراح التي  
 اصابته عليه القلوة والسلام في غزوة احد بحضر سهل بن سعد وجماعة من الصحابة والشئ  
 قبل تحريمه لا يكون فعله موجباً للطعن فقد صرح عند الفريسيين ان سيد الشهداء حرة وابلطحة  
 الانصارى وجماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم شربوا الخمر قبل تحريمها وسكروا ووقع بينهم ما وقع  
 وراهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على تلك الحالة وسكت ولم ينكر عليهم وايضا ان عاتكة  
 رضى الله تعالى عنها كانت اذ ذاك جنية غير مكلفة فلو نظر شهاها الى الله تعالى في يومئذ يستأمن  
 اذ كانت مشركة وايضا هو الحبشة ولعبهم كان استقام الحرب والقتال حتى روى ان اللائكة  
 يحفرون مثل هذا اللعب فالنظر اليه ليس بحرام وامامنا نقل من زجر عمر رضى الله تعالى عنه عاتكة  
 من ذلك لظنه ان فعل ذلك بحضور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سوء الادب ولهذا



قال صلى الله تعالى عليه وسلم دعهم باعرا متع عن الانكار والعجب من الشيعة انهم لم يردوا ان  
ذلك من قلة الفرة والعياذ بالله تعالى وهم يرددون عن الائمة المعصومين واهل البيت المطهرين  
حكايات تشتملها جلود الوثنيين وتجهها اسماع المسلمين فحدثت في كتبهم العجائب ان ابا  
عبد الله عليه السلام قال لا صحابة وشيعة ان خدمة جواربنا لنا وفروجهم لكم حلال  
وذكر مقاد صاحب كثر العرفان الذي هو من اجل الفسرين عندهم في تفسير قوله تعالى  
هو لا يبناني ان كنتم فاعلمين ان لوط النبي عليه السلام اراد بذلك الايتان من غير الطريق  
المعهور بين الناس فياويلهم من هذا الافتراء وسحقا لهم من هذا المقالة الشفاد **وس**  
**كتابهم** انهم يقولون ان اهل السنة يجوزون ما هو مذموم شرعا فانه يجوزوا اللعب  
بالشطرنج مع ان كل لعب وهو مذموم في الشرع **والجواب** ان الائمة الثلاثة اعني ابا حنيفة  
ومالك واحمد كلهم قالوا بجريمته مطلقا ويردون اثارا دالة على ذلك وللانام الشافعي  
فيقولان قول ابي بكر بن بريدة لا تضر القلوب عن الوقت المستحب ولا تترك السنن  
والاداب لاجله وان لا يكون اللعب على شئ وان لا يفوت ما يجب من خدمة الوالدين وتفقد  
احوال العيال وعبادة المرضى واتباع الجنائز وان لا يقع في اللعب نزاع وجدال وايمان كاذبة  
وان لا يكون ما يلعب به مهورا بصورا الحيوانات فاذا افقد شئ من هذه الشروط فهو حرام قطعيا  
فمن اضر على فعله مع حرمة فقد ارتكب الكبيرة والقول الثاني انه حرام كاعليه الجمهور وقد صرح  
عن الشافعي انه رجع اليه كما نفع عليه الفراء ولكنه ثبت في شروع النهي وفتح الدهاب والادوار  
وقم المعين وغيرهما ان الفتوى على القول الاول وهو القول بكميته مع الشروط السابقة  
واحرته مع فقد شرط منها على اننا لو سلمنا ان جميع اهل السنة يجوزون اللعب فهو من القسم  
المباح اذ فيه تشجيع الذين وتعليم محادعات الحرب وطريق الاحتراز عن مكاييد الاعداء  
فحكم الملاعب الباحة كالمسابقة بالخيول ورمى سهام ونحو ذلك والله تعالى اعلم **وس**  
**كتابهم** انهم يقولون ان اهل السنة يجوزون التنفيس واستماعهم انه قد ورد النهي عنه  
في احاديث كثيرة **والجواب** ان هذا محض افتراء وكلام اشبه بالعماء فان الفناء عند  
جميع اهل السنة حرام الا عند بعض الجهلة المتفوتة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الفناء يثبت  
الاتفاق في القلب كاذبة النار البقل كادراه اليها في عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه  
وقد نسر العباسي في قوله تعالى من الناس من يشتره لهو الحديث بالمال في ذلك  
مجاهد قوله تعالى واستفر من استطعت منهم بصوتك بالفناء والمزمار وفي الحديث الصحيح  
من اتبع الى فين صبت في اذنيه الا انك اى الرصاص الذاب قال الاوراني ولو لم تكن المغنية

محل الفنة ولكن استماع الفناء يبعث على الافتتان بغيره من الناس فهو حرام لما فيه من  
الاجتناب وتحريك القلب الحزب الى ما بهواه لا سيما اهل المشتق والشف من يشغل بصور  
خاصة وهذا واضح لا يبايع فيه منصف انتهى وقد ثبت في كتب المغنفة وغيرهم من اهل السنة  
ان المغني لا تقبل شهادته وفي حديث رواه الطبراني في الكبير والخطيب عن ابن عمر رضي الله  
تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الفناء والاستماع الى الفناء الحديث وقد  
صنف العلامة ابن حجر المكي كتابا سماه كف الرعاء عن محرمات اليهود والنصارى وهو كتاب  
اشتمل على نقاس رسائل مفيدة اذا تحققت ما ذكر فلا تغرن في هذا بقوم استروحو الى  
شبهوات نفوسهم فخلوا استماع الفناء والادبار والمزمار وعقلوا عما ورد في ذلك من  
الكتاب والسنة وما يثرب عليه من الفاسد ومن ادعى ابا حنيفة مثل ذلك من جهة المتفوتة  
فهم من اولياء الشيطان لا من اولياء الرحمن وصاحنا اهل الله ان يرضوا بمثل ذلك او يسلكوا  
في هذه المسالك اولئك قوم ان بنوا احسن البناء قال سيد الطائفتين الجنيبة المغيرة  
قدس سره ان الفناء بطالته وقال الشيخ البرزوي القاسي قدس سره السماع حرام كالميتة  
وقال الشيخ عبد القادر الجيلي قدس سره في فصل الاصوات من كتابه الغنية فاكان مهابا  
من انتاد الاشارة التعيرة عن الملاهي على ضربين مباح ومحظور فالمباح ما لا يخف فيه  
والمحظور ما كان فيه سخر فاما ما ينظم الى الملاهي فمحظور سواء خلا عن السخر وقارة  
الا ان الذي يقارن حصل منه الخطر لعلمين ثم قال ولا يستمع الى اصوات الاجنبيات  
من شباب النساء لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تسبحن للرجال والتصفين  
للنساء هذا اذا ناب المصلي نائب في صلوته فكيف بالشعر والغزل والامور الممجة  
لطباع الناس من ذكر صفات العشاق والعشوقين ودرقائق صفات المحبة والميل والقصا  
المستهيئات بهن التي تشوق النفس الى سماعها تهيج دواعي السماع وتثير الطبع الى الخادم فلا يجوز  
فلا يجوز لاحد سماع ذلك وان قال قائل ان سمعها على معان اسم فيها عند الله تعالى كدينه  
لان الشرع لم يفرق بين ذلك ولو كان لاحد جاز للابنية عليهم السلام ولو كان ذلك عذرا  
لا جرت اسراع الفتيان لمن يبيع الله لا يطير وشرب السكر لمن ادعى انه لا يكره فلو قال عاذت  
اني متى شربت خمر كففت عن محرم لم يبع له ولو قال عاذت اذ اشبهت الرد والاجنبيات  
دخلت بهم اعتبرت في حسنهم لم يجز ذلك بل نقول ترك ذلك واجب والاعتبار بغير  
المحرمات اكثر من ذلك وانما هذه طريقة من يريد المحرم بطريق العذر ومثل فركب بهواه فلما  
سلم لاحصائها ولا تلتفت اليهم قال قائل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم ويحفظوا اخر وجههم



ذلك اذكي لهم فن قال النظر اذكي كان مكذبا للقرآن انتهى ما هو المقصود من كلامه قدس سره ورضي  
عنه وهذا ما سبق كلاما للنصف على ان الشيخ المقتول من كبار علماء الشيعة ذكر في كتاب الدرر  
ان يجوز الفناء بشرط في العرس وذلك الشرط هو ان يكون السمع امرأة وان لا يكون شعرا  
في الرمي كذا في شرح القواعد فقد بان لك ان كيدهم وقع في تحريمهم وحاق بهم ما زوروه من مكرم  
فكانوا كالباحث عن حنف بطلان الجاذع ما رن انفس بكفة وكفى الله المؤمنين القتال والحمد  
لذ على كل حال سوى الكفر والفساد واعلم ان هذا التفصيل لم يكن في الاصل وقد ضربناه عن  
عادة الكتاب لما ان هذا الطلب مما قد اشتبه فيه بعض القاصرين وزل وهذا امر ما اردناه من  
ذكر المكائد التي لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى فان الذي ذكرناه عشرين مثارا وقطرة من بخار  
وكثير ما تركته من الكتاب يعلم ما ذكر في سائر الابواب وفيما ذكرناه كفاية لمن سلم من داء الغفلة  
والغواية **باب في بيان ان اخبار الشيعة وحولها لا يمكن ان تكون صحيحة**  
**باب في بيان ان اخبارهم فاعلم ان اصولها عندهم اربعة صحيحة وحسن وموثق وضعيف**  
**باب في بيان ان اخبارهم فاعلم ان اصولها عندهم اربعة صحيحة وحسن وموثق وضعيف**  
فكل ما انفصل رواته بالمعصوم بواسطة عدل امامي وعلى هذا فلا يكون المرسل والمنقطع  
واخلا في الصحيح لعدم اتصالها به وظاهر مع انهم يطلقون عليها لفظ الصحيح كما قالوا روى  
ابن عمير في الصحيح كذا وكذا ولا يعتبرون العدالة فانهم يقولون رواية مجهول الحال صحيحة كالخبرين  
ابن الحسن بن ابيان فانه مجهول الحال كانفع عليه بن المظهر الحلبي في الشرح مع انها مأخوذة  
في تعريفه وكذا لا يعتبر عندهم كون الراوي اميناً في اطلاق الصحيح فقد اهلوا قيود التعريف  
كلها وايضا قد حكوا بصحة حديث من دعا عليه المعصوم بقوله اخذاه الله وقائله الله ولعله  
او حكم بفساد عقيدة من اظهر البرائة منه وحكموا ايضا بصحة روايات المشبهة والمحممة  
ومن جوز الدلالة عليه نقاع ان هذه الامور كلها مكفرة ورواية الكافر غير مقبولة فضلا عن  
صحتها فالعدالة غير معتبرة عندهم وان ذكروها في تعريف الصحيح لان الكافر لا يكون عدلا البته  
وحكموا ايضا بصحة الحديث الذي وجدوه في الرقاع التي اظهرها ابن بابويه مدعي انها من الائمة  
ورود عن الخطوط التي يزعمون انها خطوط الائمة ويرجحون هذا النوع على الروايات  
الصحيحة الاسناد عندهم في حال حديثهم الصحيح الذي هو اقوى الاقسام الاخرى وعلمائنا  
**باب في بيان ان اخبارهم فاعلم ان اصولها عندهم اربعة صحيحة وحسن وموثق وضعيف**  
وعلى هذا فلا يكون المرسل والمنقطع وحسين في تعريف الحسن ايضا ان طلائع علم ما شاع  
عندهم حيث صرح فقهاءهم بان رواية زرارة في مصدح اذ اقفاه في عام آخر من مع  
انها منقطعة ويطلقون لفظ الحسن على غير المحدث حيث قال ابن المظهر الحلبي طريق الفقيه

في اطلاق الصحيح  
الحسن في الحديث هو من  
ما هو موثق من حيث  
الصدق عندهم وليس  
اربعين من اخبارهم  
فقد اهلوا قيود التعريف

الى من زرع جبر من مع انهم يحده احد من هذه الفرق **باب في بيان ان اخبارهم فاعلم ان اصولها عندهم اربعة صحيحة وحسن وموثق وضعيف**  
ايضا فكل ما دخل في طريقه من نفس الاصحاب على توثيقه فساد عقيدة وسلامة باقي  
الطريق عن الضعف مع انهم اطلقوا الموثق ايضا على طريق الضعيف كالحديث الذي رواه  
السكوني عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين وكذا اطلقوا القوي على رواية يوم بن دلج وباحية  
ابن عمارة الصيدلوني واحمد بن عبد الله بن جعفر الحيرة مع انهم املية ولكنهم ليسوا بمحدثين ولا  
محدثين **باب في بيان ان اخبارهم فاعلم ان اصولها عندهم اربعة صحيحة وحسن وموثق وضعيف**  
اي العمل بالصحيح واجب عندهم اتفاقا مع انهم يرون بعض الاخبار الضعيفة ولا يعلمون  
بموجبها كما روى زرارة عن ابي جعفر قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطعموا  
اجرة التمس ولم يفرض الله لها شيئا وهذا خبر موثق ورد في نسخة ابن ابي حنبل عن ابي  
الحسن الكاظم عليه السلام قال سالت عن بنات الابن والجد فقال للجد التمس والبنات  
بنات الابن وهذا خبر صحيح عندهم فم يقولون ما لا يفعلون ثم اعلم ان اكثر علماء الشيعة كانوا  
يعلمون سابقا بروايات اصحابهم بدون تحقيق وتفتيش ولم يكن فيهم من يميز رجال الاسناد  
اصلا ولا من الف كتابا في الجرح والتعديل حتى صنف المشرك سنة اربع مائة تقريبا كتابا في اسماؤ  
الرجال واحوال الرواة وكان مختصرا جدا لم يزد التاخر فيه الا تحريرا لانه اورده في اخبارنا وقرأته  
في الجرح والتعديل ولم يكن يرجع احدها على الاخر ثم تكلم المفسرين في الضعفاء والخياشي  
وابو جعفر الطوسي في الجرح والتعديل وصنفوا فيه كتابا مطولة ولكنهم اهلوا فيها توجيه التعارض  
بالمقدم والقديم ولم يبيروا ترجيح احد الطرفين ولهذا منع صاحب الدراية تقليدهم في  
باب الجرح والتعديل وفي هذا المقام فوائد تتعلق بالرواة تركناها لطولها فراجع الاصل

**باب في اذلة الشيعة**

اعلم ان الادلة عند الشيعة اربعة كتاب وخبر واجماع وعقل **باب في اذلة الشيعة** الذي يعتمد عليه في  
الاستدلال فهو المأخوذ من الائمة المعصومين ولم يوجد عندهم واما هذا فمؤاخذة التحريف و  
الاستقاط والعياذ بالله كما في الكافي وغيره فلا اعتماد على الاستدلال به لجواز النسخ بما سقط  
وتحقيق العام ونحو ذلك ونقلته عندهم كقوله التوراة والانجيل فسقة فجرة منافقين  
محدثين معاذ الله من ذلك **باب في بيان ان اخبارهم فاعلم ان اصولها عندهم اربعة صحيحة وحسن وموثق وضعيف**  
لا عبرة بغيرهم لان القصد الاول منهم ان يرووا والعياذ بالله والائمة الشيعة فلم يمسوا خلاف فاضل  
فيما بينهم في اصل الامانة وتبيين الامام ولا يمكن اثبات قول من افولهم الا بالخبر لان الكتاب  
ساكت عن المقصود بحيث يفهم الخالف وايضا قد عرفت حال الكتاب فلم يبق الا الخبر



فلو توقف ثبوت الخبر وحجته على ثبوت ذلك القول لزم الدور وايضا كون الخبر حجة اما ان قول المعصوم  
اوصل بواسطة المعصوم من المعصوم الآخر وعصمة احد اخصه بعينه لا تثبت الا بالخبر والكتاب حاله معلوم  
والعقل عاجز والمعجزة على تغيير الصدور ايضا وقوفة على الخبر لان مشايخ النجاشي ورواية  
المعجزة لم ينته لكل احد والاجماع ايضا انما يكون حجة بدخول المعصوم فيه ومع هذا في نقل اجماع  
الغائبين لابد من خبر وفي اثبات عصمة رجل بعينه بخبره او بخبر المعصوم الآخر الذي وصل اليه خبره  
بواسطة دور صريح وايضا كون الخبر حجة موقوف على نبوة نبي وامامة امام واذا لم يثبت بعد اصل  
كيف يثبت فرع والتواتر عندهم ساقط عن خبر لا اعتبار لان كتمان الحق والزرور قد وقع من عدد  
التواتر وجها واحدا غير معتبر في مثل هذه المطالب بالاجماع فلا سند لال بالخبر مطلقا غير ممكن  
**اجماع** فبطالة ظاهر لان ثبوت الاجماع فرع ثبوت النبوة والامامة ولو لم يثبت كيف يثبت وايضا  
كون الاجماع حجة ليس بالامانة بل لكون قول المعصوم في ضمنه حجة على قول المعصوم وقد  
علت ما علمت وايضا دخول المعصوم في الاجماع وموافقة قوله باقوال سائر الائمة لا يثبت الا بالخبر  
واللازم لازم فتأمل **واما العقل** فالترك به اما في الشرعيات او غيرهما اما في الشرعيات فلا  
يمكن الاستدلال به عندهم لانهم منكرون اصل القياس ولا يعملونه حجة واما في غير الشرعيات  
فينوقف على تجريده من شواثب الدوام والالف والعارة والاضرار عن الخطأ في الترتيب وهذه  
من الامور التي لا تحصل الا بالارشاد والامام المعصوم اذ ذكره كثرة المتخالف والتزام في العقول ورجحانها  
فلا بد من ترجيح معصوم ولا يكون الانبياء واما ما واذا لم يثبت هذا لم يثبت ذلك مع ان الكلام  
في الدلائل الشرعية والامور الدينية فاثباتها بالعقل العرفي لا يمكن لان العقل عاجز عن معرفتها  
نفسيا بالاجماع نعم يمكن معرفتها للعقل اذا كان مستمرا في الشريعة وذلك ان اصل الحكم قد  
اخذ من الشارع فحينئذ يقيس شيئا اخر على ذلك الاصل ولكن لما كان القياس عندهم بالاطالم  
يقول للعقل مطلقا في الامور الشرعية وهل لا سيما في قواعد الشرع وكلية فان للعقل فيها ترددا  
واضطرابا واذا كان حال العقل كذلك ففي اي شيء يستعمل به اثبت العرش اولاً ثم انقش  
فتأمل في المقام صعب

### وبها فائدة جليلة لما استمع به السلام

روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تارك فيكم الثقلين ما ان عنكم بهما لن  
تفلحوا بعدى احدهما اعظم من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيته وهذا الحديث ثابت عند الفريقين  
وقد علم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا في المقدمات الدينية والاحكام الشرعية بالشرك  
بهذين العظمين والرجوع اليهما في كل امر من كان مذهبه مخالفا في الامور الشرعية اعتقادا وعملا

فهو ضال ومذهبه باطل وفاسد لا يعيا ومن حجبهما ففقد عوى ووقع في مهدي الردى وليس  
المتك بهذين الجليلين المتبينين الا اهل السنة لان الكتاب ساقط عن الشبهة عن درجة الاعتبار  
كاسبق وقد روى الكليني عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ان القرآن الذي به جبريل الى محمد  
صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة عشر الف آية وروى عن محمد بن نضر عنه انه قال كان في لم يكن  
اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وروى عن سالم بن سليمة قال فرأى رجلا  
على ابي عبد الله وانا سمع حروفا من القرآن ليس ما يقرأه الناس فقال ابو عبد الله كف عن هذه  
القرآنه واقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فاذا قام القائم اقرأ كتاب الله على حده وروى الكليني  
وفيه عن الحكم بن عتبة قال فرأى علي بن الحسين وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محمد قال وكان  
علي ابن ابي طالب محدثا وروى محمد بن الجهم الهلالي وغيره عن ابي عبد الله انما هي ابي من امة  
ليس كلام الله بل محرف عن موضعه والمنزل امة هي ارك من ائمتكم وقد تفرع عنه هم ان سورة الائمة  
سقطت وكذا ان سورة الاحزاب فانها كانت مثل سورة الانعام فاسقط منها فاضا الى اهل البيت  
واحكام امامتهم واسقط لفظ ويحك قبل قوله لا تحزن الله معناه وكذا اسقط لفظ عن  
ولاية علي الواقع بعد قوله تعالى وقفوههم انهم مسئولون وكذا لفظ بعلي ابن ابي طالب بعد قوله تعالى  
وكفى الله المؤمنين القتال وكذا لفظ آل محمد الواقع بعد قوله تعالى وسيعلم الذي ظلموا ابي  
منقلب ينقلبون لا غير ذلك من الهذيات والاقوال التريعات **واما العرة الشريفة** فهي  
باجماع اهل اللغة تقال لا قارب الرجل والشبهة يكرهون نسبة بعض العرة كرتبة وام كلثوم ابنتي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعدون بعضهم داخل في العرة كالعباس عم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واولاده وكاثر بن مريم صفية عمه الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بل ينفسون اكثر  
اولاد فاطمة رضي الله تعالى عنهم وليس بينهم كرمي علي بن الحسين الذي كان عالما بغير استيفاء المستفهم  
عليه الرواية وكذا يجي ابنه وكذا ابراهيم وجعفر بن موسى الكاظم ولقبوا الثاني بالكذاب مع انه كان  
من كبار اولياء الله تعالى واخذ منه ابو يزيد البسطامي الطريقة واخذة ايناها من جعفر الصادق  
غلط ولقبوا ايها جعفر بن علي احا الامام الحسن العسكري بالكذاب ويعتقدون ان الحسن بن  
الحسن الشني وابنه عبد الله المحض وابنه محمد الملقب بالنفس الزكية ارتدوا وحاشا لهم من كل  
سوء وكذلك يعتقدون ابراهيم بن عبد الله وذكر يا ابن محمد الباقر ومحمد بن عبد الله بن الحسين بن  
الحسن ومحمد بن القاسم بن الحسن وبجبي بن عمر الذي كان من احفاد زيد بن علي بن الحسين وكذلك  
يعتقدون في جماعة حسنيين وحسينيين كانوا قائلين بامامة زيد بن علي بن الحسين لا غير ذلك  
من الامور الشنيعة التي لا ينفذ منها حق العرة المطهرة مما هو مذكور في الاصل نفوذ بائتين من جميع ذلك



ونزأ إليه جل ثناء من سلوك ما يتك المالك ، فقه بان لك ان الدين عند هذه الطائفة  
الشيعة قد انهدم بجميع اركان . وانقل ما تشيد من محكم ببناء حيث ان كتاب الله قد سبق لك  
اعتقادهم فيه . وعدم اعتمادهم على ظاهره وخافيه . ولا يكلمهم ايضا الشك بالقرعة الصخرة  
بناء على دعوىهم الفاسد ان بعضهم كانوا الكفرة . وسبانه ان شاء الله تعالى في الابواب الاليتية بيان  
مخالفتهم للتقليد في كل مسألة من العقائد والفرع بحيث لا يبقى لهم مجال للتكلم ولا يجرون  
سبيلا للفرار . والتحقق الحق وهو يهدي السبل . **واما اصول رجال اساجدهم وطبقات**  
**علمهم فاعلم** ان اسلاف الشيعة واصول الفضالات كانوا عدة طبقات **الطيفة الاولى**  
هم الذين استفادوا هذا المذهب بدون الوسطة من رئيس المضلين ، البليس اللعين . وهو لا  
كانوا منافقين بل هم واجله الاسلام واضروا في بطونهم عداوة اهل البيت صلوات الله عليهم  
الى الدهول في زمرة المسلمين . والتكلم في لغوهم وايضا في مخالفة والبغض والعناد فيما  
يلزمهم . ومقتداهم على الاطلاق عبد الله بن سبا اليهودي الضعاف الذي كان اشترى بالبليس  
واعرف منه في الاضلال والتدليس . واقدم منه في المخادعة والفرور . بل شئ في المكروا الشرور  
وقد مارس رفقا ثمانية اليهودية ثبوت الاغواء والاضلال . وسعى بحجته اطرق الزور والاحتيال فاضل  
كثيرا من الناس . واستزل جمعا غفيرا وطغى منهم النبراس . وطفق يغير عقائد العوام . ويوه  
عليهم الفضالات والادب . فظهر اول ما حجت لاهل البيت النبوي . وحرص الناس على ذلك الامر  
العالي . فم بين وجوب لزوم جانب الخليفة الحق وان يوثق على غيره وان ماعده من البغاة فاسا  
سخطت جم من العوام غير . وقبله ناس من الجملة كثيرا فابتغوا بصلاه . واعتقه وبارشاده  
ونفحه . ثم فرغ من ذلك فزعموا فاسده . وجزيات كاسده . فقال ان الامير كرم الله وجهه هو  
وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وافضل الناس بعده واقرهم اليه واجتمع على ذلك بالايات  
الواردة في فضائله . والاثار المروية في مناقبه . وضم اليها من موضوعاته . وزاد عليها من كلماته  
وعباراته . فلما رأى ان ذلك الامر قد استقر في اذهان اتباعه . واستحكمت هذه العقيدة في نفوس  
اشياعه . الف لا بعض هؤلاء من يعتمد عليه الامير وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم . وان  
البنو عليه الفلح والسلام تختلف بعض صريح وهو قولهم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا  
الاية ولكن الصحناء قد ضيقوا وميت عليه الفلح والسلام وعلموا الامير بالمكروا الزور . و  
ظلموه فقصوا الله ورسوله في ذلك . وارند داعي الدين الا القليل منهم محبة للدين وطمعا  
في زخارفها واستدل على ذلك فيما وقع بين فاطمة رضي الله عنها وبين ابي بكر رضي الله عنهما في  
مسألة فذكر ان انتهى الامر الى العلم ثم اوصى اتباعه بكتمان هذا الامر . وعدم نسبة اليه وقال

لا تظهدوا

ما تظهد والناس انكم اتباعي لان غرضي اظهار الحق . والهداية الى الطريق المستقيم . دون الجاه  
والشهرة عند الناس . فن تلك الوسوسة ظهر القيل والقال . ووقع بين المسلمين التفرق  
والجدال . وانتشرب الصحناء الكرم . وزح الطعن فيهم من اولئك الطغام حتى ان الامير  
كرم الله وجهه قد خطب فوق المنبر خطبا كثيرة في ذم هؤلاء القوم . واظهر البرائة منهم . وادع  
بعضهم بالغرب والجاه فلما رأى ابن سبا ان سهمه هذا اصاب هدفه . واخلفت بذلك  
عقائده اكثر المسلمين اختارا خفي الخواص من اتباعه . والقي اليهم امر اديهي من الاول وامر  
وذلك بعد ان اخذ يعلمهم شيئا غليظا . ان الامير كرم الله وجهه يصدر منه ما لا يقدر عليه  
البشر من قلب الاعيان والاختيار بالمخبات واحياء الموتى وبيان الحقايق الالهية والكونية  
وفصاحة الكلام والتقوى والتجاعة والكرم الا غير ذلك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
فهل تعلمون نشأ هذه الامور فلما اظهر العجز عن ذلك قال لهم ان هذه كلها من خواص الالهية  
التي تظهر في بعض المظاهر . ويتجلى اللاهوت في كسوف النساوت فاعلموا ان عليا هو الله  
والاله هو . واستشهد على ذلك ببعض كلمات الامير مثل انا حي الاموت انا باعث من في  
القبور انا مقيم الساعة ونحوها مما صدر عن رضي الله عنه في حالة غلبته الحال كما هو شأن  
اولياء الله فلما وصلت هذه المقالة الى حضرة الامير كرم الله وجهه هدد دما تلك الطائفة  
وتوعدهم بالاحراق في النار واستاب منهم فاجلدهم لاسدين فلما وصلوا اليها اشاعوا تلك  
المقالة الشيعة واصل ابن سبا بعض اتباعه لا العراق والاذربيجان فلما لم يتأملهم الامير  
كرم الله وجهه بسبب شغاله بما هو اهم من ذلك من محاربة البغاة ومهات الخلافة راجع  
منه بسبب واشتهر . وزاع وانتشر فقه الاولاد بتفضيل الامير وثانيا بتكفير الصحناء . وثالثا بالوجهية  
الامير . ورعى الناس على حسب استعدادهم وربط رقاب كل من اتباعه بحبل من حبال الفتنة  
فهو مقدمة لجميع الفرق الرافقة وان كان اكثر اتباعه واشياعه من تلك الفرق يذكرونه بالسوء  
لكونه قائلا بالوجهية الامير ويعتقدون انه معندي الغلاة فقط ولذا ترى اخلاق اليهود و  
طبايعهم موجهة في جميع فرق الشيعة . وذلك مثل الكذب والبهتان وسب اصحاب الرسول  
وكبار الدين وحملة كلام الله وكلام الرسول وحمل كلام الله والاحاديث على غير ظاهرها وادكم  
عداوة اهل الحق في القلب واظهارا تدين ضوفا وطشا واتخاذا اتفاقا شذوا ودفارا وحده  
المتقية من اركان الدين ووضع الرقع المزورة ونسبتها الى النبي والائمة وابطال الحق  
واحقاق الباطل لا غرض دنيوي . وهذا الذي ذكره من مجرد ذرة من جبل . واذا تفكرت  
في سورة البقرة وحفظت ما ذكر الله تعالى من صفات اليهود الذميمة . ترى جميعها مطابقة



لصفات هذه الفرقة مطابقة النعل بالنقل **الشيعة الثانية** جماعة من ضعف ايمانهم  
من اهل النفاق وهم قتل عثمان وابناء عبد الله بن سها الذين كانوا يسون الصحابة الكرام  
وهم الذين انحطوا في عكر الامر وعدوا انفسهم من شيعة خوفا من عاقبة ما صدر منهم من  
تلك الجناية العظمى وبعض منهم تشبوا باذيال الابرار طمعاً في المناصب العالية ورفقة  
المرايب فحصل لهم بذلك مزيد الامنية وكان الطرابضة مع ذلك فقد اظهروا الامير كرم  
الله تعالى وجهه ما انطوا عليه من اللوم والجلال فلم يجيبوا الدعوة واحروا على مخالفتها وظهرت  
منهم الجناية على ما نصبوا عليه واستطالت ايديهم على عباد الله واكل اموالهم واطالوا الستم في  
الطعن على الصحابة وهذه الفرقة هم رؤساء الروافض والسلاطين ومكروا الثبوت عندهم  
فانهم وضعوا البناء وبنواهم وايمانهم في تلك الطبقة على رواية هؤلاء النفاق النافقين  
ومنقولاتهم فلما كثرت روايات هذه الفرقة عن الامير كرم الله وجهه بواسطه اولئك الرجال  
وقد ذكر المورخون سب دخول اولئك النفاق في هذا الباب وقالوا انهم قبل دفع التحكيم  
كانوا مغلوبين لكثرة الشيعة الاولى في عكر الامر وتغلبهم ولما وقع التحكيم وحصل اليأس من انتظام  
امور الخلافة وكادت المدة المبتلى للخلافة تنقضي وتختلفها نوبة المفوض رجع الشيعة  
الاولى من رومة الجندل التي كانت محل التحكيم لاوطانهم لحصول اليأس من نفرة المؤمنين وشروا  
بتأييده بترويج احكام الشريعة والارشاد ورواية الاحاديث وتفسير القرآن المجيد كما ان الامير  
كرم الله وجهه دخل الكوفة واشتغل بنقل هذه الامور ولم يبق في ركاب الامير اذ ذاك من  
الشيعة الاولى الا القليل من كانت له دار في الكوفة فلما رأت ما يتك الفرقة الضالة المجال  
في اظهار ضلالتهم اظهروا ما كانوا يخفوه من اسائه الادب في حق الامير وسب اصحابه واتباعه  
الاحياء منهم والاموات ومع هذا كان لهم طمع في المناصب ايضا لان العراق وخراسان وفارس  
والبلاط الاخر الواقعة في تلك الاطراف كانت باقية بعد في تصرف الامير وحكومته والامير كرم الله  
تعالى وجهه عاملهم كعاملين كما وقع ذلك لموسى عليه السلام مع اليهود ولبنينا عليه الصلوة و  
السلام مع النافقين ولما كانت الروايات من اهل السنة في هذا الباب غير معتد بها لم يرد  
عداوتهم لفرق الشيعة على رؤسهم وجب النقل من كتب الشيعة المعتمدة مما صنفه الامامية  
والزيدية وقد سبق في اول الكتاب عند ذكر الفرقة السنية خطبة منقولة عن الامام المكي  
بالله يحيى بن حمزة الزيدى المذكورة في اخر كتابه المسمى طوق الحمامة في مباحث الامانة فلا  
حاجة لنا لاعادتها ولما نفي الامير نجيب قتل محمد بن ابي بكر في مكرت كتابا الى عبد الله بن عباس  
فان كان حينئذ عامل لشيعة وهو كما هو مذكور في كتاب نهج البلاغة الذي هو اصح كتاب بعد

الله تعالى الشيعه اما بعد فان معرفة نعت محمد بن ابي بكر قد استشهد فعند تحسبه ولما  
ناصحاً وظلماً كادحاً وسبفا قاطعاً وركنا رافضاً وكنت قد عشت الناس على الخافه  
وامرهم بهيأة قبل الوقعة ودعوتهم سرا وجهها ودعوا وبدا فمنهم الاية كارباً ومنهم  
المتعلل كاذباً ومنهم القاعد خاذلاً اسئل الله ان يجعل لمنهم رجلاً عاجلاً فواته لولا طمع  
عنه لقاء العدو الشهادة وتوطئة نفسي على النية لا حيث ان لا القمع هؤلاء يومئذ واحد  
ولا التقى بهم ابداً وكذا لما اخبر بقدر سفيان بن عوف الذي كان من بني غسان وابراما  
معاوية وركبانه يلد ابناء وقتلهم اهل خطبة من درجة بها هذه العبارة المشيرة للثبات  
وهي والله يثبت القلب ويجلب الهم ما نرى من اجتماع هؤلاء على باطلهم وتفرقكم من  
حقكم فقبضوا لكم وترحاضين صرتم عرضا يرمى بفار عليكم وتغفرون وتغفرون ولا تغفرون  
ويصفي الله وترضون فلما امرتكم بالسير اليهم في ايام اخر قلتم هذه حارة القيفظ امهنا  
حتى يسبح عنا نحن واذا امرتكم في ايام البرد قلتم هذه باردة امهنا حتى يسلم عنا البرد  
وكل هذا فرار من المحر والفر فاذ كنتم من المحر والفر تغفرون قائم والله من السيف اقر يا شيا  
الرجال ولا رجال لكم علوم الاطفال وعقول ربات الحجال لو دوت اليكم اركم ولم اعرفكم معرفة  
وايضاً يقول في هذه الخطبة فانكم الله لقد ملأتم قلوبى قبحاً وشحنتم صدورى غيظاً وجرتموني  
نعت الهام انقاساً فاسدتم على راي بالخذلان والعيان حتى قالت قريش ان الرب  
طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب بالله لقد توهموا واهل احد اشبه لها مراً  
واقدم فيها مقاماً حتى لقد خفت فيها وما بلغت العشرين وهما انا وزفت على السنين  
ولكن لا راي لمن لا يطاع ويقول في خطبة اخرى ايها الناس المجتعة ابدانهم المختلفة مد  
ايها انهم كلامكم يوهي الصم الصلاب وتعلمكم بطعم فيكم الاعداء تقولون في الحجال سر كيت  
وكيت فاذا حضر القتال قلتم جيد مصحبا ما عزت دعة من دعائكم ولا استرع قلب  
من قاساكم اعالييل باضاليل الخ ويقول في خطبة اخرى المزور والله من غرر غموه ومن  
فازكم فاز بالسهم الباحس ومن رمى بكم رمى ما فرق ناضل اصبحت وانك لا اصدق قولكم  
ولا اطمع في نفركم وما اودع العدو بكم وايضا يقول في خطبة اخرى اذا استقر الناس الى  
اهل الشام انكم لقد سمتم عتابكم ارضيتهم بالحيوة الريان من الاخرة عوصاً وبالذل من  
العز خلفاً اذا دعوتكم لاجهاد اعدائكم وارت اعينكم كانكم من الموت في غرة ومن الزموق  
في سكره يترج عليكم حواري فتعجبون وكان قلوبكم بالرسالة فانتم لا تعقلون ما انتم في شقة  
سبحان الليالي ما انتم بركت مجال بكم ولا زواجر فيفتقر اليكم ما انتم الا كابل صل رعايتها

هذا هو السيف الذي قتل عثمان

هذا هو السيف الذي قتل عثمان



نكلت اجعت من جانب انتشرت من جانب اخر، وبس لمراته معنار احب انتم تكادون  
ولا تكيدون وتنقص اطرافكم، ولا تنقصون، ولا ينقص عنكم وانتم في غفلة ساهون، وايضا  
يقول في خطبة اخرى منيت بمن لا يطيع اذا امرت ولا يجب اذا دعوت لا ابالكيم، ما تشعرون  
بفكركم ركنكم لادين بجمعكم، ولا حجة تحجكم، انتم فيكم مستحقا واناركم متفوتا فلا تسمعون في  
قولا ولا تطيعون لي امرا، حتى الامور عن عواقب المسألة فابعدك بكم تار ولا يبلغ منكم امر  
وهوكم المرافضوا انكم، فخرجتم من جرة الجهل الاسر، وتناقلتم تناقل الفصول الادبر ثم خرج منكم  
جنيد من ذاب ضعيف كاتبا تون الموت وهم ينظرون، في ذم هؤلاء الفرق  
كم اذركم كاتبا تون الكار العرة، والباب المتعينة، ان جعت من جانب تهتكت من جانب  
اخر، وكما اضل عليكم منسرين مناسيرك ام اغلق كل رجل بكم باب، وانحج انجار الضية في حجرها  
والضيق في جوارها، **باب** من رمى بكم فقد رمى ما فوق ناضل الحزم والله  
لكثير في الباجات، قليل تحت الرايات، وهذه الخطب كلها ذكرها الرضى في نهج البلاغة وغيره  
من الامامية ابهر ردوا به كتبهم وقال علي بن موسى ابن طادس بسط محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة  
ان امير المؤمنين كان يدعو الناس على منبر الكوفة الى قتال البغاة فما اجابه الا رجلان فتغصم  
الصعداء، وقال ابن يقطين ثم قال ابن طادس ان هؤلاء خذلوه مع اعتقادهم فرض طاعتهم  
وانه صاحب الحق، وان الذين بنار غوثة على الباطل، وكان عليه السلام يدبرهم، ولكن لما  
تجبر المدارات نفعا، وقد سمع قوما من هؤلاء بنالون من في مسجد الكوفة ويستخفون بفائدة  
بعضا في الباب، وانتم متمسلا

هنيئاً مريئاً غرداً مخامراً، لعزة من اعراضا ما استقلت  
فيس منهم كلهم ودعا على هؤلاء الذين يدعون انهم شيعة بقوله فانكم الله وقبلكم وترحما  
ودعوا وكذا حلف على ان لا يصدق قولهم ابداً ووصفهم في مواضع كثيرة بالمصبيان لاومر وعدم  
استماعهم وقبولهم للكلام واظهر البرائة من رؤسهم وهؤلاء لم يكن لهم وظيفة سوى الخطبة على حفة  
الايركهم الله متوجههم ودفنهم له وصاحبه وقد علم ايضا ان شيعة ذلك الوقت كانوا كلهم مشركين  
في هذه الاحوال وداخلين في هذه المادى الارجلين منهم فاذا كان حال الهدى الاول والقرن  
الافضل الذين هم قدوة لمن خلف من بعدهم واسوة لاتباعهم ما سمعت ذكره فكيف باتباعهم  
فويل لهم ما يكسبون **الطبعة الثالثة** هم الذين بعثوا السيد المجتبى السبط الاكبر ذرة عين  
البترول الامام الحسن رضى الله عنه بعد شهادة الايركهم الله نعم وجهه وبايعهم منهم قدر اربعين  
رجلا على الموت ودعوه على قتال معاوية فاخرجوه الكوفة وكان قدسهم ابقاعه

منهم

في ورطة الهلاك، وقد ارعجوه في اثنا الطريق بطلب وظايفهم منه وظهرهم في حقه من  
مراء الارب ما ظهر كما ضل المختار الثقفي من جبر معناه من تحت قدمه المباركة وهو الذي كان  
بعد نفسه من اخفى شيعة، وكلمن اخر بالسان فخذ الامام رضى الله عنه حتى  
تالم منه الماشد بذا فلما قاتل الحرب على ساق وتحققت المقاتلة وغلبت معاوية لرياه  
وتركو انصرة الامام مع انهم كانوا يدعون انهم من شيعة المخصوصين وشيعة ابيه وانهم احد ثواب  
مذهب الشيعة واسسوه ذكر ذلك السيد المرتضى في كتابه تنزيه الانبياء والائمة عند ذكره  
الامام الحسن عن صلح معاوية وخلع نفسه من الخلافة وتغويها اليه وذكر انهم تغفلوا عن كتاب  
الفصول للامامية ان رؤساء هذه الجماعة كانوا يكاتبون معاوية خفيا على الخروج للحجامة مع الامام  
بل بعضهم اراد الفتك به رضى الله عنه فلما تحققت هذه الامور عنه رضى بالقلم مع معاوية  
وخلع الخلافة عن نفسه **باب** هم اكثر اهل الكوفة الذين طلبوا حصة السبط  
الا صغر ورجحانة سيد البشر الامام الحسين رضى الله عنه وكتبوا اليه كتباً عديدة في توجيهه الى  
طرفهم فلما قرب من ديارهم مع الابل والاقارب والاصحاب، واخذت الاعداء تخرج نيران الحجب  
في مقابلة تركه اولئك الكذابين وتقاعدوا عن نصرته وعانته مع كثرة عدا اعداءه ودفن ثولهم  
بل رجع انهم مع الاعداء خوفاً وطعناً وصاروا سبباً للشهادة وشهادة كثير من معه واذوه  
اكثر مما اذى المشركون الانبياء حتى مات الاطفال والقيان، الرضع من شدة العطش واعوا  
ذوات الحذر والمستورات بالحجب من بيت النبوة واطافوهم في البلاد والقرى والبوادي  
وقد ساد ذلك من غديرهم وعدم دفاعهم وتحادتهم وسيلهم الذين ظلموا اي شغل ينقلبون  
**الطبعة الثانية** هم الذين كانوا في زمن استيلاء المختار على العراق والبلاد الاخرى تلك الاقطار  
وكما نوا معرضين عن الامام السجاد لمواقفة المختار وينطفون بكلمة محمد بن الحنفية ويعتقدون  
امامته مع انه لم يكن من اولاد الرسول ولم يقر دليل على امامته وهذه الفرقة قد خرجت في اخر الامر  
على الدين والتحادوت عن جهادة المسلمين بما قالوا من نبوة المختار ونزول الرضى اليه **هذه تارة**  
هم الذين حملوا زينة الشهيد على الخرج ولقعه وانبهرت وعانته فلما جدد الامر وحان القتال انكرت امامته  
بسبب انه لم يبرأ من الخلفاء الثلاثة فزكوه في ايدي الاعداء ودخلوا الكوفة فاستشهد وعادوا  
الحسين وكنا بواحد ففرنا باثنين وليس ما صنوا معه ولو فرضنا انه لم يكن اماما فلم يكن من اولاد  
الامام مع ان من علم صحته سبب وان كان من العصاة يجب على الامامة اعانته ونصرته ولا سيما اذا كان  
على الحق ولم يفر من عدم البرى ذنب ولم تلحقه منه نقيصة، وقد نقل الكاشي روايات صحيحة  
عن الائمة الاطهار تدل على ان سب الخلفاء الثلاثة لا يحتاج اليه في النجاة ودخول الجنة وقد كان

في خطبة

في خطبة



مطلوباً في هذه النواصب الرواية الذين هم كانوا أشد الأعداء لاهل البيت وأمانة الظالم واجبة فرض  
عين ح القدرة عليها اذا كان في ايدي الكفار خاصة ولورثتها **السف** هم الذين كانوا  
يدعون صحة الائمة والاخذ عنهم مع ان الائمة كانوا يكفرونهم ويكذبونهم ولندكر لك نبذة بسيرة  
من عقايد اسلافهم حيث ان هذا الكتاب لا يسع ذلك على سبيل الاستقصاء ولكن ما لا بد رك  
كله لا يترك كله فنقول ان منهم من كان يعتقد ان الله متوهم ذو ابعاد ثلاثة كاللهشائين  
وشيطان الطاق والميتي ذكر ذلك الكليني في الكافي ومنهم من اثبت له صورة جل شأنه كمشام  
ابن الحكم وشيطان الطاق ومنهم من اعتقد انه عزاسمه لم يكن عالماً في الاصل كزرارة بن اعين وكبر  
ابن اعين وسليمان الجعفي ومحمد بن مسلم وغيرهم ومنهم من اثبت له مكاناً وصيراً وجهه وهم  
الكثر من منهم ومنهم من كفر بالله تعالى فلم يقتضه بالعصاة القديم ولا بالانبياء ولا بالبعث  
والعاد كدكي الجن الشاعر وغيره ومنهم من كان من النصارى ويعلم بذلك جهاراً وبنزياً  
بزتهم ومع ذلك لم يترك صحة قومه كزكريا بن ابراهيم النضر في الذي روى عنه شيخ الطائفة ابو  
جعفر الطوسي في كتابه التهذيب ومنهم من قال في حقهم الامام جعفر الصادق رضي الله  
تعالى عنه يروون الكاذب ويفترون علينا اهل البيت كالبيان المكنى بابي احمد ومنهم من  
حذر الائمة الناس عنهم وهم نافلة الاخبار ورواة الاثارة عن الائمة العظام روى الكليني  
عن ابراهيم بن محمد بن اخوان ومحمد بن الحسين قالوا دخلنا على ابي الحسن الرضا فقلنا ان مشام بن  
سالم والميتي وصاحب الطاق يقولون ان الله تعالى اجوف من الرأس الى السرة والباقي  
مصمت فخر الله سبحانه قال سبحانه ما عرفوك ولا احدوك فمن اجل ذلك وصفوك  
وقد دعا الامام الصادق علي هؤلاء المذكورين وعلي زرارة بن اعين فقال اخبرهم الله روى  
الكليني ايضا عن علي بن حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت مشام بن ابراهيم يروي  
عنكم ان الله جسم صمدني يورث معرفة ضرورية عين بها على من يشاء من عباده فقال سبحان  
من لا يعلم احد كيف هو ليس كمثل شئ وهو السمع البصير لا يحيد ولا يحيط بشئ ولا جسم  
ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد ومنهم من كان سكر الموت الامام الصادق معتقداً  
بانه هو المهدي الموعود به ويكرهون امامة الائمة الباقين واكثر رواية الامامية الائمة كالنفا  
واقفة كالاخفي عن راجع اسما وجالهم حيث يقولون في مواضع شتى ان فلان كان من  
الواقفة فلان في الفرقين مكرتان لعدد الائمة رغبين شياصهم وفكر الائمة عند  
الشيعة كنكر النبوة كافر ومع هذا يروي علماء الشيعة عنهم في صحاحهم ومنهم من لم يسم  
امام وقتة ونفى عمره في الردود والتجريد في الوعيد من مات ولم يترك امام زمانه مات ميتة

منهم من اعتقد ان الله تعالى اجوف من الرأس الى السرة ونهاية العظم مصمت كسائر

جامعته

الاولاد هم

جامعته كالحسن بن السامعة وبني فصال وعمر بن سفيان وغيرهم من رواة الاخبار ومنهم من  
اخترع الكذب واصر على ذلك كابي عمرو بن المغيرة والنظري ومنهم من طرده الامام جعفر الصادق من  
مجلسه ثم لم يجز له مجيئه اليه كابي مسكان ومنهم من اقر بكذبه كابي بصير ومنهم من كان من  
البداينة الغالية كداريم بن الحكم وزيد بن الصلت وبن هلال الجهمي وزرارة بن سالم ومنهم  
من كان يكذب بعضهم بعضاً في الرواية كاللهشائين وصاحب الطاق والميتي واعلم ان جميع  
فرق الشيعة يدعون اخذ علومهم من اهل البيت وتنب كل فرقة منهم الامام او ابن امام ويردون  
عنه اصول مذاهبهم وفروعه ومع ذلك يكذب بعضهم بعضاً ويضلل احدهم الاخر ما بينهم من  
التناقض في الاعتقادات ولا سيما في الامانة فذلك اوضح دليل واقوى برهان على كذب تلك  
الفرق كلها وذلك لان هذه الروايات المختلفة والاخبار المتناقضة لا يمكن ورودها من بيت  
واحد ولا يزم كذب بعضهم فقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم  
تطهيراً وقد علم ايضاً من التواريخ وغيرها ان اهل البيت ولا سيما الائمة الاطهار من خبايا خلق  
الله تعالى بعد النبيين وفضل سائر عباده المخلصين والمحققين بانار جدهم سيد المرسلين فلا يمكن صدور  
الكذب عنهم فلم انهم يرون ما يروون عنهم تلك الفرق المضللة بعضهم بعضاً بل قد وضعها كل فرقة  
من هذه الفرق ترويحاً لذهابهم ولذا وقع فيها الخالف قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه  
اختلافاً كثيراً واما الاختلاف الواقع عند اهل السنة فليس كذلك لوجهين الاول انه اختلاف اجتهادي  
فانهم يعلمون من قرن الصحابة الى زمن الفقهاء الاربعة ان كل عالم مجتهد ويجوز للمجتهد العمل بما لم يسلط  
من دلائل الشرع فيما ليس فيه نص واختلاف الاراء طبيعي لنوع الانسان وليس ذلك اختلاف الرواية  
حتى يدل على الكذب والافتراء الثاني ان اختلافهم كان في فروع الفقه لا في اصول الدين واختلاف  
الفروع للاجتهاد جائز فلا يكون دليلاً بطلان المذهب وذلك كما يختلف المجتهدون من  
الامامية في المسائل الفقهية كظاهرة تحريم نجاسة وتجوز الوضوء بما والورد وعدمه واستهك  
على كيفية اخذ الشيعة العلم من اهل البيت فاعلم ان الغلاة هم اقدم من جميع فرق الشيعة وتقدمهم  
قد اخذوا منهم عن عبد الله بن سباح موه عليهم قصة الاضلالهم انه اخذ ذلك عن الامير  
كرم الله وجهه وان المختار والكشيانية قد اخذوه عن الامير والحسين وعن محمد بن عمار  
ابن عاصم الله والزيدي عن الامير الحسين وبن النابدين وزيد بن علي وحميد بن زائدة واباقر  
عن خمسة اعني الامير الهادي والناوسية من هؤلاء الخمسة والامام الصادق والباركية عن هؤلاء  
السبعة واسماعيل بن جعفر والقراطة عن هؤلاء السبعة ومحمد بن اسماعيل والشمطية عن هؤلاء  
الثمانية ومحمد بن جعفر وموسى وعبد الله واسحق ابنا جعفر والمهدوية عن اثنين وعشرين







الرسول واللازم باطل فكذا الملتزم **وإنما القصة** فلا تدرى الكيفية في الكيفية عن  
 الامام ابي عبد الله عليه السلام انه قال ليس شيء على خلقه ان يعرفوا الخلق على الله تعالى ان  
 يعرفهم فلو كانت المعرفة واجبة بحكم العقل لكانت معرفة واجبة على الخلق قبل تعريفه جل شأ  
 وهو خلاف قول الصادق **وإنهم** ان يخفى هذه المسئلة وبيان الاختلاف الواقع فيها يتوقف  
 على تحقيق ما لا يحسن والقيح والاختلاف الواقع فيها فلا بد حيفت من بيان ذلك فكل من  
 الحسن والقيح يطلقان على ثلاثة معان **أحدها** كمال الشئ كالعلم ونقصانه كالجهل **وثانيهما**  
 ملائمة الطبع كالعدل والعتار منافرة كالظلم والنسب ويقال لهما بهذه المعنى مصلحة ومفسدة  
**وثالثها** استحسان المعص والثواب والذم والعقاب عما جلا واجلا ولا نزاع لاحد في كونهما  
 عقليين بالمعنيين الاولين وإنما النسخ في كونهما عقليين ارشعيين بالمعنى الثالث فقط  
 فقالت الاشاعرة ان الحسن والقيح بهذه المعنى شرعيان لا نجر بمعنى ان الشرع ما لم يرد بان هذا  
 الفعل حسن اي مستحق فاعله للمعص والثواب وذلك العقل يبيع اي مستحق فاعله للذم والعقاب  
 عما جلا واجلا لا بوصفان بالحسن والقيح اذ يحكم العقل مستبعدا على الافعال بهما بهذه المعنى في  
 خطايه بل عدم كون جهة المحنة والمقبح في افعال العباد عندهم مطلقا لالذاتهما ولا  
 لعفائتهما ولا لاعتبارات فيها بل كل ما امر به الشارع فهو حسن وكل ما نهى عنه فهو قبيح  
 حتى لو انعكس الحكم لانعكس الحال كانه النسخ من الوجوب الى الحرمة فليس للعقل حكم في  
 حسن الافعال وفيها لا يكون الفعل سببا للثواب والعقاب بل إنما الحسن ما احسنه الشرع و  
 القبيح ما فحش الشرع فالامر والنهي اماراة موجبة للحسن والقيح لا غير ونسلك على ذلك بوجهه  
 الاول ان الافعال كلها سواء ليس شيء منها في نفسه يقتضي مدح فاعله وثوابه ولا ذم فاعله  
 وعقابه لان انقضاءها لا ذكرها ان يكون لذاتها او لعفائتها او لاعتبارات فيها انفرادا او  
 اجتماعا معا تبينا او اطلاقا فانه ثمانية احتمالات حاضرة كلها باطلة اما اطلاق الاول  
 فلان فعلا واحدا قد ينصف بالحسن والقيح معا باعتبارين كطعم الينيم طائما وتاوييا والقول  
 حدوسكا فلو كان هذا الانصاف لذات الفعل كما هو المفروض في هذا الاحتمال فان كانت  
 الذات مقتضية لهما معا لزم حرور الاثرين المتضادين من موثر واحد واجتماع النقيضين  
 اولاهما مطلقا لزم تخلف المعلول عن علتها الموجبة في الاثر وبالاطلاق تخلفها باجمعا  
 ورجحان بلا مرجح في الاقتضاء واللوازم كلها باطل **وثالثها** **الطائفة** فلا بد ان كانت  
 تلك الصفات لازمة للذات لزم اجتماع النقيضين مطلقا والصدور والتخالف ان كانت  
 علتها الموجبة لهما صفة واحدة وهو ظاهر وان كانت من العرض الفارق فلا بد عرضها

أما الذات الفعل أو لصفة أخرى لها سبيل إلى الثاني لبطان التـ وكذا إلى الأول لبطان  
قيام العرض بالعرض أو لجمعها فنقل الكلام المعروف تلك الصفة الأخرى في يلزم  
ههنا ملزم ثم **الاعتبار** فلان الاعتبارات امر عدى ولا يملك في العلية وجود  
المختار الحسن والقبح بالمعنى المتنازع فيه من الوجوديات ولا يكون علة الوجودى  
اللاوجودى مع ان ما يضاف اليه تلك الاعتبارات افعال بعضها فحسها وقبحها ان كان  
بالمعنى المتنازع فيه لزم الدور والتـ او بمعنى غيره فلا يلزم سريـ الحسن والقبح بالمعنى المتنازع  
فيه باعتبارها في المضاف للتباين **والعقاب** لا دور **فيها** لافاد  
اجزاء المجموع كلها يستلزم فاده وفاد الميقات طرفاد المطلق لا حاجة بالضرورة  
فقد تبين من هذا البيان ان الافعال لا تقتضـ لها في نفسها ما ذكر مطلقاً وانما كانت  
كذلك بواسطة امر الشارع بها ونهيه عنها كما ان الاعيان كانت في العدم متساوية في عدم  
اقتضـ اخصاص الحقايق المخصوصة وتشخيصات العوارض الميـ فاخصامها  
وتشخيصاتها في الوجود بانحاء الحقايق والعوارض لاندواتها ولا لعوارضها ولا  
لاعتبارات فيها بل لجا عليها وارادته الازلية المرجحة فقط على ان تعلق الثواب والعقاب  
بالافعال امر مجهول غير معقول المعنى الثاني ان الثواب والعقاب ليسا براجعين  
على الله تعالى بل هما تفضل ورحمة وعدل وحكمة فلو كان الافعال تقتضى الحسن والقبح  
لذاتها والوجه واعتبارها لكانا واجبين وقد بين بطلان اللزـ **ثالث** ان العبد  
غير مستبد في ايجاد فعله بل افعاله مخلوقة لله تعالى كما بينت فلا يحكم العقل بالاستقلال على  
ترتيب الثواب والعقاب عليها **رابع** انه لو كان حسن الفعل وقبحه عقيـ لزم تبعـ  
تأرك الواجب ومركب المحرم سواء ورد به الشرع ام لا واللازم باطل لقوله تعالى وما كنا  
مضجرين حتى نبعث رسولا لقوله تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في اثـ  
رسولا يتلو عليهم اياتنا وكذا لزم عدم الحجـ للناس على الله تعالى وكذا لزم عدم بقاء العذر قبل  
بعث الانبياء ولزم اللغو ايضا في سؤال الرب والملائكة عبادة الكفار في الاخرة بتكليفهم ما عـ  
يجبى الرسل والقوانين كلها باطلا بقوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس  
على الله حجة بعد الرسل ولولنا اهلكناهم بغضب من قبل لقولنا ربنا لا ارسل اليـ  
رسولا فتنبع اياتك من قبل ان نزل ونحزى ولولنا ان نصيبهم بعبادتنا ابدىهم  
فيقولوا ربنا لا ارسل اليـ رسولا فتنبع اياتك ونكون من المؤمنين يا مفسد الحقن  
والانس الم يأتكم رسل ينصرون عليكم اياتهم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا

اما الذات الفصل والعظم



الاية كلما اتى فيها نوح سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير الآية وسبق الذين  
كفروا إلى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتمت ابوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسلكم بآيات  
عليكم آيات ربكم وينذركم لقاء ربكم هذا قالوا بلى الآية على ان قولهم ذلك ان لم يكن  
ربك مهلك القرى بظلم وإمطاعا فلون بعد قولها يا معشر الجن والإنس الآية يدل على  
علم ان أهل القرى قبل إرسال الرسل يكونون غافلين وإهلاككم تعذيبا يكون ظلما ولو كان  
حسن الافعال ونجها عقليين وكان النظر في معرفة واجب عقلا لما صح ذلك القول  
اصلا كما لا يخفى ولا يمكن تعميم الرسول في هذه الآية حتى يشمل العقل ايضا بالضرورة الا ترى ان  
التلاوة والفقعة لا يات الله لا يصح استنادها الى العقل اصلا ومع هذا ان الرسول في اللغة  
هو المبلغ للكلام او كتاب من احد الاضداد في الشرع هو ان بعث الله الخلق ليعدهم  
اليه بشريعة جديدة وبها مناه الحقيقى اللغوى والمفهوم الشرعى ولم يثبت اصلا استعمال  
في العقل للغة ولا شرعا حتى يقال بعموم الجواز وانما هو اخرج بعض المتكلمين من المعزلة  
لتأييد من يهيم ولغيره كان العقل للكفار حاصل في الدنيا فكيف يصح اعتقادهم بعد  
إرسال الرسل في الاخرة فيثبت بهذه الوجوه ان الحسن والقبح ليس الا شرعيين ولا يستعمل  
العقل في ادراكهما بدون الشرع قطعاً وقالت المعزلة ومن يهيم ان الحسن والقبح عقليان  
بمعنى الافعال في نفسها مع قطع النظر عن الشرع فيها جهة حسن او قبح تقتضى مع ما عليه ادوار  
او ذمه وعقاب لكن تلك الجهة قد تدرك بالضرورة كحس الصدق النافع وقبح الكذب الضار  
وقد تدرك بالنظر كحسن الصدق الضار وقبح الكذب النافع مثلاً وقد لا يدركها العقل  
بنفسه لا بالضرورة ولا بالنظر الا اذا ورد الشرع فاذا لم يعلم ان فيها جهة محنة او مقبحة  
كأنه صوم اليوم الاخر من رمضان وصوم يوم العيد فادرك الحسن والقبح في هذا القسم  
موقوف على كشف الشرع عنها بالامر والنهي واما انكشافها بالقسمين الاولين فهى  
بمحض حكم العقل بدون توقف على الشرع ثم اختلفوا بينهم فقال المتقدمون منهم ان حسن  
الافعال ونجها لذاتها فقط وقال بعض المتأخرين منهم انها الصفة زائدة على الذات  
ودونها وبعضهم قالوا ان جهة القبح في القبح مقتضية لقبح دون الحسن اذ لا حاجة الى  
صفة تزجى الحسن بل يكفي انتفاء صفة مريحة للقيح وقال الجبائى واتباعه ليس  
حسن الافعال ونجها لذاتها ولا الصفات الحقيقية بل لا اعتبارات ولا صفات اضافية  
تختلف بحسب الاعتبار كإياهم اليقيم للتأريب والظلم وقال بعض اتباع المعزلة انها  
المطلق الاعم واستدلوا على ذلك بوجوه الاول ان حسن مثل العدل والاحسان ونج

مثل الظلم

مثل الظلم والكفر مما اتفق عليه العقلاء حتى الكفار كالبراهمة والديهرية وغيرهما  
حتى انهم يستفحون ذبح الحيوانات بانه ايلام فلولانه ذاته للفعل بحيث يعلم بالعقل ان  
كان كذلك واجب عنه بان يذبحه متنازع فيه لانه من قسم الحسن والقبح اللذين هما  
بمعنى ملائمة الطبع ومنافرة وهو ليس بتنازع فيه بل المتنازع فيه هو بغيره متعلق الثواب والدم  
والعقاب والذم وهو غير لازم من الدليل فالقريب في تمام التنازع ان من تناوى  
في تحصيل غرضه الصدق والكذب بحيث لا يرجح بينهما ولا يعلم باستقرار الشرع على تحسب  
الصدق وتبقيع الكذب فانه يؤثر في الصدق قطعاً بلا تردد وتوقف فلولان عنه مكرور  
في عقله لما اختاره كذلك وكذا انعكاسه اشرف على اهلاكه حيث لا يتصور المنقذ  
نفع ولا غرض ولو مدعى وثناء كالمجنون والصبى وليس ثمة من يراه والجواب عنه بان اشارة  
الصدق فيه لتفكره ملائمة النفس لغرض العامة ومصلحة العالم وكون الكذب  
عكس ذلك ولا يلزم من فرض التساوى تخلفه فاشاره الصدق للمصلحة تلك المصلحة  
لا كونه حسنة نفس فلو فرضنا الاستواء من كل وجه فاشار الصدق قطعاً ممنوع واما القطع  
بذلك عنه الغرض والتقدير بنوعهم انه قطع عند وقوع المقدار الفروض والفرق بينهما بين  
واما انعكاسهما لك فلركة الجنسية المجردة في الطبيعة فكان يتصور تلك الحالة لنفسه  
نيجرة استحيان ذلك الفعل من غيره في حق نفسه الاستحسان من نفسه في حق غيره وبالمجمل  
لا علم ان اشارة الصدق والانقضاء عنه من لم يعلم استقرار الشرايع على حسنها وانما هو حسنها  
عند الله تعالى علمها هو المتنازع فيه بل لا مراض الثالث انه لو كانا شرعيين لكانت الصلوة  
والزنا متساويتين في نفس الامر قبل بعث الرسل فجعل احدهما واجبة والاخر محرماً ليس  
اولاً من العكس بل ترجيح من غير مرجح منان لحكمة الامر وهو حكم قطعاً والجواب عنه بان  
الافعال قد بين سابقاً ان ايهما في نفس الامر يعم الاقتصاء قبل ورود الشرع  
بدليل واضح فبطمان اللازم ممنوع ثم جعل بعضها واجبة وبعضها حراماً للحكم متنازع من  
الامر الحكيم فالاولوية ترجع لتلك الحكم والمعام بعد ورود الشرع بالوجوب والحكمة  
للافعال مطلقاً من عدم اقتضاها لتلك الاولوية والارادة الازلية مرجحة لتخصيص  
بعض الافعال ببعض الصفات وبعضها ببعض كما انها مرجحة لتخصيص الاعيان  
بالحقائق والعوارض لمخصوصة من غير اقتضاء ذاتها لها وانما يلزم المناقاة لحكمة الامر  
الحكيم اذ لم يكن في ذلك تخصيص مراعاة للمصلحة والحكمة وهو الحل بالاتفاق فالترجيح بغير  
مرجع والمناقاة للحكمة ممنوع ايضا لما ذكرنا الرابع انه لو كانا شرعيين لكان ارسال الرسل بلا



رفقة لارحة لانهم كانوا قبل ذلك في رفايته لعدم صحة المواخذة بشئ مما يستلذه الان  
ثم بعد يحيى الرسل صاروا ببعض تلك الافعال في غيب ابي فاية فاية في ارسال الرسل  
التفريق وعذاب عباده فصار بلاء يخالط لارحة من الله على عباده في كثير من مواضع  
تنزيله والجواب عنه اولاً بالنقض بانه لو تم دليلكم فكانا عقليين لكان العقل ايضا بلاء وفتنة  
لارحة ورحمة ولو باعتبار بعض الافعال كالشرك وكفران النعمة لان المجنون والضيبي في رفايته  
لعدم صحة مواخذتهم بشئ مما يفعلونه ثم بعد حصول العقل لهم يصرون في عذاب ابي ببعض  
تلك الافعال فاية فاية في اعطائهم العقل الا الاهلاك والغيب فصار العقل بلاء على الا  
فان هذا خلف لان الله تعالى باعطاءه على عباده في تنزيهه حيث قال والله اخرجكم من بطون  
امهاتهم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون قل هو الذي  
انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلاً ما تشكرون وعلم الانسان ما لم يعلم وغيرها  
من الايات فما هو جوبكم عن هذا جوابنا عن ذلك وثانياً بالمعارضة بانه لو لم يكونا شرعيين  
لكان ارسال الرسل عتياً باعتبار بعض الافعال الذي هو عظيم قدره واشد خطره وكان الانبياء  
يعدون الناس اولاً في فعل وتركه لان العقل يكون مستنداً في ادراك حسن بعض الافعال  
كالايان وقع بعضها كالكرم بالضرورة او بالنظر على هذا التقدير لالحالة وللعاقل يمكن العمل  
بما يقتضيه عقله بل يجب فلا فائدة معتد بها في ارسال الرسل لانه بعض الافعال التعبدية  
وثالثاً بجمع بطلان اللازم لان كون ارسال الرسل بلاء وفتنة وهو باعتبار مشاق التكليف  
لا ينافي كونه رحمة من وجه اخر باعتبار تهذيب النفس واصلاح المعاد والمآل بما قال الله تعالى  
واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن لان تلك الكلمات هي المحصال الثلاثون المحمودة المذكورة  
في البرائة والمؤمنين والاضراب مع كونهما رحمة وقع البلاء بها وما قال الله تعالى وبلونا بهم بالحنان  
والسيات اي بالنعم والنعمة لعلهم يرجعون اذ لو كان النافاة بين البلاء والحنان لاصح ابتلاؤهم  
بالحنان واربعا بجمع الملازمة لان ما ذكر من ضرورة بعض العباد بعذاب ابي بعد يحيى الرسل  
انما هو لتركهم اتباعهم دون الارسال وهو شرط لتحقيق نفس الترك لا موجب له واذا وجه  
الترك ما رنقته وبلاء عليهم لا الارسال اذ لا يلزم ان ينصف الارسال بصفة مشروطة  
بل هو باق على صفة الرحمة التي لم يخط استثناء فيها على عباده ومع هذا يرد عليهم قوله تعالى  
صلى الله عليهم عليه وسلم ذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب  
ولا الايمان يعني قبل الوحي ولو كان حسن الافعال وقبحها بالمعنى المتنازع فيه مدرجاً  
بالعقل فقط قبل ورود الشرع لكان الرسول احق واولى بادراكه وما كان يصح نفي

درية

درية عنه بالعقل قبل الوحي لانه اعقل الناس اذ الايمان بمعنى الشرايع وهي مستزمنة  
للحسن والقيم بالمعنى المتنازع فيه بحيث لا يوجدان بذلك المعنى الا معها بالضرورة ونفي دراية  
المذموم مستزمنة لنفي دراية اللازم المساوي فقد تبين للمنفعة ما ذكرنا فساد شبهاتهم التي  
اتخذوها دلائل وان الحسن والقيم بذلك المعنى ليس الا شرعيين وهو المطلوب ولما ثبت  
كون حسن الافعال وقبحها شرعياً وكان شكر المنعم من جملة تلك الافعال ولا يمكن شكره الا  
بمعرفة والتحصل المعرفة الا بالنظر صار النظر في معرفة المنعم واجباً شرعياً عند من قال بشرعية  
الحسن والقيم وهو الحق او عقلياً عند من قال بعقلية الحسن والقيم اعلم ان علماء الاصول  
اختلفوا في اول ما يجب على المكلف فقال الامام الاشعري هي معرفة الله تعالى اذ يتبع عليها  
وجوب الواجبات وحرمة المنهيات وقال المعتزلة والاسناد ما هو النظر فيها اذ هي موقوفة  
عليه ومقدمة الواجب المطلق ايضا واجبة وقيل هي اجزاء الاول من النظر اي الحركة من الطالب  
الى المبادى وقال امام الحرمين والقاضي ابو بكر وابن فوركان هو القصد الى النظر لتوقف  
الافعال الاختيارية واجزها على القصد والنظر فعل اختياري ثم اعلم ان النظر في معرفة  
الله تعالى واجب شرعاً عند الاشاعة لقول تعالى فانظروا الى انوار رحمة الله وقول انظروا ما اذا  
في السموات والارض ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم تفكروا في آلاء الله والامر بهن للوجوب لقوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نزلت آية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
لايات لاولي الباب الاية ويل لمن لا كها بين لحيه ولم يفكر فيها فان صلى الله تعالى عليه وسلم اوعى ترك  
الفكر في دلائل معرفة الله تعالى ولا ريب في ترك غير الواجب وايضا ان معرفة الله تعالى واجبة لاجتماع  
وهي لا تتم الا بالنظر وما لا يتم الواجب الا بتمامه فواجب النظر في معرفة الله تعالى واجب  
عقلاً لان شكر المنعم واجب عقلاً عند من هو موقوف على معرفة الله تعالى ومقدمة الواجب  
المطلق واجبة ايضا ببناء على قولهم يكون الحسن والقيم عقليين كما عرفت انفا واحتجت  
المعتزلة على كونه واجباً عقلاً بان لو لم يجب النظر الا بالشرع يلزم منه انهم الانبياء وعجوزهم عن  
اثبات نبوتهم في مقام المناظرة اذ يجوز للمكلف حينئذ ان يقول اذ امره النبي بالنظر  
في محزنة وغيرهما مما يتوقف عليه نبوته ليظهر له صدق دعواه لا انظر ما لم يجب النظر على ولا  
يجب النظر على ما لم يثبت الشرع عندي اذ المفروض عدم الوجوب الا به ولا يثبت الشرع عندي  
ما لم ينظر لان نبوته نظري فيتوقف كل واحد من وجوب النظر ونبوت الشرع على  
الاضر وهو دور محال ويكون كلامه هنا حقاً لا قدرة للنبي على دفعه وهو معنى الخامسة  
واجب عنه اولاً بالنقض بان ما ذكرتم مشترك بين الوجوب الشرعي والعقلي



معافا هو جوابكم فهو جوابنا وبما ان الاشراك ان النظر لوجب بالعقل لوجب بالنظر  
 لان وجوبه ليس معلوما بالضرورة بل بالنظرية والاستدلال عليه بمقدّمات مفقودة الى  
 انظار دقيقة من ان المعرفة واجبة وانها لا تتم الا بالنظر وان ما لا يتم الواجب الا به فهو  
 واجب فيصح التكليف ان يقول ايضا لا انظر اصلا ما لم يجب علي النظر ولا يجب ما لم انظر فيلزم الدور  
 المحذور لا يقال قد يكون وجوب النظر فطري القياس بان يضع النبي التكليف مقدّمات  
 يمسك زمامها لا يتكلف وتفيده العلم بذلك ضرورة لانا نقول كونه فطري القياس  
 مع توقفه على ما ذكره من المقدمات الدقيقة الانظار باطل قطعا ولو سلمنا بان يكون هناك  
 دليل اخر ولكن لا يجوز للمكلف ان لا يعي الا كلام النبي الذي اراد به التنبيه ولا يستعمل ولا  
 يأثم بترك النظر والاستماع اذ لم يثبت بعد وجوب شيء اصلا فلا يمكن الدعوى وانبات  
 التيقن وهو الرد بالانجام وثانيا بالحل بان قوله لا يجب النظر على ما لم يثبت الشرع عندنا  
 يصح اذا كان الوجوب عليه يجب نفس الامر متوقفا على العلم بالوجوب المستفاد من العلم  
 بنبوت الشرع ولكنه لا يتوقف كذلك العلم بالوجوب متوقف على نفس الوجوب لان  
 العلم بنبوت شيء فرع لثبوت في نفسه فانه اذا لم يثبت في نفسه كان اعتقاد ثبوته جهلا  
 مركبا لا علمي فلو توقف الوجوب على العلم بالوجوب لزم الدور وان لا يجب شيء على الكافر  
 ايضا فليس الوجوب في نفس الامر متوقفا على العلم بالوجوب بل نقول الوجوب في  
 نفس الامر متوقف على ثبوت الشرع في نفس الامر والشرع ثابت في نفس الامر علم التكليف  
 ثبوته ونظريه اولاد كذلك الوجوب ولا يلزم من هذا تكليف الغافل لان الغافل لما  
 هو من لم يتصور التكليف لانه لم يصدق به فان قال المكلف ما اعرف الوجوب في نفس الامر  
 وعالم اعرفه لم انظر قلنا ما اذا تريب بالوجوب فان قال اريد به ما يكون ترك ما انصف به  
 اثما وفعل ثوابا قلنا لا فقد اثبت الشرع حيث قلت بالثواب والاثم فبطل قولك  
 ما اعرف الوجوب بقولك فانزع الانجام وان قال اردت به ما يكون ترك ما انصف به  
 فيجب الاستحسان العقلية وترتيب عليه المفسدة قلنا له فانت تعرف الوجوب اذا رجعت  
 لا عقلك وتاملت فيه به اذ يعرف كل غافل قيم ترك ما انصف به ومفسدة فبطل  
 قولك لم انظر ما لم اعرف الوجوب وانزع الانجام وليس فيه لزوم القول بالحسن والقيم  
 العقلية لانها ليسا هما بالشيء المتنازع فيه بل بالعلم المتفق عليه كما لا يخفى واذا عرفت  
 ما حققنا عرفت ان ما قاله الاشاعره هو الحق ثم ان الماتريدية من اهل السنة  
 وافقوا اهل الاعتزال في هاتين المسئلتين وكذا الروافض معتقون على آثارهم في ذلك

ولكن الفرق

ولكن الفرق بين الماتريدية وبين هاتين الفرقين القائمتين ان الماتريدية لا يستلزم عندهم  
 كون الحسن والقيم عقليا حكما من الله تعالى بل يصير مرجعا لاستحقاق الحكمين الحكم  
 الذي لا يرجع الى جميع فالحاكم هو الله تعالى فقط والكاشف هو الشرع فالحكم بحكم الله تعالى بالرسالة  
 الرسل وانزال الكتب ليس هناك حكم اصلا فلا يعاتب اهل زمان الفترة لترك الاحكام  
 بخلاف الفترة والامامية عندهم ان الله تعالى فان كلام من الحسن والقيم يوجب الحكم عندهم من  
 الله تعالى فلهذا الشرع وكانت الاعمال بايجاد الله تعالى لوجبت الاحكام كما فصلت في الشريعة  
الثاني منها ان الله تعالى بالحيوة وعالم بالعلم وقادر بالقدرة وعلى هذا القياس صفاته  
 ثابتة له كما يطلق الاسماء على الذات وقال الامامية كلهم ليس الله تعالى صفات اصلا ولكن يطلق  
 على ذاته صفات الاسماء المشتقة من تلك الصفات فيجوز ان يقال ان الله تعالى سميع وبصير وقدير  
 وقوي وخوذلك ويمتنع ان يقال ان له حيوة وعلى اوقدة وسمعا وبصرا ونحوها وانت خبير  
 ان عقيدة اهل هذه مع كونهما خلاف المعقول لان اطلاق المشتق على ذات لا يصح بدون قيام  
 مسببه بها اذ الضارب انما يطلق على ذات قام الضرب بها وبدون قيامه لا يحمل المشتق ولا يطلق  
 مخالفة للشقلين ايضا اما الكتاب فيثبت اياته الكثيرة هذه الصفات لهتم كقولهم ولا  
 يحيطون بشيء من علمه وقولهم انزل علمه وقولهم وسعت كل شيء على اذرحمة وقولهم يريدون  
 ان يسئلوا كلام الله واما الفترة فلما ذكر فيهم البلاغة في خطب الاميرة في اكثر المواضع من هذه  
 الصفات مثل عزت قدرته ودس سمع الاموات وعن الائمة الاخرين مروى بالتواتر اثبات  
 هذه الصفات لاهل الثالث منها صفاته تعالى الذاتية قديمة لم يزل موصوفا بها قال زرارة  
 ابن اعين وبكير بن اعين وسلمان ومحمد بن مسلم الذين هم كما فارقوه الامامية ورواه اخبارهم  
 ان الله تعالى لم يكن عالما في الازل ولا سميعا ولا بصيرا حتى خلق على اذ سمعا وبصرا كما خلقها  
 لبعض المخلوقات فصار عالما وسميعا وبصيرا ومخالفة هذه العقيدة لكتاب الله تعالى  
 من الشمس فانه وقع في كثير من مواضع وكان الله تعالى حكيمًا وعزيزًا حكيمًا وسميعًا بصيرًا  
 ونحوها وانما مخالفتها للغة الطاهرة فلما رواه الكليني عن ابي جعفر عليه السلام انه  
 قال كان الله ولم يكن شيء غيره ولم يزل عالما وروى الكليني وجمع اخرون من الامامية  
 بطرق متعددة عن الائمة عليهم السلام انهم كانوا يقولون ان الله سبحانه لم يزل عالما سميعا  
 بصيرا وسميعا بصيرا ورواه الكليني عن ابي جعفر الطوسي والشرعيف المرقزي وجمع كثير من  
 الامامية في ذلك فانهم قالوا ان الله تعالى لا يقدر على عين مقدر العبد ويكفهم قولهم والله

الاشاعرية

الاشاعرية

نفسه

الماتريدية



العلم الخامس  
من الاشارات

على كل شيء قدير وهو كاف لتكذيبهم **الحاس** بها ان الله تعالى عالم بكل شيء قبل وجوده  
وهذا هو معنى التقدير يعني ان كل شيء في علمه مقدور وكل شيء عنده بمقدار بان يكون كذا وكذا  
ويوجد في وقت غارفة قالت الشيطانية بهم اتباع شيطان الطاق انه تعالى لا يعلم الا شيئا  
قبل كونها وجماعة من الاثني عشرية من متفهميهم ومتأخريهم منهم المقداد صاحب كثر العرفان  
قالوا ان الله لا يعلم بحزبات قبل وقوعها وهذه العقيدة مخالفة للقرآن قال تعالى لا يعزب  
عنه شيء فقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال الله  
بكل شيء عليم وقال قد لحاظ بكل شيء علما وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في  
انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها وقال ان كل شيء خلقناه وقال جعل الله الكعبة البيت  
الحرام الا قوله تعالى ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض يعني ان الله جعل الكعبة  
والشهر الحرام والهدى والقلائد شعائره ليحبب اليكم مصالحكم ويذرع عنكم مضاركم وتلك  
المصالح والمضار معلومة له قبل وقوعها وقال ولا يربط ولا يابس الا في كتاب مبين واضر  
بوقعة الزوم وفارس قبل وقوعها بقوله لم غلبت الزوم في ارض الارض وهم من بعد  
علمهم سيغلبون وقد اضر الله بالوقايح البحرية الماضية والآتية والمحاضرة في زمن الوحي  
رسوله اخبار كثيرة في الترتيل ومن يطلع عليها لا يشك فيها اصلا وقد كتبت من الاخبار  
باحوال اهل الجنة والنار ومكانتهم كقولهم تعالى ادى اصحاب الجنة اصحاب النار لا قوله  
فنادى اصحاب النار اصحاب الجنة وقد وصل بالتواتر من النبي صلى الله عليه وسلم داهل  
البيت انهم اجبروا بالواقع والفتن الآتية وظاهر ان علمهم كان ما خودا من وحي الله  
والهامه وما ينحك هؤلاء القائلون من القرآن المجيد بالآيات الدالة على حدوث  
سلم الله عند حدوث الاشياء كقوله ويعلم الصابرين وامثال ذلك او الدالة على الاختيار  
كقوله ليعلمكم فيما انتم ليلوكم انكم من علم فاسد لاد من هذا العلم كشف  
حالهم وتمييزها في الخارج لا الفهم الحقيقي واما مخالفة العقيدة فلما روى اهل السنة  
والشيعة عن امير المؤمنين انه قال والله لم يجزئ ولم يعلم احاط بالاشياء علما فلم يزد  
بكونها علما علمها قبل ان يكونها كعلمها بعد تكونها وروى عن ابن ابراهيم التيمي عن الاثني  
عشرية عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته هل يكون شيء اليوم لم يكن  
في علم الله بالاس قال لا بل قال هذا فاحضره الله قلت ارايت مكانا وما هو كائن الى  
يوم القيمة اليس في علم الله بالاس قال بلى قبل ان يخلق الخلق لا غير ذلك من صحاح  
الاخبار **الناس** **من** ان القرآن المجيد هو كلام الله ولم ينطق اليه تحريف ولا تبديل  
ولا تغير

العلم السادس  
من الاشارات

ولا تغير ولا زيادة ولا نقصان قط ولم يكن لهذه الامور اليه من سبل ابد وقالت الاثني  
عشرية ما هو موجود اليوم في ايدي المسلمين يحرف ويبدل ومزاد فيه ومخدوف منه وقد تقدم  
قولهم في ذلك وقد خالفوا في عقيدتهم هذه كتاب الله قال تعالى لا ياتيه الباطل من بين يديه  
ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر واننا له لخالقون وكل ما  
يكون الله خافنا له كيف يمكن تبديل وتغييره وايضا تليخ القرآن كما كان ينزل كان و  
جاء على النبي صلى الله عليه وسلم لقله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك  
وان لم تفعل فابغضت رسالته ومعلوم باليقين ان من كان اسلم في عمره عليه السلام  
اشتغل ولا يتعلم القرآن ثم يتعلم حتى حفظه في عهد الوفاء من الرجال ثم بعد  
ذلك المسلمون في جميع البلاد والقرى مشغولون بتلاوته اثناء الليل واطراف النهار في  
الصلاة وخارجها العلم بانها اعظم الفرائض ويعلمون للاطفال قبل تعليم كل شيء فلذا  
قالوا كان كذلك فكيف يتصور في القرآن تغيير وتبديل لا يشعره المستفادون فيه واما  
مخالفة هذه العقيدة للعقيدة في كل روايات الامامية فمذكور ان ائمة اهل البيت كلهم يقررون  
هذا القرآن ويتمكون بعاقته وخاصته ويوردونه استشهادا ويوردونه والتفسير  
المنسوب الى الامام الحسن العسكري انما هو بهذا القرآن ويعلمونه اولادهم وخدامهم و  
اهلهم وبأمرهم بتلاوته في الصلاة ومن ثمة قد انكر شيخهم ابن بابويه في كتاب اعتقاداته  
هذه العقيدة وتبرأ منها **الحاس** **من** ان الله تعالى مريد وارادة ازلية قديمة وما اراد  
وجوده في الازل وجعل في وقته كما لا يزال لا يمكن التقدم والتأخر فيه ابدأ فكل شيء يوجد البتة  
في وقته بوفى تلك الارادة ويمتد جميع الامامة ان ارادته بقدر حادته وايضا يقولون  
ان ارادته ليست عامة لجميع الكائنات فان كثير من الموجودات يوجد بدار ارادة كالمشرد  
والعاصي والفسوق والكفر ونحوها وهذه العقيدة يرد بها آيات كثيرة من الكتاب منها  
قوله تعالى ومن يرد الله فتنه فلا تمكن له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يعطهم قلوبهم  
اي فلوارا ديانهم لزم التساقط وقوله ومن يرد الله ان يضلهم يجعل صدره ضيقا وقوله ان  
كان الله يريد ان يفويكم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم في الدنيا وقوله واذا اردنا  
ان نهلك فرد الاية وقوله من يشا الله يضلله وقوله واعلموا ان الله يحول بين المرء  
وقلبه وغيره من الآيات وكذلك يكذب هذه العقيدة اقوال العقيدة ايها ردك  
الكلي عن محمد بن ابي بصير قال قلت لابي الحسن الرضا ان بعض اصحابنا يقول  
بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لا اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال علي

العلم السابع  
من الاشارات  
فيها



ابن الحسين قال الله تعالى بشئني كنت انت الى اخر الحديث وروى الكليني عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح سامع قلبه ووكلمه ملكا بسدده واذا اراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد سامع قلبه ووكلمه شيطانا فيضله ثم تلا قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وروى الكليني وصاحب المحاسن عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا يكون شئ الا ما شاء الله واراد وروى الكليني عن الفقع ابن زيد الجرجاني عن ابي الحسن ما نصه على ان ارادة العبد لا تغلب ارادة الله سواء كانت ارادة عزم او ارادة ختم وايضا روى الكليني عن ثابت ابن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام ما نصه على ان الله تعالى يريد ضلالة بعض عباده ارادة ختم وروى عن ثابت ابن سعيد مثل ذلك ولهذا الاصل فروع كثيرة منها ما يقول الامامية قاطبة ان الباري لا يامر الا بما يريد ولا ينهى الا عما لا يريد وهذا ايضا مخالف للشقلين اما الكتاب فتقولون ولما ارادوا الخروج لاعداء الرعدة ولكن كره الله ان يبعثهم فسطهم وقيل اقتدوا بالقيادين فلم ان ارادة خروج هذه الجماعة لم تكن لهم لان الكرامة عند الارادة بهم كانوا مودعين بالخروج بلا شبهة والافلاوح للامامة والعتاب عليهم وقوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم خطا في الآخرة وقد كانوا مودعين بالايان ولو جسد في القرآن ما يدل على عدم مشيئة تعالى بان الكفار من الايات قد مانه او اريد مع ذلك كانوا مودعين بالايان والامامة فقد تواتر عنهم بروايات الشيعة ما يضاف ذلك بحيث لا يحال فيه للتأويل ولا للتكافؤ فمن ذلك ما روي في البرق في المحاسن والكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم الهاشمي وقد سبق نقله قريبا ومنها ما رواه الكليني عن الحسن بن عبد الرحمن الحفاني عن ابي الحسن موسى بن جعفر انه قال انما يكون الاشياء بارادته ومشيئته ومنها ما رواه الكليني وغيره عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله انه قال امر الله ولم يشأ ولم يامر امر ابليس بالسجود لادم وشأ ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة وشأ ان ياكل ولو لم يشأ لم ياكل ومن ذلك الفروع قول الامامية انه لا يقع بعض مراد الله تعالى ويقع مرادات الشيطان وغيره من الكفار واهل السنة يقولون لا تتحرك ذرة الا باذن الله ولا يتقدم ارادة احد مخالف لارادة الله تعالى ولا يقع مراد غيره بدون ارادة اصحاب ما شاء الله كان وعالم يشأ لم يكن ومات شاؤون الا ان شاء الله ومنه ما هو الامامية ما خوز من زندقة المجوس فانهم قالون بالاثنتين احداهما خالق الشر والسموم

السموم

ابن من والاخر خالق الخيرات ويسمونه بزدان ويسندون اليها توزيعا وقابع العالم وقد يعتقدون ان احد هما غالب والاخر مغلوب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنها ما يقول هؤلاء المذكورون ان الله تعالى يريد شيئا يعلم ان لا يقع وهذا الاعتقاد الشيعي مستلزم للفساد حضرة تعالى ما يقول الظالمون ومنها ما يقولون ان الله تعالى يريد ان يهدي بعض عباده ويضل الشيطان واعوانه من اشرار بني ادم ولا تتقدم ارادة الله بآراء ارادة اولئك الملاعين ويكذبهم في هذا فنق القرآن من يهدي الله فماله من مضل ومن اذال العزة روية الكليني عن ثابت بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال يا ثابت ما لكم ولتأني الناس كفوا عن الناس ولا تذكروا احد الا امركم والله لو ان اهل السموات واهل الارض اجتمعوا على ان يهدوا عبدا لله الله ضلاله ما استطاعوا ان يهدوه ولو ان اهل السموات والارض اجتمعوا على ان يضلوا عبدا لله الله هديته ما استطاعوا ان يضلوه **الثامن** ان الله تعالى لم يرض بكفر احد من عباده وضلته لقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر قال الاثنى عشرية يرضى الله عن ضلالتهم غير الشيعة وكان الاثني عشرية راضين بضلالتهم غيرهم ايضا روى صاحب المحاسن عن الامام موسى الكاظم انه قال لا صحابة لا تقبلوا هذا الخلق اصول دينهم وارضوا لهم بما رضى الله لهم من الفضائل ولو صح هذه الرواية لكانت لاهل السنة بئارة عظيمة حاصلة في ايديهم فانهم يعيشون بحسب ما رضى الله لهم واحمد الله على ذلك وثبت لهم رضوان الله تعالى الذي هو غاية النعم لاهل الدين بشهادة الاثني عشرية الشيعية فلا بد لهم ان يكونوا بهذه الرواية لانها مخالفة لادلتهم القطعية واصولهم الشرعية اذ هي منافقة لغرض الامامة ومناخلة لوجوب الصلح واللفظ وهارمة لاساس بنيان قاعدتهم المقررة ان الله تعالى لا يريد لشور والقبائح والكفر والمعاصي اذ الرضا فرع الارادة واحض منها ففيها نفيه **الثاس** ان الله لا يحب عليه شئ كما هو مذهب اهل السنة خلافا للشيعة فانهم قاطبة متفقون كلهم بوجوب كثير من الاشياء عليه تعالى بحكم عقولهم وليس هذا بلانهم مرتبة الربوبية والالوهية اصلانية فطرة للعبد ان يوجب على ماله الحق في شئ فكل ما اعطى فهو من فضله ورحمته وكل ما منع فهو من عدله وحكمته وهو المحرر في كل افعال قال في نهج البلاغة ومن خطبته له خطبها بصفتين انما بعد فقد جعل الله في علمكم حقا بولاية امركم وجعل لكم علي بن ابي طالب مثل الذي عليكم والحق اوسع الاشياء في التواضع واضيقها في التناصف لا يجزى لا احد الا جزي عليه ولا يجزى على احد الا جزي له ولو كان لا احد ان يجزى له ولا يجزى عليه لكان ذلك خائفا لاهل السنة سبحانك دون خلقه لقدرة على عباده ولعله في كل ما جزي عليه

هذا هو المذهب

الامامية



مردود ففاد ولكنه سبحانه جعل حقه على العباد ان يعطوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة  
الثواب تفضلوا وتوسعوا بما هو على الزيد اهله انتهى بلغظه المقدس قال جمع الامامية بوجوب  
التكليف عليه تفاد يعني يجب عليه تفاد ان يكلف المكلفين بان يامرهم وينهاهم وان يقرر  
لهم واجبات ومحرمات وان يخرجهم بذلك بواسطة الرسل ولا يقتضي العقل اصلاً ان  
يكلف الكافر بالايمان والفاجر بالطاعة وترك العصيان لانه تفاد لا فائدة له في هذا  
التكليف اصلاً بل هو منزلة عن الفوائد والاعراض وعن عن العالمين وهو حق العبد  
محض اخبر ان الضرر وموجب لهلاك الابدى والله سبحانه يعلم عاقبة الامر لكل احد  
بل يقبل اولاد بل يمثل ام لا فالقاء العبد في معرض التلف والهلاك عامداً عالماً  
من غير ان يعود اليه نفع ليس مقتضى العقل اصلاً ان لا يفعل عاقل امر ايضاً غيره وهو  
لا يستغنى به خصوصاً في حق الدين وايضاً لو وجب التكليف لكان لابد ان يرسل في كل  
خربة وبلدة الرسل متواليين لم يقع زمن الفرة ولم يحل فطر وناحية عن الرسول لان العقل لا يكتفي  
بمعرفة التكليف بالاجماع والحاجة بالرسول ماسة بالضرورة وايضاً كان على الله ان  
ينصب بعد موت النبي اماماً غالياً غير ضابط ويؤيده بالايات والمعجزات حتى يبلغ  
الاحكام بلا حشوف وهيبه ولم يدع المكلفين غافلين عن احكام الشرع ويدعوا سكان  
شواهي الجبال ولم يفرض اماماً بايدي جماعة لم يكن لهم قدرة على اظهار الاحكام الشرعية  
بل هم ايضاً كانوا يفتنون بالتقية في لباس غيرهم من الكفرة والظلمة وايضاً يعتقدون ان  
اللفظ واجب على الله تفاد ويعتقدون معنى اللطف انه هو ما يقرب العبد الى الطاعة وبعد  
عن المعية بحيث لا يورث الا الى الجاه وهذا ايضاً باطل لان اللطف لو كان واجباً لم يكن  
لخاص ان يفسر اسباب عقوبات واجمع لكل موجبات طاعات ومشايد ومحسوس  
في العالم ان اكثر الاغنياء والموسرين يظلمون ويعصون ويبغون في الارض بكثرة اموالهم  
وقوة عاكرهم واكثر الفقراء يبغون بسبب افلاسهم ويحرمون من العبادات وكثير من طلبة  
العلم لا يحمل لهم معلم يعلمهم ولا ينالون لهم الفراغة ولا ينير لهم القوة وكثير من اصحاب  
الشهوات والفسدين يصل اليهم من كل جانب اسباب فسقهم بلا حكمة ونقد فلو  
كان اللطف واجباً لكان الامر متعلكاً ومخالفه هذه الحقيقة للكتاب والعترة  
والعقل السليم اجلي من النهار اما الكتاب فنقول تفاد ولو شئنا لا نيتنا كل نفس يد بها  
ولكن حق القول في لاملأ من جهنم من الجنة والناس اجمعين ولو شئنا الله لجعلكم امّة  
واحدة ولكن يفضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسلن عما كنتم تعملون ختم

الله

الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاة والايات الدالة على الاستدراج  
ومكر الله تفاد والاياد من الايمان والطاعة مثل فكرة الله سبحانه قلوبهم وقيل اقعوا  
مع القاهدين والذين كذبوا باياننا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون فلما انشأوا ذكرنا  
به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرغوا بما ادنوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبسوتون  
وامثال ذلك اريد من ان تحصى واما العزة فقد سبق ما في الكلي من القادر قال اذا  
اراد الله بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء الحديث المتقدم وايضاً يعتقدون وجوب  
الاصح عليه تفاد وهذا باطل ايضاً بمنزل ما مر وايضاً لو كان الاصل واجباً لم يسلط الشيطان على  
بني آدم الذي هو وعد قوتي من غير جنسهم وهم لا يرونه حتى يجتزوا منه ويدفعوه عن أنفسهم  
وهو يرهم ويمكن من دسوسهم قادر على اضلالهم بالاعزاز ويهيئهم لغرهم في قلوبهم  
فضلاً عن الاعضاء الاخرى فانه يجرس نهم بحرى الدم نعم خلق الشيطان ثم القاء العداء بينه  
وبين الانسان ثم ابقاره ونظاره واعطاه القدرة على اغواء بني آدم بالنعرف على قلب  
كل منهم يتطلع اصل الاصل ومادته وايضاً كان الاصل في حق بني اسرائيل ان السامري لم  
يكن يرى جبريل ولم يعلم اصلاً خاصة ما من حافر فرسه واذا رآه وعلم خاصة فهو لم يكن  
يقدر على قبضته ذلك التراب واذا اخذه فقد كان متاع منه ولما دفع هذه كلها خلافاً لذلك  
فان بقي الاصل وايضاً كان الاصل في حق الكافر المسكين المتلى بالفقر والاهزان والالام  
والامراض ان لا يخلق اصلاً وان خلق مات صغيراً ليخلص من العذاب الابدى الاخرى وكان  
الاصح في حق اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وامتة ان ينص على خلافة ابي بكر صريحاً لا على  
خلافة الاخر حتى يعملون بوفقه ولا يذهبون الى خلافة وايضاً يقول الله تعالى كتابه بل الله يمتن  
عليكم ان يهديكم للايمان فلو كان الهداية للايمان واجبة عليهم لم يمن بها على عباده اذ لا  
في اداء الواجب ويعتقدون ايضاً ان الاعراض واجبة عليهم ايضاً اذا اصاب الله عبداً  
بالم او نقصان في ماله ودينه وجب عليه ان يعطيه نفقاً يستحقه ذلك العبد وحقه  
هذه بعد دراية ما بين العبد والرب من علاقة المالكية والمملوكية باطلت اذا عوض  
يجب اذا انصرف في مملك المالك ولا ملك في العالم لغيره تفاد ونعيم الجنة في الحقيقة محض  
تفضل منه لان العبد لو صرف جميع عمره في الطاعة والعبادة لا يمكن ان يورث شرفاً واحدة  
من نعيم الحقيقة الدقيقة فضلاً عن ان يستحق عليه عوضاً فان كل ما يفعل الانسان  
لا يكافئه نعمة الوجود وحدها نكت فيكون حال ما يقتضي غيره من النعم الكثيرة وان تعدوا  
نعم الله لا تحصوها ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما احد يدخل الجنة بعمله الا

مجلس

مجلس



برحمة الله تعالى قيل ولما انت قال ولما انا قد سمع عند الشيعة ثبوت هذا المعنى بالتواتر من احاديث  
 الاثمة روى ابن بابويه القمي في الاسلام طريق صحيح عن علي بن الحسين انه كان يدعو  
 بهذا الدعاء الهى وغفرتك وجلالك لو انك ابدعت فطرة من اول الدهر عرفتك ودام  
 خلود ربوبتك لكل شجرة في طرفة عين سرمد الابد بنحمد الخلايق وشكرهم اجمعين كنت  
 مقدر في بلوغ شكر اخفى نعم من نعمك ولو انك كرت معادن حديد الدنيا باياد وحرثت  
 ارضها باسفار عيني وبكت من خشيتك مثل بحور السموات والارضين دما وصددا  
 لكان ذلك قليلا من كثير ما يجب من ذوق حقك على دولتك الهى عذبتى بعد ذلك  
 بعذاب الخلايق اجمعين وعظمت للنار خلقى جسمي وملأت جهنم واطباقها منى حتى  
 لا يكون في النار معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سوى لكان هذا لك على قليلا من  
 كثير ما استوجبت من عقوبتك وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين قال لا يامن ضربه هذه الامة  
 من عذاب الله **ما شرب** كل ما يصدر من الانسان او الجنة او الدنيا طين او غيرهم  
 من المخلوقات من ضره وشره وكفره ويمان وطاعة ومعصية حسن وقبح كلها من خلق الله  
 بايجاده وليس للعبه قدرة على خلقه نعم له كسب والعمل به وبهذا الكسب والعمل يسجى ان  
 شرا فشر وان خيرا فخير هذا هو مذهب اهل السنة وقال الامامية ان العبد يخلق افعاله ولا دخل  
 لله في اقوالهم وافعالهم **الارادة** بل في جميع افعال الطيور والبهائم والوحوش وسائر المخلوقات  
 التي تفعل بالارادة وعقيدتهم هذه هي الفعلة الكتاب والقرعة اما الكتاب فهو له نعم والله خلقكم  
 وما تعلمون وقوله خالق كل شئ لا اله الا هو وقوله لم يرد الا الطير مسخرات في جوار السما وما يمكن  
 الا الله وقوله لم يرد الا الطير فوهم صافات ويقبضن ما يسكنن الا الرحمن وغيرهم من  
 الايات واما القرعة فقد ردت الامامية باجمعهم عن الائمة ان افعال العباد مخلوقة لله  
 ذكرت في الروايات شارب العدة وغيره ومع هذا يعتقدون ان هذه المسئلة كذلك بزعمهم  
 مخالفة للبيعة للائمة صريحا ولا عمتك لهم في ذلك الابعة شبهات اتخذوها ملجأ وابتاع  
 الغفلة قالوا لو كان الله تعالى خالقا لافعال عباده يلزم بطلان امر الثواب والعقاب وجزاء  
 كلها لانهم لا يكون لهم دخل في افعالهم وتعذيب من لا دخل له في فعله ظلم صريح واجاب اهل  
 السنة بنع الملازمة وذلك انهم قالوا ما ثبت امر الثواب والعقاب والجزاء **على اصول**  
 الشيعة وعلى رواياتهم عن الائمة مع كونه نعم خالقا لافعال عباده بالطريقين الاول  
 ان جزاء افعال كل واحد مطابق لعمله وتقديره نعم في حق كل واحد فلا ثبت في علم الله  
 ان افعاله واعماله لداخلها وافوض علمها اليهم بطبع فلان يعنى يخلق

العلم

ان الله تعالى  
 خلق كل شئ

المطع طاعته والعاصي معصيته الكافر كفره والمؤمن ايمانه وقد اقام شاهد هذا التقدير  
 والعلم في علم العباد ايضا وذلك ميلهم وهو نفسهم قيل المؤمنين الايمان وبيل الكافرين  
 الى الكفر وبيل اهل الطاعة اليها وبيل اهل الفسق اليه كل يرجع في قلبه الى الميل اليه ويخلق  
 الله تعالى على يده فجزاء الخير والشر باوه على علمه نعم في ايجادهم لو فوض اليهم نعم وان لم يكونوا  
 خالقين لافعالهم حقيقة ولكن لا شبهة في خلقهم تقدير الوصل الكافر قادر على خلق  
 افعال الخلق الكفر وكذا لو كان المؤمن يعطي القدرة على هذا الامر لخلق الايمان وعلى هذا  
 القياس في جميع الافعال والاقوال والجزاء المبني على علمه في حق كل ليس ظاهرا عند الشيعة لان  
 جزاء افعال المشركين بهذه العترة عنه هم لما تفاوت روى ابن بابويه عن عبد الله بن  
 سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن اطفال المشركين يموتون قبل ان يبلغوا  
 الحنث قال الله اعلم بما كانوا عاملين يدخلون مدخل ابايهم وروى عن وهيب بن وهيب  
 عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اولاد الكفار في النار فاذا لم يكن عذاب الصبي غير المكلف  
 لكونه كافرا فعلم الله تعالى من يران يوجد فيه شاهد هذا العلم من ميل النفس وهو اياها  
 ظاهرا لم يكن ظاهرا انتدب المكلف على فعله الذي يوجد في خلقه الله بوقى ارادته وهو نفس  
 لاجل انه لتعمل هذا الفعل وخلق له لوقد رعليه وهذا الوجه معصم به ومن في روايات الائمة  
 في كتب الشيعة روى الكليني وابن بابويه وغيره من الامامية عن ابي بصير انه قال كنت بين يدي ابي  
 عبد الله عليه السلام جالسا فسل سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين الحق  
 الشقا قيل المعصية حتى حكم لهم بها العذاب على علمهم في علمه فقال ابو عبد الله الله اعلم بها السائل علم الله  
 عز وجل لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل الجنة القوة على طاعته ووضع  
 عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهل له وهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم بسبق علمهم بهم  
 وضعهم اطاعة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم من علمه ولم يقدر ان ياتوا حال انجبتهم  
 من عذابه لان علمه له بحقيقة التقدير وهو معني شاد ما شاء وهو سره وروى الكليني  
 عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الله خلق السعادة والشقاوة  
 قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه سميه لم يصفه ابدا وان عمل سوء بفسق عمل وان خلقه شقيفا  
 لم يجبه الله وان عمل صالحا احب عمله ولو كان يحسن خلق خلقه من عنده الواقع موافقا  
 لهوى العبد ظلم اليهم ان يكون خلق نفسه وقواه مع تسلط الشيطان عليه وضع الطاعة  
 والاطاعة والطاعة القبول في حقه ايضا وقد وقع صريحا في الروايات المذكورة هذه الحمل  
 وهب له قوة المعصية وضع عنه اطاعة القبول ولم يقدر ان ياتوا حال انجبتهم وقد ورد

وابن بابويه وآخرون منهم من الائمة  
 ان الله تعالى خلق بعض عباده سجدا  
 وبعض عباده شقيفا عليه باكانه اهل  
 طاعة من خلقه كانه كافرا فيفسد صريحا  
 معنى الفرض والتقدير وروى الكليني



ايضاً في الروايات السابقة من اية عبد الله ان قال اذا اراد الله بعبده سوءة نكت في قلبه نكتة  
 سوداء الحديث المتقدم وظاهر ان العبد يكون على هذا مضطراً وملجئاً بفعل المصينة  
 لعدم قدرته على الطاعة والعبادة بهذه العاملة التي عامل الله بها في حق عبده **الطريق**  
**الثاني** ان الجبر ليس على العمل حتى يكون بفعل العبد فيه ضرورة بل على ميل قلبه وهو  
 نفسه الذي يقارن كل عمل من الخير والشر ولهذا رفع عن العباد السهو والسيان والخطا  
 والاكراه مع ان صدور سوء الفعل يكون من العبد في هذه الحالات ايضاً ولكن لما لم يكن ميل  
 قلبه وهو نفس بذاك الفعل يعني عنه ذلك الصدور ولهذا يجزى على نية الخير والشر  
 وان لم يعمل ففي الكافي للكليسي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شر من عمله ووجه كونها  
 خيراً وشرّاً انما هو مدار الجبر عليها وفيه ايضاً عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان العبد  
 المؤمن الغيبي يقول يا رب ارزقني حتى افعل كذا وكذا من البر ودجوه اخيراً فاذا علم الله  
 عز وجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب لو عمله ولهذا جعل الرياء  
 والسمعة محبطين لثواب العمل كما ذكره مفصلاً في باب الرياء في الكافي من ذلك ما روى  
 عن عبيد بن خليفة قال قال ابو عبد الله كل رياء شرك انه من عمل الناس كان ثوابه للناس  
 ومن عمل الله كان ثوابه على الله وايضاً في وردي في الحديث المتقدم عليه ان الندامة هي  
 التقوية فقد علم ان مدار تأثير العمل على ميل القلب وهو النفس ولما ذهب شهوة العمل  
 في حالة الندامة ذهب اثرها ايضاً ولو بعد مدة وزمان طويل وفي الكافي عن ابو جعفر  
 عليه السلام قال كفى الندم توبة وايضاً عن ابي عبد الله قال ان الرجل يذنب فيدخله الله  
 به الجنة **قلت** يدخله الله بالذنب الجنة قال انه يذنب فلا يزال منه خائفاً ما قاتل نفسه  
 فيرحم الله ويدخله الجنة واذا كان مدار الجبر على النية وميل النفس واستحسان القلب  
 فان خلق الله افعالاً على وفق ارادة العبد وميله وهو نفس نفسه وجازى العبد على ذلك  
 فلم يكن ظلماً نعم تصور الظلم لو كان خلق افعال ابتداء من دون تخلق ارادته وميله  
 كافعال اجساد من نحو احراق الذات وقيل التمس ونفع السيف وكسر الحجر واذا كان افعال  
 العباد تابعاً لارادتهم واموا انفسهم كان لهم دخل في تلك الاعمال فوجدوا منه حقائقاً فوا  
 جزاءها بحسب ذلك وهذا هو معنى التسبب والاختيار عند التحقيق هذا واذا قيل ان ذلك الميل  
 وهو النفس من خلقه واوجده اذ ظاهر ان العبد لا قدرة له على ايجاده والله سبحانه  
 اذا خلق الميل والهوى فلم يواخذ العبد على ذلك ويجازيه بهما فجوابة ان هذه الشبهة

در سخنان

مع اعتقاد ان العباد خالقون لا فعالهم ايضاً واردة على السيق لان الداعي الواردة على  
 جميع الاسباب والبادي لصدور الفعل من القدرة والقوة والحواس والمجوارح بل وجود  
 العبد الذي هو اصل الاصول لا فعال ولا اعمال كلها مخلوقة لله تعالى بالبداهة والاجماع  
 ولا دخل فيها للعبد اصلاً وتحقق المقام ان الاختياراً قارن الفعل وتوسط مع صار  
 ذلك الفعل اختيارياً وخرج من حريم الاضطراب والالتجاء ومورد اللوم والذم ومحل  
 للثواب والعقاب ويكون الاختيار باختياره ليس ضرورياً بل هو محال لزوم التسلسل  
 واذا ليس لاحد في الشاهد قدرة على خلق الاختيار باختياره اصلاً في غيره صعب على  
 العقل فهم هذا المعنى بالقياس لفقدان النظر في كبره ولكنه اذا دخل في نفسه حتى يبعد عن  
 شوائب الاوهام وما حوزة المألوفات ويحصل له الصفوة بعد ذلك يجزم بان مدار كون  
 الفعل اختيارياً على وجود الاختيار لا على ايجاد الفعل ولا على ايجاد الاختيار مثلاً لو اراد  
 عبد احدنا ان ياتى بلفظ الاخر الى مقصده بعد ما اطلع على ارادة قلبه وميله باظهار ارادته  
 اخر يكون به الا باق سلباً لا ذلك العبد عند العقل البتة وان كانت مباشرة الفعل  
 حاصلة من الغير وبني قلب العبد حاضره من نفسه فاذا ظهر لك ان ليس الفرق في  
 اعتقاد اهل السنة والشيعة بذلك الا هذه القدرة ان اهل السنة يعتقدون ان اختيار  
 العبد محفوف من كل الجانبين بفعل الله تعالى من الجانب الفوقاني **خلق** الاختيار والارادة  
 والهوى وميل النفس ومن الجانب التحتاني **خلق** الفعل والشيعة يعتقدون ان اختياره  
 من الجانب الفوقاني بفعل الله تعالى من الجانب التحتاني وهو خلق الفعل فانهم يقولون  
 ان خلق الفعل وظيفته العبد وعلى العاقل هنا ان يتأمل فان الجانب الفوقاني يختار  
 اذا كان في يد الغير لم يجز ونشأ ذلك الاشكال في امر الاجزاء والثواب والعقاب فترك  
 البديهة العقلية التي هي قاضية باستحالة صدور الايجاد من الممكن عن اليد بما نأتم **الافلاس**  
 في العمل الشيطاني من لطف يكون له وقد نقل سابقاً برواية صاحب الحاشي وهو البرقي  
 وبرواية الكليسي عن ابي الحسن الكاظم انه قال لا يكون شيئاً الا ما شاء الله واراد وقد  
 روي عن ابي الحسن نقلاً عن اهل السنة ابو حنيفة الكوفي رحمه الله انه قال **قلت** لا بد عبد الله جعفر  
 بن محمد الصادق يا ابن رسول الله هل فهم الله الامر له العباد فقال الله اجل من ان يفهم  
 الربعية الى العباد فقلت هل جبرهم على ذلك فقال الله اعدل من ان يجبرهم على ذلك  
 فقلت وكيف ذلك فقال بين بين لا جبر ولا تفويض ولا كره ولا تسلط وضع اهل السنة بناءً  
 على منهجهم على هذه الرواية في مسئلة خلق الافعال حيث يعتقدون اني اخلق عن العباد



ولا خلق الله دنيون الكلب لهم مطابقا لاداء الامام الصادق وهذه الرواية  
بعضها في كتب الامامية فقد روى محمد بن يعقوب الكليني عن ابي عبد الله انه قال لا جبر ولا  
تفويض ولكن امرين اميرين روى الكليني ايضا عن ابي ابراهيم عن ابي عبد الله مثل ذلك وروى  
الكليني ايضا عن ابي الحسن محمد بن الرضا نحوه. **اول** علماء الشيعة هذه الروايات المذكورة  
الموافقة لاهل السنة مما يقال له الماد من اميرين من خلق القوة والقدرة والتكليف  
على الفعل لا الدليل في ايجاد الفعل ولا يفهمون ان سؤال السائل عما اذا كان دينا يذهبون  
بحجاب الامام مجردا وايضا ما دل على ان نفي تفويض خلق القوة والقدرة على الفعل فانه  
بدوي البطمان وانما البحث والنزاع ان كان في خلق الفعل فاجاب الامام بمعمول  
لغواهم لا بتوجيههم هذا ما دل الله من ذلك ومع هذا لا يجدي هذا التوجيه لفعالات  
في التفويض يوجب فيه ايضا علة البحث والاعتراض مع قطع النظر عن ذلك ان اهل  
السنة في ابيهم روايات مريحة مستخرجة من كتب الشيعة تحسم مادة التاويل منها  
الرواية التي اوردها صاحب الفصول من الامامية فيه وصحتها عن ابراهيم بن عمار انه قال  
سئل رجل الرضا بكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال  
فيقدرون على الفعل كما يريدون قال هم اعجز من ذلك فقد نفى الامام القدرة  
صريحا في هذا الحديث الصحيح ومنها ما في نثر الدرر رسل الفضل بن سهل عن ابي موسى  
الرضا في مجلس الامور فقال يا ابا الحسن اخلق مجيرون قال الله اعدل ان يجبر  
ثم يعذب قال فطلقون قال الله احكم من ان يهل عبده ويكفره في نفسه واذا انضم  
مخالفة علماءهم في عقيدتهم للائمة فاستمع ما يقربهم به الائمة من الالتفات اليه  
روى محمد بن بابويه القمي في كتاب التوحيد باسناد صحيح عن ابي عبد الله انه قال القدرة  
محبوس هذه الامة ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاحرجوه عن سلطانه وفيهم نزلة  
هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه  
بقدر وروى الكليني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله شأنا ولا بد وقد روي قال  
نعم قلت واجب قال لا **ثاني** في العبد ليس له انفعال مكاني في جملته  
بانه مملوكا وما يصور في خلقه من القرب فانما هو بالدرجة والنزلة عنه في رضوانه  
عنه فقط وهذا هو مذهب اهل السنة وقد ثبت في الاخبار الصحيحة المردية عن العزة  
الطاهرة بروايات الشيعة ان الائمة قد نفوا عن الله تعالى المكان والاتصال والابن وغيرها  
وقال الكثر فرق الامامية بالغرب الكافي والقصور ويحملون المعراج على اللغات المتعارفة

هذا الحديث  
في كتاب التوحيد

الحكمة

الحسرات روى ابن بابويه في كتاب المعراج عن محمد بن ابي عمير عن ابي جعفر عليه السلام  
انه قال في تفسير قوله تعالى ثم دنا فتدلى اذله الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يكن  
بينه وبينه الا حفص من لؤلؤ نبيه فترى نبالا من ذهب فاداه صورة فيقول يا محمد اتوف  
هذه الصورة قال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب **ثالث** ان رؤية الله تعالى ممكنة  
عقلا وسيرا المؤمنين بعبود ردهم جزاء ويشرفون في الجنة بهذه النعمة يحب من انهم و  
الكافرون والمنافقون محرومون منها وهذا هو مذهب اهل السنة وعندهم على هذا الطلب بالنقل  
والعقل اما النقل فقوله تعالى حكايه عن موسى رب ارنى انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر  
الي الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ووجه الاستدلال به امران الاول ان سؤال موسى  
الرؤية يدل على امكانها لان العاقل فضلا عن النبي لا يطلب المحال ولو تكليف الغير  
ولا مجال للقول بجمل موسى عليه السلام بالاستحالة فان اجماع اهل بالا يجوز على الله تعالى  
لا يعلم للنبوة اذا العرض من النبوة به انه اخلق الى العقائد الحقة والاعمال الصالحة ولا  
ريب في نبوة موسى وان من كبار الانبياء واول الغم وايضا لا يعلم ان يقال انما سئل موسى  
الرؤية لتكليف القدم حيث قالوا لن نؤمن لك حتى ترى الله جوهرة وقالوا انا الله جوهرة  
ولكنهم اذ لو كانت الرؤية متممة لوجب عليه ان يجعلهم وينزع شهادتهم كاضل بهم لما  
قالوا اجعل لنا الهة الاية وايضا لو كان سئلها لتكليفهم لقال رب ادم ينظر الى اليك و  
الثاني ان مقتضى الرواية على استقرار الجبل وهو امر ممكن في نفسه والعلق على الممكن  
لان معنى التعليق الاخبار بوقوع المعلق عند وقوع المعلق به والمحال لا يثبت على شيء من التقلبات  
الممكنة وايضا صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم عيانا يوم القيمة  
كما ترون هذا القمر لا تقامون وهذه الرؤية منفية لا مفعول واحد في من رأى العين لان رأى  
القلب ووجه الاستدلال به ان الرؤية لو كانت محالة لما بشر بها النبي المؤمنين لان بشارته  
الوقوع والمحال لا يمكن وقوعه والنسبة المذكورة في الحديث تشبه الرأي بالرأي في الحالتين دون  
المرئ بالمرئ وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والنظر المقدر بالما هو بمعنى الرؤية  
ولا ههنا حرف جر لا اسم مفرد وليس النظر يتعدى الى بنفسه فان النظر م يكون بمعنى  
الانظار وهو غم ونقمة كما قيل الانظار موت احمر لامة ومرة وقد سيقف الآية في بشارة  
المؤمنين بنعيم الجنة وسرورها والانظار يوجب الغم ولا يناسب سياق الآية واما العقل  
فهو انما يرى الاعراض كالا لوان والاصوات وغيرهما والحواس كالبصيرة والعرض في الجسم فلا بد

هذا الحديث  
في كتاب التوحيد



من ملة مشتركة بينهما بل من شئ مشترك بينهما يكون المتعلق الاول للرؤية بهما فلم يبق  
 الا الوجود وهو مشترك بين الواجب والمكتات فيجوز رؤيته عقلا والراد بالوجود مفهوما  
 مطلق الوجود الحقيقي وباد بالوجود وبالمجلة المعتمدة في مسألة الرؤية اجماع الامة قبل حدوث  
 المنع عن على وقوعها وهو مستلزم لجوازها وعلى كون الآية الكريمة محمولة على الظاهر المتبادر منها  
 وقد اقر الرؤية جميع فرق الشيعة الا المجتهد منهم وقالوا باستحالة رؤية تعبدية وعقيدتهم بهذه مخالفة  
 للكتاب والقرعة اما الكتاب فنقول نعم وجوه يؤيد ناطرة الآية ناطرة وقوله تعالى حق الكفار  
 كلامهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فعلم ان المؤمنين لا يكون لهم حجاب عن ربهم وقوله نعم ان الذين  
 يشترون بعهد الله وابراهم مائنة فليست الا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر  
 اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولا يبرئهم عذابهم فقد علم ان المؤمنين والصالحين لا يكون لهم نظر  
 وكلام من الله تعالى الا غير ذلك من الآيات الثاني ان متك هو لاء المتكبرين في نفى الرؤية ليس الا  
 الاستبعاد وقياس الغائب على ان يدر استنباه العاديات باليد بهيات وعناية سوء الادب لمن  
 يقول آيات الكتاب بمجرد استبعاد عقلا الناقص ويصرفها عن التامل ولا تفكر ولا يتأمل في معانيها  
 وفي آية لا تدرك الابصار نفى الادراك الذي هو بمعنى الاحاطة لان نفى الرؤية ولا يستلزم نفيها  
 لان الادراك والرؤية متباينان في الحقيقة وبما حفظ استاده لا الابصار صار بوجه احص منها  
 فانها ابصارا وانكشاف المدة التام بالبصر والادراك في اللغة الاحاطة بدليل قوله تعالى حتى اذا  
 ادرك الفرق وقوله قال اصحاب موسى اننا لم نكن نرى في نفى احد المتباينين لا يستلزم نفى الاخر  
 وكذا نفى الاحص نفى العلم وانما يبرادف العلم فهو المصطلح لا غير لان الادراك بمعنى العلم والاحص  
 ليس في اللغة اصلا ولا شك ان الاحاطة نقص لرؤية فنفىها مع والرؤية ليست كذلك فعلى  
 في معنى الآية ان الله تعالى لا تحاط ذاته المقدسة بجائته البصر ولو فرضنا كون الادراك بمعنى الرؤية  
 فكان نفى الآية بناء على العادة وظاهر ان رؤيته تعالى ليست عادية بحيث كل من اراد براه ولا يمكن  
 لاحد ان يراه ما لم يره الله تعالى وقد وقع في كلامه نفى العادة بالاطلاق كقوله تعالى اني ابراهيم  
 هو وقيل من حيث لا تدركهم وبالاجماع يجوز رؤية الجن والشیاطين بطريق خرف العادة بل  
 واقعة ولهذا استغفم واستبعد سؤال الفقاد رؤية الملائكة مع انهم رايهم الانبياء والصالحين المؤمنين  
 وايضا ليس النفي في الآية عامية الاوقات فلهذا خصص ببعض الحالات ولا في الاشخاص  
 فانه في قوة قولنا لكل بصير يدركه مع ان النفي لا يوجب الامتناع واما القرعة فقد روي ابن بابويه  
 عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله فقلت اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم  
 القيمة

وذلك ان المراد بالوجود والادراك والاشياء عند بيان لا يصلح ان يتعلق الرؤية به

في  
الظاهر

الفية قال نعم الا غير ذلك من الاخبار **باب الرابع في شبهة الحقيقة** اعلم  
 ان الشيعة يعتقدون ان بعث الانبياء واجب على الله تعالى والباقيين ذلك بمرتبة الربوبية  
 والاولوية فان الله هو الحاكم الواجب على عباده فمن يحكم عليه بوجوب شئ نعم تكليف العباد  
 وبعثه الانبياء وادفع عنهم ما ولكن محض فضل وكره بحيث لو لم يفعل ذلك لم يكن لهم مجال شكاية  
 فاذا فعل فهو عين فضل ومحض رحمة وهذا هو من ذهب اهل السنة ولو كان بعث الانبياء  
 واجبا عليهم لم يمتنع عليهم في كثير من الآيات قال تعالى بل الله يمتنع عليكم ان هذا ما يمان  
 وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الآية وغيرهما من الآيات و  
 ظاهرا ان ليس في ادراك الواجب منه واجبا لو كان واجبا لما سئل ابراهيم وطالب منه البعث في  
 ذرية بناء على كونهم مكلفين ووجوب تكليفهم حيث قال ربنا وابتعث فيهم رسولا من انفسهم  
 الآية لان الدعاء بما هو واجب الوقوع لفعلا من لدن الانبياء منزه عن اللغو **باب الخامس** ان الامانة  
 لا بد منها ان لا يخلفوا من نبي ادعى مقامه وهم يعلمون بعث النبي ارفع الرضي  
 واجبا عليهم ولا يعتقد اهل السنة وجوب شئ على البارئ نعم وعقيدة الشيعة بهذه مخالفة  
 للكتاب والقرعة اما الكتاب فلان كثير من آيات تدل على وجود زمن الفرة وظلوه عن النبوة و  
 وانارها كما قال الله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بينكم على فترة من الرسل وغير ذلك من الآيات  
 وايضا تدل آيات كثيرة بالبراهة على ختم النبوة كقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين وفي  
 انجيل يوحنا في الصحيح الرابع عشر قال عيسى للحواريين وانا اطلب لكم في ان يمنحكم ويعطيكم  
 فاد قليط يكون معكم دائما لا ابد وفاد قليط في اللغة العبرة بمعنى روح الحق واليقين وبولقب  
 نبينا صلى الله عليه وسلم ولما اخبر الامامة في هذا الباب فازيد من الحد والاحصاء وقد تواتر  
 عن الامامة في صفة الصلوة على النبي في كتب الامامة هذه العبارة اللهم دعي المرحوات وقاع السموات  
 اجعل شريف صلواتك وتوحي بكاتك على محمد عبيدك ورسولك الخاتم لما سبق وايضا  
 ورد في بعض خطب الامير المتوكل عند الشيعة هذه العبارة ارسله على فترة من الرسل وطول  
 هجرة بين الامم الان قال وامين وحيد وخاتم رسله وبشير رحمة ونزير عقوبة وهذه الخطبة  
 كما تدل على ختم النبوة كذلك تدل على وقوع الفرة ايضا ومعنى الفرة انما هي ان لا يكون نبي  
 ولا قائم مقامه في الزمان ولو اريد في معنى الفرة عدم نبي في الزمان فقط يلزم ان يكون زمن  
 الامير بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ايضا زمان الفرة وانت تعلم ان حكم زمان  
 الفرة قد انقطع بنبي اخر الزمان لقيام شريعته لا يوم القيمة فلا يصح ان يقال بالفرة بعد  
 وفاته صلى الله عليه وسلم **الحقيقة الثانية** ان الانبياء افضل من جميع خلق الله تعالى للملائكة

على وجه  
الشيعة



ولا يمكن ان يتوسى غير النبي في الثواب والقرب والمنزلة عند الله ففضلاً ان يكون افضل منه ويتر  
هو من اجل الحق وجميع فرق الاسلام الا المقلية والملكية للقرين والامامية في الائمة الاطهار ولهم  
في هذه المسئلة تنازع وتخالف كثيرة فيما بينهم ولكنهم اجمعوا على ان الامر افضل في غير اولى العزم من  
الرسول والانبياء وليس بافضل من خاتم النبيين عليه وعليهم السلام واتا غيره من سائر اولى العزم  
فقد توقف فيه بعضهم كابن المطهر الحلي وغيره ويعتقد بعضهم انه مساو لهم وهذا مخالف لما  
ورد عن الائمة فقيد روى الكليني عن هشام الاحول عن زيد بن علي ان الانبياء افضل من الائمة  
وان من قال غير ذلك فهو ضال وروى ابن بابويه عن الصادق عليه السلام ان الانبياء احب  
الى الله من علي وكتاب الله لانه يدل في جميع اياته على اصطفا الانبياء واختيارهم على تمام  
العالم والعقل يدل مرجحاً على ان جعل النبي راجب الطاعة وجعله امراً وناهياً وهاكماً على  
الاطلاق والامام نائياً وناجياً لا يعقل بدون فضيلة النبي عليه ولما كان هذا المعنى موجوداً  
في حق كل نبي ومفقوداً في حق كل امام لم يكن امام افضل من نبي اصلاً بل يستحيل لان النبي  
متوسط بين العبد والرب في اصال الفيضان اليهم فمن يستفيض منه لو كان افضل منه  
او مساوياً لزم ان يكون ارفع منه في اصال الفيض ومفضلاً او مشتركاً به في الايفصال  
وهذا خلف وهم يقولون ان الامامية نياية النبوة ومعلوم ان مرتبة النياية لن تبلغ مرتبة  
الاصالة ابدافضلاً ان تفوقها وتنسكهم في هذا الباب عدة شبهات واهمية ناشئة  
من عدة اخبار اغتلبها متقدموهم في كتبهم فحكموا بوجهها وتبين حال رواياتهم و  
رجالهم وكيف الحكم بصحة الاخبار المضادة من علمائهم التي لا يستقيم الاحتجاج بها على  
دفع القواعد اصولية لانها ما رضى للاجماع القطعي قبل ظهور المخالف فلا يجوز القول بظاهر  
تلك الروايات بل يجب ان تأول وايضا هي معارضة للروايات الاخر كرواية الكليني عن زيد  
بن علي وابن بابويه عن الصادق المذكورة آنفاً وضالوا وان كان بلا معارض ايضاً فلي  
لا يتمسك به في اصول العقائد بل هو عند محقق الشيعة الامامية كابن زهرة وابن ادريس  
وابن البرام والشرقي المرفوض اكثر فدهمهم غير صالح للاحتجاج به وقد اختار متاخروهم  
في المنهج وهذه لم يعدوا اخبار الاطارية الدلائل بل اوجبوا ردّها خصوصاً في الاعتقاد ان  
قال ابن المطهر الحلي في مبادئ الوصول الى علم الأصول ان خبر الواحد اذا اقتضى على اهل البيت  
في الادلة القطعية ما يدل عليه وجه هذه وظاهر ان رسول هذه الروايات ليس موجود  
في الدلائل القطعية بل خلاصه يوجد مع قطع النظر عن هذه الامور كلها لادالة ايضاً تلك  
الروايات على المدعى **والله** عدة من شبهاتهم وتبين عدم دلالتها على مدعاهم **فقد ثبت**

الاول

**الاول** ان الائمة كانوا ارسى من الانبياء على نيكويزون افضل منهم رتبة ايضاً لان الله تعالى يقول  
قل بل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقد روى الرازي عن ابي عبد الله قال ان  
الله فضل اولى العزم من الرسل على الانبياء بالعلم وورثنا علمهم وفضلنا عليهم وعلم رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتلا اياته المذكورة  
**المجرب** عن هذه الشبهة بان في الخبر بمسلم صحة بدل على زيادة الائمة في العلم واستصحابهم  
علوم الحسين لان المتأخر يكون مطلقاً على علم التقدم وتأخره فيحيط بعلمه بخلاف المعاصر  
والتقدم فانه لا يمكن له ذلك مثله ان النجوى في هذا العصر يكون مطلقاً على سائر الباب  
والواضح ان ما لك ابن هشام والازهر وغيرهم من سبقوا في النجاة ويكون  
بلا شبهة علمه بمسائل النجوى من علم كل من هؤلاء المذكورين لان كل واحد منهم لم يكن  
مطلقاً على المسائل المستخرجة لغيره والافكار الناشئة من طبعه لنبته وقد تقرر ان الصاغيات  
انما تكامل بتلاحق الافكار وهذا النجوى التأخر حصل له الوقوف على كل منها ومع انه لا يكون  
رتبة في النجوى رتبة احد من اولئك العلماء فضلاً عن ان يتقدم عليهم لان التسويع في العلم  
وتعمق النظر والفور والفكر ومعرفة المسائل بدلائلها ودراية المأخذ لكل دقيقاً واستخراج  
المسائل النادرة ببقية الفحص والتتبع في كلام العرب بالاصالة فضيلة لا يبلغها الاستغناء  
والعبور بتلك المسائل اصلاً وكذا المنطقي في هذا الزمان لا يكون مساوياً في المرتبة  
للعلم الاول والعلم الثاني والشيخ الرئيس فاضلاً عن ان يقال انه افضل منهم وسابقتهم في  
الدرجة مع انه يعلم استخراج كل منهم بحث لم يكن لكل منهم الاطلاع بها اصلاً والذي قرا  
المعرض لا يفوق خليل بن احمد سلمنا ولكن لا يلزم من كثرة العلم كثرة الثواب ومما  
الفصل عند الله على كثرة الثواب على كثرة العلم والا يلزم تفضيل اخضر على موسى وهو خاتم  
الاجماع سلمنا ولكن كثرة العلم الموجبة لكثرة الثواب هو العلم الذي يكون مدار الاعتقاد  
والعمل عليه لا العلوم الزائدة وذلك العلم هو المادي في الآية المذكورة وكل نبي كان ذلك العلم  
حاصلاً لوجه اتم ولو كان للائمة اول غيرهم من العلماء فضل وزيادة في العلم يكون  
ذلك في العلوم الاخر والدليل على هذه المدعى ان كل نبي لو لم يكن العلم الذي عليه مدار  
الاعتقاد والعمل حاصلاً لوجه اتم كيف يخرج عن عبادة التبليغ وبان الاحكام وكيف  
تم غرض البشارة ومع قطع النظر عن هذه الامور كلها لا يذهب عليك ما في هذه الرواية  
من التحلل والفساد فان ترويض الائمة علم الانبياء وتفضيلهم عليهم بذلك التورث كما ذكر  
فيما يلزم منه ان يكون الائمة افضل من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ايضاً اذ وجه التفضيل



وهو حديث العلم ثابت ههنا ايضا وهو فاسد البنية بالاجماع وثانيا علم الائمة لتعليمهم  
علم رسول الله صلى الله عليه وسلم تابع وخرج لعلمه وعلم الانبياء اصل داول وبالذات  
وما بالنوع لا يبلغ درجة ما بالذات وحيث قال تعدها مكان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله  
يجتبي من رسله من يشاء فاسود الله ورسوله وقال ايضا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه  
احدا الا من ارضى من رسول الائمة يقين منه ان غير الانبياء ليس لهم علم كمثل  
علم الانبياء فيبطل عنه التشاوي والزيادة بالطريق الاول ومع هذا الاستشهاد بالائمة  
المذكورة اعزب لان معناها عدم الاستواربين العالم ومجايل كما هو الظاهر والانبيااء ما  
كانوا جايدين بالاجماع وبغاية ما في الباب تسليم ان الائمة كان علمهم زائدا على علم  
الانبيااء لان الائمة علماء والانبيااء جهال معاذ الله من ذلك **الثانية**  
انهم تمسكوا برواية الحسين بن كبريت في زر قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي بن  
اب طالب وقال هذا خير الاولين والآخرين من اهل السموات والارضين وايضا برواية  
عن ابي وائل عن عبد الله بن عباس قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال  
عصيريل علي خير البشر من ابي فقد كهر **الجواب** عنها بان هذه الروايات مما انفرد الامامية  
بها وحال روايتهم قد انقضت سابقا ومع هذا بان الروايات ساقطة لا اعتبارا بعنده الامامية  
ايضا وليس لها منة صحيحة لان الحسن بن كبريت ومن بعده من الرواة كلهم مجاهيل ضعفاء  
كانت عليهم علماء رجالهم ومع هذه كلها لا تطبق على المدعى لان التخصيص بغير الانبياء  
في مثل هذه العوالم شائع في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فلو لم يذكر في موضع واحد  
اعتمادا على غيره فما ذكر فيه يكون ذلك التقييد ملحوظا فيه ايضا فيا سألنا ذلك الغير العام  
والمخصوص لا يكون حجة في القطعيات لكونه ظاهرا فلا يعاين في الاعتقاد يات سلمنا  
العموم في الاشياء اخص ولكن لان العلم العموم في الادوات لان الامر لم يكن هذه الخيرات العامة  
حاصلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بل انزع لكون النبي افضل منه البنية وكونه فضلا  
في البشر والاولين والآخرين فالمراد غير ذلك الوقت والمراد من الاولين والآخرين البشر  
من كانوا في وقت وهو صحيح عند اهل السنة لانه افضل البشر في زمن خلافة ولا نزاع لاحد فيه  
ولا محذور **الثانية** انهم تمسكوا برواية السعد بن عبد الله بن ابي خلف الاشعري  
القمي في كتاب القصاص عن ابي جعفر عليه السلام وبرواية الكليني في الكافي عن ابي عبد الله  
عليه السلام انهما قال لاني نفي قولهم قل الرزم من امر ربه هو خلق اعظم من جبريل و  
ميكائيل لم يكن مع احد من مضي غير محمد وهو مع الائمة لو تفهم ويسد بهم **الجواب**

ثمة

عنها بان الحديث الاول قد وقع في سنده هشام بن سالم ومعلوم انه كان مجسما وملعوناً  
من حضرات الائمة وفي سنده الحديث الثاني ابو بصير وهو قد عترف بكذبه على الائمة واثبات  
اسرارهم سلمنا الصحة ولكن نحوي عند الحديث ثمانية لعصمة النبي والائمة لان المحتاج  
الى المودب والناصح انما هو من لا يكون معصوما وهذا ليست الملائكة محتاجة لا المودب  
فلزم من تلك الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم والائمة كان لهم نقصان ظاهرا  
في العصمة بالنسبة الى الانبياء السابقين حاصلا فانهم كانوا كالمسلمين في العصمة موفقين  
سدد من انفسهم غير محتاجين في ذلك الى من سواه من المخلوقات وكان للنبي والائمة  
اقتدار الى من يؤدبهم في كل وقت ونفسهم ويسد بهم بالصواب معاذ الله من هذا الاحتمال  
الفاسد في جنابه وايضا نقول كون الرد مع النبي صلى الله عليه وسلم هو شرط لعصمة اولادهم  
ان لا يكون الانبياء السابقون الذين لم يكن الرد معهم معصومين وهو الجمل بالاجماع  
وعلى الثاني يلزم ان لا يكون النبي والائمة كانوا معصومين بل اصحاب الردع وهو لا يعينه  
ولقد تناقض شيخهم ابن بابويه فقال في كتاب الاعتقاد ان الله لم يخلق خلقا افضل من محمد  
والائمة وهو لا يحب احبا الله وان الله يحبهم اكثر من غيرهم من جميع خلقه وبرية ثم  
هو قد روى في كتاب الامالي برواية صحيحة في ضمن خبر طويل في قصة نزول سيرة نفاضة  
بالامير رضي الله عنهما عن الصادق عن ابيه ان الله تعالى قال لكان الجنة من الملائكة وارواح  
الرسل ومن فيها الاية رويحت احب النساء اليه من احب الرجال اليه بعد النبيين وهذه الرواية  
تنادي باعلى صوت ان الانبياء احب الى الله من الامير لكونه احب بعدهم واما ابن بابويه  
في هذا التفاضل الصريح والنهاية القبيح الا ان يقول ليس للكذب حفظ لا في **الفقرة**  
ان الانبياء معصومون من التقول وقول الكذب والبهتان مطلقا كما كان  
ادسهما قبل النبوة او بعدها وقال الامامية يجوز لهم ذلك من البهتان وقول الكذب  
بل فيجب عليهم تقيته مع ان الكذب لو جار على الانبياء ولو تقيته لم يبق الوثوق والاعتقاد  
على قولهم وانقص غرض البعثة ولو كانت التقية جائزة للانبيااء لما امكن تبليغ احكام  
الله تعالى للناس بالضرورة لان الاحتياج بالتقية في اول الامر الذي لا يكون لهم ممة وناصر اكثر  
وامس ولو اظهر وانه ذلك الوقت خلاف حكم الله تعالى في ابداء القوم متى يعلم حكم  
الله بعد ذلك وكيف تصور علمه فيجب عليهم ان يبايعوا كل امرهم بتسليمه لقولهم ثمة  
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاله ولو لم فهم مخافة كما قال تعالى الذين يسلطون رسالات الله و  
يخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا ولو كان الانبياء فعلوا بالتقية لما عاداهم



الكفار وكذبهم واذربهم وجادلوا قومهم ليلاً ونهاراً وصبروا على ما أصابهم من القتل و  
 القرب والشتم وغير ذلك فثبت ان العقبة ليست حائزة لهم أصلاً **العقبة الرابعة**  
 ان الانبياء لا بد لهم من معرفة الواجبات الالهية قبل البعثة وبعدها بالضرورة لان الجمل  
 في العقائد موجب للكفر ومعاد الله ان يكون هذا الجمل لجنابهم الا قدس نعم انهم لا يحصل  
 لهم علم بوجود الاحكام الشرعية بدون ورود الوحي اليهم وقد ورد باعتبار عدم هذا العلم  
 قولهم وعلك ما لم تكن تعلم وقد اجمع على هذه العقيدة جماهير المسلمين واليهود والنصارى  
 الا الامامية فانهم قالوا لا يكون معرفة اصول العقائد عامّة للانبياء حين البعثة بل وقت  
 المناجاة والكمال معاد الله من هذا الاعتقاد الباطل الذي بطلانه يبرهني لا يحتاج الى دليل **خامسة**  
 ان الانبياء معصومون من صدور ذنب يكون الموت عليه هلاكاً عظيماً والامامية  
 فانهم يروون في حق بعض الانبياء صدور هذا الذنب منه روى الكليني عن ابن ابي يعفور انه  
 قال سمعت ابا عبد الله يقول وهو رافع يده الى السماء رب لا تكلفني الانفس طرفه عين ولا  
 اقل من ذلك فما كان باسرع من ان تحذر الدمع من جواب الحجة ثم اقبل على فقال يا ابن ابي  
 يعفور ان يونس ابن متى وكله الله الى نفسه اقل من طرفه عين فاحدث ذلك قلت فبلغ به كفا  
 اصلحك الله فقال ولكن الموت على تلك الحال كان هلاكاً واعلم ان ما يظهر من نص الكتاب  
 في امر يونس انه ذهب عن قومه بلا اذن ربه فعوتب على هذا الامر وايضا تعجل في الدعاء على قومه  
 ولم يجمل على شرايط ايمانهم وتكذيبهم كما ينبغي لا في الغم وظاهر ان يدين الامر من لب  
 بذنب فضلاً عن ان يكونا كبيرة فلان يونس قد قامت عنده قرائن قوية على ان قومه لن يؤمنوا  
 به فدعا عليهم وايضا خاف بعد انكشاف العذاب عنهم ان يؤذوه ايذاء شديداً ويكذبوه  
 تكذيباً مرحاجاً لم يلحق بهم العذاب على وفق وعده فلهذا هرب وفر منهم ولم ينظر حكم الله  
 فيه ولما كان منصب الانبياء اعلى وارفع عوتب على هذا القدر عتبا شديداً وادب وبه وما ورد  
 في القرآن المجيد في حق نوح ان لن نقدر عليه فهو مشتق من القدر بمعنى التيقن والاخذ  
 الشديد قبل قوله الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر لان القدرة حيث يثبت فساد  
 عقيدته والدليل الصريح على هذا ما وقع بعده فنادى في الظلمات اذن لي يفرج الدعاء  
 والتدبر على معنى القدرة بخلاف ذلك المعنى المذكور فانه الصواب في اصل المعنى على ما قلنا انه خلق  
 انما لن يفسق عليهم لاننا اخذهم احداً شديداً في العقاب فتاب واستغفروا فلهذا جاء  
 للقبول واعترف يونس بالظلم على نفسه حيث قال اذ كنت من الظالمين انما هو لظلم  
 النفس والفسق في جنبه تشاؤم العلم القليل كثيراً كما هو دأب الصالحين اولا جل نرك الاول فانه

في حق

في حق الانبياء فيحكم المعصية والظلم في حق عوام الناس **العقبة السادسة** ان آدم ابو البشر  
 كان صفي الله برسان المحمد والبغض معصوماً الا امر على معصية الله وبطلان مذهب  
 اهل السنة لقولهم ثم اجتبا ربه قاتل عليه وهدى وقولهم فخلق آدم من ربه كلمات كتاب  
 عليه انه هو التواب الرحيم وقولهم ان الله اصطفى ادم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على  
 العالمين وقد وصفه الشيعة بالمحمد والبغض وسائر الخصال الذميمة وانه مقرر على  
 عصيان الله ثم وما ثبت لا يلبس من القبائح كالحمد ونكر امتثال الامر بالسجود وغير  
 ذلك مما حصل له بسبب آدم يثبت الشيعة لادم بسبب الائمة فانه حدهم ولم يقربوا اليهم  
 روى ابن بابويه في عيون اخبار الرضا عن الامام الرضا انه قال ان آدم لما اكرمه الله  
 بسجود الملائكة له وادخل الجنة قال في نفسه انا اكرم الخلق فنادى الله عز وجل ارفع  
 رأسك يا آدم فانظر الى ساق عرشي فرجع آدم رأسه فوجد فيه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله  
 علي واله امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيد شباب  
 اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع  
 خلقي ولولاهم ما خلقتك وما خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاني انا ان تنظر  
 اليهم بعين المحمد فاحرجك من جوارى فنظر اليهم بعين المحمد فسلط عليه الشيطان حتى  
 اكل من الشجرة التي نهى الله ثم عنها وروى ابن بابويه ايضا في عيون الاخبار عن الفضل  
 ابن عمر عن ابي عبد الله قال لما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما وكلاهما غدا  
 حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فنظر الى منزلة محمد وعلي وفاطمة و  
 الحسن والحسين والائمة من بعدهم فوجدوا ما اشرف الملائكة التي في الجنة فقالا ربنا لمن  
 هذه المنزلة فقال الله عز وجل ارفعوا رؤسكم الى ساق عرشي فرفعوا رؤسها فوجدوا اسماء محمد  
 وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجدار جل  
 جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك  
 فقال الله لهم لولاهم ما خلقتكم هؤلاء خزانة علي واماني اياها كان تنظر اليهم بعين  
 المحمد وتمنيا منزلة من عندي ومحلهم من كرامتي فتم خلاص ذلك في نهى وعصايت فقلونا  
 من الظالمين ذسوس الهمما الشيطان فدلناهما بغرور وعلمهما على تقي منزلة من فطرنا  
 الهمما بعين المحمد فخلدنا لك ينبغي العاقل ان يتامل في مدلول يدين الجزين فانها  
 كم ذكر فيها من المانة ادم وتحقيره اذ احمد مطلقاً من الذنوبات والقبائح وامراض القلب  
 واسقام الروح باجتماع اهل الملل والنحل خصوصاً هذا الكاثر والاخيار من عباده الله

على سري صغ



وحد

فانه كبيرة من عدة الكبار وهم يسون الى آدم خاصة بعد تعبيد الله وتأكبه التام لم يمنع في  
منهم لم يبق الفرق بين ادم واليس فان ما فعله اليبس في حقه فعله آدم في حق اولاده  
بل فعل آدم صار اقم من فعل اليبس فان اليبس لم يكن له علاقة بآدم من وجه بل كانت البايقة  
بينهما بالكلية بخلاف آدم فانه كان بينه وبين هؤلاء الكبار علاقة الابوة والبنوة فلم  
قطيعة رحم القرب وخصه الاولاد الذي هو من المحالات العادية في سائر العظيمة لب النبي  
هو اول الانبياء وكان قبله الملائكة وساكن الجنة معاذ الله من ذلك هذا حال آدم وفعله  
في حق العباد عن الامانة واما معاملته في حق الله تعالى فنشرها على طبق ما عندهم  
من الرواية الاخرى روى محمد بن الحسن الصفار عن ابي جعفر قال الله تعالى لآدم وزريره  
التي اخرجها من صلبه لتبركهم وهذا محمد رسول الله وعليه امير المؤمنين واوصياؤه من بعدي  
اولات امري وان المهدي انتقم من اعدائي ولتقدي طوعا وكرها قالوا اقرنا وشهدنا  
وادم لم يقر ولم يكن له عزم على الاقرار ولا يخفى ان هذا محذور في كبره كبر آدم صريحا اذ لم  
كفر المحذور وهو نوع اشد من انواع الكفر الاربعة وتكفير بني قد خلقه الله بيده ونفع فيه من  
روحه وقال في حقه ان الله اصطفى آدم وامر الملائكة بالسجود لآدم بعد عن الدين والايما  
وقد انكر الشريف الرضي خبر الشياق في كتابه المسبح بالدرر والغرر حيث للاسلام في الجملة  
وحكم بوضع ذلك الخبر واخرجه ابن الصفار وشيوخه عن دائرة الايمان والله المحمود  
والعجب من علماء هذه الفرقة انهم لا يتأملون في نظم الكتاب ولا يجدون ان يحمل العتاب  
على آدم ليس الا اكل الشجرة المنهي عنه فقط وما هو كبره بالاجماع ولو كان هذه الامور  
وقعت منه كان على الله ان يجعل محل العتاب تلك الامور لا اكل الشجرة المنهي عنه  
يخبر بها دونه ليكون لا يجردهم وعثمان عرج بذلك فيجتوون امثال هذه القبيح وقد  
لو خط في كتبهم رواية اخرى ايضا الامانية في ترك العهد الذي كان على آدم روى ابن الصفار  
المذكور في قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم قال عهد الله الى آدم في محبة والائمة من بعده فترك ولم يكن له  
عزم انهم كذا اصل الحقيقة ان هذا ابن الصفار المذكور كان رجلا عاليا من علوم المجوس  
وكان اسم جده فرخ وهو كان يعد نفسه من موالى موسى بن عيسى الاشعري وقد بقي في طينته  
الحنيفية المجوسية غاية الامر انهم كانوا يتسرون بالتشيع والدليل الصريح على هذا ان ابن  
الصفار روى عن الامامة روايات تقدم بالحقيقة في الامامة ايضا كانه اخبار المذكورة لا كانه  
من طوائف الملبيين من اليهود والنصارى والسلميين قد اجمعوا على فضيلة ابي البشر آدم وكرامته  
على الله تعالى واصطفاه على العالمين واذا انتشرت مثل هذه الروايات عن الامامة في العالم

بمقتضى

يعتقد الناس قاطبة في حق الامامة بطلان امامتهم وعدم حقيقتها بل بعدم دلائلهم وتنفرد  
عنهم بهذه الكلمات ويحدث في الاسلام ابتلاء عظيم ويجعل للمجوس مدعايم وامانة قلوبهم  
من زوال نور الاسلام ويجرد الله تعالى قد اطلع اهل السنة على خبايا هؤلاء القوم وطرحوا  
رواياتهم ولكن الشيعة لما اضلهم الشيطان عن طريق الصواب وتركهم تبعا لهؤلاء الشيوع  
المضلين جعلوا بينهم واما بينهم بينا على رواية هؤلاء الكفرة وبذلوا ايمانهم في سبيل شائقة  
ادلتك الابالسة ومن يفضل الله قال من يناد **حسين** **عنه** ان احدا من الانبياء  
لم ينصف عن الرسالة قط ولم يعذر في اداء احكام الله تعالى وهذا هو مذاهب اهل السنة  
وقال الامامية ان بعض من الرسل استعفوا عن الرسالة واظهروا الاعتلال وعدم  
الموافقة وجنوا العذر منهم موسى علي نبينا وعليه السلام فانه لما قال لربه واداه بلا واسطة **عنه**  
يا موسى ان انت القوم الظالمين قوم فرعون قال موسى في جوابه اعفني من هذا الامر في اخاف  
ان يكذبون ويفيق صدرى من الباطنة ولا ينطق لسانى ايضا لكون العقدة فيه فيقص  
في تقرير المطلب ولهم على ذنب بما قتل منهم نفقا فاخاف ان يقتلون بدمه فارسل الى هرون  
وهو اخي اقمع بني لانا واجعل رسولا لفرعون والياى دعني والامانية يخرجون هذه  
المعاني في ايات الكتاب ويفهمونها كلام الله تعالى مع ان الاستعفاء عن الرسالة متضمن لرد  
الوجوب مستند لعدم الانقياد وترك الامتثال لامر الله تعالى والانبياء مصومون عن مثل هذه  
الامور وانت تعلم انهم لا يحمل لهم بالتك في ايات الكتاب الواردة في احوال موسى بل تلك  
الايات عند القائل مجزة لهم ومكذبة لدعواهم هذه لان موسى لم ينقل منه فيما حكى عنه في  
القرآن المجيد هذا القول ولو بمعناه اعفني من هذا الامر اصلا ولم يذكر من قبله قط وكذا  
فقط القول ارسل هرون بالرسالة اليهم بدلا مني وهذه كلها ناشئة من سوء فهم علماء  
هذه الفرقة وشدة وقاحتهم نعم قد بين مخافة تكذيب قوم فرعون وقلمهم اياه قبل  
اداء الرسالة وضيق صدره وقصور لسانه ولكن لانه جهة الاستعفاء والاعتلال بل  
لطلب الموعود على امتثال الامر ونهيب العذر في طلب المعين وهذا عين الحق لقبوله  
لا على رده **عنه** وانه واجعل له وزيران ايلي هرون اخي اشد به اوزري واشركه في امري  
وردي نفسه اليهم لان عرض موسى كان شريفا خيرا يفتي في الرسالة لا لرافعة  
عن نفسه ولا جعل هرون في مكانه وكذا قول اخاف ان يكذبون واخاف ان يقتلون  
اعمالا كان لمحض الاستعفاء عن نفسه البطالة واستجباب الحفظ من رب الارض والسماء  
لا دفع هذا النصب العالم عن نفسه نفوذ بانتهى من سوء الفهم والظن لا سيما في حق

وروى



الانبياء وخصوصاً اولاد العزم **الفصل الثاني** ان المبعوث من عند الله تعالى الى الخلق  
 كان فيهم من هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم لا علي بن ابي طالب  
 ابن عبد المطلب وان جبرائيل امين الله على وجهه الذي جاء به الى النبي عليه الصلوة والسلام  
 من عند ربه لا من نفسه ولم يخن في اداء الرسالة قط وخالف الغرابية احدى فرق  
 الشيعة في ذلك ولا يمكن الاحتجاج عليهم بالكتاب لانه وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بواسطة جبريل وهو غير مقبول عندهم ولا يقول الا انه لان شهادتهم لجدهم وشرفه  
 يعود اليهم بل لا بد من ان يجمع عليهم بالتورية لانها تزلت دفعة واحدة في الطور بلداً  
 احد مكتوبة على الا لوامح لم يكن فيها دخل لجبريل قال الله تعالى في السفر الرابع من التورية لابرهم  
 ان يا جبرئيل ويكون من ولد يامن يده فوق جميع ويد جميع مبسوطة اليه بالخشوع آه  
 ولم يكن ذلك الولد الا محمد صلى الله عليه وسلم وحده لان علياً كرم الله وجهه كان في زمن  
 الخلفاء الثلاثة مغلوباً خائفاً مغلوباً وفي السفر الخامس منها يا موسى اليه يقيم لبي ص  
 اسماعيل نبياً من بيت ابراهيم واجري قوله فيه ويقول لهم ما امره به آه وهذا النبي لابد  
 ان يبعث في بني اسماعيل وعلي بن ابي طالب لم يبلغ قط امر الله تعالى بل هو من اتباع نبي  
 وقتة فليس ذلك النبي الا محمد بن عبد الله وفي التوريات احد فاضت الرحمة على  
 شفيعك من اجل ذلك ابارك عليك فقلد السيف فانه بها وك وحسدك الغائب وبك  
 كلمة الحق فان ناموسك وشرايعك مقرونة برهبة يمينك سها ملك مسوون والامر بجدون  
 تحك كتاب حق جاء الله من اليمن والتقديس من جبل فاران واستلات الارض من  
 تخميد احمد وتقديسه وملك الارض ورقاب الامر وفي موضع اخر منه لقد انكف السراء  
 من بهاء احمد واستلات الارض من حمده لا غير ذلك من نصوص الانجيل بما هو مذكور  
 في الترجمة وعندني ان هذا مما لا حاجة الاقانة المحجة على بطلانه ومن انكر شمس الفضي  
 فليترك مع شيطان **الفصل الثالث** ان معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى السموات  
 بشخصه حق وليس لاحد من اهل عصره مشاركة له في ذلك لقوله تعالى سبحان الذي  
 اسرى بعبد له ليمان المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقوله تعالى ولقد راى فرلة اخبر عنه  
 سيرة النبي لا قوله تعالى لقد رى من ابان ربه البري وكتب الامامية شجرة من كلام  
 الاثمة في ذلك وخالف الفرق الشيعة في هذه المسئلة فبعضهم انكر اصل المعراج مستلين  
 بشبهاه الفلاسفة من استبعاد الحركة السريعة وخرق السموات وقدرهم من علمه في كتب  
 الكلام وبعضهم انكر الاختصاص وقالوا ان ابا منصور الجبلي قد صعد ايضا بحجه  
 في النقط

ياتي

طه  
 محمد بن عبد الله  
 بن عبد المطلب

في النقط الى السموات وشاهد الله تعالى وكلامه وسبح الله تعالى بيده فوق رأسه والجليل هذا  
 هو الذي اضرجه الامام الصادق من بيته وطرده غم ادعى الامامة لنفسه ومن الامامية  
 من يقول بمشاركته الامير في المعراج درهم من قال لا ولكن راس وهو في الارض ما رآه  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم على العرش سبحانه يداه مرفعتان عظيمتان لو كانت تلك الرؤية  
 ممكنة من الارض لم كلف النبي صلى الله عليه وسلم الى الصعود فيلزم على هذا تفصيل الامير على  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قد ثبت بطلانه **الفصل الرابع** نصوص الكتاب وسنن  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم محمولة على ما فيها الظاهرة وان التكليف لم ترتفع وزهوب  
 فرق كثيرة من الشيعة كالسبعة والخطابية والنصورية والعمرية والباطنية والقرامطة  
 والرزائية الى ان كل واحد في الكتاب والسنة من الوضوء واليتم والصلوة والصوم  
 والزكوة والحج والجمعة والقيام والحشر ونحوها غير محمولة على ظاهر ما بل هي اشارات  
 الى اشياء اخر لا يعلمها الا الامام المعصوم كقول السبعة ان الوضوء موالاة الاسلام  
 واليتم الاخذ من المأذون في غيبة الامام والصلوة عبارة عن الرسول الناطق بالحق  
 بدليل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والغسل عبارة عن تجديد العهد للامام والجمعة  
 هي البدن من سقوط التكليف الشرعية والنار مشقة حمل التكليف والعمل بالظاهر واما  
 القائلون بارتفاع التكليف الشرعية بالكلمة فهم المنصورية القائلون من لقي امام الوقت  
 سقط عنه جميع التكليف بنفسها فيفعل حيث شاء لان الجنة عبارة عن الامام  
 وبعد الوصول الى الجنة لا يبقى تكليف **الفصل الخامس** القائلون امر الشريعة مفروض الى حجة  
 الوقت فان شاء اسقطها او زاد او نقص **الفصل السادس** ان الله تعالى لم  
 يرسل ملكاً الى احد في الارض من البشر بعد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وقالت الامامية  
 كان الامير يوحى اليه والفرق بين وحي الرسول وبين وحي الامير ان الرسول كان يشاهد الملك  
 والامير يسمع صوته فقط روى الكليني في الكافي عن السجادة ان علي بن ابي طالب كان محدثاً  
 وهو الذي يرسل اليه الملك فيكلمه ربيع الصوت ولا يرى الصورة وهذه الرؤية كذب  
 مع انه يناقضها الروايات الاخر الثابتة عندهم عن الائمة منها ان الرسول عليه الصلوة و  
 السلام قال يا ايها الناس لم يقدر من النبوة الا البشرات ومنها ما كان الباري قد انزل  
 من الكتاب ان محمد بن محمد بن عبد الله بن النبي الزمان وهو اوصى الامير والامير اوصى الى  
 الامام الحسن وهكذا لا الهدي وكان السابق بوصى اللأحق ان يفك خاتماً واحداً  
 من ذلك الكتاب ويجعل بما فيه فاذا كان الامر كذلك لم يكن حاجة الى ارسال الملك

وهم المنصورية



والاجزاء وزهت طائفة الامامية ان سيدة الفاطمة عليها السلام كان يرضى اليها  
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جمع ذلك الوحي وسماه مصحف فاطمة واكثر الوقام  
الاثنية وفتن هذه الامة فذكره فيه والائمة انما كانوا يخرجون الناس باخبار الغيب بذلك  
المصنف سبحانه هذا بهتان عظيم وقول جهم **الفصل الثاني عشرة** ان الامام لا  
يجوز له ان يسخ حكم من الاحكام الشرعية وثابت له وذهب الامامية الجواز ذلك مستلزم  
بروايات متفرقة على الائمة منها ما رواه ابن بابويه العمري عن ابي عبد الله انه قال ان الله تعالى  
اخى بين الارواح في الازل قبل ان يخلق الاجسام بالفي عام فلو قد قام قائم اهل البيت  
ورث الاخ من الدين اخي بينهما في الازل ولم يورث الاخ من الولاية ومما يدل على كذب  
هذه الرواية ان التكليف الشرعي لما كانت لازمة لعامة الناس لا بد ان تكون منوطة  
بالعلامة الظاهرة والامور المجلية كالنولد والقرابة ونحوها مما يردك البشر والمواخاة الازلية  
لا بد منها العقل ونقص الامام لا يمكن في كل فرد فرد والاصل ان هذه العقيدة مخالفة  
لظاهر العقل لان الامام خليفة النبي في ترويج الشريعة وتعليمها فان كان له دخل في تدبيل  
الاحكام وتغييرها فقد خالف مع الله ليس بشارع وكذا النبي لقوله تعالى شرع لكم من الدين  
وقوله تعالى ولكل جعلناكم شريعة ومنها جانبا لعلكم تتقون ان يصنعوا مثل هذا الزلل ويوتقنا  
ما يجب من القول والعمل **باب في امس في امامة** وفيه ست تنبهات **الاول**  
**عدم** ان اول ما اختلف فيه من مسائل هذا الباب كون نصب الامام واجبا على العباد  
ادعى الله تعالى السنة على الاول والشيعة على الثاني وللفطرة شاهدة للاول اذ كل فرقة  
تقرر لانفسهم رئيسا من بينهم وكذا الشرع ايضا اذ الشارع قد اوضح شرائط الامام  
واوصافه ولوازمه بوجه كلي كما هو شأنه في الامور المجلية كالشكك والوازم مثلا وايضا لا معنى  
للو جوب عليه بل هو مناف للادوية والرتوية كما هو مقرره محله وايضا كل ما يتعلق به  
بوجود الرئيس العام من امور المكلفين من اقامة الحدود والجهاد وتجهيز الجيوش الى غير ذلك  
واجب عليهم فلا بد وان يكون النصب واجبا عليهم لان مقدمه ما يجب على احد واجب عليه  
الامر ان الوضوء ونظير الثوب وستر العورة واجب على المصلح كالصلوة لعلهم يتقوا وهذا  
ظاهر وبما ان تاملنا اهل البيت نصب الامام من قبل الباقي يتضمن مفسد كثيرا  
لان اراء العالم مختلفة وهو انفسهم متفاداة في تعيين رجل لتام العالم في جميع الازمنة  
المنتهى بقاء الدنيا ايجاب لتبني الفتن وجرار الامانة على التعطيل ودوام الخوف  
والترام الاختفاء كما وقع للمجاعة الذين يعتقدون الشيعة امامتهم فمع هذا قولهم نصب

الائمة

الامانة لطف في غاية السفاهة يضحك عليه اذ لو كان لطفًا لكان بالتأييد والظهار لا  
بغلبة الخالفين والانتصار فاذا لم يكن التأييد في البين لم يكن النصب لطفًا كما يظهر  
لذي عينين وما اجاب عنه بعض الامامية بان وجود الامام لطف ونعمته وتمكنه لطف  
اخر وعدم تعرف الائمة انما هو من فساد العباد وكثرة الفساد فانهم خوفهم ومنعهم  
محت تركوا لضعفهم على انفسهم اظهار الامانة واذا ترك الناس نصرتهم لسوء اختيارهم  
فلا يلزم قباحة في كونه واجبا عليهم والاستناد بالخوف من سنن الانبياء فقد اخفى صلى الله  
تعالى عليه وسلم في الغار خوفا من الكفار وفيه غفلة عن المقدمات المأخوذة في الاعتراض اذ  
المعترض يقول الوجود بشرط التعريف والنعرة لطف وبدونه متضمن لفساد فالواجب  
في الجواب التعرض لدفع لزوم الفساد ولم يتعرض له كما لا يخفى وايضا يرد على القائل بكونه  
لطفًا اخر ترك الوجوب عليه تعالى وهذا اقيم من ترك النصب وايضا يقال عليه هذا اللطف  
الاخر اما من لوازم النصب او لا فعلى الاول لزم من تركه ترك النصب لان ترك اللزوم يستلزم  
ترك اللزوم وعلى الثاني لم يبق النصب لطفًا للزوم لفساد الكثرة بل يكون سفها  
وعيبا نكرا الله عن ذلك وايضا ما ذكره من تخويف الناس للائمة غير مسلم وهذه كتب  
التواريخ المعبرة في البين وايضا التخويف الموجب للاستتار انما هو اذا كان بالقتل وهذا  
لا يتصور في حق الائمة لانهم يموتون باختيارهم كما اثبت ذلك الكليني في الكافي وبقره  
وايضا لا يفعل الائمة امرا الا باذنه تعالى فلو كان الاختفاء بامره تعالى وقد مضت مدة والحفاظ  
هو الحفاظ فلا لطف بلا اضرار وايضا ان كان واجبا للتخويف لزم ترك الواجب في حق  
الذين لم يكونوا كذلك كزكريا ويحيى والحسين وان لم يكن واجبا بان كان منه وبما لزم  
على من اخفى ترك الواجب الذي هو التبليغ لاجل مندوب وهو مخش وان كان امر الله تعالى  
مختلفا بان كان في حق التاركين بالنصب مثلا ونحو المستترين بالعرض لزم ترك  
الاصح الواجب بزعم الشيعة في احد الفريقين وهو باطل ولا يمكن ان يقال الاصلح في  
حق كل ما فعل لانا نقول ان الامام بوصف الامانة لا يصلح اختلاف وصفه كالعصمة لان  
اختلاف اللوازم يستلزم اختلاف اللزومات فيلزم ان لا يكون احد الفريقين اماما  
فلا يكون الاصلح في حقهم الا احد الخالفين والالزام اجتماع النقيضين كما ان الموضوع اذا كان  
ماخوذا بالوصف الغواني في شرت المحمول بالضرورة بشرط الوصف يكون لازما وتنع  
هل نقضه عليه كما لا يخفى وايضا نقول الاختفاء من القتل نفس محال لان موتهم  
باختيارهم وان كان من خوف ايذاء البدن يلزم ان الائمة فروا من عبادة المجاهدة

نصب



وتحمل الشاق في سبيل الله تعالى وهذا بعيد عنهم ومع هذا لا يخفوا لاختلاف صاحب الزمان  
مخصوصه فانه يعلم باليقين انه يعيش الى نزول عيسى ولا يقدر على قتله وانه سيملك  
الارض مجدا فريدا فاني شئ يخوف ويخفي ولم يظهر الدعوة ويحمل المشقة كما فعله سيده  
الشهيد وما قاله المرتضى في كتابه تنزيه الانبياء والائمة من انه فرق بين صاحب  
الزمان وبين ابناء الكرام فانه اشار اليه بانه مهدي قائم صاحب السيف قاهر  
للاعداء منتقم منهم مزيل للدولة والملك عنهم فله مخافة لا تكون لغيره فكلامه لا لب فيه  
لان خوف القتل نفسه قد علمته ومع هذا معلوم لباييين ان احدا لن يقتله ابدا وايضا  
الا يعلم ان الحيايين لا يقبلون من احد دعوى المهدي قبل الف سنة وان المهدي  
يظهر السحاب لا سقف السحاب وانه يظهر في مكة لا في سمرقند ويريح الناس  
بعد الاربعمين من عمره لا في زمن الطفولية ولا الشيخوخة على ان السيرة محمد الجوفري  
في الهند ادعى المهدي ولم يقتل ولم يخوف وايضا قد ذكر مجبوه وناصروه في زمن  
الدولة الصفوية اكثر من رمل الصحاري والحصى فالا خفاء مناف لمنصب الامامة  
الذي بناه على الشجاعة والجرأة فهذا مزج وصبر واستقام الى ان خضر دهل كان  
كالقوم الذين قال الله تعالى فيهم وكان من بني قاتل معه ربيون كثير فما وهما الى  
اصحابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ثم ساحكي ادلا  
من قوة الغار واستادسية الابرار من خوف الكفار فكلامه واقع في غير مرقعه لان  
استناره عليه الصلوة والسلام لم يكن لاختفاء دعوى النبوة بل كان من جنس التوبة  
في الحرب حتى ان الكفار لم يعلموا على مقصده ولن يدركوا الطريق عليه وهذا ايضا  
كان ثلاثة ايام فقياس ما نحن فيه عليه غاية حادة وقاحة ففرق واضح لا يخفى على من  
لاد في عقل بين الاختفاء الذي كان مقدمة لظهور الدين والعلية على الكافرين بين الا  
خفاء الذي لا يمدح لان وترك الدعوى وانتشار الطغيان فالاول تلوم صباه  
الامة من اسرته وتبليغ اثار النعمة من تحت طرته بخلاف الثاني فعباد الجبن يلوم  
على خذله والفرار عن الدعوى مرسوم على حده فاني رقة سحرها الامام لنفسه بهذه  
الغيبة ربي ملك ملك ولوايتي صاحب الزمان فضة ثلاث مائة سنة كانت ثلاث  
ليالي دعوى الغار سرداب سمرقند رأى وبديل المدينة المنورة دار المؤمنين ثم ودار  
الايمان كاشان وبديل الانصار شيعة فارس والعراق فالتدبيرة في هذه الصورة جميع

الامير

الاسباب واتخذ الاصحاب ثم اخرج لكشف الغم واصلاح حال الامة لتحمل اهل  
السنة وغيرهم هذه الشرايط والادلة فليست هذه الامانة بل هي لمرك قياره  
وقد ترك الشيخ مقدار صاحب كثر العرفان من التأخرين طريق القدماء وقال كان  
الاختفاء لحكمة استأثر بها الله تعالى في علم الغيب عنده ويرد عليه ان هذا ارتقاء محجود يمكن  
ان يقال بمثله في كل امر يكون منافقا للطف فلا يثبت اللطف في شيء وبه بعد كلام  
الشيعة كل لائت بنى ادلتهم عليه يقولون ان امركا لطف واللفف واجب عليه نعم ص  
فلينقل، والله سبحانه يحق الحق ويهدي السبيل **الشيعة** ثم ان قوله تعالى  
ابعث لنا ملكا فقاتل في سبيل الله وقولتم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا  
الزكاة وامروا بالعرف وذهابا عن المنكر وقولتم وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا  
الحق ذلك من الايات يدل على ان هداية الناس والصبر على مشقة سخط الطغمة من لوازم الامانة  
وكذا الجهاد في سبيل الله والعقل يحكم بذلك وقد قال امير المؤمنين لابل للناس من امرير  
او فاجر يعمل في امرة المؤمنين ويستمتع فيها الكافر وبلغ فيها الاجل وبأمن بها السبل  
وبرخصة للضعيف من القوى حتى يستريح برديسترا من فاجر كذا في نهج البلاغة و  
لا يمكن حمل على التقية لما ذكره في نهج البلاغة من انه رضي الله تعالى عنه قال لما سمع قول الخوارج  
لا اماره فلا يحمل للتقية في مقابلتهم فتأمل في هذا الكلام وتفكر في هذا المقام عزى الفلاح  
واوضح من الصانع وان الحق عنه اصحاب الجنة واهل السنة والله اعلم **الشيعة**  
**الثالث** العدة شرط الامامة لا العصمة بمعنى امتناع صدور الذنب كما في الانبياء فضلا  
للسيعة سيما الامامة والاسما علية قالوا لا بد منها على اعملا وهو مخالف الكتاب والقرعة  
اما الكتاب فقوله تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فكان واجب الطاعة بالوحي  
ولم يكن معصوما بالاجماع وقوله تعالى اجعل في الارض خليفة فكان قبل النبوة اماما  
وخليفة وصدر منه ما صدر ويذكر على ذلك قوله تعالى نفسي آدم ربه فنوى وقوله تعالى فاجتبه  
ربه والاجتبه في قوله تعالى حتى يرضى فاجتبه ربه فجعل من الصالحين الاصطفاء للدعاء  
وعذره ورده اليه لا الاستنباط اذ قد ثبت قبل بقوله تعالى وان يوشى لمن المرسلين اذ انق  
الى الفلك المشحون بخلاف ما نحن فيه كذا قيل فلينقل **الشيعة** وانا اقول القرعة فقد اسلفنا  
قول الامير لابل للناس الخ وايضا روى في الكافي ما قال الامير لاصحابه لا تكفوا عن مقالته بحق  
او مشورة بعدد فاني لست آمن ان لخطي والحمل على الثورة الدينية يا باه الصدر كما لا يخفى  
وايضا روى صاحب الفصول عن ابي مخنف انه قال كان الحسين يهدى الكهنة من



صلح اخيه الحسن معاوية ويقول لو جازني كان احب الينا فله اخي واذا خطا احد المعصومين  
 الاخر ثبت خطأ واحد منهما بالضرورة لا اشتغال اجتماع التقيضين وايضا في الحقيقة  
 الكاملة للتجاد وقد مكك الشيطان غشايته في سوء الظن وضعف اليقين راني  
 اشكو سوء محاورته في وطاعة نفسي له فقط ابراهمه على الصدق والكذب متافى للعصمة ومن  
 ادلهم على العصمة ان الامام لو لم يكن معصوما لزم التشلل ببيان الممانعة ان المحجوب للثب  
 هو جواز الخطا لا لانه فلو جاز الخطا عليه ايضا لافترقا في اخر ذلك نيتل ويجاب بمنع  
 ان المحجوب ما ذكر بل المحجوب تنفيذ الاحكام ودور الغفلة وحفظ بيضه الاسلام مثلا  
 ولا حاجة في ذلك الى العصمة بل الاجتهاد والعدالة كافيان ولما لم يكن اثم على التابع  
 اذ كان استوى جواز الخطا وعدم سلمنا لكن التسم بل تنهي السلسلة الى النبي  
 سلمنا لكنه منقوض بالمجتهد النائب عن الامام في الغيبة عنه الامامية وليس بمعصوم  
 اجماعا فيلزم ما لزم والجواب هو الجواب ومن الادلة ايضا انه حافظ للشريعة فكيف  
 الخطا ويجاب بالمنع بل هو مروج وحفظ بالعلماء لقوله ثم والربانيون والاحبار بما  
 استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه سنة في قولهم ثم كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون  
 الكتاب وبما كنتم تدرسون وايضا اذا كان الحفظ بالعلماء ومن الفترة وفي الغيبة على  
 ما في كقولهم الكرامة المحلى نفى الحضور كذلك سلمنا لكن الحفظ بالكتاب والسنة و  
 الاجماع لا ينفع وبتنوع الخطا في هذه الثلاثة والاراء لا دخل لها في صلب الشريعة  
 فلا ضرورة في حفظها سلمنا ولكن ذلك منقوض بالنائب وقد يقال بان وجود المعصوم  
 لو كان ضروريا لامن من الخطا لوجب ان يكون في كل قطر بل في كل بلدة اذ الواحد لا  
 يكفي للجميع بل هو مستحيل براهمة لا انتشار المكلفين في الاقطار والحضور مستحيل عادة  
 ونصب نائب لا يفيد جواز الخطا وعدم امكان التدارك سيما في الغيبة والوقائع اليومية  
 اذا اطلاق ممنوع وعلى تسليم الاعلام اثنا رسول والعصمة او بكتاب والتكليف جاز على  
 ان الفهم انما هو باستعمال قواعد الراي وضوابط القياس والكل مظنة لخطا فلا يجعل  
 المعصوم لا ينصب معصوم في كل قطر وهو محال **التحسين الرابع** الامام لا يلزم ان يكون  
 منصرفا من الدارين نقلا لان نفسه واجب على العباد كما تقدم فبين الرئيس منقوض اليهم  
 وهو الصلح لهم وقالت الامامية لا بد ان يكون منصرفا من قبله كما ان نصيبه  
 عليه ثم وهذا مخالف للعقل والنقل اما الاول فقد مر واما الثاني فلعله قد جعلناهم  
 ائمة وزيد ان يجعلهم ائمة وهو الذي جعلهم خلافة في الارض الا غير ذلك ولم يكن

في احد من تلك الفرق

في احد من تلك الفرق نص بل كان برأي اهل الحل والعقد فنعى الجمل القاء اختياره في  
 قلوب سمعي القول فينبغيه فان عدل فقال والافخار وقيد فيس طالوت بوضاعة  
 الملوك فاما بانك كما لا يخفى على المتبحر فانهم واقف على العلم **التحسين الخامس**  
 لا يلزم ان يكون الامام افضل اهل المعصومة ثم اذ قد خلف طالوت وداردوا شمول  
 موجود ان نعم لانه لاهل الحل والعقد نصب الا افضل رياسة وسياسة لا عبادة ودراسة  
 والشيعة على خلاف هذا وقد علمت ردوم اجمالا واشترطوا ما اشتراطوا لفظ الخلافة عن  
 الثلاثة لعدم العصمة والنقص في الافضلية مجال بحث وهذه بنده يسيرة في الرد وسياتي  
 التفصيل في اثبات الخلافة ان شاء الله تعالى **التحسين السادس** وهذا اهم التقيضات  
 اعلم ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا فضل ابوبكر الصديق باجماع الاسلام  
 وقد تفردت الشيعة بانكار ذلك وقالوا الامامة كذلك لعلي رضي الله عنه .  
 وعند اهل الحق له بعد الثلاثة ثم لانه الحسن رضي الله عنه والصلح لمصالح رايها  
 وهو اللائق بدار الكرامة لا الخوف من جند كما افترى اذ قد ورد في كتب الشيعة خطبة  
 يقول فيها انما فعلت ما فعلت استغافا عليكم وقد ثبت في اخرى اورد بها المنقضى و  
 صاحب النصول انه قال لما انبرم الصلح بينه وبين معاوية ان معاوية قد نازعني حقا  
 في دونه فنظرت الصلح للامة وقطعت الفتنة وقد كنتم يا معلمي على ان تالموا بالمعنى و  
 تخاروا من حاربي ورايت ان حقن دماء المسلمين خيرا من سفكها ولم ارد بذلك الا صلحا  
 فها تان الخطبان يدان على ان الصلح المصلح للامم وللخير وعدم الناصر والثانية ايضا تدل  
 بالفرجة على اسلام الفريق الثاني لان الصلح لاهل الكفر والردة لخاصة الفتنة لا يجوز بل  
 ترك قتالهم وغلبتهم هو الفتنة لقوله ثم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله  
 وايضا قد سبق ما كان بقوله الحسين في صلح الحسن انفسى ان الضرورات تبيح  
 المحظورات ثم اظهر الكرامة لخلاف المصلحة المعقولة للكاره لا تكون قبيحة وايضا  
 الاختلاف بين الكبار البين في المصالح المسخرة لعدم الرضا لا يقدم في احد الجانبين فيحفظ  
 ثم لا يفرع بقوله اهل الزور على اهل السنة ثم انهم يقولون خلافة معاوية بعد الشهيد حاشا  
 وكما بل هم يقولون بصحة خلافة بعد صلح الحسن الا انه غير راشد والراشدون هم اخوته  
 بل قالوا لا باع فان قلت اذا ثبت بغية لم لا يجوز لعنه جملة ان اهل السنة لا يجوزون  
 لعن مرتكب الكبيرة مطلقا فلهذا لا تخصيص بالباغي لما تركب كبيرة ايضا على انه اذا  
 كان باغيا بلا دليل واما اذا كان بغية بالاجتهاد ولو فاسد فلا اثم عليه فضلا عن الكبيرة

الصلح



وليشهد لهم قوله تم واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والامم التي هي من عند  
عند الامانية فاللهي عن اللعن واضح نعم ورد اللعن في الوصف في حق اهل الكبار مثل  
قوله تم انا لعنة الله على الظالمين وقوله تم فجعل لعنة الله على الكافرين لكن في اللعن  
بالحقيقة على الوصف لا على صاحبه ولو فرض عليه يكون وجود الايمان مانعا والمانع مقدم كما  
هو عن الشيعة وايضا وجود العلة مع المانع لا يكون مقتضيا فاللعن لا يكون مترابعا على  
وجود الصفة حتى يرتفع الايمان المانع وقوله تم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا  
اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا  
انك رؤوف رحيم نص في طلب المغفرة وترك العداوة بحيث جعل مترابعا على الايمان  
من غير تقييد ويشهد لهم ايضا ما تواتر عن الامير من نهى لعن اهل الشام قالت الشيعة  
والهمي لهذيب الاطلاق وحين الكلام كما يدل قوله في هذا المقام انه اكره لكم ان تكونوا  
سبابين . واهل السنة يقولون هو مكره للامام فينبغي كراهته لنا وعدم محبوبيته  
وجعله قرينة وان لم نعلم وجه الكراهية وايضا روي في نهج البلاغة عنه رضي الله عنه  
عنه ما يدل صراحة على المقصود وهو انه لما سمع لعن اهل الشام خطب وقال اصبحنا  
نقاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الرينغ والاعوجاج والشبهة والتأويل  
فاذا صحت الروايات في كتب الامانية حملنا الاولى على من كان يلعنهم بالوصف وهو  
جائز لا مطلقا بل لمن يبلغ الشريعة كالانبياء واذ قد يستعمل لبيان قباحة تلك الصفات  
واما الغير فهو في حق مكره لانه لو اعتاده لخش في حق من ليس اهلا له . وحملت الثانية  
على من كان يلعن اهل الشام بتعيين الاستحسان غافلا عن منع الايمان فاعلمنا ص  
الروايتين لان الاصل في الدلائل الاعمال دون الهمال . وقال بعض علماء الشيعة  
البلغ غير موجب للعن على قاعدتنا لان الباغي آثم لكن هذا الحكم مخصوص بغير المحارب  
للامير ولما هو نكاحا فرغنا ببل حديث متفق عليه عند الفريقين انه صلى الله عليه  
وسلم قال لا يبرح بك حرب وانه قال لا يبرح العبادنا سلم لمن سألتم حرب لمن حاربتم  
وحرب الرسول كحرب الله فكل من احرب الله . قال اهل السنة هذا مجاز للتهديد والتخيل  
بدليل ما حكاه الامير من وقفا ايمان اهل الشام . واخبرهم في الاسلام على ان قوله حرب  
الرسول كحرب الله اذ قد حكم على اكل الربا بحرب الله ورسوله معا قال تم فان لم تفعلوا  
فاذنوا بحرب من الله ورسوله وعلى قطاع الطريق كذلك قال تم انما جزء الذين يجارون  
الله ورسوله الاية فلم لم تحكم الشيعة بكفر هؤلاء . هذا ولزج الاماكتانية ولنورد عدة  
ايات

ايات قرآنية واضرار عن القرعة . تدل على الدام . وتوضح المقام . اصل الشيعة . وتبطل  
هذه القاعدة الشيعة . والله تم الاستفانة والتوثيق . ومنه يرجي الوصول الى سواء  
الطريق . فن الايات قوله تم وعد الله الذين امنواكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم  
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولينصرونهم الذين ارثوا منكم الذين ارثوا منكم  
من بعدكم منكم اما بعبد دني لا يشركون به شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون  
احاصل ان الله تم وعد المؤمنين الصالحين الحاضرين وقت النزول بالاستخلاف  
والنصر كما جعل بني اسرائيل نصرة في مصر والشام كذا ورد عليه السلام الوارد في حقه  
يا داود انا جعلناك في الارض خليفة وغيره من انبياء بني اسرائيل . وبازالة الخوف من  
الاعداء والكفار المشركين بان يجعلهم في غابة الامن حتى يخشاهم الكفار ولا يخشون احد  
الا الله ويتقوتهم الذين المرتضى بان يروجه ويشيعه كما ينبغي ولم يقع هذا المجموع الا من  
الخلفاء الثلاثة لان المهدي ما كان موجودا وقت النزول والامير وان كان حاضرا لكن  
لم يجعل له رواج الدين كما هو حقه بزعم الشيعة بل صار سوء واقع من عهد الكفار كما صرح  
به المرتضى في تنزيه الانبياء والائمة مع ان الامير وشيعته كانوا يخشون دينهم خائفين خائفين  
من افواج اهل البغي دائما وايضا الامير زعم من الجماعة ولفظ جمع حقيقة في ثلاثة افراد فوق  
والائمة الاخرون لم يوجد فيهم مع عدم قصورهم تلك الامور كما لا يخفى . وخلف الوعد متع  
انفاقا فلزم ان الخلفاء الثلاثة كانوا الوعود من قبلهم بالاستخلاف واخوة وهو معنى  
الخلافة الراشدة المرادفة للامامة وقال الملا عبد الله المشهدي في اظهرها بحق بعد الفحص الشري  
يحتمل ان يكون الخليفة بالمعنى اللغوي والاستخلاف الاتيان باحد بعد اخر كما ورد في حق بني  
اسرائيل عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض والمعنى الخاص مستحدث بعد  
الرجلة جوابه انما متى قلنا ان الاستخلاف غير مستعمل في الكلام بالمعنى اللغوي ولكن القاعدة  
الاصولية للشيعة ان اللفاظ القرآنية ينبغي ان تحمل على المعاني الاصطلاحية الشرعية  
حتى الامكان لا على المعاني اللغوية وانما في الشرعية كلها نفس ولا يثبت حكم كما لا يخفى وايضا  
كيف يصح تمسكهم انت مني الخ المنظم اليه خلفي في قومي وكيف التمسك بحديث باعلى  
انت خليفة مني بعدى . وقد سعى المدققون من الشيعة في الجواب عن هذه الاية و  
توجيهها ما وافق الاجابة عندهم . ثانيا . الاول ان من البيان لا التبعية وان استخلف  
الاستيطان قلنا عمل من الداخل على الضمير على البيان مخالف للاستعمال وبعيد عن المعنى  
في الاية الكريمة وان قال به البعض سلمنا لكن لا يضرنا لان المخاطبين هم الموعدون



تلك المواعيد وقد حصلت لهم ان الاستحلال غير معقول لكل حقيقة فالمحصل البعض  
 حصول الكل باعتبار النافع وايضا قد فعلوا الضالعات وكذا ان يكون عشا اذا استيطان  
 يحصل للفاسق وكذا الكافر وايضا حاشا القرآن من العبث الثاني ان المراد بالامر فقط  
 وصيغة الجمع للتفخيم اوسع اولاده فلما لم يزل تخلف الوعد لا يخفى اذ لم يحصل لاحد منهم تمكين  
 دين ورزق الخوف والناس شاهده على ذلك وانظر بها النصف العريف والودعي الشريف  
 لما قاله الامام مما يختم به الاشكال في هذا المقام ذكر فيهم البلاغة لله تعالى الذي  
 هو اجمع الكتب عندهم ان عمر بن الخطاب لما استشار الامير عند انطلاقه لقتال فارس وقد  
 جمعوا للقتال اجابه ان هذا الامر لم يكن لنفوه ولاخذ لانه بكثرة ولائته وهو دين الله تعالى الذي  
 اظهره وجنده الذين اعزاه وايده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ونحن على وعد من الله تعالى  
 حيث قال عز اسمه وعد الله الذين امنوا وتلا الآية والله تعالى مخبر وعده وانصر حنبه ومكان  
 القيمة في الاسلام مكان النظم من الخرد فان انقطع النظام تفرد رب متفرق لم يجتمع والعرب  
 اليوم وان كانوا قليلا منهم كثيرون بالاسلام عززوا بالاجتماع فكن قطبا واستدراحي  
 بالعرب وصلهم ودينك نار احب فانك ان شخصت من هذه الارض تنفقت عليك  
 العرب من اطرافها واقطارها حتى يكون ما تدع ورائك من العوالت اهم اليك مما بين  
 يدك وكان قد ان للاعاجم ان ينظروا اليك عند يقولون هذا اصل العرب فاذا اقطعوه  
 استرحم فيكون ذلك اشد بكم عليهم عليك وطعمهم فيك فانما ما ذكرت من مسير القدم  
 الى قتال المسلمين فان الله سبحانه وتعالى هو اكبرهم منك وهو اقدر على تغيير ما يكره  
 وانا ما ذكرت من عدوهم فانما لم تكن نقائل في ماضي بالكثره ولما كنا نقائل بالنصر  
 والمعونه انتهى بلفظه المقدس فتدبر منصفنا وارفع الاشكال وانفع الحال و  
 الحمد لله رب العالمين ومنها قوله تعالى قل للمخلفين من الاعراب سدد عونكم اولي  
 باب شديده نقائلونهم ويسلمون فان نظروا يومكم الله اجر احسانا وان تنولوا كما نولتم  
 من قبل بعدكم عذابا ابدا المخاطب بعض القبائل من تخلف عن الرسول صلى الله عليه  
 عليه وسلم في غزوة الحديبية لعذر بآراء وشغل كاسد وقد اجمع الفريقان انه لم يقع  
 بعد ذلك هذه الآية لا عمدة بتوك ولم يقع فيها الا القتال ولا الاسلام فتبين العذر  
 والذمي ليس جناب الرسول عليه الصلوة والسلام بالحالة فلا بد ان يكون طليعة  
 من الخلفاء الثلاثة الذين وقعت الدعوة في عهدهم كما في عهد الخليفة الاول لما نفي الزكاة  
 اول داهل الردم اخره وفي عهد الخليفة الثاني والثالث كما لا يخفى على التبع فقد صحت

حصل  
 النظام

خلافة

خلافة الصديق لان الله تعالى وعد واعد ورتب كذا على الاطاعة والعصية فهذا يكون ذلك  
 المطاع المتقارن بالرجوب اماما المنصف يعرف ذلك وقد خبط ابن المطهر الحلي وقال يجوز  
 ان يكون الذمي الرسول عليه الصلوة والسلام في تلك الغزوات التي وقع فيها القتال ولم ينقل  
 لنا واذا فتح هذا الباب يقال يجوز نزل الامير بعد العذر ونصب اليه بكر وتخريف الناس  
 على اتباعه ولم ينقل لنا فانظر وتجب وقال بعض الذمي هو الامير فقد دعا الى قتال الثا  
 كنين والقاسطين والمأرفين وفيه ان قتل الامير اياهم لم يكن لطلب الاسلام بل لانظام  
 احوال الامام ولم ينقل في العرف القديم واحمد بن محمد ان يقال لاطاعة الامام اسلام  
 والمخالفة كفر ومع هذا ينقل الشيعة روايات صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حق  
 الامير انه قال انك يا علي تغال على ناوليل القرآن كما قاتلت على تنزيله وظاهر ان مقاتلة  
 على ناوليل القرآن لا تكون الا بعد قبول تنزيله وذلك لا يعقل بدون الاسلام بل هو عينه فلا  
 يمكن المقاتلة على التناويل مع المقاتلة على الاسلام بالضرورة وهو ظاهر ومنها قوله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه خسوف ياتي الله بقوم يجيبهم ويحتويهم اذلة على المؤمنين  
 اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه  
 من يشاء والله واسع عليم مدح الله تعالى في هذه الآية الكريمة الذين قاتلوا المرتدين باكمل  
 الصفات واعلى المرات وقد وقع ذلك من الصديق وانصاره بالاجماع لان ثلاث فرق  
 قد ارتدوا في ارضهم على السلام الاولى بنو امية قوم اسود العنسي ذر الحمار الذي  
 ادعى النبوة في اليمن وقتل علي بن ابي طالب في ذي القعدة الثانية بنو حنيفة اصحاب سبيلة الكذاب  
 المقتول في ايام خلافة الصديق عليه وحشيى الثالثة بنو اسد قوم طليحة بن خويلد التميمي  
 ولكنه آمن بعد ان ارسل اليه صلى الله عليه وسلم فلم ياله وهرب منه الى الشام وقد  
 ارتد في خلافة الصديق سبع فرق بنو قرة قوم عيشة بن حصين بنو عطفان قوم قرة  
 بن سلمة بنوسليم قوم ابن عمه باليل وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة وبعض بني نعيم قوم  
 سحاج بنت المنذر وبنو كندة قوم اشعث بن قيس الكندي وبنو كبرية البحرين وارتدت  
 فرقة في رمن عمر رضي الله تعالى عنه والتحقت بالنصارى الى الردم وقد استاصل الصديق  
 كل فرقة وزعجهم واستردهم الى الاسلام كما اجمع عليه الورعون كما قد وقع للاير ذلك  
 بل كان محتسرا على ما هناك ولم قال بتليت بقنال اهل القبلة كما رواه الامامية و  
 شتت شكري الامامة مرتدين مخالفة للعرف القديم والحديث على ان المنكر للنفس غير كافر  
 كما قاله الكاشي وصاحب الكافي وانظر الى ما قاله المصنف الله صاحب اظهرها راحق

تارة



ما نص فان قيل فان لم يكن النص الصريح ثابتاً كما في باب خلافة الامير فالامامة لا يكون  
وان كان لازم ان يكون جماعة الصغابة مرتدين العباد بانفسهم اجيب ان انكار النص الذي  
هو موجب للكفر انما هو اعتقاد ان الامر للنصوص باطل وان كذبوا في ذلك التخصيص  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشا اما لو تركوا الحق مع علمهم بوجوده للاغراض الدينية  
وحب اجماع فيكون ذلك من الفسوق والعصيان لا غير ثم قال فالذين اتفقوا على خلافة  
الخلافة الاول لم يقولوا ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه عليها احد وقال بما لا  
يطابق الواقع فيها معاذ الله بل منهم من انكر بعض الاحيان تحقق النص واول بعضهم  
كلام الرسول عليه الصلوة والسلام تاويله بعيد انتهى كلامه وايضا قال الامير بعض  
خطبه المروية عنهم اصحنا نقاتل اخواننا في الاسلام على ما دخل فيه من الربح والاعوجاج  
والشبهة والتاويل وايضا قد منع الب كالتقدم وسب المرتدين في عنقه قطعاً للنظر  
وسلنا ان الامير قاتل المرتدين فالمقاتل لهم رتب الخليفة الاول شريك في المدح ايضاً  
والا لزم الخلف العموم من في الشرط وبجاء كما هو مقرر في اصول المقاتل هو وانفاد الامير  
اذ لم يدفع احد منهم ولا عاكره اذ هم غير موصوفين بما ذكرتم شكى الامام منهم وعلن بعدم  
الرضا عنهم وروى في نهج البلاغة في خطابه لهم انبئت ان بسراً قد اطلع اليمن  
واي والله لا ظن بولاء القوم سيد الثون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرقكم عن حقكم  
وبعصيتكم امامكم في الحق وطاعتهم امامهم في الباطل وبادائهم الامانة الى صاحبهم  
وضيانتكم وببطلانهم في بلادهم فدائم فلو انتم احدكم على قعب لحتيت ان يذهب  
بعلاقته اللهم اني قد ملتهم وملوني وسئتهم وسئوني فابدين بهم خيراً منهم  
وايد لهم به شرابي اللهم استقلوبهم كايماث اللمج بالآء لودود والله لو اني بكم الف  
فارس من بني فارس بن غنم هناك لودعوت اناك منهم فوارس مثل ارمية الحميم  
ويقول في خطبة اخرى احمد الله على ما قضى وقد من فعل وعلى ابتلاءكم بكم ايها الفرقة  
التي اذا امرت لم تطع واذا دعوت لم تحجب ثم قال بعد كلام واي لصحبتكم قال الخ  
والهم مملون امثال هذه الكلمات ومحتون مثل هذه التكايات فانظر هل يمكن  
تطبيق الارشاد القرآنية على هؤلاء الناقوم وهل يجتمع النقيضان او كلام الله كاد  
او كلام الامام وايضا يستفاد من سياق الآية وسياقها ان فئة المرتدين قد  
بسي القوم الموصوفين ويحقق اصلاح الذين اد الالة سوف لتسليق قلوب  
المؤمنين وتقويتهم ولا زلة خرفهم من المرتدين وقتلهم ولم تنه مقاتلات الامير

ابن بطيعة في تاريخه

الا لا الله كما لا يخفى

الا لا الله كما لا يخفى هذا وبقيت ايات كثيرة وادلة غزيرة تركناها الكفاء بما ذكرناه والتمسدا  
على ان النصف يكفي ما سطرناه واما احوال الفترة فتمنا ما اوردته المرتضى في نهج البلاغة  
عن امير المؤمنين من كتابه الذي كتبه الى معاوية وهو انما بعد فان بيعتي بالمساوية لرسولك  
وانت يا شام فانه لا يعني القوم الذين بايعوا ابابكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه فلم  
يكن للشاهدين اختيار ولا الغائب ان يردد وانما الشورى للمهاجرين والانصار فان  
اجتمعوا على رجل وسموه اما ما كان الله رضى فان خرج منهم خارج لطعن او ببيعة ردوه اما  
خرج منه فان ابا قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين دولاه الله مانوت واصلاه جهم دسات  
مهيأ ومنتهى ما احباب الشيعة عن امثال هذه انه من مجارات الخصم ودليل الزام  
وهو تحريف لا ينبغي لمعاقل ولا بلين بفاضل اذ فيه غفلة واغراض عن اطراف الكلام  
الزائدة على قدر الزام اذ يكفي فيه بيعة اهل الحل والعقد كما لا يخفى وايضا الدليل الا  
لزامي مسلم عند الخصم ومعاوية لا يسلم ما ذكر برشدك الى ذلك كتبه الى الامير كما هو مذكور  
عند الامامية وغيرهم فله به كما يظهر منها ان كل مسلم قرشي مطلقاً اذا كان قادراً على  
تنفيذ الاحكام وايضا الجهاد وحماية حوزة الاسلام وحفظ الثغور ودفع الشرور  
وبايعة جماعة من المسلمين من اهل العراق ومن اهل الشام ومن المدينة المنورة فهو الامام  
ولما لم ينس الامير لانتهاه له بقتل عثمان وحفظ اهل الجور والعصيان وما كان  
ليقتله قادراً على تنفيذ الاحكام واخذ القصاص الذي هو من عمدة امور شريعة سيد  
الانام وذاك برغمه ومقتضى فهم ومن اجل البديهيات ان بيعة المهاجرين والا  
نصار التي لم تكن خافية على معاوية قط لرحسها مقتد لم يذكر في مجاله ومكاتبه فوارس  
الامير بل خطا تلك البيعة ايضا بالقراحة كما هو معروف من مذهبه على ما لا يخفى على الخبير  
فاذكر في مقابلة من بيعة المهاجرين والانصار دليل تحقيق مركب من المقدمات الحققة  
فيثبت المطلوب ومنها ما في النهج ايضا عن الامير لله بلا راية بكر لقد قتم الاور وداوى  
العلل واقام السنة خلف البيعة ذهب نقي الثوب قليل العيب اصاب خيرها و  
اتقى شرها ادى شه طاعة واتقاء بحقه وصل وزكهم في طرف تشعبة لا يهتدى فيها  
الضال ولا يستيقن المهتدى وقد حذف الشريف صاحب النهج حفظاً لمذهبه لفظ  
اي بكر واشتبه به فلان وتاب الاوصاف الا با بكر لهذه الالهام اختلف الشراخ فقال  
البعض هو ابو بكر وبعض هو عمر ورجح الاكثر الاول وهو لا ظهر فقد وصفه المعصوم من  
الصفات باعلى مراتبها فاشبهك به وناهيك بها وغاية ما اجابوا ان مثل هذا المدح



كان من الامام استجاب قلوب الناس لا اعتقاد بها بالشيئين اشتد الاعتقاد ولا يخفى على  
المنصف ان فيه شبه الكذب لغرض ديني لا يظنون الحصول بل كان اليأس منه حاصلا قطعاً  
وفي تفصيل عرض الدين بالمرّة في ثلث اثلث الامام ان يجمع مثل هؤلاء وفي الحديث الصحيح  
اذا مدح الفاسق غضب الرب وايضا في مزورة تلحق اليه التاكيدات والمبالغات وكان  
يكفيه ان يقول الله بلاد فلان قد جاء به الكفرة والمتردين وشاع بسبب الاسلام وقام عماد  
المسلمين ووضع اجمرية وبنى المساجد ولم تقع في خلافة فتنة ولا بقى فيها معاند ونحو ذلك  
وفرق بين هذا والسلوك في ما يتك المالك وايضا في هذا المصح العظيم الكامل تفصيل  
الامة وترويج للباطل وذلك محال من المعصوم بل كان الواجب عليه بيان الحال بين يديه  
بموجب الحديث الصحيح اذكروا الفاسق بما فيه يجذره الناس فانظر وانصف واجاب بعض  
الامامية ان المراد من فلان رجل من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واختار هذا  
القول الراوي وانظر بل يمكن لعرضه صلى الله عليه وسلم في زمن الشريف تقويم الاودودوات  
العلل واقامة السنة وغيرها ويل يعقل ان رجلاً مات وترك الناس في مازك والبنّي صلى الله  
عليه وسلم موجود بنفسه النفيس وذاته الانبياء سبحانه يذاهب شأن عظيم وزور حسم  
وقال البعض عرض الامام من هذه العبارة توحي عثمان والتعريض به فانه لم يذهب على سيرة  
الشيخين وفيه اما اولاً فالقول صحيح يحصل بدون هذه الكذبات فما الحاجة اليها واما ثانياً  
فبيرة الشيخين ان كانت محمودة فقد ثبتت اما قهرها والا فالقول صحيح على عثمان بتركها لا ينبغي  
واما ثالثاً فهذه من خطبات الكوفة في الموضع لعدم العراصة بالترويج انا الغربي فاشته  
من البطل ونها ما نقله علي بن عيسى الرازي في الاثناعشري في كتابه كشف الغطاء عن معرفة الائمة  
ان الله سئل الامام ابو جعفر عن حيلة السيف بل تجوز فقال نعم قد حلى ابو بكر الصديق سيفه بالفضة  
فقال الرازي انقول هكذا فوثب الامام عن مكانه فقال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق  
فلم يقل لا الصديق فلما صدق الله قوله في الدنيا والاخرة ومن الثاني ان مرتبة الصديق  
بعد النبوة ويشهد لها القرآن والآيات كثيرة منها قوله تعالى فادركك مع الدين انم الله عليهم من  
النبين والصديقين والشهداء والعالمين حسن اولئك رفيقاً ولا اقل من كونها صفة  
مع فوق الشامل وانما قال المعصوم في رجل انه صالح ارتفع به احتمال الجور والنقض والفلم  
والغيب والالزام الكذب وهو محال فكيف يعتقد فيه غيب الائمة وتضع حق الامة وتترك  
المعتقد اهل في عموم هذا الدعاء ويكفيه جزاء وغاية ما اجابوا عن ذلك انه نقيته وانت تعلم  
ان وضع السؤال يعلم منه ان السائل شيعي فلم التفتية منه وهذا التاكيد وبعضهم انكر هذا  
الكلام

الكلام والنسخ شاهدة لنا وان لم يوجد في البعض فالبعض الاخر كاف والنسخ كثيرة الروايات  
في هذا الباب اكثر والله تعالى اعلم ولقد ذكر بعض الادلة المأخوذة من الكتاب واتوا في القصة الانجاب  
فما يصل الى المطلوب بادلة تامل الاول ان الله تعالى ذكر جماعة الصحابة الذين كانوا اخصرين  
حين انعقاد خلافة ابي بكر الصديق ومحمد بن له فاهرين في امور الخلافة ملقاً لهم في موضع من منزله  
قال نعم اولئك هم الفاضلون وقال نعم رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك هم الصادقون  
وقال نعم حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفوق والعصيان فاجتمع  
مثل هؤلاء الاقوام على مناجاة الجور والاثام محال وان لم يترك الكذب وهو كما ترى الثاني ان  
الله تعالى وصف الصحابة رضي الله عنهم بقوله عز اسمه حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم  
وكره اليكم الكفر والفوق والعصيان فكيف يرتكبون ذلك وانما قيل الخلفاء هو محال الثالث  
ان الله تعالى قال في المهاجرين اولئك هم الصادقون بعد قوله سبحانه للفقراء المهاجرين الآية  
وجميعهم قالون بخلافة الصديق ولولم تكن حقة لزم الخلف في الآية وهو محال الرابع ان جماعة  
كثيرين من الصحابة قد وقع اتفاقهم على خلافة ابي بكر رضي الله عنه وكل ما يكون متفقاً  
عليه لجماعة الامة فهو حق وخلافة باطل بما ذكره رضي في نهج البلاغة مردئان الامير في كلام  
له الزموا السواد الاعظم فان يد الله على الجماعة واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان  
كان الشاذ من الغنم للذئب الخامس ان قوماً جاءهم دابوا لهم وانفسهم في سبيل الله  
وقتلوا ابائهم وابنائهم واخوانهم واقاربهم ولم يلحقوا حقهم بفرقة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه  
وسلم وقد حذر هذه البيعة ولم يحيا لها بل يلق بهم نائب الهم وكيف يرضى بذلك العاقل  
السادس ان امير المؤمنين لما سئل عن احوال الصحابة الماضيين وصفهم بلوازم الولاية  
وقال كان فيهم البلاغة كانوا اذا ذكروا الله همته اعينهم حتى يتل جباهم وما دوا كما يمسد  
الشجر يوم الريح العاصف صوفان العقاب ورجاء الثواب وقال ايضاً كان احب اللقاء  
اليهم لقاء الله وانهم ينقلبون على مثل حجر من ذكر ما دهم فالانكار من هؤلاء والاصرار على  
مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم من المخالاة السابع ما ذكر في الصحيح الكاملة للسنجد  
من الدعاء لهم ومدح متابعيهم ولا احتمال للنقبة في الخلوات وبين يدي رتب الريات ونقبة  
الاهم واصل الى التابعين لهم باحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين  
سبقونا بالايمان خير جزائك الذين قد داسهم ونحو داسهم ومضوا في تقويتهم  
والانتمام بهديته منارهم والاسهام بهديته منارهم يد يئون بدينهم على شاكلتهم لم يتم رب  
في قصد هم ولم يخجل شك في صدقهم الاضما قال فالاصرار هؤلاء الاختيار على كتمان



الحق ونحو الظلم ويجوز على عدة سبب خلق صلى الله عليه وسلم لا يقول به عاقل ولا ينفوه به كمال  
 الثاني ما أورده الكليني في الكافي في باب النبي الايمان بروايات ابي عبد الله عن ابي جعفر  
 عليه السلام انه قال قلت لابي ابيمان درجات وماذا يتفاضل المؤمنون فيها عند الله قال نعم  
 قلت صف لي درجاتك الله حتى اخبر قال ان الله سبق بين المؤمنين كما يستبق بالخيل يوم الزمان  
 ثم فضلهم على درجاتهم في السبق فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقت لا ينقص فيها من حقه ولا يتقدم  
 مسبوق سابقا ولا مفضل مفضول فاضلا تفاضل بذلك اوائل الامة واواخرها ولو لم يكن للسايق  
 الا الايمان فضل على السبق اذا الحق اخر هذه الامة اولها نعم ولقد موهم اذا لم يكن لمن سبق  
 الى الايمان فضل على من ابطأ عنه ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين وبالا بطاء  
 عن الايمان اخر الله المقربين لانا نجد من المؤمنين من الاخرين من هو اكثر علما من الاولين  
 واكثر هم صلوة وصوما وجهاذا وفاقا ولو لم يكن سوابق بفضل الله بها المؤمنين  
 لكان الآخرون بكثرة العمل يتقدمون على الاولين ولكن اية الله عز وجل ان يدرك اخر درجات  
 الايمان اولها ويقدم فيها من اخر الله ويؤخر فيها من قدم الله قلت اجبت في غائب الله عز وجل  
 المؤمنين اليه من الاستباق الا الايمان فقال لعزل الله عز وجل سابقا بقوله الموقرة ثم رتبكم  
 وحببت عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسوله وقوله نعم السابقون  
 السابقون اولئك المقربون وقوله نعم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين  
 اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فبدأ بالمهاجرين ثم ثنى بالانصار ثم ثلث  
 بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم وشار لهم عنده ثم ذكر ما فضل  
 الله به اولياءه بعضهم على بعض فقال عز من قائل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض  
 منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقال نعم ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض  
 وقال نعم وللاخرة اكبر درجات والبر تفضيلا الى اخر الحديث وقال في اخره فهذا ذكر  
 درجات الايمان وتباعد الله عز وجل فقد علم من هذا الحديث ان المهاجرين والانصار  
 كما نوازه على الدرجات من الايمان ولم يصل غيرهم الا ما وصلوا لقلوبهم اولئك هم  
 المؤمنون حقا وقوله تعالى يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية فكيف  
 بعد رتبكم كان كذلك الاصر على ما لا يرضاه الله نعم من المالك التاسع ان الامير كرم  
 الله وجهه قد سمع الشيخين رضي الله عنهما ثبت عند الفريقين وقد نقل شرايع  
 البلاغة كتاب الامير المصادرة وقد قال فيه بعد ما ذكر ابا بكر وعمر لعمر ان كانها لم يظفروا  
 العتاب بها لجم في الاسلام شديد وجهها الله ثم وجراهما باصن ما عملما فكيف يتصور

من

مثل ذلك من العصور لو كانا غاصبين طالبن معاذ الله من ذلك ونسب سبجانه العصور  
 عما يستفاد اولئك هذا والكتب على مثال هذه العبارات والادلة القطعية وما ذكر  
 كفاية لمن حلت بقلبه الهداية والتمام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى  
**ههنا كلام سيد شريف** دجيت رائق لطيف ان الشيعة استدلو على اثبات  
 امامته الا بربلا فضل بدلائل كثيرة وقد تحقق بعد الفحص والتفتيش في كتبهم ان اكثرها  
 قائمة بغير محل النزاع وانها مسروقة من اهل السنة وتحقق ذلك ان دلائلهم في هذا المطلب  
 ثلاثة اقسام الاول الايات والاحاديث الدالة على فضائل الامير واهل البيت وقد استخرجها  
 اهل السنة في مقابلة الخواص والنواصب الذين تجاسروا على الامر رضي الله عنهم ونسبوا اليه  
 ما هو بريء منه وذكروها في معرض الرد عليهم والشيعة قد ادروا تلك الدلائل في اثبات امامته  
 الامير رضي الله عنه بلما فضل وفقدوا بذلك الرد على اهل السنة ولما جازالتا خروفا وقد  
 اخذوا من اهل السنة والمعتزلة شيئا من علم الاصول والكلام وحصل لهم نوع مانع الملكة والقدرة  
 على الحفصا غير تلك الدلائل التي كانت يدقوا للاعتراضات والاسئلة واسلحوها بزعمهم  
 بتبديل بعض المقدمات وزيادة ما اشتبهوه من موضوع الروايات وما ادروا ان ذلك زاد  
 في الفساد وابطل لهم المقصود والمراد ورجعوا الى ما فرغوا منه ورجعوا الى ما انهمزوا عنه  
 واكثر دلائلهم من هذا القبيل الثاني الدلائل الدالة على امامته الامير بكونه خليفة بالحق ولما  
 كان بالاطلاق في حين من الاحيان وقد اقامها ايضا اهل السنة في مقابلة المذكورين المنكرين  
 لامامته وما يستفاد الاكون الامير مستحقا للخلافة الراشدة بالتعيين وقت الانقيص بانصاف  
 زمانها بزمان النبوة او انفضاله عنه ولا ينبغي لاهل السنة ان يتصدوا الرد هذه الدلائل  
 وجوابها فانها عين مندهم الثالث الدلائل الدالة على امامته بلما فضل مع سلب تحققان  
 الامامة عن غيره من الخلفاء الراشدين وهذه في الحقيقة مخفية بمذهب الشيعة وهم يتفردون  
 باستخراجها وهي محدثة المقدمات كلها بحيث يكذب مقدماتها الثقلان الكتاب والقرعة  
 فنحن نذكر في هذه الرسالة بعضا من القسمين الاولين ونبين القسم الاخير بالاستيعاب  
 والاستيفاء ونسب فيها على منشاء الغلط وموقعه ليعلم حقيقة دلائلهم ولا يخفى ان مقدمات  
 تلك الدلائل وبناؤها لابد ان تكون سلمية الثبوت عند اهل السنة اذا لم يرضوا قانها  
 الزامهم فعل هذا ما ان يكون تلك الدلائل روايات الكتاب والاحاديث المتفق عليها والاولى  
 العقلية المأخوذة من المقدمات السلمية عند الفريقين او من مطاعن الخلفاء الثلاثة التي  
 يوردونها اما المطاعن فسيأتي الكلام عليها في باب مفرد واما الايات فمنها قوله تعالى



وليكن الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقومون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون تقرر  
استدلالهم بهذه الآية ما يقولون ان اهل التفسير اجمعوا على نزولها في حق الامير اذا عطي السائل  
خاصة في حالة الركوع وكلمة انما مفيدة للحصر وللفظ الوالي بمعنى المتصرف في الامور وظاهر المراد  
بهمنا المتصرف العام في جميع المسلمين السادس للامام بعقبة ضمة ولاية الله ورسوله  
فثبت امامته وانتفت امامته غيره للحصر المستفاد وهو المدعى اجاب عن اهل السنة بوجه  
الاول النقص بان هذا الدليل كما يدل على نفى امامة الائمة المتقدمين كما قرئ على سبيل امامة  
عن الائمة الساجدين بذلك التفسير بعينه فلم ين السطيين ولم بعد بهما من الائمة الاظهار لم  
يكونوا ائمة فلو كان مذهب الشيعة هذا ليجب تسكهم بهذا الدليل اذ لا يخفى ان حاصل هذا  
الاستدلال بما يفيد في مقابلة اهل السنة مبنى على كلمة احصر واخصر كما يفيد اهل السنة يكون مضرا  
للسنة ايضا لان امامة الائمة المتقدمين والتأخيرين كلهم تطل به البتة ومذهب اهل السنة  
وان بطل بذلك لكن مذهب اهل الشيعة ايراد في البطان الزمنية فان لاهل السنة نقصان  
الائمة الثلاثة وللشيعة نقصان احدى عشر اماما ولم يبق اماما سوى الامير ولا يمكن ان يقال  
احصر ايضا بالنسبة الى من تقدمه لاننا نقول ان حصر ولاية من اجمع هذه الصفات لا يفيد  
الا اذا كان حقيقيا بل لا يصح لعدم استجوابها من تأخر عنه كما لا يخفى وان اجابوا عن هذا النقص  
بان المراد حصر الولاية في جنابه في بعض الاوقات يعني في وقت امامته لا وقت امامة السطيين ومن بعدهما  
قلنا لم يبنوا ايضا هذا ان الولاية العامة كانت محصورة فيه وقت امامته لا قبله وهو من خلافه  
اختلفا الثلاثة فان قالوا ان الامير لم يكن في عهد خلفاء الثلاثة صاحب ولاية عامة يلزمه نقص  
بجلائ وقت امامة السطيين فانه لم يكن حيا لم يصير امامته غيره موجبة للنقص في حقالات  
الموت دافع لجميع الاحكام الدينية قلنا هذا استدلال اخر غير ما هو بالاية لان مبناه على مقدمتين الاولى  
ان يكون صاحب الولاية العامة في ولاية الاخر ولو في وقت من الاوقات نقص له الثانية ان صاحب  
الولاية العامة يلحقه نقص باي حصر في وقت كان وما كان المقتضيان ان تفهم ان من الامة وسخه  
هذه الصفة في عرف المناظرة فرار ابا ان ينتقل من دليل الى دليل اخر من غير انفصال المناقشة  
في مقدمات الدليل الاول فراروا ثانيا سألنا واخصضا عن هذا الفرار ايضا ولكن نقول  
ان هذا الاستدلال ايضا منقوض باسبطين فانها في زمن ولاية الامير لم يكونا مستقلين  
بالولاية بل كانا في ولاية الاخر ايضا منقوض بالامير فانه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
كان كذلك فلا نقص لصاحب الولاية العامة بكونه في بعض الاوقات في ولاية الاخر ولو كان نقضا  
بالفرض للحق صاحب الولاية العامة ايضا بطل الاستدلال الذي فرروا اليه بجميع المقدمات

الجواب الثاني

الجواب الثاني ذكره الشيخ ابراهيم الكندي وغيره من اهل السنة ان ولاية الدين امنا غير مرادة  
في زمان الخطاب البتة بالاجماع لان زمن الخطاب عهد النبي صلى الله عليه وسلم والامامة نيابة  
للنبي بعد موت النبي فلما لم يكن زمن الخطاب مراد الا بمراد ان يكون ما اريد زمانا شافرا عن موت  
النبي صلى الله عليه وسلم ولا حجة للتأخير سواء كان بعد اربع سنين او بعد اربع وعشرين فقام  
هذا الدليل في غير محل النزاع ايضا ولم يحصل منه مدعى الشيعة وهو كون امامة الامير بلا فصل وبهذا  
بالنظر الاجمالي وان نظرنا في مقدمات هذا الدليل بالتفصيل منعنا الاجماع المفسرين على  
نزولها فيما قالوا بل اختلف علماء التفسير في سبب نزول هذه الآية فروي ابو بكر النقاش  
صاحب التفسير المشهور عن محمد الباقر عليه السلام انها نزلت في المهاجرين والانصار وقال  
قال عن سبب انها نزلت في علي بن ابي طالب قال الامام هو منهم يعني ان امير المؤمنين داخل  
ايضا في المهاجرين والانصار ومن جعلهم وهذه الرواية اوفق بلفظ الدين وصيغ الجمع في صلاة  
الموصول وهي يقومون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وروي جمع من المفسرين عن عكرمة  
انها نزلت في شأن ابو بكر ويؤيد هذا القول الآية السابقة الواردة في قتال المرتدين والاقول  
بنزولها في حق علي بن ابي طالب ورواية ثقة السائل وبقية بالحائتم عليه في حالة الركوع  
فانما هو للتعليل فقط وهو مقفود به ولا يبعد المحدثون من اهل السنة روايات التعليل قدر  
شمرة ولقبه بحاطب ليل فانه لا يميز بين الرطب واليابس واكثر رواياته في التفسير عن  
الكليني عن ابي صالح وهي اوهى ما يروى في التفسير عندهم وقال القاضي شمس الدين  
ابن خلكان في حال الكليني انه كان من اصحاب عبد الله بن سبا الذي كان يقول ان علي بن ابي طالب  
لم يمت ولم يرجع الى الدنيا وتنتهي بعض روايات التعليل في محمد بن مروان السدي الصغير وهو  
كان رافضا غالبا يعلمون ان سبب الكذب والوضع واورده صاحب كتاب التفسير انها نزلت  
في شأن عبادة بن الصامت اذ تبرأ من حلفاء الذين كانوا يهودا على ادع عبد الله ابن ابي وخلصه  
فانه لم يبرأ منهم ولم يترك حمايتهم وطلب بخر لهم وهذا القول انسب بسياق الآية فان سياقها بالانها  
الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار  
اوليا لان هذه الآية بعد تلك الآية وقال جماعة من المفسرين انها نزلت في حق عبد الله بن مسعود  
ونقول ثانيا ان لفظ الولي مشترك في المعاني الكثيرة المحب والامر والصديق والمتصرف في الامر  
ولا يمكن ان يراد من اللفظ المشترك معنى معين الا بقرينة خارجة والقرينة بهما من السياق  
يعني ما سبق هذه الآية معبرة لغير الناصر لان الكلام في تقييد قلوب المؤمنين وازالة الخوف عنهم  
المرتدين والقرينة من السياق يعني ما بعد هذه الآية معبرة لغير المحب والصديق وهو قوله تعالى

وتسبيحهم



بأنها الذين آمنوا اتخذوا الآية المذكورة لأن أحد لم يتخذ للهدى والكفار آية  
لنفسهم وبهم ما اتخذ بعضهم بعضاً آياتاً وكلمة إنما الغيبة للحصر تقتضي نفي الشيء أيضاً لأن كونه  
يكون فيما يحتمل اعتقاد الشركة والتعدد والنزاع من المصان ولم يكن بالاجماع وقت نزول هذه  
الآية تردد نزاع في الإمامة ودلالة الشرف بل كان في السعة والمجته. وثالثاً أن العبارة لعموم اللفظ  
لا بخصوص السبب كما هي قاعدة أصولية متفق عليها بين الفريقين فعاد الآية حصر الولايات  
العامة لرجال معددين داخل فيهم الأمر أيضاً لأن صريح الجمع وكلمة الذين من الفاظ العموم  
ارسالاً لها باتفاق الإمامية كما ذكره المصنف في الذريعة وابن المطرقة النهاية فحل الجمع على  
الواحد مستغذ وحل العام على الخاص خلاف الأصل لا يقع ارتكابه بضرورة. فان قالت الشيعة  
أن الضرورة متحققه بهذا التصديق على السائل في طاعة الركوع لم يقع من أحد غير قلنا  
إن ذكرت في هذه الآية هذه القصة بحيث يكون مانعاً من عمل الموصول وصلاته على العموم بل جعلت  
راكعون مظهرة على العمل السابقة وصلته للموصول أي الذين هم راكعون أو حال من حيث يتقنون  
الصلوة وأما ما كان معنى الركوع الخشوع لا الركوع الاصطلاحي فان قالت الشيعة حمل الركوع  
على الخشوع حمل لفظ على غير المعنى الشرعي في كلام الشارع وهو طمان الأهل فقلنا لا نكف  
والركوع بمعنى الخشوع مستعمل في القرآن أيضاً كقوله تعالى واركعوا للرب الكريم مع أن الركوع الاصطلاحي  
لم يكن بالاجماع في صلوة من قبلنا من أهل الشرايع وقوله تعالى وركعوا وظاهر أن الركوع  
المصطلح ليس فيه ضرورة سقوط بل هو اختيار مجرد لا يمكن تحذير تلك الحالة بخلاف الخشوع  
وقوله تعالى وإذا قبلتم أركعوا لا يركعون ولا يخفى أن المقصود من الأمر ليس مجرد الانحناء الذي  
هو ركوع اصطلاحياً بل ما كان الخشوع معنى مجازياً متعارفاً لهذا اللفظ جاز حمل عليه بضرورة  
أي كما هو مقرر في محلنا أيضاً فنقول حمل يوتون الركوة على تصديق الخاتم على السائل كل  
لفظ الركوع على غير معناه الشرعي فما هو جوبكم فيه فهو جواباً في الركوع بل ذكر الركوع بعد  
إقامة الصلوة موبد لنا ورمح لتوجيه هنا حتى لا يلزم التكرار وذكر الركوع بعد إقامة الصلوة  
مفتر لكم إذ في عرف القرآن شيئاً وقت الركوة مفردة بالصلوة يكون المراد منها ركوة  
مفردة لا تصديق مطلقاً ولو حملنا الركوع على معناه الحقيقي لكان ذلك حالاً من جميع  
يتقنون الصلوة أيضاً دعاءاً لجميع المؤمنين لأنه احتراز عن صلوة اليهود الخالية من الركوع  
وفي هذا التوجيه غاية لسوق بالآتي عن موالات اليهود الوارد بعد هذه الآية وأيضاً لو كان  
حالاً من يوتون الركوة لما بقي صفة مدح بل يوجب في مفهوم يتقنون الصلوة قصوراً أيضاً  
إذا المص والفضيلة في الصلوة كرها خالية عما لا يتعلق بهما كالحركات لأن مبناه على التكون

والوقار

والوقار سواء كانت تلك الحركات قليلة أو كثيرة غاية الأمر أن الكثيرة سفدة للقلوب دون  
القليلة ولكن ترتب قصورها في معنى إقامة الصلوة البتة ولا يجوز حمل كلام الله تعالى على التناقض  
والتخالف ومع هذا أدخل لهذا الغيبة بالاجماع لا طرداً ولا عكساً في صحة الإمامة فتعلق حكم  
الإمامة بهذا الغيبة يلزم منه اللغو في كلام الباري تعالى كما يقال مثلاً أنما يليق بالسلطة من بينكم  
من له رتب أحمر ولو تزلزلنا عن هذه كلها قلنا أن هذه الآية وإن كانت دليلاً لمحرم الإمامة في الأمر  
ولكن بعارضها الآيات الأخرى في ذلك فيجب الاعتدال بها كما يجب على الشيعة أيضاً التمسك  
بتلك العارضات في إثبات الإمامة الأئمة الأظهر الأخرى والدليل أنما يتمسك به إذا سلم  
عن العارض وتلك الآيات المعارضة هي الآيات الخاصة على خلافة الخلفاء الثلاثة المحررة  
بما سبق من العجائب أن صاحب الظهار الحق قد بلغ سعيه غاية القوى في تصحيح هذا الاستدلال  
بزعمه وليست كلماته في هذا المقام الاقتصار بالمطلب بالمرّة من جملة ما قال إن الأمر بحجة الله  
ورسوله يكون بطريق الوجوب والحتم لا بالخيار فالأمر بحجة المؤمنين ودولائهم المتصفين بتلك  
الصفات المذكورة أيضاً بطريق الوجوب إذا الحكم في كلام واحد يكون موضوعاً متحداً أو محمولاً  
متحداً أو متعدداً متعاضداً فيما بينها لا يمكن أن يكون بعضها واجباً وبعضه منه مباحاً لا يجوز  
أخذ اللفظ في استعمال واحد بالمعنيين فهذا المصنف يعبر مودة المؤمنين ودولائهم المتصفين  
بتلك الصفات واجبة أيضاً ويكون مودتهم ثالثة لمودة الله ورسوله والرجعة على الإطلاق  
بعدون فيه وجهة فلو أخذ المراد بالمؤمنين المذكورين كآفة المسلمين وكل الأمة بأقليات  
من شأنهم الاتقان بتلك الصفات لا يصح لأن معرفة كل منهم يكون متعذراً لكل واحد  
من المكلفين فضلاً عن مودتهم وأيضاً قد يكون المعاداة لمؤمن بمؤمن بسبب من الأسباب  
مباحة بل واجبة فالمراد به يكون الرضى انتهى كلامه وهو كما ترى يدل على مقدار فهم مدعيه أضع  
تسلم مقدّماتنا بين الدليل والمدعى أي استدلاله بالمطلوب لأن الحاصل على تقدير  
تعد مودة الكل بثبوت مودة البعض مطلقاً لا معيئاً فكيف يتعين أن يكون الأمر مراداً  
بذلك البعض لأن هذا التعميم هو المتنازع فيه لم يثبت بعد دليل ولا يثبت بهذه المقدمات  
المذكورة بالضرورة وثبوت ذلك لا يستلزم ثبوت التعميم فاستنتاج التعميم بدليل متع  
للطلق لا يكون إلا جهلاً وحماقة ظاهرة نعم يريدون بهذه الزعميات ترويج دعائهم عند مجته  
السفهاء ولشأن في تلك المقدمات فنقول لا يخفى على من له أدنى تأمل أن موالات جميع  
المؤمنين من جهة الإيمان عام بلا قيد ولا جهة وانها في الحقيقة موالات لأيمانهم دون دولتهم ولو  
يباع أو يوجب عداوة وبغض بسبب من الأسباب لبعض ببعض لم يكن للموالات الأيمان متفقاً



اصلاً واختلاف الجهة ونحن نحكم الشيعة في هذه المسئلة ان اهل مذاهبهم يتجانون فيما بينهم بحجة  
التشيع وتلك الجهة عامة بدون قيد وجهة ومع هذا قد يتباغفون ويغادى بعضهم بعضاً  
للمعاملات الدينية بل يفتي بولان التشيع بحالها اولادهم بمواهب هذه الآية كون هذه المعنى  
محذوراً ومحالاً لا يمكن لهم ان يغفوا عنهم من القرآن كله وماذا يقولون في هذه الآية والمؤمنون  
والمؤمنات بعضهم اولياء بعضهم يا مردن بالمردون ومنهم من عن المنكر ويقرون الصلوة  
ويؤتون الزكاة ولطبعون الله ورسوله اولئك سيرهم الله وامثالها ولو كانت الموالاة  
الابائية بجميع المؤمنين العامة للطبع والخاصة بالثلاثة المحبة الله ورسوله اية استحالة عقليته  
تليها انهم انما المحذرون تكون تلك الموالاة الثلاثة في مرتبة واحدة في الاصل والى الامر  
كذلك اذ محبة الله تعالى اصل ومحبة رسوله بالتحب والمحبة العامة للمؤمنين ينبع النبع ولم  
يبق بينهما مساواة اصلاً واتحاد القففة في الموضوع والحجول ههنا ليس متحققاً انما عدم  
الاتحاد في الحجول فظاهر انما في الموضوع فلان ما يصدق عليه وصف بالاهلية يتر ما يصدق عليه  
بالشيعية بناء على ان الولاية من الامور العامة وكالعوارض المتكدة في القدح كما بينت انفاً  
بل غرضه منه ترتيب عدم اهل السنة بحض التكلم باصطلاح اهل الميزان لئلا يقهوا في كلام  
ويحذر زوا عن القوم بل هو انه منطقي ولهذا قال هو مبتها على فني او متعدها كارتباطاً  
ولكن لم يفهم هذا القدر ان هذه المقدمة القائلة بوجوب الموالاة في صورة التقدرد  
والعطف تكون ممنوعة لان العطف موجب للتشريك في الحكم لاني جهة الحكم مثال من  
العقليات انما الموضوع في الخارج الواجب الاجماد والعرض ومن الشرعيات قوله  
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا من اتبعني مع ان الدعوى على الرسول واجبة وعلى  
غيره مندوبة ولهذا قال الاصوليون القرآن في الظلم لا يوجب القرآن في الحكم وعدم واهذا  
النوع من الاستدلال في المسائل المدروسة وان نزلنا عن هذا ايضا فالظاهر ان اتحاد نفس  
وجوب المحبة ليس محذوراً وانما المحذور الاتحاد في الرتبة والدرجة في الاصل والاتبعية  
وهو غير لازم وايضا فاصح محبة جميع المؤمنين من حيث الايمان موقوفة على معرفة كل فرد  
منهم بخصوصه وليست كل كلمة يمتنع ان تلاحظ عنوان الوحدة ولو كانت غير متناهية فضلاً  
عن غيرها مثلاً اذا قلنا كل واحد منهم نصف مجموع حاسبيه انما زود وانما زود مع هذا  
الحكم دفع التعجب لما جميع مراتب الاعداد اجمالاً وناشئة ان مراتبها غير متناهية وفي قولنا كل  
حيوان حاس وقع الحكم على جميع افراد الحيوان مع ان انواعها باسرها غير معدودة لنا فضلاً  
عن الامكان والاشياء من فلا شعور لهذا القائل بالمالا حقة الاحتمالية التي تكررت  
حاصلة

حاصلة للصبيان والعوام ولا يفرق بين العنوان والمعنون ، ولولا يقبل هذه التقريرات ولم  
يصح اليها لكونها العلم المقبول فنسل عن المسلمات الدينية ونقول ان ترك الموالاة من الكفار  
بل عدوتهم كلهم اجمعين من حيث الكفر واجبة ام لا ، فان اختار الشق الاول يلزم من ذلك المحذور  
بعينه او معرفة كل منهم غير حاصلة فضلاً عن عدوتهم ، وان اشترى الشق الثاني فكيف يثبت  
عداوة يزيد وابن زياد وامثالهما وماذا يجب عن الايات القرآنية مع ان فرقة المؤمنين يكون  
معرفة امتيازهم من جهة الايمان حاصلة وانواع الكفر ليست معلومة اصلاً حتى يمكن لنا  
ان نميز انواع الكفار فضلاً عن اشخاصهم وايضا منقوض بوجوب موالاة العلوة صفة  
الداخلية في اعتقادهم ومعرفة اشخاصهم وعدادهم مع انتشارهم في مشارق الارض ومغاربها  
التي ليس تغذرها اقل من تغذر موالاة المؤمنين عموماً ، ومن جملة ما قال انه يظهر من بعض  
احاديث اهل السنة ان بعض الصحابة العشوان الرسول صلى الله عليه وسلم الاستخلاف  
كما ذكر في شجرة المضايح عن حذيفة قال يا رسول الله لو استخلفت قال لو استخلفت عليكم  
فصيتهم عذبتهم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقه وما اقرأك عبد الله فافروه روله الترمذي  
وهكذا استفسر وامنه عليه السلام عن الحري بالامانة عن علي قال قيل يا رسول الله من  
يوم مرتبعتك قال ان تؤمر وانا بكر تجدوه ايضاً راهداً في الدنيا راغباً في الآخرة ، وان  
تؤمر واعر تجدوه قوياً ايضاً لا يخاف في الله لومة لائم وان تؤمر واعلياً ولا اراكم فاعلين  
تجدوه يادياً هدياً ياخذكم القراط المستقيم رواه احمد وهذه الالتماس والاستفسار  
يقضي كل منهما وقوع التردد في حضرة عليه الصلوة والسلام عند نزول الآية فلم يبطل  
مدلول انتهى كلامه ولا يخفى على العاقل ما فيه من الضعف والخروج عن المجادة اذ يحض  
السؤال والاستفسار لا يقضي وقوع التردد نعم لو وقع النزاع في ما بينهم بعد المشاورة  
في تعيين ذلك الامر ، وبيان عليه الصلوة والسلام لهم لتخفى مدلول انما وليس مجرد  
الاستفسار والسؤال مقام استئصال انما لا لا يخفى على من له نصب من فن العاني ، وكما  
اشتبه عليه انما بان وافرقت بينهما ، وعلى تقدير تسليم التردد من ابن لنا العلم بكونه قبل  
نزول الآية او بعده ، ولو كان قبل النزول فهل هو متصل او منفصل ولو كان متصلاً فهل  
انفصاله اتفاقاً او سبباً للنزول وليس لاحتمالات دخل في اسباب النزول مائة بين بامر  
عقلي فلا يمكن اثباته الا بغير صحيح ، على انه لم يذكر احد من مفسري الفريقين كون التردد  
سبباً للنزول فقد علم انه لم يكن متصلاً وهكذا الحال لو كان بعد نزول الآية ، والظاهر  
ان الحديث الوارد بنية كلمة انما لان جوابه عليه الصلوة والسلام حين الاستفسار



عني يلحق بالخلافة فكأنه قال ان استحقاق الخلافة ثابت لكل من هؤلاء الثلاثة البررة  
الكرام ولكن اشار عليه الصلوة والسلام لا تفهم الشيخين لقدمهما في الذكر فالتسوال  
والجواب منه عليه الصلوة والسلام يتايدان كون الآية مفيدة حصر الخلافة في المرتضى  
كرم الله وجهه والا فان كانت الآية متقدمة يلزم مخالفة الرسول للقرآن وان كانت  
مؤخرة يلزم كون القرآن مكذبا للرسول صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يدعى بهما ات  
احدهما ناسخ للاخر لان كلام الحديث والاية من باب الاخبار الذي لا يجتمعا في النسخ  
وايضا لا يعلم المتقدم منهما والعلم بتأخر التاسع شرط في النسخ فيثبت اذا لم يكن الجمع  
بينهما لا يعمل بهما معا فان قالوا ان الحديث في اخبار الاحاد فلا يفيق التمسك به في  
مسئلة الامامة يقول ذلك لا يجوز التمسك به في اثبات التردد والنزاع ايضا مع  
هذا التمسك بالاية موقوف على ثبوت التردد والنزاع فتمسك الشيعة بهذه الآية  
كان باطلا ايضا لان التمسك بالاية التي يتوقف دلائلها على خبر الواحد لا يجوز في مسئلة الامامة  
ايضا وايضا قال عليه السلام في الحديث الاول ان الاستخلاف ترك الاصل في حق الائمة فلو  
كانت اية انما اديكم تدل على الاستخلاف الذي هو ترك الاصل لزم صدور ترك الاصل من  
الله تعالى وهو محال فالحديث الاول ايضا مناف لتسليم هذه الآية في هذا الباب ومنها قوله  
انما يريد الله ليزهد فيكم الدنيا اهل البيت ولطهر تطهيرا قالت الشيعة في تقرير الله  
لا استدلال بهذه الآية ان المفسرين اجمعوا على ترك هذه الآية في حق علي وفاطمة والحسن  
والحسين رضي الله عنهم وهي تدل على عصمتهم ودلالة مؤكدة وغير المعصوم لا يكون اماما  
ولا يخفى ان المقدمات المذكورة منها محدثة كلها ما اذا فلكون اجماع المفسرين  
على ذلك ممنوعا روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما نزلا في شأن  
النبي صلى الله عليه وسلم وروى ابن جرير عن عكرمة انه كان ينادي في السوق ان قوله تعالى  
انما يريد الله ليزهد فيكم الدنيا نزلت في شأن النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر من ملاحظة  
سياق الآية وسياقها انما هو هذا لان اولها يات في آية التي تسبق كاحد من الشاهد الاقول  
والحكمة خطاب للازدواج المطهرات وامر دني اهل فذكر حال الاخرين بحجة معترضة بلدا  
قرينة وادعاء كنه من غير نص على انقطاع كلام سابق والاية كما جدير بخلاف  
لوظيفة البلاغة التي هي اقصى الغاية في كلام الله تعالى فينبغي ان يعتد بتعريفهم عن  
تمسك المخالفة واثبات البيوت لا الازدواج المطهرات في قوله بيوكن تدل على ان المراد  
من اهل البيت في هذه الآية انما هو الازدواج المطهرات اذ بيته عليه السلام لا يمكن ان يكون

غيره ما يمكن فيه ايراد من البيوت وقال عبادة المشهد في الشيعي ان كون البيوت  
جمعا في بيوكن وافراد البيت في اهل البيت يدل على ان بيوتهم غير بيت النبي صلى الله عليه وسلم  
ولو كان اهل البيت لوقع الكلام واذا كثر ما يتلى في بيوكن انتهى كلامه ولا يخفى ذلك  
هذه الكلام وفائدة لان افراد البيت في اهل البيت الذي هو اسم جنس ويجوز الخلقة  
على كثره وقيل انما هو باعتبار اضافة النبي صلى الله عليه وسلم فان بيوت الازواج المطهرات  
كلهن باعتبار هذه الاضافة بيت واحد وكون البيوت جمعا في بيوكن باعتبار اضافتها  
الى الازواج المطهرات الائمة كن متعديات وما قال هذا القائل بعد ذلك لا يبعد ان  
يقع بين العطف والمعطوف فاصل وان طال كما وقع في قوله قل اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول فان تولوا فاعلموا اني انا الله لا اله الا انا فاعلموا اني انا الله لا اله الا انا  
قال المفسرون واطيعوا الصلوة عطف على اطيعوا انتهى كلامه فهو ادرك واسخف  
من كلام السابق فان وقع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه باجنبي من حيث اللزوم  
الذي يتعلق بوظيفة النجاة يجوز بلا شبهة ولكن لا يضرنا لان المخالفة وقوع الاجنبى  
باعتبار موارد الايات اللاحقة رات اية تليها نفي هذه هو المناهضة للبلاغة لذلك  
وما نقل عن بعض المفسرين من ان اطيعوا الصلوة معطوف على اطيعوا الرسول فهو صريح  
الفساد اذ وقع لفظ اطيعوا الرسول بعد اطيعوا الصلوة ايضا بالعطف فليزم عطف  
النسبة على نفسه اذ لا احتمال للتاكيد املا لوجود حرف العطف ثم قال ما أشد دكاكة  
من الاول وذلك قوله ان بين الايات معارضة اثباتية وضمنية لان آية التطهير بداية خبرية  
وما قبلها وما بعدها امر والنهي جمل اثباتية وعطف الاثباتية على الخبرية لا يجزى  
فانه ممنوع الا ترى ان آية التطهير ليست جملة نهية بل النسخ وقع بينهما هو قوله سبحانه  
اهل البيت وعلى تقدير كونها نهية كيف تكون خبرية لان النسخ من اقسام الالغاء دون  
الخبر كما لا يخفى ومع هذا حرف العطف في آية التطهير كيف وهي لتفصيل الامر بالاطاعة في  
قوله تعالى والحقن الله ورسوله ودفعه لتفصيل الاثباتية بالخبرية في كل القرآن والاحاديث  
الشرقية وكلام السلفاء مشهور بان نزل زيد الله فاسق اطعن الاغلام انما يريد ان يكون  
وان ارد عطف وذكره فاعطف عليه وهو اطعن وقرن ولما دمر الاخرات اضافة كلها لاجل  
اثباتية فلا يلزم عطف الخبر على الالغاء ومن مذهبنا تقدم قوله ما رت على اهلهم لعلم البرية  
واما ابرار ضمير جمع المذكور في عنكم فيما حمله لفظ اهل فان العرب تستعمل صيغ التذكير  
في المؤنث التي لا تحطونها بلفظ التذكير اذا ارادوا التغير عنها بتلك الملاحظة وهذه



قاعدة لهم في محاوراتهم وقد جاء في الاستعمال في التزييل ايضاً كقولهم خطاً بالارادة  
امرأة الخليل علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام تعجبين من امر الله رحمة الله بركاته عليكم اهل  
البيت انه حميد مجيد وقوله تعالى قال لا اله الا الله امكنوا حكاية لخطاب موسى عليه الصلوة و  
السلام لامرأته وفاروق في سنن الترمذي والعتيق الاحزان النبي صلى الله عليه  
وسلم دعا هؤلاء الاربعة وارسلهم في عبادته ودعا اليهم بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي فانزب  
عنهم الرجز وظاهر نظيرها وقالت ام سلمة اشركني فيهم ايضاً قال انت على خير وانت على كذا  
نهو دليل صريح على ان نزولها كان في حق الارواح فقط وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
بهؤلاء الاربعة الكرام ايضاً برعاية المباركة في تلك الكرامة ولو كان نزولها في حقهم لما كانت  
الحاجة الى الدعاء ولم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل تحصيل الحاصل ومن ثمة لم يجعل  
ام سلمة شريكاً في هذه الدعاء وعلم في حقها هذه الدعاء تحصيل الحاصل، ولكن ذهب محققوا  
اهل السنة الى ان هذه الآية وان كانت واقعة في حق الارواح المظلمات ولكن بحكم العبرة  
لعموم اللفظ لا بخصوص السبب دخل في بشارتها هذه جميع اهل البيت وكان دعاءوه  
صلى الله عليه وسلم في حق هؤلاء الاربعة نظر لا خصوص السبب ويؤيده ما ورد في الرواية  
الصحيحة للامام البيهقي من مثل هذه المعاملة بالعباس وابناؤه ايضاً وفيهم منه  
انما كان غرضه صلى الله عليه وسلم بذلك ان يدخل جميع اقدار في لفظ اهل البيت  
الواردة في خطاب الله تعالى اخرج البيهقي عن ابي اسيد الساعدي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب يا ابا الفضل انا من ذالك انت ومنك  
عذاتي ابنتك فان فيكم حاجة فانظروا حتى جاء بعضكم اضحى فضل عليهم  
فقال السلام عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله وبركاته قال كيف اصبحتم  
قالوا اصبحنا بخير بحمد الله فقال لهم تقاربوا خفف بعضهم البعض حتى اذا امكنوه  
اشتمل عليهم بسلامة ثم قال يا ربنا اعمى وضوائي وهؤلاء اهل بيتي استبرهم من النار  
كسري آياتهم بسلامة هذه قال فامنت اسكفة الباب وحوالي البيت وقالت امين  
امين آمين، وروى ابن ماجه ايضاً هذه الحديث مختصراً والمحدثون اخذوا ايضاً  
هذه القصة بطرق متعددة في الامم النبوة وما قال عداة الشهاب الزكري ان المراد  
البيت بيت النبوة ولا شك في ان اهل البيت لغة شاملة للارواح بل للمخدوم بالاماء  
اللاذية ليكن في البيت ايضاً وليس المراد هذه المعنى اللغوي بهذه الوسعة بالالتفات  
فالمراد من اهل البيت خمسة الالعبا الذين خصهم حديث الكساء انتهى كلام وفيه  
ان الله

ان المعنى اللغوي لو كان مراداً بهذه الوسعة لا يلزم محذوراً الا ذلك العموم في العصمة الثابتة عند  
الشيعة بهذه الآية ولما لم يتفق اهل السنة مع الشيعة في فهم العصمة من هذه الآية لم يتفقوا معهم  
في نفى هذا العموم والتخصيص اهل السنة العصمة بالرسول ابدلت المحنة بالاربعة فتبردا ايضاً عدم  
كون المعنى اللغوي مراداً بهذه الوسعة من اجل ان الفرائض الدالة من الايات السابقة و  
اللاحقة معينة للمراد وايضاً يخص العقل هذا اللفظ باعتبار العرف والمادة من يكون  
في البيت لا يقتصد الانتقال ولم يكن التحول والتبدل جاريين عادة فيهم كالارواح والاولاد دون  
العبد والاماء الذين هم في معرض التبدل والتحول بانتقالهم من ملك الاملاك في الهبة والبيع  
والاجارة والاعتاق والتبادل والتخصيص بالملك لا يكون هؤلاء المذكورين مخصصين اذالم  
يكن لهذا التخصيص فائدة اخرى ظاهرة وهي مبنية على رفع صفة عدم كون هؤلاء الاشخاص  
في اهل البيت نظر الى ان الخطابات فيها من الارواح فقط واماً الثانية فلات دلالة هذه الآية  
على العصمة مبنية على عادة اجاث احد هاكون كلمة ليدبر عنكم الرجز اي محلى لها من الاعراب  
مفعول لا يريد او مفعول به الثاني معنى اهل البيت ما هو الثالث اي مراد من الرجز وفي هذه المسألة  
كلام كثير محله كتب لتفسير وبعد التباين التي ان كان ليدبر مفعول به واهل البيت محمدين  
في هؤلاء الاربعة والمراد من الرجز مطلق الذنوب ودلالة الآية على العصمة غير مسلمة بل هي محل  
على عدمها اذ لا يقال في حق من هو طاهر انه يريد ان اظهره ضرورة امتناع تحصيل الحاصل بغاية  
ما في الباب انهم محفوظون من الذنوب بعد تعلق الارادة باذهاها وقد ثبت ذلك  
بالآية على اصول اهل السنة لا على اصول مذهب الشيعة لان وقوع مراد الله غير لازم لارادته تعالى  
عنه هم قرب اشياء يريد الله وقوعها ويمنع الشيطان والاشنان من ان يقع ذلك ولو كانت  
افادة معنى العصمة مقصورة لقيل هكذا ان الله اذهب عنكم الرجز اهل البيت الآية  
وايضا لو كانت هذه الكلمة مفيدة للعصمة ينبغي ان يكون الصلابة لا سيما الحاضرين في غزوة  
بدر فاطمة معصومين لان الله تعالى قال في حقهم في مواضع من التزييل ولكن يريد ليظهركم وليتم  
نعمتكم عليكم بتمكم تشكرون وقال ليظهركم به وليذهب عنكم رجز الشيطان وظاهر ان اتمام  
النعم في حقهم كرامة زائدة بالنسبة للذينك المفضلين وقوة هذا التمام اول على  
عصمتهم فان اتمام النعمة لا يتصور بدون الحفظ من المعاصي ومن الشبهات فليأت في تامل  
صادق يظهر له حقيقة اللازمة وبيان وجهها وبطلان اللازم مع فرض صدق المقدم  
فالتخصيصات المحتملة في لفظ التطهير واهاب الرجز صارت هنا مشهوراً **ثاني**  
فلات الغير المعصوم لا يكون اماماً مقدماً باطلة ممنوعة بكتبها الكتاب وقول القرءة سلمنا



ولكن ثبت من هذا الدليل صحة امانة الامير اذا كونه اماما بلا فصل عن ابن ابي حنيفة ان احدا من  
 السبطيين يكون اماما قبل ولا بعد ورثته والتكليف بالقاعدة التي لم يقل بها احد دليل المحرر  
 اذا المفروض لا يذهب له ومنها قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فانها  
لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرأتك الدين وجب علينا مودتهم قال علي وفاطمة و  
ابناءهما فذكر الشيعة في تقريرها مقدمات فاسدة مؤيدة لطلهم وهي اهل البيت و  
جبر المحبة وكل من كان كذلك فهو واجب الاطاعة فعلى واجب الاطاعة وهو مع الامام  
وغير علي لا يجب محبة فلا يجب اطاعته **و** عن هذا القياس الفاسد بان القسرين  
اختلفوا في المراد من هذه الآية اختلافا فاحشا فالطبراني والامام احمد وديلمي بن عيسى  
هكذا ورد بها المحدثون بان سورة التوري بتمامها ملكة ولم يكن هناك الامانات  
الحسن والحسين وما كانت فاطمة رضي الله تعالى عنها متزوجة بطي رضي الله تعالى عنه وقد  
وقع في سنة هذه الرواية بعض الفلاة من الشيعة وتعلم حرف ذلك والذي رواه البخاري  
عن ابن عباس ان القري من بنه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرابة وحزم قادة والتمس  
الكبير وسعيد بن جبيرة بان معنى الآية لا اسئلكم على الدعوى والتبليغ من اجر الا لودة والمحبة لاجل  
قرابتي بكم وهذه الرواية ايضا في صحيح البخاري عن ابن عباس ومذكورة بالتفصيل ان  
قرين لم يكن بطن من بطونهم الا وقد كان النبي قرابة بهم فيذكرهم تلك القرابة واداء حقوقها  
بطلب منهم لا اقل من ترك اياديه واداء مرات صلة الرحم فالا سئلا منقطع وقد ارتفع  
جمع من المتقدمين المتأخرين كالامام الرازي وغيره بهذا المعنى لان المعنى الاول ليس مناسبا  
لشان النبوة بل هو من شئمة طالب الدنيا بان يفعل شيئا ويسئل على ذلك غرة لاولاده  
واقارب ولو كان للانبيا مثل هذه الاغراض لم يبق فرق بينهم وبين اهل الدنيا ويكون ذلك  
موجباً لتهتمهم فيلزم نقض الغرض من بعضهم **و** ايضا المعنى الاول منافي لقوله تعالى قل ما  
اسئلكم من اجر فهو لكم ان اجرى الا على الله وقوله تعالى ان اسئلكم من مخرج شغلون  
وقوله تعالى وما نسئلكم عليه من اجر ان الا ذكر للعالمين وغير ذلك من الايات **و** ايضا احكي  
الله تعالى في سورة الشعراء عن انبياءه المذكورين فيما نفي قول الاجر فلو سئل خاتم الانبياء  
اجر ان الامة تكون مرتبة اذ من مرتبة اولئك الانبياء وهو غلات الاجماع وثانيا  
لانهم الكبري وهي كل واجب المحبة فهو واجب الاطاعة وكذا لا نسلم هذه المقدمات كل واجب  
الاطاعة صا جب الامانة التي هي بمعنى الرسالة العامة اما الاول فلانه لو كان وجوب  
المحبة مستلزما لوجوب الاطاعة يلزم ان يكون جميع العلويين واجبي الاطاعة لان شيوخهم  
 ابن بلويه

الرباسية صح

ابتداء بذكره كتاب الاعتقادات ان الامامية اجماعا على وجوب محبة العلوية وايضا يلزم ان  
 يكون سببه تناخا طر رضي الله عنها امانة هذا الدليل وهو طوائف الاجماع وايضا يلزم كون  
 كون كل من هؤلاء الاربعة اماما في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والسبطيين امامين  
 في زمن خلافة الامير وهو باطل بالاتفاق واما الثاني فلان كل واجب الاطاعة لو كان صاحب  
 الخلافة الكبري يلزم ان يكون كل نبي في زمنه صاحب الخلافة الكبري وهذا ايضا باطل لان  
 اشمول عليه السلام كان نبيا واجب الاطاعة وكان طالوت صاحب الزعامة الكبري  
 بنف الكتاب وثالثا لا نسلم ان محبة في الاشياء من الاربعة المذكورين بل يجب  
 في غيرهم ايضا روى الحافظ ابو طاهر السلفي في مشيخته عن النبي قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم حب الي بكر وشكره واجب على كل امتي وروى ابن عسكرو عنه في روى طريق اخر  
 عن سهل بن سعد الساعدي نحوه واخرج الحافظ عن عمر بن محمد بن حفص لما في سيرته عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى فرض عليكم حب الي بكر وعمر وعثمان وعلي كما فرض  
 عليكم الصلوة والزكوة والصوم والحج روى ابن عدي عن السري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 انه قال حب الي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وروى الترمذي انه ان سجادة الى رسول  
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يعل عليه وقال انه كان ببغض عثمان فابغضه الله وهذه الروايات  
 ان سلبها الشيعة لكونها في كتب اهل السنة فيثبت وجوب محبة الخلفاء الثلاثة بقوله  
 تعالى يحبهم ويحبونه فانه نزل في حق المقاتلين لاهل الردة بالاجماع والخلفاء الثلاثة كانوا  
 سادة اولئك المجاهدين وقادتهم ومن كان الله محبة فهو واجب المحبة على ان قياسهم  
 تسليم صحة مقدمات لا يتلزم النتيجة المذكورة جزئيا لان صفوه اهل البيت واجبو المحبة  
 وكرهه اهل البيت واجبي المحبة واجب الاطاعة وبعد ترتيبها على الشكل الاول حصلت النتيجة  
 هذه اهل البيت واجبو الاطاعة لان تلك النتيجة وهذه النتيجة عامة وثبت العام لا يتلزم  
 ثبوت الخاص بخصوصه والنتيجة العامة المذكورة ليست مطلوبة للمتدك ولا مدعاه  
 بل محتملة له والمطلوبة غير حاصلة من الدليل فالتقريب غير تام ولو فرضنا الاستلزام  
 لا يحصل مدعاه ايضا لان كون الامير اماما بلا فصل غير حاصلة من الدليل والحاصل كونه اماما  
 مطلقا وهو غير مدعاه فلما تم تقريره **و** ان الله تعالى في سورة الشعراء  
ان قوله تعالى نقل في الواقع انبياءا وانبياكم وثالثا لا نسلم ان محبة في الاشياء  
نزل حرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من منزله محض الحسب اخذ بيده حسن وفاطمة بنت  
خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا نادوت فاسوا فقد علم بذلك ان المراد باننا نحن

نحوه  
نحوه



والحين ربنا نقنا الامير اذا صاد الامير نفس الرسول وظاهر ان النبي كفي سخي فالمراد  
 كونه صادقا لمن كان صادقا في الزمان فهو افضل وادنى بالتعرف بالفرقة من غيره لان  
 المادى للافضل الاول بالتعرف يكون مثله فيكون اماما اذ لا معنى للمام الا للافضل الاول  
 بالتعرف وبه هذا التمسك خلل بوجهه **ثاني** اننا لا نسلم ان المراد بانقنا الامير بل المراد  
 نفسه صلى الله عليه وسلم وما قاله علماءهم في ابطاله ان الشخص لا يدع نفسه فكلام  
 مستهجن اذ قد شاع دواع في العرف القديم والجديد ان يقال دعة نفسه لا كذا ودعت  
 نفسه لا كذا فطوعت له نفسه قل احببه وارث نفسي وشاؤدت نفسه لا غير ذلك من  
 الاستحالات الصحيحة الواقعة في كلام البلغاء فكان معنى منع انفسنا نحضر انفسنا ايضا  
 لو قرنا الامير من قبل النبي لصداق انفسنا فنقره من قبل الكفار لصداق انفسكم  
 في انفس الكفار مع انهم مشتركون في صيغة تدعوننا معنى لدعوة النبي اتاكم وابنائهم بعد  
 قوله تعالى لو اهلتم ان الامير دخل في الانبياء حكمنا كما ان الحسين دخل في الانبياء كذا لك لانهما  
 ليسا بابنين حقيقين ولان العرف بعد الحق انبأ من غير رتبة في ذلك وايضا قد جاز لفظ  
 النفس بمعنى القريب والشرى في النسب والدين كقوله تعالى يخرجون انفسهم من ديارهم  
 ابي اهل دينهم ولا تفرقوا انفسكم لولا اذ سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا  
 فلما كان لا امير يقال بالنبي صلى الله عليه وسلم في النسب والقرابة والمصاهرة واتحاد في  
 الدين والملة وكثرة المعاشرة والالفة بحيث قال في حق علي ميني وانما علي هذا غير بعيد فلما  
 يلزم المساوات كما يلزم في الايات المذكورة **ثاني** انه لو كان المراد مساواة في جميع الصفات  
 يلزم اشتراك في صفات النبوة وغيره من الامكام الخاصة به وهو باطل بالاجماع لان  
 التابع دون المتبوع وايضا لو كانت الامة وليا لامة لزم كون الامير اماما في زمنه صلى  
 الله عليه وسلم وهو باطل بالاتفاق وان قيل وبوقت دون وقت فالنبي لا دليل  
 عليه في النقص فلا يكون مفيد للمدعى اذ هو غير متنازع فيه لان اهل السنة يثبتون ايها الامة  
 الامير في وقت دون وقت فلم يكن هذا الدليل قائما في محل النزاع ايضا **ومر** قوله انما  
 انت منذر وكل قوم بما د قالت الشيعة في تقرير الاستدلال بهذا درية البحر المتفق عليه  
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا المسند وعلى الهادي ولا يخفى ضعفه  
 فان هذه رواية اخوية واعتبارا لمراد الامة في التقية فكيف يستدل بها على الامة  
 وعلى تقرير الصحة فلا دلالة لهذه الرواية على اامة الامير وبغيرها عن غيره اصلا لان كون  
 رجل هاديا لا يلزم ان يكون اماما ولا نفي الهداية عن الغير وان دل هجر الهداية

بذه اعطى الحكم انتم  
 ثم اصل ذلك في كتاب

على الامامة

على الامامة تكون الامامة المصطلحة لا اهل السنة وهي بمعنى القدوة في التبين مرادة وهو غير  
 محل النزاع قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال ولتكن منكم ائمة يذكرون  
 الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا غير ذلك **ومر** قوله تعالى وقعدهم انهم مسئولون  
 قالت الشيعة في الاستدلال بها روى عن ابي سعيد الخدري مرفوعا انه قال وقعدهم انهم مسئولون  
 عن ولاية علي بن ابي طالب ولا يخفى ان محو هذه التمسك في الحقيقة بالروايات لا بالابان وبه  
 الرواية واقعة في فردوس الدليس الجامع للحادith الضعيفة الواهية ومع هذا قد وقع في سندها  
 الضعفاء والمجاهيل الكثيرون بحيث سقطت عن قابلية الاحتجاج بها لا سيما في هذه المطالب  
 الامولية ومع هذا نظم الكتاب بكذب لها لان هذا الحكم في حق الشركين بدليل وما كانوا يعبدون  
 من دون الله والكفار والمشركون يكون السؤال لهم اذ لان الشرك وعبادة غير الله تعالى عن ولاية  
 علي وايضا نظم الكتاب يدل على ان السؤال يكون لهم عن مضمون هذه الجملة الاستفهامية ما لكم لا  
 تناصرون توبخا وزجرا لا عن شيء اخر ولهذا اجمع القراء على ترك الوقف على مسئولون ولئن  
 سلمنا صحة الرواية وذلك النظم القرآني يكون المراد بالولاية المحبة وهي لا تدل على الزعامة الكبرى التي  
 محل النزاع ولو كانت الزعامة الكبرى مرادة ايضا لم تكن هذه الرواية مفيدة للمدعى لان مفاد الامة  
 وجوب اعتقاد اامة الامير في وقت من الاوقات وهو عين مذهب اهل السنة وقد اوردته  
 الواحدى في تفسيره هذه الرواية وفيها المنع هكذا عن ولاية علي داليل البيت وظاهراته  
 جميع اهل البيت لم يكونوا ائمة عند الشيعة فتعين حمل الولاية على المحبة اذ الولاية لفظ مشترك  
 بين اثنين احد العيسين او العاليين للمشارك بالقرائن الخارجية وباجملة ان السؤال عن  
 محبة الامير وامامة قائل به اهل السنة والنزاع فيه بين الفريقين وانما النزاع في ان الامير  
 كان اماما بلا فضل ولم يكن احد من الصحابة مستحقا للامامة ولا ماسا لهذه الامة بهذا المطلب  
 فالقريب غير تام **ومر** والتابعون السابقون اولئك المقربون قال الشيعة  
 روى عن ابن عباس مرفوعا انه قال السابقون ثلاثة السابق للامير يوشع بن نون  
 والسابق للاعيسى صاحب ياسين والسابق لالمجد صلى الله عليه وسلم علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه ولا يخفى ان هذا ايضا تمسك بالرواية لا بالامة ومدار استدلالهم  
 الرواية على اهل الحسن الا شقوه هو ضعيف بالاجماع قال العقيلي هو شيعي مروي عن الحديث  
 ولا يبعد ان يكون هذا الحديث موضوعا اذ فيه مآلات الوضع فان صاحب ياسين لم يكن  
 اول من آمن بيسوع بل يرسل كما يدل عليه نفس الكتاب وكل حديث يناقض مدلول الكتاب في  
 الاخبار والقصاص فهو موضوع كما هو المقرر عنه الحديثين وايضا انحصار السابق في ثلاثة

الجميع



وهو نور الله

غير معقول فان لكل نبي سابقا بالاثمان بعد النبوته التي اية ضرورة ان يكون كل  
سابق صاحب الزعامة الكبرى وكل مقرب اماما وايضا لو كانت هذه الرواية صحيحة لكانت  
مناقضة للرواية صريحة بان الله تعالى قال في حق السابقين ثلثة من الاولين وقليل من الآخرين  
والثلثة هو جمع الكثير ولا يمكن ان يطلق على الاثنين جمع كثير ولا على الواحد قليل ايضا فلو كان المراد  
بالسابق من الائمة عرفة او ضاية شاملة للجماعة الكثيرة لاحق في دليل الائمة الاخرى والسابقون  
الاولون من المهاجرين والانصار والقرآن يفسر بعضه بعضا وايضا ثبت باجماع اهل السنة  
والشيعة ان اول من آمن من حقيقة حديجة رضي الله عنها فلولا كان مجرد السابق بالاثمان  
موجباً للصحة الامامة لزم ان تكون سيرة المذكورة حرياً بالامامة وهو باطل بالاجماع وان قيل  
المانع كان متحققاً في حديجة وهو الاثر فلنا كذلك في الامر فقد كان المانع متحققاً قبل وصول  
وقت امامته ولما ارتفع المانع صار اماماً بالانفعل وذلك المانع هو ما وجد الخلفاء الثلاثة الذين  
كانوا اصلياً في حق الزاوية بالنسبة الى جناب من جبره اهل السنة وابقاؤه بعد الخلفاء الثلاثة  
وموتهم قبله عند التفضيل فانهم قالوا لو كان اماماً عند وفات النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم  
لم ينل احد من الخلفاء الامامة وما توافقه عنده وقد سبق في علم الله تعالى ان الخلفاء اربعة فلم  
الترتيب على الموت وبالجملة ثم كانت الشيعة بالآيات في هذا القيل **رأى حارث**  
التي ترك بها الشيعة على هذا المدعى فهي اثني عشر حديثاً **اول** حديث غير مخرج المذكور  
في كتبهم بشأن عظيم وبحسبونه نقضاً لنظريات هذا المدعى حاصلة ان بريدة بن الحبيب السلمي  
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم حين الرجعة من حجة الوداع وهو موضع بين  
مكة والمدينة اخذ بيده علي وحاصبه جماعة المسلمين الحاضرين فقال يا ايها المسلمون ان  
اولكم من انفسكم قالوا بل هو قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه  
قالت الشيعة في تقرير الاستدلال بهذا الحديث ان المولى بمعنى الاول بالتقريف وكونه اول بالتقريف  
عين الامامة ولا يخفى ان اول الخط في هذا الاستدلال هو انكار اهل العيرة فاطمة ثبوت ورود  
المولى بمعنى الاول بل قالوا لم يجز قط المفعول بمعنى الفعل في موضع زيادة اصلاً فضلاً عن هذه  
المادة بالخصوص الا ان ابا زيد اللخوي جوز هذه استكانة بقوله في عبيدة في تفسيره  
مولاهم اي اولكم لكن جمهور اهل العيرة يخطونه في هذا الجوز والتمسك قائلين بان هذه  
القول لوصح لهم ان يقال كان فلان اولك منك مولاه منك وهو باطل لكونه انما جاء  
وايضاً قالوا ان تفسيره عبيدة بيان لحاصل المعنى يعني التاميزكم ومصيركم والموضع  
اللائق بكم لا ان لفظ المولى ثمة بمعنى الاول الثاني ان المولى لو كان بمعنى الاول ايضاً لايضم

ان يكون

ان يكون صلة بالتقريف وكيف بقر هذه الصلة من اي لغة يقال اذ يحتمل ان يكون المراد  
اولاً بالمحبة واولاً بالتعظيم وانه ضرورة في كل ما نسم لفظ الاول ان عمله على ان المراد اول  
بالتقريف كما في قولهم ان اول الناس بآبراهيم الذين استعوه وهذا النبي والذين امنوا وظهر  
ان اتباع آبراهيم لم يكونوا اولاً بالتقريف في جنابه العظم الثالث القرينة السجدة تدل صراحة  
على ان المراد من الولاية المفهومة من لفظ المولى والاولى المحبة وهي قوله اللهم وال من والاه  
وعاد من عاداه ولو كان المراد من المولى التقريف في الامور الاول بالتقريف لقال اللهم وال  
من كان في تقريفه وعاد من لم يكن كذلك وذكر المحبة والعداوة دليل صريح على ان المقصود بآبراهيم  
محبة وتحذير عن عداوة لا التقريف وعدم وظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم علم الناس و  
ولقنهم اذ في الوجبات بل السن والادب بحيث يفهم المعاني المقصودة من الفاظها الواردة  
في قوله الشريف كل من كان حاضراً او غائباً بعد معرفته بلغة العرب في غير تكلف وهذا في  
الحقيقة هو كمال البلاغة والمقتضى لمسبب الارشاد والهداية ايضا ولو اكتفى في مثل هذه المقيدة  
العمدة نحو هذا الكلام الذي لا يحمل المعنى المقصود اصلاً بيطبق القاعدة اللغوية ودفعها  
لثبت في حق النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم تصور البلاغة في الكلام بل السائلة في التبليغ والهداية  
وهو محال العباد باهتداهم فلو علم ان مقصوده صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام انما كان افادة  
المعنى الذي يفهم منه بلا تكلف برفق قاعدة لغة العرب يعني محبة علي فرض محبة عليه السلام  
وعداوة حرام كعداوة عليه السلام وهذا هو صمد بمسبب اهل السنة وطابق لفهم اهل البيت  
في ذلك كما اردد ابو نعيم عن الحسن بن الحسن السبط الاكبر انه سئل عن حديث من كنت  
مولاه هل هو نفس علي خلافة علي قال لو كان النبي اراد خلافة بذلك الحديث لقال قولاً  
واضحاً هكذا يا ايها الناس هذا ولي امرى والقائم عليكم بعدى فاسمعوا واطيعوا ثم قال  
الحسن انتم بانتم انتم ورسوله لو اراد علياً لاجل هذا الامر ولم يمثل علياً لمراته ورسوله  
ولم يقدم علياً لمراته لكان اعظم الناس خطا ترك امتثال ما امر الله ورسوله به قال جمل  
اما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال الحسن لا والله ان  
رسول الله لو اراد الخلافة لقال واضحاً وصريحاً بها كما صرح بالصلوة والزكوة وقال يا ايها  
الناس ان علياً ولي امركم من بعدى والقائم في الناس باسري وايضاً في هذا الحديث  
دليل صريح على اجتماع الولايتين في زمان واحد ولم يقع التقييد بلفظ بعدى بل سون  
الكلام لتسوية الولايتين في جميع الاوقات من جميع الوجوه كما هو الاظهر وشركة الامير  
للنبي في التقريف في عهده متمتعة فهذا ادل دليل على ان المراد وجوب محبة اذ لا محذور في اجتماع



محبين بل احدهما مستندة للآخرى وفي اجتماع الطرفين محذورات كثيرة كما لا يخفى وان  
 قيد قوله بما يدل على امانته في المال دون الحال فرضا بالوفاء فان اهل السنة ايضا قالون  
 بذلك في حين امانته واما وجه تخصيص الامر بالذکر دون غيره لما علم عليه السلام بالوحي  
 من دفع الفساد والبغى في زمن خلافة وانكار بعض الناس لامانته وكذلك نسر  
 بعض الشيعة الاول الواقع في صدر الحديث بالاولى بالتعرف وهو باطل والمراد الاول في المحجة  
 يعني الست اوله بالمؤمنين من انفسهم في المحجة ليلتزم اجزا الكلام ولفظ الاول قد وقع  
 في غير موضع بحيث لا يناسب ان يكون معناه الاول بالنسبة اصلا كقوله تعالى النبي اولي  
 بالمؤمنين من انفسهم وازواجه ائمتهم واولوالرحام بعضهم اوله ببعض في كتاب الله فان  
 سوق هذا الكلام لتفني نسب الادعياء عن يقينهم وبيان ان زيد بن حارثة لا ينبغي ان يقال  
 في حقه زيد بن محمد لان نسبة النبي صلى الله عليه وسلم لجميع المسلمين كالاب الشقيق بل  
 ازيد وازواجه امهات اهل الاسلام والاقراب في النسب احق واول من غيرهم وان كانت  
 الشفقة والتعظيم للاجانب ازيد ولكن مدار النسب على القرابة وهي مفقودة في  
 الادعياء وحكم ذلك في كتاب الله ولا دخل ههنا للمعنى الاول بالقرينة في القصور اصلا  
 وقد اورد بعض المدققين منهم دليلا على نفي المحجة وهو ان محجة الامر مفاد حيث  
 كان ثابتا في ضمن اية المؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فلو افاد هذا الحديث  
 ذلك المعنى ايضا كان لقواد لا يخفى فساده اولى يفهموا ان بيان محجة احد في ضمن عموم  
 شئ اخر واجب بجملة بخصوصه امر اخر فرق بينهما لا يخفى على العقلاء فضلا لو امن احد بجميع  
 انبياء الله ورسله ولم يتعرض لاسم محمد صلى الله عليه وسلم بخصوصه في الذكر لم يكن اسلامه  
 معتبرا في هذا تكون محجة الامر لشخصه مفقودة بالوجوب وفي اياته يكون وجهها مقادا  
 بوصف الايمان الذي هو عام ولو فرضنا اتحاد مضمون الامة والحديث لا يلزم قباحة اصلا  
 لان خليفة النبي ان يؤكده مضمون القرآن لا لزوم المحجة وانما النعمة ومن تدبر الكتاب  
 واستدرك ان كلامه مثل هذا الكلام وانما فكيدات النبي وتقريراته في باب الصلوة والركعة  
 وتلاوة القرآن ونحو ذلك كلها نصير لقوا العباد بالله وعند الشيعة ايضا التخصيص  
 على امانة الامر وراؤا كيد ثابت فيزم على تقرير صحة هذا القول ان يكون كل حشوا  
 راسب هذه الخطبة الذي ذكره مؤرخون واهل السير على ان المقصود منها  
 كان الزام المحجة لا امير لان جماعة الصحابة الذين كانوا متعينين مع الامير في سفر البين  
 كبرية الاسلمي وخالدين الوليد وغيرهم امن المشايخ اشتكوا بعد ما رجعوا من سفرهم

من الامير فنكلم النبي صلى الله عليه وسلم في حقه هكذا وقد اورد هذه الفقرة محدثا سحقي وغيره  
 من اهل السير بفضل **الامير** روى البخاري وسلم عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما استخلف الامير في غزوة تبوك على اهل بيته من النساء والبنات وتركه  
 فيهن وقد توجه هو الى تلك الغزوة قال الامير يا رسول الله اختلفني في النساء والصبيان فقال  
 تعالى النبي له اما ترضى مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا ينجي بعدى قالت الشيعة ان  
 المنزلة اسم جنس مضاف الى العلم فيجمع النازل لقوة الاستثناء واذا استثنيت مرتبة النبوة  
 فثبت لامير جميع النازل لهرون ومن جعلها صحة الامامة واقتضى الطاعة ايضا لو عاش  
 هرون بعد لان هرون كانت له هذه المرتبة في عهد موسى فلو زالت عنه بعد وفاته لزم العزل  
 وعزل النبي متع للزوم الاهانة السخيلة في حقه فثبت هذه المرتبة للامير ايضا وهي الامة  
 الجواب عن ذلك بوجه الاول ان اسم الجنس المضاف الى العلم ليس من الفاظ العموم عند  
 جميع اصوليين بل هم صرحوا بانه للعهد في غلام زيد وامثاله لان تعريف الاصل في المعنوية  
 باعتبار العهد اصل وفيما نحن فيه قرينة العهد موجودة وهي قوله اختلفني في النساء والصبيان  
 يعني ان ياردن كما كان خليفة لموسى حين توجه هو الى الغزوة كذلك صار الامير خليفة للنبي صلى  
 الله عليه وسلم اذ توجه الى غزوة تبوك والاستخلاف المقيد بهذه الغيبة لا يكون باقيا بعد  
 انقضاءها كما لم يبق في حق هرون ايضا ولا يمكن ان يقال انقطاع هذا الاستخلاف عن جوب  
 للاهانة في حق الخليفة لان انقطاع العمل ليس بعزل والقول بان عزل خلاف العرف واللغة  
 ولا يكون صحة الاستثناء دليلا للعموم الا اذا كان متصلا و ههنا منقطع بالضرورة لان قوله انه  
 لا ينجي بعدى جملة خبرية وقد صارت تلك الجملة تأويلها بالمرور بهول ان في حكم الاعداء  
 النبوة وظاهر ان عدم النبوة ليس من منازل هرون حتى يضم استثناءه لان المتصل  
 يكون من جنس المستثنى منه واطلا فيه والقيض لا يكون من جنس النقيض واطلا في ثبت  
 ان هذه المستثنى منقطع جدا ولان من جملة منازل هرون كونه احسن من موسى وانضم منه  
 لسانا وكونه شريفا معه في النبوة كونه شقيقا في النسب وهذه المنازل غير ثابتة في حق الامير  
 بالنسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم اجماعا بالضرورة فان جعلنا الاستثناء متصلا و  
 جملة المخرجة على العموم لزم الكذب في كلام المعصوم **انا** لان اسم ان الخلافة بعد موت النبي  
 موسى كانت من جملة منازل هرون لان هرون كان نبيا مستقلا في النبوة ولو عاش بعد موسى  
 ايضا لكان كذلك ولم يزل عنه هذه المرتبة قط وهي نافية الخلافة لانها نافية للنسب والامانة بين  
 الاحالة والنبوة في القدر والشرف فقد علم ان الاستدلال على خلافة الامير من هذا الطريق لا يصح



ابداً وايضاً ان النبي صلى الله عليه وسلم لما شبه الامير بهارون معلوم ان هرون كان خليفة موسى  
في حياة موسى بعد غيبته وما روي عن بن نون وكالب بن بوقنا خليفة لموسى بعد موته لموسى  
ليكون الامير ايضاً خليفة في حياة النبي بعد غيبته ما بعد وفاته بل بهر غيره خليفة بعد وفاته حتى يكون  
التشبيه على وجه الكمال اذ حمل التشبيه في كلام الرسول على النقائص غايته عدم الرياسة العياد  
بالله وان تنزلنا قلنا ليس في هذا الحديث دلالة على فساد امامة الخلفاء الثلاثة غاية ما في  
الباب ان استحقاق الامامة ثبت للامير ولو في وقت من الاوقات وهو من مذهب اهل  
السنة فالتقريب به ايضاً غير تام **الحديث الثالث** رواه بريدة مرفوعاً انه قال علياً مني  
وانا من علي وهو روى كل مؤمن بعدي وهذا الحديث باطل لان في اسناده اجتمع وهو  
شبهي منهم في روايته وايضاً غير مقبولة بالوقت المتصل بزمان وفاته صلى الله عليه وسلم ولفظ  
بعدي يحتمل الانتقال والانفصال وهو مذهب اهل السنة القائلين بان الامير كان اماماً  
مفروض الطاعة بعد النبي في وقت من الاوقات **حديث اربع** رواه انس بن مالك انه  
كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طائر قد طبع له واهدى اليه فقال اللهم انتقي باحب الناس  
اليك يكمل معي هذا الطير فجاهد علي وهذا الحديث قد حكم الغزاليين بانه موضوع ومن  
صرح بوضعه الحافظ شمس الدين الجزري وكذلك الذهبي في تلخيصه ومع هذا غير مفيد  
للمدعى ايضاً لان القرينة تدل على ان المراد باحب الناس الى الله في الاكل مع النبي ولا شك  
ان الامير كان احبهم الى الله في هذا الوصف لان اكل الولد من حكمه مع الاب يكون مرجحاً  
لتضاعف اللذة بالطعام وان سلمنا ان يكون المراد باحب الناس مطلقاً لا يفيد المدعى  
ايضاً اذ لا يلزم ان يكون احب الخلق الى الله صاحب الرياسة العارضة فكأن من اولياء  
وانبياء كانوا احب الخلق الى الله ولم يكونوا ذوي رياسة عامة كزنا ديجي واشوبل الذي  
كان طالوت في زمنه صاحب رياسة عامة بنص الهمي وايضاً يحتمل ان الباكر لم يعلم يكن في  
ذلك الحين حاضراً في المدينة المنورة والدعاء كان خاصاً بالحاضرين دون الغائبيين  
بدليل قوله اللهم انتقي لان احضار الغائب في صلاة بعيدة في آن قصير لا يعقل الا بطريق  
خرق العادة والانبيا ولا يطلون الله خرق العادة للآخرة وقت التجدي والاما احتاجوا في  
الحرب والقتال الى تهئية الاسباب الظاهرة ويحتمل ان يراد ببعض ذلك كما في قولهم  
فلان عقل الناس وعلمهم وفضلهم وعلى تقدير دلالة على المدعى لا يقاوم الاخبار لفتحهم  
الدالة على خلافة الباكر وعمر مثل اقتداء بالذين في بعدي به بكر وعمر وغير ذلك **حديث**  
**الخامس** رواه جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا مدينة العلم دعي باهرها وهذا

الخبر ايضاً مطعون قال مجي ابن معين لا اصل له وقال البخاري انه منكر وليس له وجه صحيح  
وقال الترمذي انه منكر غريب وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال ابن دقيق العيد انه  
يقبوه وقال النووي والذهبي والجزري انه موضوع قال التبرك بالاحاديث الموضوعات  
لا وجه له اذ شرط الدليل اتفاق اخصيين عليه ومع هذا ليس بغيراً لمدعاهم اذ لا يلزم  
ان من كان باب مدينة العلم فهو صاحب رياسة عامة بل افضل بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
غاية ان شرطاً من شروط الامامة قد تحقق فيه بوجه اتم ولا يلزم من تحقق شرط واحد وجود  
المشروط بالشروط الكثيرة مع ان ذلك الشرط كان ثابتاً في غيره ايضاً ازيد منه برواية اهل السنة  
مثل ما صاب الله شيئاً في صدره الا وقد صبيته في صدره بكره دخوله لو كان بعدى بني لكان  
عمر فاذا اعتبرت روايات اهل السنة فلتعتبر كلها ولا فلا ينبغي ان يقصد الزامهم برواية واحدة  
من رواياتهم **حديث ستاس** هو ما رواه الامامية مرفوعاً انه صلى الله عليه وسلم  
قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والارواح في نقواه والابراهيم في حلمه والامام في بطشه  
والامير في عبادته فليست له على ابن ابي طالب وجه التحرك بهذا الحديث ان ساداة  
الامير لا ينبغي ان يصفاهم قد علمت به والانبيا افضل من غيرهم والمادى للفاضل افضل وكان  
علي افضل من غيره والافضل تعين للامامة دون غيره ولا يخفى فساد هذه المقدمات و  
المبادي الواقعة في الاستدلال بوجوه **السادس** ان هذا الحديث اوردته المحلى في كتبه  
وقد نسب الى البيهقي مرة ولا البعوى اخرى وليس في تصانيفها اثر منه ولا يات في الزام اهل السنة  
بالاخر مع ان عند اهل السنة ان الاحاديث التي تكرر في كتبهم اذا لم يصرح بصحتها لا يحتج بها عند امرائهم  
**الثاني** ان ما ذكره بعض تشبيه لبعض صفات الامير ببعض صفات اولئك الانبياء و  
التشبيه كما يكون بادوات المتعارضة كالكاف وكان ومثل دخوله ذلك يكون بهذا السلوب كما  
تقرر في علم البيان ان من اراد ان ينظر الى القمر ليلة البدر فليست له وجه فلان هذا القسم داخل  
ايضاً في التشبيه ولو تجاوزه من ذلك لكان استعارة منها على التشبيه وفهم الساداة بين التشبيه  
والتشبيه كمال التفاهة وقد روي في الاحاديث الصحيحة لاهل السنة تشبيه الباكر بابرارهم  
وعيسى وتشبيه عمر بن عبد العزيز بغيره ولكن لما كان لاهل السنة حقل عظيم من العقل لم  
يحلوا ذلك التشبيه على الساداة اصلاً بل اعطوا كما امر به **الثالث** ان الساداة بالافضل  
في صفة لا تكون مرجحة لافضلية السادى لان ذلك الافضل له صفات اخر قد صار بسببها  
افضل وايضاً ليست الافضلية موجبة للزعامة الكبرى كما مر **الرابع** ان تفصيل الامر على  
الخلفاء الثلاثة من هذا الحديث ثبت اذا لم يكن اولئك الخلفاء مساوين للانبيا المذكورين



في الصفات المذكورة ادني مثلها ورون هذا خط القاد، ولو تنبنا الاحاديث الدالة على تشييع  
الشيخين بالانبياء لمبلغ مبلغ ما ثبت مثل لما صرح بها، ولهذا ذكر المحققون من اهل القرون  
ان الشيخين كانا حاملين لكالآت النبوة وكان الامير طائفا لكالآت الولاية ومن ثم صدر من  
الشيخين الامور التي تصدر من الانبياء من الجهاد بالكفار وترويج احكام الشريعة واصلاح امور  
الدين باحسن الاسلوب والتبشير وظهر من الامير ما يتعلق بالادب والادب من تعليم الطريقة والارشاد  
باحوال السالكين ومقاماتهم والتبني على احوال النفس والترغيب بالزهد في الدنيا  
ونحوها اكثر من غيره وقد دل على هذه التفرقة حديث رواه الشيعة في كتبهم **وهو قوله صلى الله**  
**تعالى** وسلم انك يا علي تقاتل الناس على تاويل القرآن كما قاتلتهم على تنزيله لان مقالات  
الشيخين كلها كانت على تنزيل القرآن فكان عهدهما من بقية زمان النبوة ومن خلافة الامير  
كان مبدأ الدورة الولاية واليه تنتهي سلاسل جميع الفرق من اولياء الله تعالى كما تصل سلاسل الفقهاء  
والمجتهدين في الشريعة بالشيخين وتوابعهما كعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وزبير بن  
ثابت وعبد الله بن عمر وشاههم رضي الله عنهم ويكون فقد اولئك الفقهاء، رشحته من جبار  
علمهم وكان مع الامامة التي بقيت في اولاد الامام وجعل بعضهم بعضا وصيا للذي يلي قطية  
الارشاد ولهذا لم يرد الزام هذا الامر من الامة الا طهارا على كافة الخلفاء بل جعلوا بعض  
اصحابهم المتأثرين بالشيخين مشرئين بذلك الفيز الخاص وهو الكل واحدهم بهذه  
المكرمة العظيمة بقدر استعدادهم وهذه الفرقة السنية قد انزلوا تلك الاشارات كلها على  
الرياسة العامة واستحقاق التعريف في امرك والبال في قواية ورطة القتال ومن اجل ما  
قلنا بمقتضى كل ائمة الامير وذريره الظاهرة كالشيخ والمرشدين **الحديث الثاني**  
روى عن ابي ذر الغفاري انه قال من ناصب عليا في خلافة فهو كافر وهذه الحديث لا اثر له  
يروج في كتب اهل السنة اصلا بل بنى ابن المظفر على رواية الا خطب اخو ابي رزي وكلمه خوانه في  
النقل والاه خطب كان من الغلاة الزيدية ومع هذا لم يرد في الحديث في كتاب المؤلذين من انب  
امير المؤمنين ولو فرضنا كونه في كتابه فلا اعتبار له لكونه مخالفا لما رتب الصحاح الوجوده  
في كتب الامامية منها قوله عليه السلام في نهج البلاغة اصبحنا نقاتل اخواننا في الاسلام علما  
وخل فيه من الزنح والاعوجاج ولئن اعتبرنا في الحديث لا يتحقق مضمونه ايضا الا اذا اطلب  
الامير الخلافة وانزعها الاخر من يده وهذا المعنى لم يقع في عهد قط لان الامير لم يطلب الخلافة  
في زمن الخلفاء الثلاثة كما ذكر في كتب الامامية ان الرسول صلى الله تعالى وسلم كان وصي الامير  
بالكون فلم يجدوا ناسك الامير في عهد الخلفاء الثلاثة لاجل هذه الوصية وحين صار

طالبنا لها

طالبنا لها لم يقصد احد من ام المؤمنين والزبير وطلحة وزينر خلافة عن يده اصلا بل انما سئل هؤلاء  
الامير لتفقد حكم القصاص على قتلة عثمان رضي الله عنهم ثم انجر الامر الى القتال كما يشهد به  
بذلك كتب السير وخطب الامير رضي الله عنه سلمنا ولكن الماد من الكافر كفران التوبة اذ خلافة  
امير المؤمنين كانت نعمة في زمنها يدل عليه لفظ الخلافة اذ هي بالاجماع مشروطة بالتعرف في  
الادب وذلك لم يكن للامير في زمن الخلفاء الثلاثة ولهذا لم يقع في الحديث لفظ الامامة سلمنا  
ولكن الله تعالى في كتابه المنكر خلافة الخلفاء الثلاثة في اية الاستحسان كما في ايضا كقولهم ومن  
كفر بعد ذلك فادلكم هم الفاسقون والمغضون من المنكر خلافة اولئك المستخلفين بعد استماع  
هذه الآية الكريمة والعلم باستحلافهم القادر من الله تعالى فادلكم هم الكاملون في الفسق  
والكمال فيه هو الكافر كما لا يخفى مع ان روايات الاخطب الزيدية عند اهل السنة كلها ضعيفة  
وكثير منها موضوع فكيف يجمع بها **الحديث الثالث** رواه الشيعة ان الرسول صلى الله تعالى وسلم عليه  
وسلم قال كنت انا وعلي ابن ابي طالب نور ابين يدي الله قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما  
خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين فجزا انا وجزا علي بن ابي طالب وهذا الحديث موضوع قطعاً  
باجماع اهل السنة وفي اسناده محمد بن خلف المروزي قال يحيى بن معين هو كذاب وقال الدررطني  
متردك لم يختلف احد في كذبه ويرى بطريق اخر وفيه جعفر بن احمد وكان افضا غاليا كذابا و  
منها ما كان اكثر ما يقع في قديم الصحابة وسبهم وعلى تقدير صحة معارضه بالاضار والاخر محموله  
اول من خلق الله نوري وقوله انا م نور الله وكل شئ من نوري فانه ان كان الامير من نوره فلا وجه  
للتخصيص وان كان مستقلا مثل غيرهم التكذيب ومع هذا قد ثبت اشتراك الخلفاء الثلاثة به  
صلى الله تعالى وسلم في عالم الارواح بالرواية الاخرى التي هي احسن من تلك الرواية اذ ليس في  
اسنادها مترون بالكذب والوضع وهي ما روى الشافعي باسناده لا يثبت عليه وسلم  
انه قال كنت انا وابوبكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي الله قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما خلق  
استنسا طهره ولم نزل ننقل في الاصلاب الظاهرة هي نقله الله تعالى الى صلب عبد الله ونقل ابا  
بكر الى صلب ابي قحافة ونقل عمر الى صلب اخطب ونقل عثمان الى صلب عفان ونقل عليا الى  
صلب ابي طالب ويؤيد هذه الرواية حديث الارواح جنود مجنونة ما تعارف منها ائتلف  
وما تناكر منها اختلف وبعد التبا والتبا لا يدل على المدعى اصلا لان امير المؤمنين  
الشيعة لا يكون مستغنيا لوجوب امامته بل افضل راية طارئة بينهما فليبينوها بحيث لا يتصور  
اليه النسخ ودون شرط القادة ولا بحث لنا في قرب النسب وانما كان العباس اول بالامامة  
لكونه عم النبي والعم اقرب من ابن العم عرفا وشرعا فان قالوا ان العباس لم يولد في اتحاد



النور لم يحصل له البلاغة الامامة لان نور عبه المطلب انقسم في عبه الله ولا يطالب ولم يجب منه ابناؤه الاخرين فلما كان مدار التقدم في الامامة على القوة النورية وكثرة الحقائق احق بالامامة من الابير للقوة والكثرة معاً اما القوة فلان النور لما انقسم وصل حقه الرسول اجنباً به فاشعب من تلك الحقة السطان الكريمان بخلاف الامير فانه كان شريكاً في اصل النور لانه حقه التي وحقة التي من النور كانت اقوى من حقه فيه واما الكثرة فلان الحسين كانا صاحبين لنوري التي والابير معاً والاشنان الذين الواحد قطعاً **الحديث الثاني** رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حبيبه لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه وهذا الحديث اصح واقوى في الرواية من غيره ولكن مدعى الشيعة غير حاصل منه اذ لا ملازمة بين كونه محباً لله ورسوله ومحباً لهما وبين كونه اماماً بلا فصل اصلاً على انه لا يلزم من اثباتهما لنفسهما عن غيره كيف وقد قال الله تعالى في حق ابي بكر ورفقاء يحبهم و يحبونه وقال في حق اهل بيته ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بيان مرصوص ولا شك ان من يحبه الله يحبه رسوله ومن يحب الله من المؤمنين يحب رسوله وقال في شأن اهل بيته انهم يحبون الله ويحبه الله ويحبه الله ويحبه الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي يا معاذاي احبك ولما سئل من احب الناس اليك قال عائلته قال ومن الرجال قال ابوها وانما نص على الحجة والمجوسية في حق الامير مع جودهما في غيره لئلا تكون حقيقة تحصل من ضمن قول يفتح الله على يديه وهي انه لو ذكر مجرد الفتح لربما توهم ان ذلك غير موجب لفضيلته لما ورد ان الله يريد هذه الدين بالرجل ص الفاجر فزال ذلك التوهم باثبات ما بين الصنفين له فضلاً المقصود منه تخصيص مضمون يفتح الله على يديه وما ذكر من الصفات لازالة ذلك التوهم **الحديث الثالث** روى الله علينا اللهم ادر الحق مع حيث دار وهذا الحديث يقبله ايضا اهل السنة ولكن لا اساس له بمدعى الشيعة وهو الامامة بلا فصل وقد جاء في حق عمار ابن ياسر الحق مع عمار حيث دار وفي حق عمر ايضا الحق بعدى مع عمر حيث كان بل في هذين الحديثين اخبار بلا زمة الحق لعمر وعمار بخلاف حديث الامير فانه دعاء في حق والفرق بين الاخبار والدعاء غير خاف خصوصاً على ما قرره الشيعة من ان استجابة دعاء النبي غير لازمة عندهم فقد روى ابن بابويه القمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا نبيه ان يجمع اصحابه على محبة علي فلم يكن ذلك وزاد في حق عمر لفظ بعدى ليكون دليلاً على صحة

امامة ولما

امامة ولما من رآه عم اماماً وعلى مذق الشيعة يكون هذه الحديث دليلاً على عصية لكن مدعى اهل السنة لا يكون غير النبي معصوماً وقد تنك بعض اهل السنة بحديث حق على المذكور على صحة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان لان علياً كان معهم وبايعهم واثابهم وصلى معهم في مجمع الجماعة ونصحهم في امور تتعلق برئاستهم فبقع قياس المساوات ههنا الحق مع علي وعلى مع ابي بكر وعمر فالحق معهم ان مقارن المقارن مقارن وهذه المقدمة الاجنبية التي هي مدار صحة النتيجة في هذا القياس صادقة لا محالة وهذه القياس موافق لروايات الشيعة فانه ثبت فيهم البلاغة ان عمر بن الخطاب لما اراد ان يخرج الى دغ فتنة الهارثه استشار علي ابن ابي طالب فقال لا اراهم ان هذا الامر لم يكن بغيره ولاخذ لانه بكثرة ولا بقله وهو دين الله الذي اظهره وجنده الذي اعززه حتى بلغ ما بلغ وطاع حيث طاع وعين على موعود من الله والله منجز وعده وناصر حجه قال الله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات الا قوله امنا ومكان القيم من الاسلام مكان النظام من اخير جميع وفيه فان انقطع النظام تفرق وذهب ثم لم يجتمع ابد والعرب وان كانوا قبل ذلك فم كثير من بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن فطياً واستدراحي بالرب لا اخر خطبة المذكورة في نهج البلاغة فعلم بالقراءة ان الامير كان معينا واصحاحاً اميناً لعمر بن الخطاب ولو كان تفارق بينهما والبلديات لا شار عليها لذهاب العلم واذا اشتغل عمر واهل بيته بالقتال تفرق الامير في ايجاز التي كانت دار الاسلام واتباع الناس طوعاً وكرهاً وايضاً قد علم ان الامير عهده نفسه في زمة ابي بكر وعمر حيث ادخل نفسه فيهم وقال وعين على موعود من الله وايضاً قد ذكر في نهج البلاغة ان الامير قال لعمر بن الخطاب حين استشاره في غزوة الردم متى تير الى هذه العدة وينفك فتكسر وتسكب لا تكن للمسلمين كائنة دون افعه بلامهم وليس بعدك مرجع يرجعون اليه فارسل اليهم رجلاً مجرباً واحضر معه البلاغة والنصيحة فان اظهره الله ذلك ما تحذر وان تكن الاخرى كنت ردة الناس ومثاباً للمسلمين والعجب من الشيعة كيف يتركون مثل هذه الروايات الثابتة في اصح الكتب المتواترة عنهم كما هم لم يردوها ولم يسموها ويزعجون بالخالفه فيما بينهم بما شاع عندهم من الروايات الموضوعة المخرجات ثم يتجملون اذ يردون هذه الروايات الصحيحة فقد يقولون ان هذه كلها من متابعه الامير ومبايعه المنتهين كانت لمحض قلة الاعوان والاضمار ثم يفهمون فيما قالوا روايات ثقاتهم الدالة حراصة على قوة الامير وشدة دكره اعوانه واضماره كما روى ابان بن ابي عتياش عن سليمان بن قيس الهمالي وغيره ان عمر قال لعلي والله لئن لم يتابع ابابكر لنفتنك قال له علي لولا عهد عهده الي خليلي لست اخونه لعلي ابنا اضعف فاصراً واقل عدداً وهذه الرواية تدل بالقراءة على ان تكون الامير كان سبب امر سمع من النبي وموات

امامة ولما



الخلفاء حق ابي بكر بلا فصل ثم حرم دهرنا البرهان العقل الموافق لاصول الشيعة قائم على ان العهد المذكور  
 كان هذا لان الامانة لو كانت حق الامير وكاه النبي اوصاه بترك المنازعة من الشيعين مع كثرة الاعوان  
 والانتصار المستفادة من هذه الرواية صراحة للزم ان النبي اوصاه بتعطيل امر الله وحرم الامنة من لطف  
 ووصي الامير بانواع اهل الباطل ورضي بفاد الدين وبطلانه دعويا بما عاذا الله من ذلك كيف  
 وقد قال الله تعالى يا ايها النبي عرض المؤمنين على القتال في زمان كان الواجب ان يقاتلهم واحد  
 عشرة كفار فجاهد النبي وكلف الناس بالجهاد بهذه التاكيدات مع كثرة المشقة والمعونة في زمان  
 تم الدين وكملت النعمة بامر الله الذي هو الله بالجبن والخوف وترك التبليغ لاحكام الله ويجوز  
 الفتن والفساد وتحريف كتاب الله وتبديل دينه ايا مكرم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون حاشا له  
 ثم حاشا له اولئك مبشرون مما يقولون شان النبوة والرسالة مناف لهذه الرمية اشتد منافاة  
 وقد يقول الشيعة ان ترك الامير للمنازعة واظهاره الموافقة والمناجحة مع الخلفاء الثلاثة كان  
 لمحض الاقتداء بافعال الله واهي امثال الجاني والثاني في الموحدة وقد استجيب هذا التوجيه ابن  
 طائوس سبط ابن جعفر الطوسي وقد ارتفع به الآخرون من اخوانه غاية ارتقاء مع انه تاويل بالمل  
 لان الاقتداء بافعال الله تعالى فيما يخالف الشريعة غير جائز للناس فضلا عن ان يكون واجبا ان الباري  
 تعالى قد نهى الكفرة في بعض الاحيان ويخجل المسلمين وبمنه القائلين وبجبي الفتاق  
 ويزرعهم بغير حساب ويقدر الرزق على الصلحاء وغير ذلك على ما علم من المصالح والحكم ولا يجوز  
 من العباد نعمة الكافر ونيل المسلم بغير حق وعانة الفاسق على نعمة وفضل لان القاطع بل لا بد للعباد  
 من الامثال لاوامر الله تعالى ونواهيهم وهذا هو شأن العبودية ان يتلقى بالقبول حكم الله ويعمل  
 بالحق على وفقه لا انه يقدر بافعال المالك والامان قيل تخلقوا باخلاق الله فباب المكارم  
 دون الاحكام والامن لم يصل ولم يصم ولم يؤت الزكوة ولم يخرج البيت مع الاستقامة اقتداء  
 بالله تعالى يعذبه الدنيا والآخرة ومن قال من ان الثاني وترك الجملة محمود فليس مطلقا  
 بل التأخير والتأني في الامور الحسنة غير محمود البتة لان المالك اذا امر بسله وعباده تعجل فان لم  
 يسارعوا لامره يكونوا عصىا لما خالاه كما قال الله تعالى وان منكم من ليبطئن وقال تعالى في مع  
 عباده المتعجلين في امثال اوامره اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون وهذا صواب  
 المثل المشهور ان الحاجة لا الاستخارة في امر بخير وخير بخير ما كان عاجلا والامام الذي لم يصب هدية  
 اخلاق وارشاد القائلين كيف يجوز له التأني اذ يغتفر منه فيه واجبات كثيرة وايضا يكون للتأني  
 حذر وهل معنى احد في التأني خمسة وعشرين عاما ولو قالوا تاني الامير كان بامر الله فلا يلزم ترك  
 الواجبات فلما فقد علم ان امامه الامير لم يكن متحققا في ذلك الركن والانتصاف للامانة وامره بالتأني

ذلك لان

وترك لوازم الامانة متناقضة فيما بينهما وشبه ذلك ان السلطان قد اهدا بالقضاء امرا  
 لا بالاختصاص والمدة المذكورة قائلة لا تظهر فضائلك في تلك المدة واضع ان يحصى قضيته  
 بمحدودك ولا تحكم بين الخاصين فهذا لا يصحح على ان السلطان يعده القضاء لا انتصاف  
 بالفعل للقضاء ولو جملنا على الظاهر يلزم التناقض الصريح وتغويت الغرض من نصب القاض  
 بل هو محض السعاية ولا يخفى فيجوز والله تعالى منزلة عن ذلك وايضا اذا كان الامير مأمورا  
 من الله بالتأني واختفاء الامانة وترك دعوا ما يكون المكلفون في ترك متابعتها وطاعة الآخر  
 معذورين فلو خالفوا ونصوا غيره لحفظ دينهم ودنياهم ونشيت مهملاتهم في هذه المدة لا يكون  
 للعقاب والعقاب عليهم محل اصلا اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها **في الحديث**  
 رواه ابو سعيد الخدري انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انك تقاتل على تأويل القرآن  
 كما قاتلت على تنزيله ولا يخفى ان هذا الحديث لا اساس له بحد عايم اذ معناه انك تقاتل في  
 حين من الاحيان على تأويل القرآن وهذا هو مذهب اهل السنة ان الامير في مقام ثلاثة حين  
 قاتل كان على الحق ومضيلا لا ريب فيه ومخالفا كالموا على الخطاء ولو بالاجتهاد ولا دلالة  
 في هذا الحديث على ان الامير بلا فصل اذ لا ملازمة بين المقالة على تأويل القرآن والامانة  
 بلا فصل بوجه من الوجوه فاي راد هذا الحديث في مقابلة اهل السنة غاية اجهل بل لو استدله  
 على مذهب اهل السنة لا يمكن لانه يفهم منه بالقرينة ان الامير قد يكون اماما في عصر يقاتل فيه على  
 تأويل القرآن ودقت قتاله معلوم متى كان رهبر من دلائل اهل السنة على ان الحق كان  
 في جانب الامير وكان مقاتله على الخطاء حيث لم يفهموا معنى القرآن واخطاوا في اجتهادهم  
 وانكار تأويل القرآن ليس بكفر اجماعا وان انكر احد معنى القرآن الظاهر بسورة زمر في كفه  
 تأمل فضلا عن ان يكره المعنى الخفي الذي هو التأويل وعقيدة الشيعة ان محاربة كفرة كما  
 ذكر في تجويد العقائد للطوسي ولا وجه لكفرهم على اصول الشيعة ايضا **في الحديث**  
 رواه زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تارك فيكم الثقلين فان تمسكتم بهما  
 لن تضلوا بعدى اجمعين اعظم من الاثر كتاب الله وعترته وهذا الحديث ايضا كالا حادثة الشيعة  
 لا اساس له بحد عايم اذ لا يلزم ان يكون التمسك صاحب الزعامة الكبرى سلفا ولكن قد وقع  
 الحديث ايضا عليكم يستحي وستة خلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بهما وعصوا  
 عليها بالتواضع سلفا ولكن الغرض في لغة العرب هم الاقارب فلو دل الحديث على الامانة لزم  
 ان يكون جميع اقارب النبي صلى الله عليه وسلم ائمة واجبي الطاعة وهو باطل وايضا قال صلى  
 الله تعالى عليكم واهتموا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد واعلمكم بالحلال والحرام معاذ

عند من

الخدري

امام



ابن جبل مخصوصا قوله اخذوا بالذين يرمونكم بكمرو عمر البالغ الدرجة الشهرة والتواضع المعنوي  
 فليكن من كون هذه الاحاديث ان يكون اولئك الاشخاص ائمة وان يدل هذا الحديث على امانة العرة  
 فكيف يجمع الحديث المروي عن الامير بالتواضع الشيعية انما الشورى لها جبرين والافعال و  
 كذلك لا يدل حديث مثل اهل بيتي بكم مثل سبعة نوع من ركبنا من تخلف عنها غرق  
 الاعلى ان الفلاح والهداية منوط بمجتبهم ومربوط باتباعهم والتخلف عن مجتبهم واتباعهم موجب  
 للهلاك وهذا المعنى بفضل الله تعالى يختص باهل السنة لانهم هم المتمسكون بجبل وادرج اهل  
 البيت كالامان بكتاب الله كله لا يتركون حرفا منه وبالا بنينا وجميع بحيث لا يفرق بين احد  
 من رسله واتباعه ولا يخفون ببعضهم الحجة دون بعض لان الايمان ببعض الكتاب بحكم توصف  
 ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وبعض الانبياء بدليل ان الذين يكفرون بالله ورسوله  
 ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض الآية كقولنا  
 بخلاف الشيعة لانهم ما من فرق بينهم الا وهى لا تحب جميع اهل البيت بل يحسون طائفة ويفقدون  
 اخرى وبعض الشيعة صرحوا بتقرير محبت اهل البيت في الحديث بالشيعة  
 يقتضى ان محبة جميع اهل البيت والاتباع بكم غير ضروري في النجاة لان احد الوتكن في زاوية من  
 الشيعة يحصل له النجاة من الفرق بلا شبهة بل الدوران في الشيعة بان لم يجلس في مكان واحد  
 كذلك فالشيعة اذا كانوا متمسكين ببعض اهل البيت ومتبعين لهم يكونون ناجين بلا شبهة  
 فقد اذعن طعن من اهل السنة عليهم بانكارهم لبعض اهل البيت والحمد لله واجاب عنه اهل  
 السنة بوجوهين الاول بطريق النقص بان الامامية لا بد لهم ان لا يعتقدوا على هذا التقدير  
 ان الزينية والكيسانية والناسية والافطحية وامثالهم من فرق الشيعة ضالين هالكين  
 في الاخرة بل يعتقدوا قائلهم لان كلام هذه الفرق وامثالهم اخذون رواية  
 من هذه الشيعة الوسيعة ومتخذون فيها مكانهم والزاوية الواحدة من تلك الشيعة كافية للنجاة  
 عن الفرق بل النجيين بالائمة الاثنى عشر ما ومحمد وآل علي هذا التقدير اذ الكفاية زاوية واحدة  
 من الشيعة في الاجمال من الفرق مفروضة ومعنى الامام هو هذا ان اتباعه يكون موجبا للنجاة في  
 الآخرة ففقه من هذه الاثنى عشرية بل الامامية كلها فلا يقع لكل فرقة من فرق الشيعة ذلك بل  
 لابد لهم ان يعلموا جميع الداهيات حقا ومروا بالاع ان بين مذاهبهم كثير من التناقض والتضاد الواقع  
 والحكم في كل الجاهل بين المتناقضين يكونها حقا في غير الاحاديث قول باجماع النقيضين  
 وهو مذهبى الاستحالة الثاني بطريق الحل بان التمكن في رواية من روايات الشيعة انما يجي  
 عن الفرق لولم يخرب في زاوية اخرى منها والا فيحصل الفرق قطعا وما من فرقة من فرق الشيعة  
 متمسكين

فقد

تمتلكين في زاوية من هذه الشيعة الا وهم يخربون في زاوية اخرى منها نعم اهل السنة وان كانوا يدورون  
 في كل الزوايا المختلفة ويسيرون فيها لكنهم لم يخربوا في زاوية منها ليدخلها ذلك الطوفان موج  
 البحر فيزنها والحمد لله **وقد اوردنا في كتابنا** في كثير من جدها ولندكر قاعدة يمكن  
 الحل بها لكل دلائلهم فنقول ان الدليل العقلي على هذا المدعى لا يخلو عن ثلاثة اقسام لانه اما ان يكون  
 جميع مقدمة عقلية او جميعها عقلية او بعضها عقلية وبعضها نقلية وهذا اصطلاح في الاصطلاح  
 المشهور في الكلام فان الدليل العقلي يطلق فيه على ما كان مركبا من العقليات العرفية والدليل  
 النقلية يطلق على ما كانت احدى مقدماته موقوفة على النقل وهذه الاقسام الثلاثة من الدليل  
 العقلي لابد ان تكون مأخوذة من شرائط الامانة او من توافرها او من طرق تقيدها واصلها  
 الدلائل كلها هي مباحث الامانة ومباحثها فرع لمباحث النبوة لان الامانة نيابة للنبوة  
 ومباحث النبوة فرع للاهلييات لان النبوة والرسالة من الله تعالى فاذا اشدت اصول الشيعة  
 ومقرراتهم في هذه المباحث الثلاثة بخلاف الكتاب والقرعة والعقل السليم صارت دلائلهم  
 كأنها اخذت تحت النسخ في ثلاث مراتب ولين هذا الاجمال بمثال وضع مثلا مقدماتهم  
 المأخوذة في الدلائل الكثيرة عندهم الامام يجب ان يكون معصوما على ائمة ان نص الامام  
 واجب على الله تعالى واصل هذا الاصل ان بعث الله نبيه واجب على الله ولما ابطالنا منهم في  
 هذه المباحث بشهادة العدول الكتاب والقرعة والعقل السليم لم يبق شبهة ولا شك في  
 بطلان دلتهم بصفاتهم لائمتهم العقلية وان كان يستغنى عن ذكرها بما ذكرنا فنقول **الاول**  
**من ما عليهم** انهم قالوا ان الامام يجب ان يكون معصوما وغير الامير من الصحابة لم يكن  
 معصوما فكان هو اما ما لا يغريه وهو المدعى ولا يخفى ان تقرير الاستدلال ناقص لا يغيب  
 المدعى لان الدعوى مركبة من ثبوت الامانة للاير وسلبها عن غيره والدليل المذكور لا يلزم  
 منه الاستسلب مفهوم كل احد غير الاير من الصحابة عن ذات متصفة بالامانة فقط وهو  
 غير مطلوب فالاستدلال الصحيح بعكس ترتيب هذا القياس المذكور ضمن قياس اخر  
 اليمن الشكل الاول فيفيد مجموعا المدعى وهو هكذا لم يكن احد غير الاير من الصحابة معصوما  
 وكل امام يجب ان يكون معصوما على الفرق الثاني من الشكل الثاني ونتيجة هذا القياس  
 سالبة كلية وهى لم يكن احد غير الاير منهم اما ما فيحصل من سلب الامانة عن غير الاير من  
 الصحابة والقياس الاخر ان الامير كان معصوما وكل معصوم يكون اما ما لا يركون  
 اما ما يلزم منه ثبوت امامته فمجموع هذين القياسين تثبت الدعوى وهو المطلوب ويجاب  
 عن الاول بمنع الكبرى اعني كل امام يجب ان يكون معصوما ويمنع استثناء الاير منهم في القصر

ع



وسند بها اقوال الامير الايتيه وبهذا المعنى يرد المخ على القصرى التي جعلها المستدل كبرى  
قياسه والاخرى سلمه بالضرورة فلا يقع منها وجواب عن الثاني منع القصرى وسنده سند منع  
الاستشناء وبغوات بعض الشروط من كبرى كبرى لاق المعصوم امام فان الانبياء والملائكة و  
خاطمة معصومون وايضا بائمة بالمعنى المتعارف فيه فخل الامام على جميع افراده لا يمكن وعلى بعض  
افرادهم يجعل القصة جزئية وهي لا تقبل كبرية الشكل الاول لا شرط كليتها فافهم **وقال**  
**المؤلف** في هذا الدليل تكون القصرى والكبرى ممنوعتين اما القصرى فلان الامير  
نعم بقوله انما الشورى للمهاجرين والانصار على ان الشورى لهم فقط وبديهي  
ان الجماعة التي جعلهم المهاجرين والانصار خلفاء لم يكونوا معصومين فعلم قطعاً ان المعصوم  
ليست بشرط في الامانة اصلاً وايضا لما سمع الامير ما قال الخوارج لامة قال لابد للناس من  
امير تراوفاً كذا في نهج البلاغة سلمنا ولكن العلم بانه معصوم لا يمكن جهوله لغير الخلفاء  
اسباب العلم كلها ثلاثة اشياء الحواس السليمة والعقل وضرب الصادق ولا سبيل لاحد منها  
الى تحصيله اما الاول فظاهر اذا المعصية هي الملكة النفسانية المانعة من صدق الذنوب  
والقبائح الغير المحسوسة واما الثاني فلان العقل ايضا لا يدرك تلك الملكة الا بطريق  
الاستدلال بالافعال والاثار ولكن طريق الاستدلال بهما ههنا مسدود لان الاطلاع  
على جميع افعال احد بخصوصه واثاره خصوصاً بيات القلب ومكنونات القمائر من العقائد  
الفاسدة والحمد والبغض والعجب والرياء وغيرها من ذمام الاضلاق لا يمكن لولا حصوله  
ولسنا ان حصل ولكن يجوز حصول ما هو ظاهر من جميع الافعال والاثار المحتسبة الباقية  
فانها يمكن العلم بها واما ما مضى وما سياتي من تلك الافعال والاثار فلا سبيل لاحد الا الله  
الى العلم بها لان احوال بني ادم كثيرة متغيرة انا فانا بمكة الشيطان واغواء النفس وذرئته  
السوء يصنع الرجل مؤمناً ويمسكه كافر او يحبس مؤمناً ويصنع كافراً **انما سمعت** فقته بصيحاء  
الراهب وبلغ من باعور دعي كافي للعبة في هذا الباب والدعاء المأثور يا مغلب القلب  
ثبت قلبه على دينك وطاعتك واثان لدار الشهية والشك في هذا الامر ولو  
رضينا انما علمت ولكن كيف يدرك حقيقة المعصية التي هي متاع صدر الذنوب غابة  
الامر فيه انما تعلم عدم القدر منه الذي هي المرتبة للصفوة والاعجاز هذا القدر  
من العلم في ادراك المعصية ما لم يوجد العلم بالمتاع واما الثالث فلان ضرب الصادق  
قسمان اما متواتر واما خاضع ورسول وظاهر ان التواتر لا يصلح ههنا لان التواتر  
يشترط اعتقاده في المحسوس في افادة العلم القدرى فلا يكون في غير المحسوسات مثل

ما نحن فيه

ما نحن فيه مفيد الا انك غير الفلاسفة بقدم العالم مفيد العلم القدرى وهو باطل بالاجماع و  
خبر الله ورسوله لا يكون موجباً للعلم في هذا الباب بل اصول الشيعة **ان** فلان البداية الاخبار  
جاءت عندهم فيجوز ان يخرج في وقت بعصمة رجل ثم يفسد في وقت اخر واحد المجزين وصل النيا  
دون الاخر ويجوز البدل في الارادة ايضا باجماع الشيعة فيحمل ان يتعلق الارادة في وقت بعصمة  
رجل وفي وقت اخر يفسد فارتفع الاطمئنان بان هذا الرجل يبقى على عصمته الاخر العمر  
**والتابع** فلان وصول خبر الله ورسوله الى المكلفين اما بواسطة معصوم او بواسطة تواتر  
في الشئ الاول يلزم الدور الفرج وفي الشئ الثاني يلزم خلاف الواقع لان كل تواتر ليس مفيداً  
للعلم القطعي عند الشيعة كتواتر المسح على الخف وفصل الرجلين في الوضوء ولا المرافق وانه  
هي اربعة من امة في كلمات القرآن ومبيعة النجيات في فعدة القلوب وامثال ذلك فلا بد  
من ان تواتر خاص وذلك ايضا غير مفيد اذ حصول العلم القطعي من التواتر يكون بناء على  
كثرة الناقلين وبلوغهم الا ذلك المبلغ فقط ولما كذب الناقلون في مادة او مادتين  
ارتفع لا اعتماد عن قسامة كلها ولا يمكن ان يخرج هذه الوجوه في عصمة الانبياء لان ثبوتها  
باصحابهم الصادقة وقد ثبت صدقهم في كل ما ادعوا بظهور المحجرات الباهرة فلا يقاس  
عليهم من عدلهم من العباد ولو اماناً فانه ايضا تابع والتابع دون المتبوع لا محالة فلا يستقيم  
بها التفتيش على ما قاله السائل لاختلاف المادة مع انه سند منع بصورة الاستدلال للاهتمام  
لا غير فافهم واما كون الكبرى ممنوعة فلان الامير قال لاصحابه لا تكفوا عن معاملة بحق وشورة  
بعدم فانه لست بغفوق ان احطى ولا امن ذلك في فعله كذا في نهج البلاغة وظهر ان هذا  
القول لا يصدر من المعصوم خصوصاً اذا كانت واقعة في امر الكلام الا ان يلقي الله في نفسي  
ما هو امرك برمي فانه دليل صريح على عدم المعصية لان المعصوم يملك الله نفسه كما ورد في الحديث  
انه كان امركم لاربه وايضا مردى في دعاء الامير اللهم اغفر لي ما تقربت به اليك ثم خالفه فلي  
كذا ورد في الرضى في نهج البلاغة **باب** ان الامام لابد من ان لا يرتكب الكفر  
قط لقوله تعالى لا ينال عهد الظالمين والكافرين لقوله تعالى والكافرين هم الظالمون  
ولقوله تعالى ان الشرك لظلم عظيم وغير الامير من الصحابة كلهم كانوا عبيداً واصحاباً في  
اجماله فيكون هو اما ما دون غيره ولا يذهب على العارفين ان هذا الدليل مع كونه ناقصاً  
مثل ما مر فاسد بالمرّة فلا بد ان يغير وجه اخر صحيح وذلك ان يقال لم يبين احد من الصحابة غير الامير  
مؤمناً به التكليف وكل امام يجب ان يكون مؤمناً كذلك والقياس الاخر ان الامير كان مؤمناً كذلك  
وكل من يكون مؤمناً كذلك فهو امام بموجب جاب عن الاول منع الكبرى وسنده الاجماع على عدم الاشتراط

فيجوز



في الامامة بهذا الشرط وعن الثاني بالنقص لانه يلزم ان يكون كل من هو كذلك من ائمة الامامة  
ولا اقل من لزوم ائمة نحو عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لا يقال اشتراط العصمة يدفع لانا نقول  
ان ذلك الاشتراط بعد تسليمه بل يعتبر في هذا الدليل فالنقد بالهل بل الثاني يعتبر حشوا محضاً  
اولاً فالاستفاض ضروري للمردد وقال المؤلف واجب بان هذا الشرط لم يذكر في بحث الامامة  
احد من اهل السنة والشيعة ولكن شرط الشيعة هذا الشرط حين عمدوا الى مخالفة عن الخلفاء  
الثلاثة ولهذا لم يذكر في رواية ولا حديث موطأ يبرهن عدم سبق الكفر لم يعتبره في امر من الامور  
الشرعية والدينية من اسلم بعد كفره مائة سنة ومن كان مسلماً من سبعين بطناً متارين  
في الدين والاسلام ولم يعتبر هذا الشرط فانه لغو وحشو والتمسك بانه لا يقال عهد لظالمين  
ههنا ليس اريد من المظنة او نفاذ الامة ان الرابطة الشرعية لا تنال الظالم لان العدة  
في جميع المناصب الشرعية من الامامة الكبرى والفقهاء والا حشوا والامارة وغيرها شرط  
ليتحقق فائدة ذلك النصب ونصب الظالم في كل رتبة موجب لفسادها فبين الكفر والظلم  
والامانة منافاة ولا يجتمع المتناقضان في وقت واحدة ذات املاً وهذا هو منهج جميع اهل السنة  
ان الامام لا بد ان يكون وقت الامامة مسلماً عادلاً لا ان لم يكن قبل الامامة كافراً او ظالماً ومن  
كفر او ظلم ثم تاب عنه من بعد ذلك واصبح فلما يصح ان يطلق عليه انه كافر او ظالم اصلاً في لغة وعرف  
وشرع اذ قد تقرر في الاصول ان المشتق فيما قام به المصدر في الحال حقيقة وفي غيره مجاز ولا يكون  
المجاز ان يفهم من اهل حيث يكون متعارفاً ينبغي ان يطلق هناك كما تقرر في محله ان المجاز لا يطرأ  
والا لجاز تخلف لطويل غير الانسان وصبي شيخ وهو سفسطة قبيحة وكذا التام المستفاد  
والفقيه للشيخ والجامع للشيخان والحج للبيت وبالعكس وقد روي الرازي في حديث طويل  
ان ابا بكر قال للنبي صلى الله عليه وسلم تكلم بمحمد من المهاجرين والانصار وعينك يا رسول الله  
ان لم اسجد للضم قط فنزل جبريل وقال صدق ابو بكر وكذلك ذكر اهل السير والتواريخ في  
احوال ابي بكر انه لم يسجد للضم قط فصحت امامته بملأ حفة هذا الشرط ايضا وصارت  
اجماعاً والحمد لله **الدليل الثالث** ان الامام لا بد ان يكون منصوباً عليه ولا يوجد  
نصب في غير الامر فيه لا يكون اماماً بل هو الامام واجوب بعد ان تذكر ما اسلفنا في  
نصيح الدليل الاول من عكس الزنبيب وضم نياس اخر معه ان المتقدمين نحو عثمان اناهم  
الصغرى نلوا من قول الامير انما الشورى للمهاجرين والانصار فان اختاروا رجلاً سموه اماماً  
كان قد رضى وامامه الكبرى فلان لو وجد النص في علي فاما في القرآن والحديث وقد مر الامارات  
جميعاً ولانه لو وجد النص لكان متواتراً لا مبررة للاحاد في الاصول ولا اقل من ان يعرف

اهل بيته

اهل بيته وهم قد ائذروه ولانه لو وجد النص في الامام لو وجد في كل الامة وقد اختلف اولئك  
امام بعد موته في دعوى الامامة ولانه لو وجد النص لما وقع الاختلاف بينهم ولانه لو وجد  
النص قاناً ان يبلغ النسخ لعدد التواتر اولاً وعلى الاول اما ان يكتموه عند الحاجة لاظهاره  
او يظهره لاسبيل الى الثاني بالاجماع والاول يرفع الامان عن التواتر ويستلزم كذب  
التواتر وان لم يبلغ العدد التواتر فلم يلزم محجة فيها عن المكلفين فتنتفى فائدة النص بل  
يلزم ترك التبليغ في حق النبي وهو محال **الدليل الرابع** ان الامير كان منظمياً و  
مستكياً من الخلفاء الثلاثة دائماً في حياته وبين انه مظلوم ومقهور وما ذاك الا لعقب  
الامامة عند فيكون الامامة حقة دون غيره اذا لا يبرهان بالاجماع وانت تعلم ان  
هذا الدليل غير منكر بتمامه فان كبره معلوم وهي وكل من كان كذلك فهو امام فيلزم من  
بعد تسليمه ان يكون كل من اؤذى او ظلم احققة من ايديهم للحد والعقاص والجهاد  
بتلف النفس والمال والعرض وغيرها واشتكر انهم ائمة وهذا خلف واعتبار القصور  
الاخرى على النقص يجعل حشواً واجب عن هذا الدليل بمنع صحة تلك الروايات لان  
اهل السنة لم يثبت عنهم الا روايات الموافقة والمناصرة والثناء والجميل ودعاء الخير  
فما بينهم والمعاونة والامداد ونحوها واشتكر روايات الامامية في هذا الباب موافقة  
لرواياتهم كما تقدم نقله عن الامير في نهج البلاغة في قصة عمر من ثناء عليهم بالخير في حياتهم  
وبعد مماتهم وارتضاء باعمالهم وشهادتهم بالنجاة والفوز دروايات اهل السنة في  
هذا الباب اكثر من ان تحصى ولتذكر منها ههنا رواية واحدة رواها الحافظ ابو سعيد ابن  
السران في كتاب الموافقة وغيره من المحدثين عن محمد بن عقيل بن ابي طالب انه لما قبض  
ابو بكر الصديق وسجى عليه ارجحت الديانة بالباكر كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فجاؤا علي بالكباسة رجلاً وهو يقول اليوم انقطع خلافة النبوة فوقف على باب  
البيت النعني فيه ابو بكر سجي فقال رحمتك الله ابا بكر كنت الف رسول الله وابنه و  
مسترد ودفقة وموضع سره رشادته كنت اول قومه اسلاماً واخلقهم ايماناً و  
اشدهم يقيناً واخوفهم لله واعظمهم غناء في دين الله عز وجل واصولهم لرسول الله  
واشققهم عليه واحصاهم على الاسلام وانهم على اسماء واجههم محبة واكثرهم مناقبة  
وافضلهم سوابق وارفعهم درجة واشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ستم هدى ورحمة  
ورحمة وفضلًا وحلقًا واشرفهم عنده منزلة واكرمهم عليه ولو شقهم عنده جزاك الله  
عن الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خيرًا كنت عنه بمنزلة السمع والبصر صدقت

عن عبد  
واخلقهم



رسول الله حين كذب الناس فشكك الله في نزله صدقاً فقال عز من قائل، والذي جاء  
 بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون فالذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق  
 به أبو بكر وأبو بكر حين تجلوا وقت معه عند الكاهن حين معه قعدا وصحبة في الشدة احسن  
 الصحبة ثانياً الاثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة وخليفته في  
 دين الله عز وجل احسن الخلافة حين ارتد الناس وقت بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 نهضت حين وهن اصحابك، وبرزت حين استكانوا وقوت حين ضعفوا وبرزت  
 منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه اذ كنت خليفة حقاً ولم تنزع ولم تدفع برغم  
 المنافقين، وكيد الكافرين، وكراهة الحاسدين، وصغر الفاسقين، وزرع البائعين، قتلت  
 بالامر حين فشلوا، ونظفت حين تشبهوا، وبعثت نفوساً اذ وقضوا فتعولك ههنا  
 وكنت اخفضهم صوتاً وعلماً فيهم قوة واقدمهم طامناً واصوبهم نطقاً والهلهم صمتاً والبلهم  
 قولاً، واكرمهم رأياً واشجعهم وعزهم بالامور واشرفهم علماً كنت والله للدين معروباً  
 اولاً حين نفر الناس عنه واخر حين فشلوا كنت للمؤمنين اباً رحيماً اذ صاروا عليك  
 عيالاً تحملت اثقال ما ضعفوا عنه ورعت ما اهلوا وحفظت ما اضعوا وعلوت  
 اذ هلموا وصبرت اذ جزعوا وادركت اوطار ما طلبوا وجعلوا ارشدتهم برأيك فظفروا  
 ونالوك ما لم يحتسبوا رجليهم فابعدت على الكافرين عذاباً صاباً، وللمؤمنين  
 رحمةً وانساً وحفيلاً، فطردت الله بعبائهم، وفزت بجنائهم، وزهبت بفضائلهم، و  
 ادركت سوابقهم لتخلل جنتك، ولم تضعف بصبرك، ولم تجبن نفسك، ولم يزعج قلبك  
 كالجليل لا تحركه العواصف، ولا يزيده القواصف، كنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه  
 وسلم امن الناس عليه في محبتك، وذات يدك، وكما قال ضعيفا، في يدك قويا  
 في امر الله متواضعا في نفسك، عظيماً عند الله جليلاً، في عين المؤمنين كبيراً، في انفسهم  
 لم يكن لاحد فيك منكر، ولا لقاتل فيك مهنر، ولا لاحد فيك مطعم، الضعيف القليل  
 عندك قوي عزيز حتى تأخذ بحقه، والقوي العزيز عندك ضعيف حتى تأخذ منه الحق  
 والقريب والجعيد عندك سواء، اقرب الناس اليك اطوعهم لله واتقاهم له شأنك الحق  
 والصدق والرفق، وفولك حكم وحزم، وامرك لهم وحرم، ورايتك علم وعزم، فما بلغت  
 والله بهم السبل، وسهلت العير وطفأت النيران، واعتدل بك الدين وفرد  
 الايمان، وثبت الاسلام والمسلمون، وظهر امر الله ولوكره الكافرون، نسفت والله  
 سقايهم، وانقجت من بعدك اتعاباً شديداً، وفزت بالخير فوزاً مبيناً فجللت

تتفقوا

واتتبت

عن البلاء

عن البلاء، وعظمت رزيتك، وهدت مصيبتك لانام فان الله وانا اليه راجعون وهذه  
 خطبة واحدة من الامير في مدح البكر، وان احصينا جميع خب الامير وكله في فضائل  
 البكر وعمر ومدهما المروية في كتب اهل السنة بالطرق الصحيحة لبلغت كتاباً مفرداً في  
 البلاغة بل اطول منه فان قلت ان روايات الشيعة في باب تظلم الامير وشكاية من  
 القضاة ان كانت كلها ممنوعة لرؤسائهم فذلك مما يستعده العقل ان جمعاً  
 كثيراً اجتمعوا على الاقرار على الامر فلا بد ان يكون لهم منشا الغلط وذلك المشأما هو  
 قلت ان روايتهم كما كذبوا على الائمة في العقائد الالهية والائمة كانوا يكذبونهم كما ورد  
 ذلك عنهم فيما تقدم كذبوا عليهم في المطاعين على الصحابة وثانية ما في الباب ان مكذبات  
 تلك الروايات وصلت الى الشيعة اليهم اذ وصلت ولم يفهموا منها التلذذ الصريح لتلك  
 الروايات كما نقل عن القمينة الكاملة رنج البلاغة ولما اجمع كل فرق الشيعة على انقص  
 واعتقاد السوء في حقهم لم يروا ما يكذب تلك الروايات ولم يظهروه بل قصدوا تاييد كذب  
 اولائهم حيث صار هذا التاييد اعم المطلوب عندهم فمن ثمة صار هذا الكذب اجماعاً  
 لهؤلاء الفرق واما الكاذب الاخر في العقائد الالهية فزواها بعضهم وكذبها  
 بعضهم **الذي** **خامس** الامير ادعى الامانة وظهر المعجزة على دفع دعواه كقطع باب  
 خير وحمل مصخرة العظيمة ومجارية الحين ورد الشمس بمرورها بها فكان في دعواه  
 صادراً فكان اماماً وهذا الطريق في تغيير الكلام مأخوذ من استدلال اهل السنة في  
 اثبات نبوة صلى الله عليه وسلم ولكن بينهما شبهة في صورة الكلام دون صحة العدا  
 فانها ممنوعة منعاً ظاهراً اما اولاً فلان ذكر المعجزة في صحة اثبات الامانة انما هو بغير  
 محض كيف يعلم اذ المعجزة لا ثبات النبوة دون الامانة وغيرها من المناصب الشرعية  
 كالقضاء والافتاء والاهل جهاد وسلطنة الناحية واثارة العسكر والوزارة وامثالها  
 ووجه ان بعثة النبي لما كانت من قبل الله تعالى بلا واسطة لم يمكن اثبات نبوته بدون نصية  
 الله تعالى فخلق المعجزة على يد من الخدي بخلاف هذه المناصب فانها تثبت بقول النبي  
 او تفويضه الى الامة وايضاً دلالة المعجزة منحصرة في حق الانبياء عليهم السلام فلو  
 استدل احد من غيرهم بها لم يكن ائمة لاهل المعجزة في الشرع ولما كانت الامانة متعينة  
 بتعيين النبي او باختيار اهل الحل والعقد لم يجر ان يكون المعجزة دليلاً عليها على ان  
 روايات الامامية مكذوبة لقول من يقول باعداء الامير للامانة في خلافة الخلفاء الثلاثة  
 وكذلك ما يقولون من وجوب التغيث ومن ان الرسول اوصى الامير باتت كوت كما

ايضا بطر قهر الاخر  
 وكذا روايات  
 المطاعين على النصية  
 ما وصلت من طرف  
 الشيعة

احسب من المناصب  
 الشرعية كقضاء  
 والاهل في شهادتها



تقدم وظهور خوارق العادات والكلمات من الامير سلم الثبوت ولكن ليس ذلك مخصوصا  
 فيه لعدم ورثته من خلفاء الثلاثة والصحابة الاخرين وصلى الله عليه وآله ان  
 قلعه لباب خيبر وقع في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واظهرها في العجوة قبل الدعوى بمحتاج  
 اليه ولا يثبت به الدعوى ومجارية الجمن لا اثر لها في كتب اهل السنة بل هي مروية بحض  
 رواية الشيعة هكذا ان النبي لما خرج الى غزوة بني المصطلق اجبره جبريل في اثناء الطريق  
 بان يحسن اجفنته في البئر الغلانية وترى ان تكلم بكلمة فارسل النبي الامير عليهم فقتلهم  
 فلو صححت هذه الرواية لكون ذلك من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذا رفع الصخرة  
 العظيمة ليس موجودا في كتب اهل السنة بل ذكر في كتب الشيعة ان الامير لما توجه الى  
 صفين عطف يوتا اصحابه في اثناء المرور بفقد الماء فامر الامير بان يحضروا ميا  
 قريب موصلة راحب فظهر في اثناء الحفر صخرة عظيمة عجزوا عن نقله فاجبروا بها الامير  
 فنزل فوضعها في مكانك وربما بالامانة بعيدة وظهر تحت تلك الصخرة عين الماء  
 فشرب اهل المعسكر فلما شابه راحب تلك الصومعة هذا الامر سلم وقال نحن وجدنا  
 في الكتب القديمة ان رجلا كذا وكذا ينزل قريب هذا البئر ويرفع هذه الصخرة يكون على  
 الدين الحق وبالجملة ان ثبتت هذه الكرامة تكون كرامة رضى الله عنه ليست  
 دعوى الامانة المذكورة من ادلة نفع هذه القضية في مقابلة اهل الشام ايضا واتا في السنن  
 فذكر محمد في اهل السنة كالطحاوي وغيره صححه وعدده من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ رجع  
 رجع الشمس بعد غروبها ليحبل وقت صلوة العصر للاير بدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وتكون صلوة ادم وان كان ذلك الوقت دعوى الامانة ومن كان منكرا ومقابله  
**الدليل الخامس** ان الشيعة قالوا ما روى احد من الموافق والمخالف ما يوجب  
 الطعن والقسم في الامر بخلاف خلفاء الثلاثة فان الموافق والمخالف روى القوادع  
 الكثيرة في حقهم بحيث **سلب** استحقاق الامانة عنهم فالامير الذي هو سالم عن قوادع  
 الامانة يكون متعينا لها ولا يخفى ان هذا الدليل على ما بيناه في نصحهم ولانهم سابقا  
 ليس ملما ينبغي من طريق القياس الذي يستدل به على المطلوب فان ما ذكره الدعوى  
 ههنا انما هو بيان لاثبات الصفة في القياسين اللذين يستدل بمجموعهما على المطلوب  
 وهما هذان كل من خلفاء الثلاثة دون الامير مقدم فيه ومطعون عليه بما سلب  
 عنهم استحقاق الامانة وكل من كان كذلك فليس اماما والامير سالم من ذلك وكل  
 من كان كذلك فهو امام لان كلاما من الموافق والمخالف روى في حقهم ولم يرد في حق

القوادع

77  
 القوادع المرجحة لسبب استحقاق الامانة **وبحسب** باننا لاسلم السلام في القوادع  
 ولما لم يكن بها في حقهم مطلقا ولا رواية الموافق تلك القوادع ايضا ولا سلب  
 ما روى المخالف الاستحقاق عنهم ولا كونها حقة وكل ذلك ممنوع منها ظاهرا لان  
 الخلفاء الثلاثة كما روى الموافقون وهم الشيعة واخوانهم لا الموافقون الذين هم اهل  
 السنة ومثاليهم القوادع الباطلة في حقهم كذلك رواها في حق الامير في حقهم في القوادع  
 وغيرهم دون من يوافقونه من اهل السنة والشيعة فلا سلب ولا قسم من كل وجه ولا ضرر  
 بالقوادع الباطلة في المخالف في الجانبين فقد تبين ان حال الخلفاء لم يترك  
 القياسين فالادلة منقوضة بالانبياء عليهم السلام لانهم قد قدم فيهم وطعن عليهم  
 المبطلون وكل ما يمنع تحقق الظاهر يمنع تحصيل الخاص بالضرورة والاخرى بمن سلم  
 منها باتفاق الفريقين كاي بن عباس وابي ذر وعمار ومثاليهم واذا رايت هذا فانظر  
 ان الذين قالوا بالامانة الخلفاء الثلاثة وهم اهل السنة والمعتزلة لم يروا من قوادعهم  
 قط بل انما قرروا الشيعة بسبب نفعهم وعنادهم بالخلفاء الثلاثة بعض الاشياء بطريق  
 المطاعن والقوادع وليست تلك الاشياء في الحقيقة محلل الطعن وقدم اصلا كما سياتي  
 في المطاعن ولو كانت محلا لها لكانت على الانبياء والائمة ايضا مطاعن بل من يطالع كتب  
 الشيعة بالتأمل يجد هاهنا مملوءة من مطاعن الانبياء والائمة وما قالوا ان احد من الموافق  
 والمخالف لم يرد ما يقع في حق الامير فخطبوا اهل السنة ان اردوا بالمخالف اهل السنة فلا  
 يجدون لهم نفعاً فان اهل السنة لما كانوا مقتدين بصحة امامته لم يرووا قوادع وان ارادوا  
 به الخوادع ومثاليهم فكذب صريح فانهم قد سجدوا والافانرا الطويلة والزبر الكثر في  
 هذا الباب ومن جملة من ذكر مطاعن عن الامير عبد الحميد المغربي الناصبي في كتابه وقد دفع  
 كثير من اهل السنة من علماء اهل السنة في كتابه الفصيل والشرى المرتضى من علماء الشيعة  
 في تنزيه الانبياء والائمة واعرضوا عن ذكر تلك المطاعن وبجواب عنها لان ذكرها متنا  
 لا يبين بنا في هذا الكتاب **تمهيد بحث الامانة** اعلم ان القدر المشترك في جميع  
 فرق الشيعة المجمع عليه بينهم انما هو كون الامير رضى الله عنه اماما بلا فصل وامانة  
 الخلفاء الثلاثة باطلة ولا اصل لها وقد تبين بارفع البيان ابطال اهل السنة عليهم  
 هذا القدر المشترك وانفع حتى الانقضاء مخالفة هؤلاء الفرق كمن في ذلك القدر  
 بجمع وجوهه لنصوص الكتاب المجيد وقوال العرف الطاهرة وما تبعه هذا القدر  
 المشترك فلم يبق اختلاف كثير من بينهم بحيث ان بعضهم يقولون ويكفرون ويبطلون

معتمد



ويشعرون بعضا اخرين وكفى الله المؤمنين القتال <sup>فقد</sup> سقط عن اهل السنة تلك المجادلة  
 الباطلة فلا حاجة بذكر الاختلافات في هذا الكتاب الذي في بحث اهل السنة الشيعة خاصة  
 ولندكر قسما من اقوالهم في شروط الامامة ومعناها وتعيين الائمة وعددهم تبينها على ان  
 كثرة الاختلاف في شئ دليل على كذبهم ليقرب عليهم طعنهم الوارد منهم على اهل السنة باختلاف  
 الفروع لان اختلافهم في الاصول وظاهرا في اديان الانبياء والاشياق كانت مختلفة  
 في الفروع فقط ومتفقة في الاصول كما قال الله تعالى فشرع لكم من الدين ما وصى به  
 نوحا الية فالدين الذي يكون اصولا مختلفا فيها فهو عيب الاديان بل باطل كذا الكفر  
 اذ لم لا يشبه بدين من اديان الانبياء الماضين فضلا عن دين الاسلام لا يخفى ان معنى  
 الامامة عند الفلاة محض الحكومة واجراء الاحكام والاوامر والنواهي وشان من شئون  
 الامورية وعندهم ان منها ما ياتي بالنبوة في امور الدين والدنيا والزينة فاطلة لا يشترطون  
 العصمة في الامامة ولا يحسون النقص في حق ضروريا ايضا بل الانفصالية عندهم غير لازمة  
 ايضا وانما معنى الامامة عندهم الخروج بالسيف وينفذون الاظهار من عمدة شرايط  
 الامامة والاسما علية الا النزولية في شمولون العصمة واما النزولية فمما لا يثبتونها  
 ولا ينفون عنها بل يقولون ان الامام غير مكلف بالفروع ويجوز له كلما اراد من السوء  
 والفحشاء كالنواطى والزنا وشرب الخمر ونحوها ونقل شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسي  
 عن شيخه الملقب بالمفيد في التهذيب انه قال ان ابا الحسن الهادي كان اول  
 شيئا قال لا بالامامة ثم لما التبس عليه امر التشيع بسب كثرة اختلاف الامامية  
 ووجد اخبارهم مختلفة متناقضة متعارضة بغاية الكثرة والشدة رجع عنه وصار  
 شافعا ومن كانوا استفادوا وتلمذوا منه في مدة عمره هذه اتبعوه في الرجوع  
 وتبرروا من هذا المذهب واحق ان من قائل في هذا المذهب تأملا صادقا وعثر  
 على اخبار اصحاب اختلاف اقوالهم كما ينبغي فقد علم باليقين ان سبيل النجاة في  
 هذا المذهب مردود وطريق الخلاص من مضيق التعارض فيه مفقود بالفرد  
 بتركه ويرجع الى المذاهب الاخرى من اهل الحق وتفصيل ذلك ان الشيعة لهم روايات  
 كثيرة متعارضة عن امتهم بحيث يروون عن كل امام مخالفا للامام الاخر مخالفا  
 لكتاب الله رتبة رسوب واحتمال النسخ من انتف البتة اذ ناسخ كلام النبي  
 لا يكون الانبياء افر ولا يجوز للامام ان ينسخ احكاما الهية او سنن النبي ولا فالامام  
 لا يكون اماما اذ الظاهر ان الامام نائب النبي لا مخالف له ولا ينسب مستقل وايضا قلنا

بالنسخ

بالنسخ قلنا بالضرورة ان الامام المتأخر ناسخ كلام الامام المتقدم فصا رمدار العمل  
 على روايات الامام المتأخر ان يروا الفقرة قد اجمعت في كثير من المواضع على العمل بروايات  
 المتقدم وايضا يتبع النسخ في الاحكام المؤبدة والايدم تكذيب المعصوم مع ان اختلاف  
 رواياتهم قد وقع في الاحكام المؤبدة ايضا فزال احتمال النسخ بالكلية ودجوه ترجيح  
 الخبرين على الاخر لتوثيق روايتهم مطلقا مسددة لان عدة كتب في منبهم قدروا بالاكوي  
 المنزل من السماء ومائة به احد يحسب الاخر احسن من تراب الارض فلو وثقنا بالكلها  
 بزعم علماءهم لا يمكن ترجيح بعضها على بعض واذا قلنا ما قال بعض الاخباريين في حق  
 بعضهم وشرعنا في العن والجرع عليهم بناء على قولهم يصرون كلامهم مطعونين ومجروحين فلم  
 يظهر سبيل للترجيح صلا بالضرورة لزم شانه رواياتهم واجرا الامر لا تقبل الاحكام و  
 هذه كلها في روايات فقرة واحدة منهم كالاشي عشره مثلا اذ كل عالم منهم يردى مخالفا لرواية الاخر  
 مثلا جمع منهم روايات سانية صحيحة ان الذي لا ينقض الوضوء جمع اخرون ردوا ذلك انه  
 ينقض الوضوء وجماعة روت ان سجدة السهو لا تجب في الصلوة وجماعة روت انها تجب  
 فيها والائمة ايضا سجدة السهو وبعضهم يروون ان اتقاد الشتر ينقض الوضوء وبعضهم  
 يروون انه لا ينقضه وجمع يروون المصلي ان لعب وعث في الصلوة بلحجة او باعضائه  
 الاخر لا تنقض صلوة وجمع يروون ان المصلي ان يلعب بخصيته او ذكره يخرج صلوة وهذه احوال  
 توجد في جميع اخبارهم كما يشهد بذلك كتاب الفقيه ومن تصدى من علماءهم للجمع بين  
 الروايات فقد انه باعمال عجبية وقد قدموا في هذا امر شيخ طائفتهم صاحب التهذيب وعناية سعيد  
 هو اعمل على التفتية وقد حمل في بعض المواضع على التفتية شيئا ليس ذلك مذهب احد من الخلفين  
 او كان مذهبها ضعيفا بل الخلفين لم يذهبوا اليه الا اهدوا ثنائان اخطاويه وظاهرا ان الائمة  
 العظام لم يكونوا جباين خائفين هذا القدر حتى يبطلوا عباداتهم بتوهم انه لعل احد اخبار  
 هذا المذهب ويكون حاضرا في هذه الوقت معاذ الله من سوء الاعتقاد في جناب الائمة وفي  
 بعض المواضع حمل جملة من الخبر على التفتية وزك مدلول الجملة الثانية منه الذي هو مخالفة  
 لمذهب اهل السنة على حاله ولو كانت التفتية لا معنى في اختيار التفتية في جملة غير مخالفة والام  
 فلهذا في جملة اخر من مخالفة لمذهب اهل السنة ايم ينفذون ان الائمة كانوا معاذ الله  
 برأ من العقل والفهم مثاله صري على رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بفعل  
 الوجه مرتين وتجليل اصابع الرجلين حين غسلهما مع ان غسل الوجه مرتين مذهب الشيعة  
 لا مذهب اهل السنة فانهم قد اجمعوا على كون الثلث مستوفيا فلزم اجماع بين الاظهار والتفتية



وقد ارتكب في بعض المجال تأويلات ركيكة بحيث استقط كلام الامام عن علوم مرتبة البلاغة فمن  
تأويلاتهم لكلام السجاد الورع عنه في دعائه انه قال ابي عصية وظلمت وترايت وهذه  
الدعاء مروى عن الائمة الاخرين ايضا في كتبهم الصميمي وعلى كل من تقديرى العروق والكذب  
مناف للمصنعة وليس المحل محل التقيفة اذ حال المناجات لا سمعوا منهم يقولون ان مراد  
الائمة ان شيعتنا عصوا وظلموا وتراوا ولكن رصينا بهم شيعه ورضوا بنا ائمة فخا لنا حالهم  
وحالهم حال الناسحان الله لو ثبت هذا الاتحاد في الاحوال بين الشيعة والائمة كيف سري  
عصيان الشيعة وظلمهم وترايتهم في نفوس الائمة ولم يسطاعة الائمة وعدلهم وعبادتهم  
في ذوات الشيعة في يلزم ان يغلب احوال الشيعة على احوال الائمة وهي صارت مغلوطة بل يلزم  
في ذوات الائمة على هذه التقدير اجتماع امور متناقضة كالفسق والصلاح والعصية والمعصية  
والظلم والعدل ولا يمكن ان تحمل احوال الشيعة في حق الائمة بالجواز فانه يتبع في مثل هذه  
الادعية التي يكون الحقيقة فيها من الكلام مقصورة كما هو الاظهر معاذ الله من سوء الاعتقاد ولهم  
يوجد فطرية محاورة العرف والبعج نظير لخواص هذه التأويلات اصلا وما يلزم باعتبار علم الاعراب  
ركاكة الالفاظ ههنا غير خاف من حمل ضمير التكلم الواحد على جمع الغائب وصيغة التكلم على الغيبة  
باعتبار في البلاغة قباضة المعاني ومن اضافة التكلم فعل الغير في نفسه من غير علانية صارته الى  
المجاز من السببية والامرية والمحلية والحالية وغير ذلك فاذكر في موضع مع ذلك يسبون  
مثل هذا الكلام الفاسد لان بلغ الدرجة العليا من البلاغة وما الذي حمل الائمة بتلك  
النسبة على ان جعلوا لتكبري عصمتهم سند اقويا واضلوا اجتماعا كثيرا من الائمة بتلك الكلمات  
التي لم تكن ضرورية لهم حاشا لهم ثم حاشا لهم وايضا الاظهر والاطهر ان المسائل الفرعية  
قد وقعت فيها اختلافات فيما بينهم ولا يجوز نهائ في الفروع نقصانا للمختلفين فيها ولا يطاعون  
ولا يباينون فيها بعضهم بعضا وكان كل واحد منهم في الزن الاول يناظر بجراح في الفروع  
ويظهر منه ههنا ويقيم الدلائل عليه ويستنبط ويجهده بلا مخافة ويضعف الدلائل مخالفة  
جهرا فاي شيء كان حاملا للائمة على التقيفة في المسائل الفرعية ولقد ناظر الايراني من  
الخليفة الثاني والثالث مناظران كثيرة في بيع امهات الاولاد وتمتع المحج ومسايل اخرى  
اجرا الامر من الجانبين الى العنف ولم يتفلس احد منهم بالخصوص الخليفة الثاني فانه  
كان يزعم الشيعة في هذا الباب كذا انقياد بحيث لو ان احد ذكر دليلا من الكتاب والسنة بين  
يديه اعترف حتى الزمة امرأة من نساء العلويين في مقالات الهدى وهو صار معترفا وقال لائل الناس  
افقه من عر حتى المحدثات في المجال وعد الشيعة هذه القضية في مطاعه فالايراني لم يكن يفعل

التقية

التقية في المسائل الفرعية وبترك اظهار الحكم المنزل من الله الذي كان واجبا عليه في ذلك  
الحسين وايضا ان الائمة المتأخرين كما استجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا رضي الله  
عنهم كانوا قدوة اهل السنة واسوة لهم اذ علمنا منهم كمالهم في العلم والدين ومالك اخذوا  
العلم منهم وقد روى محمد بن اهل السنة عنهم في كل فن لا سيما في التفسير احاديث كثيرة فاي  
حاجة لهؤلاء الكرام ان يكتبوا التقية مخافة هؤلاء الناس وهذا كلام دفع في البين ولرجع  
الى ما كنا فيه فنقول اعلم ان الائمة قائلون بانحصار الائمة ولكنهم يختلفون في مقدمتهم  
فقال بعضهم خمسة وبعضهم سبعة وبعضهم ثمانية وبعضهم اثنا عشر وبعضهم ثلاثة عشر  
وقالت الطائفة الائمة الاله اولهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحسين ثم من  
صلح من اولاد الحسين الجعفر بن محمد وهو اله الاصف وخاتم الاله ثم بعده نوابه وهم من  
صلح من اولاد جعفر وذميت فرقة منهم لان الامام في هذه الائمة اثنا عشر محمد صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وغيرهما من كان انتقال هذا الامر من اولاد علي بن ابي طالب  
الحلولية ان الامام من يحل فيه الاله وجره بينهم اختلاف وقالت الكيسانية ان الامام  
بعد النبي صلى الله عليه وسلم علي بن محمد بن الحنفية وقالت الخنارية منهم ان الامام بعد علي بن الحسين  
ثم الحسين ثم محمد بن الحنفية وكل فرقة من الفرق الشيعية ينقلون عن امامهم المعلوم اخبارا  
وروايات في احكام الشريعة ويرعون تواترها فالفرقة الاولى من الكيسانية تقول ان محمد  
ابن الحنفية ادعى الائمة بعد موت ابيه وقد نص ابو الهيثم في الائمة والفرقة الثانية  
اعنى الخنارية يقولون ان ادعاء محمد بن علي للامامة قد وقع بعد شهادة الامام الحسين وروى  
الخوارق الكثيرة على رفق دعواه والائمة قاطبة يقولون بادعاء محمد بن علي الائمة بعد  
شهادة الحسين ولكن رجح في الاخر عن تلك الدعوى واقربا لامة ابن اخيه علي بن الحسين  
رضي الله عنه عنهم اجمعين وروى الرازي في معجزات السجاد عن الحسين ابن ابي العلاء  
وابي المعز محمد بن المشي جهمعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء محمد بن الحنفية  
الي علي بن الحسين فقال يا اباي انت تقرا في امام عليك فقال يا عم لو علمت ذلك ما خالفك  
وان طاعتك عليك وعلى الخلق مفروضة يا عم ما علمت ان ابي وصي وشاكر الساعة  
فقال علي بن الحسين من ترضى حتى يكون حكما بيننا فقال محمد بن شت فقال رضي ان  
يكون بيننا حجر الاسود فقال سبحان الله ادعوك الى الناس وترعونوا الحجر لا يتكلم فقال  
علي بن الحسين ما علمت ان ربك يوم القيمة له عينان ولسان وشفتان يشهد علي من اتاه به  
بالموافاة فند نونا وانت فند عوا الله عز وجل ان ينطق سبحانه لنا ابنا حجة الله على



خلقه فانطلقا وقتما عند مقام ابراهيم ودينار من حجر الاسود وقد كان محمد بن الحنفية قال  
لئن لم يجيك الماء دعوتني اليه انك اذا لمن الغالبين فقال علي لمحمد تقدم يا عم اليك  
اسن بنى فقال محمد للحجر اسلك بحمة الله وحرمة رسول وحرمة كل مؤمن ان كنت تعلم اني  
حجة الله علي علي بن الحسين الاما نطقت بالحق فلم يجبه ثم قال محمد لعل تقدم فاسال فقدم  
علي فتكلم بكلام خفي ثم قال اسالك بحمة الله وحرمة رسول وحرمة امة المؤمنين علي وحرمة  
الحسن والحسين وفاطمة بنت محمد ان كنت تعلم اني حجة الله علي علي الاما نطقت بذلك وثبت  
له حتى يرجع عن رايه فقال الحجر بيان عربي بين يا محمد بن علي اسمع والمطع لعل بن الحسين  
لانه حجة الله عليك وعلي جميع خلفه فقال ابن الحنفية فند ذلك سمعت واطعت وسمعت والكي  
يعتقدون هذه الدعوى ولكنهم ينكرون شهادة الحجر بل يقولون بوقوع الشهادة على العكس  
فان الحجر شهد ببراءة محمد بن الحنفية واعترف علي بن الحسين بائامته ويؤيدون ذلك بسكون  
علي بن الحسين من الامامة بعد هذه الواقعة وشرع محمد بن الحنفية بارسال رساله وكتبه الى  
المختار وشيعة الكوفة الذين كانوا يستقبلون بقتال المروانية وكانوا يرسلون الهدايا والتحف  
واحمد بن محمد بن علي بن الحسين وما دعاهم علي بن الحسين الى نفسه وذكر القاضي  
نور الله التستري في مجالس المؤمنين ان محمد بن الحنفية لما مات اعتقد شيعة بائامته  
ابنه اليها ثم كان عظيم القدر والشيعة يتبعين له وادعى محمد بن الحنفية بائامته فقد  
علم صريحا ان محمد بن الحنفية لم يرجع عن اعتقاده حتى فوض الامامة الى اولاده وايضا نقل  
القاضي كتاب محمد بن الحنفية الذي كان ارسله الى المختار وشيعة الكوفة بهذه العبارة انها  
المختار اذهب انت زمكة الى الكوفة وقتل شيعةنا اخرجوا واطلبوا ثار الامام الحسين وحذ  
البيعة من اهل الكوفة قالوا ان اكثر اهل الكوفة قد تولوا عن سليمان بعد اظهار المختار كتاب  
محمد بن الحنفية فقال سليمان لشيعة ان خرجتم من قبل محمد بن الحنفية فلا بأس به ولكن اما  
علي بن الحسين انتهى كلامه ويدل بالمرأة ما نقله القاضي من الكتاب وقوله تولوا عن سليمان  
علي ان محمد بن الحنفية لم يكن رجوع عن اعتقاده وايضا نقل القاضي عن ابي المؤيد الخوارزمي  
الزيري ان المختار ارسل الى محمد بن الحنفية رداء امره اثناس مع كتاب الفقه وثلاثين  
الف دينار الى الامام علي بن الحسين وقد صرح هو كعتين شكر لعل هذه الموصية وامر ان يلقوا  
رؤس اهل الشام وقد منعه ابن الزبير من التعليق وامر به فيها فدفنوا انتهى كلامه فقد بين  
ان المختار كان معتقدا بائامته محمد بن علي ولا يحمل اعتقاده على النية اذ لا ضرورة له عليها  
وينبغي ان يشع الان كلام القاضي نور الله الاخر ورفهم منه المدعى فانه نقل في احوال المختار

عن العلامة

عن العلامة ابي ان قال لا كلام للشيعة في حسن عقيدة غاية الامر انهم كانوا يقرضون على بعض  
اعمال ويذكرونه بالسوء فاطلع الامام الباقر على ذلك فخرج الشيعة عن الغرض للمختار وقال  
انه قتل قتلنا وارسل اليها نفود كثيرة فلما لم يلقوا قتل ان بتامل ههنا اذ يعلم من هذا  
الكلام ان انكار الامانة امام الوقت لا يكون سببا للرب والشتم في حق ذلك المكر بل  
بما حفظ محبة باهل بيت الرسول وجهاد اعداء الله وازلال الكفرة والانتقام منهم واعلموا  
كله الله تجبه وترجب فلا صدمه بعد من الشنايع فيجب علينا ان نستمر ونستغني  
الله لهم وهداهم من اهل السنة في حق من ينكر الامانة امام الله ولكنه متصف بهذه الصفات  
المذكورة وقالت الزيدية ان الامام بعد الامام الحسين زبير بن علي ولا يقولون بائامته على  
ابن الحسين لان الخروج بالسيف شرط الامانة عندهم واسكون والشيعة منافقان لها  
ويردون ان زبير بن علي نقل عن ابيه عن جده عن ابي المؤمنين نفوسا وبشارا في حق  
امامته وكان زبير بن علي منكر الجميع معتقدا بالامامة لاروى الزيدية والامامية معا انكاره  
والباقرية يعتقدون ان الامام الباقر هدي موهود وحي لا يموت وكذلك الناصبية في الامام الباقر  
ويردون نفصا مريضا متواثر بزعيمهم عن الصادق وهو قوله لو رايتم راسي تدهه اي تخرج  
عليكم من هذا الجبل فلا تصدقوا فان صاحبكم صاحب السنين وروى المهدي بن الاسماعيل  
في حق اسماعيل بن جعفر نص بالتواتر ان هذا الامر في الاكر ما لم يكن به غاية ديكه بون الامام  
الكاظم في دعوى الامانة ويذكرونه بالسوء فانه انكر النص المتواتر بزعيمهم كاي بكر في حق علي  
وقالت القرطبية ما دام محمد بن اسماعيل ولا نطجته يعتقدون ان عبد الله بن جعفر  
امام بلا فصل بعد ابيه لكونه شيعيا لاسماعيل ولما مات اسماعيل بحضور ابيه وكان النص  
في حقه بعد موت ابيه اصاب ذلك الشقاق من ذلك النص مراثا لا غير من بني العلما  
وكان اسماعيل بن عبد الله فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فبذل الاخوان  
كانا سيد بن حسين من الطرفين وقالت الموسوية ان الامام بعد الصادق موسى الكاظم  
وقالت الموطوية موحى لا يموت وهو القائم المنتظر ويردون عن الامير نصا متواترا في هذه المدعى  
انه قال سابعهم قائمهم والاشياء عشرة معتقدون الامانة الى الامام العسكري بالاتفاق ثم  
اضلغوا فقال جعفر بائامته جعفر بن علي ويقولون ان الامام العسكري لم يخلف ابنا بل  
ان نكته تدور فيها اخوة جعفر كاثبت بالاجماع ولو كان له ولد لم يعب جعفر بن علي وقيل كان  
للإمام العسكري ولد صغيرا في زمن ابيه وروى الكليني عن زرارة بن اعين عن ابيه عبد الله عليه  
السلام انه قال لا بد للعلامة من غيبة قلت ولم قال يخاف قلت وما يخاف فامري بيده لا يبطئه



ع  
والمحمد

وفهم بعض الاثني عشرية معنى الاشارة ان الناس كانوا يشكون في ولادته سيقول بعض منهم خطأ  
حمله وبعض يقولون لم يكن حمل ايضا ولكن لا يخفى على العاقل ان اشارة الامام الابطه في  
جواب ما يخاف تابه **هذه** المنع صريحا لان الجنين لا يكون له خوف ولو وجد خوف لا يرفع  
باختلاف الناس **هذه** الجملة انما المقصود بيان اختلاف فرقتهم وادعاء كل منهم التواتر  
على عمومياتهم هو ان يستدل بذلك على كذبهم وانزاههم اذ لو تواتر خبر احدى فرقتهم ايعالم  
يقع الاختلاف قط بينهم ولم يأت دع محمد بن الحنفية السجاد ولم يحكموا بحكم الا سود ولم يقع  
تنازع بين زيد بن علي والامام الباقر وبين جعفر بن علي وبين محمد المهدي فان اهل البيت  
ادري بما فيه ومن هذا ينبغي للعاقل ان يتفطن بكذب جميع فرقتهم ان هذه كلها افتراءات  
لهم قررنا على وفق معلية الرقة انما ما برعهم واخذوا يرفون اليه لياخذوا بهذه الذريعة  
انتمس والندور والخف والهدايا من اتباعهم باسم امامهم المزعوم وتعيشوا بها وتنازعهم  
قد قلدها اولهم بلا دليل وسفلوا في درطة الضلال انهم انفقوا اياهم ضالين منهم على  
اثارهم يهرعون **الباب السادس** في بعض عقائد الامامية المخالفة لعقائد اهل السنة  
**المقيدة الاولى** مذهب اهل السنة ان الله تعالى لا يجيب بعث المباد بحيث يكون  
تركه فتجأ عقليا انهم ولكن **البعث** والحمد والشكر مختم الوقوع التبعة لوعده تعبدتلك  
حتى لا يلزم خلف الوعد وقالت الامامية بوجوب البعث على نعم وجوبا عقليا والايان  
الكثرة التي هي دالة على ان البعث والمعاد متعلقان بوعده تعالى وما وقع في امر تلك الايات  
من حقوله ان الله لا يخلف المباد مكنية مراحلة لعقيدتهم هذه وقد سبق ان الوجوب  
على الله تعالى لا ينبغي له اصلا **المقيدة الثانية** مذهب اهل السنة ان الاموات لا رجعة  
لهم في الدنيا قبل يوم القيمة وقالت الامامية قاطبة وبعض الفرق الاخرى من الروافض  
ايضا رجعة بعض الاموات فانهم يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم والوصي والسبطين  
واعدائهم يعني اهل البيت الثلاثة ومعاوية ويزيد وورقان وبن زياد وامثالهم وكذا الامم الاخرى  
من قاتلهم يجوب بعد ظهور المهدي ويبعث قبل حادثة الدجال كل من ظلم الائمة ويتقص  
منهم ثم يموتون يموتون يوم القيمة وهذه العقيدة مخالفة صريحا للكتاب فان الرجعة  
قد اطلقت في آيات كثيرة منها قوله تعالى **اعمل صالحا فما كنت كاذبا**  
كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ لما يوم يعثون ولا يخفى ان مناط التمسك بحكمة  
هو قوله من ورائهم برزخ لما يوم يعثون فلا يمكن للشبهة ان يقولوا ان الرجعة تنجبل  
للعامل الصالح لا للفاسق واجزاء واحد والتعريف لما وقع المنع من الرجعة في آيات مطلقا

وقال الشريف

هذا هو الحق

ثم

وقال الشريف المرتضى في المسائل الناجمة ان الباكر وعربيلان على شجرة في زمن المهدي  
قيل ان تلك الشجرة تكون رطبة قبل الصلب فنصير بآية بعده هذا الامر سفل جمع وهم  
يقولون ان هذين الرئيس قد ظلا ولذا صارت الشجرة انحف آيات وقيل تكون تلك  
الشجرة بآية قبل الصلب ثم نصير رطبة خفرا بعد الصلب وهذا السبب يهتد خلق كثير  
والعجب ان هؤلاء الكذابين مختلفون بينهم في هذا الكذب ايضا فقال جابر الجعفي الذي  
هو من قداماء هذه الفرقة ان ابر المؤمنين يرجع الى الدنيا ودولة الارض المذكورة في القرآن عبارة  
عنه معاذ الله من سوء الادب والزينة كافة منكرون للرجعة انكرا شديدا وقد ذكر في كتبهم رد  
هذه العقيدة بروايات الائمة وكفى الله المؤمنين الفتنال وقد قال الله تعالى وهو الذي احياكم  
اي انما كنتم في العدم الفطري ثم يميتكم عند انقضاء اجالكم ثم يحييكم اي يوم القيمة للجزاء  
وقال كنتم امواتا فاحياكم في الدنيا ثم يميتكم بعد انقضاء اجالكم ثم احييهم في يوم القيمة والليل  
العقل الموافق لاصول الامامية على بطلان هذه العقيدة انهم لو عدوا بسوء اعمالهم بعد  
ما رجعوا الى حيوة الدنيا ثم يعاد عليهم العذاب في الاخرة لزم الظلم الصريح فلا بد ان لا  
يكونوا في الاخرة معذبين فحصل لهم تخفيف عظيم عن العذاب المستمر الدائم وراحة لبدية  
وذلك مناف لفظ الجناية وعظم الجرم قال الله تعالى ولعذاب الاخرة اشد وايضا والدليل  
الاخر على بطلانها ان الخلفاء الثلاثة لم يرتكبوا ما يوجب تعذيبهم الاغلب احتمالة وبعض  
حقوق اهل البيت على دعم الشيعة وذلك الغف بعد تسليم غايته ان يكون فسقا كما  
عليه متاخرهم او كفرا كما زعم تقدمهم ولا شيء من الكفر والفسق يوجب الرجعة في الدنيا بعد  
الموت قبل البعث والا يلزم ان يعقوب وارجعة الكفرة والفسقة من اهل الادب ان كلهم جميعين  
ولا اختصاص لهذا الكفر والفسق بالرجعة والا يلزم ان يقولوا يكونوا الكبر من الشرك  
بأنه تقوى الكفرة نفوذ بان الله من ذلك ومن تكذيب الانبياء وقتلهم بغير حق وايضا انهم  
دخوها معاذ الله من كلها وهذه اللوازم كلها باطلة محضة عندهم فقد تبين للعارف  
المنصف ان هذه العقيدة انجيسة باطلة على اصولهم ايضا والقول بها ضلالة وايضا لو كان  
المقصود من تعذيبهم في الدنيا ابطالهم وايضا انهم يكون ذلك حاصلا لهم في عالم البقية فاما  
لا حيلة في البعث فيجب تنزيه الله تعالى عن ان كان المقصود اهلاك رعاياه عنده الناس  
فقد كان الاولى بذلك الاظهار من كانوا معتقدين بحقيقة خلافتهم وناصريين لهم في زمن نكبات  
الامم حينئذ ان يوتوا الامير والسبطان القدرة على الانتقام منهم حتى لا يضل بقية الامة ويهملوا  
انما لهم وهذا قدره تأخير الانتقام فانه يكون بعد ما عجزت الامة ولم يطلعوا على فساد اعمالهم

بعض



وبطلان اصولهم اصلا خلاف الحكمة والصلاح وقد لم ترك الاصل وليت هذه الامور تقع  
 في اليوم الاخر حتى يطعم كل من الاولين والآخرين على هذا اجزاء والقصاص يكون لها رجة في الجحيم -  
 بخلاف دفعها قبل اذ امضت اكثر عرالة وبقيت الدنيا قليلا فان بعض الناس الذين يحضرون  
 ذلك الوقت ان طلعوا على جنابهم وذنوبهم فلا فائدة فيه لانه لم يكن في ذلك الوقت من  
 يعرف بالبكر وعمر ومنازلة فيميز احدهم عن الاخر بل ينشأ الاحتمال عند كلهم ان عدة ناس  
 سموهم باسمهم كيزيد وشمر المجولين في الايام العشرة من المحرم للقتل توطئة لتشفية  
 قلوبهم ولم يكن في قول المهدي والائمة الاخرين ان فلانا ابو بكر وفلانا عمر لم يقبل قولهم في  
 بطلان امر خلافتهم ونفسهم وظلمهم وتغيبهم في البرزخ معاذ الله حتى يحتاجوا الى احيائهم وايضا  
 يلزم على هذا التقدير ان النبي والوصي والائمة لابد لهم ان يدفوا موتا اخر زائد على سائر الناس  
 للزوم ثمانية الحجة الدنيا وظاهر ان الموت اشتد الام الدنيا فلم يجوز الله سبحانه ايلام احبائه  
 عينا وايضا لا يحس هؤلاء الظلمة لدرء القرائن انهم احيوا للتعذيب والقصاص منهم  
 كانوا على الباطل والائمة على الحق فينبون بالضرورة توبة نفسوا اذا التوبة مقبولة في الدنيا  
 ولو بعد الرجعة فكيف يمكن مع تغيبهم وايضا يلزم على هذا التقدير بطلان الامر بالسبطين  
 فانهم كانوا عند الله اذ كل مدة حتى ان الله لم ينقم من اعدائهم ولم يجعلهم قاررين  
 عليهم ولما عفت الف وعدة مائة سنين وظهر المهدي اثانهم بوسطة وانقم من اعدائهم  
 وجعلهم قاررين عليهم وبالجملة مفاسد هذه العقيدة ازيد من ان يسعها الكتاب والعبارة  
**الحقيقة الثالثة** مذهب اهل السنة الله تعالى بيزب بزيار ورحم من يتأخر العصاة  
 ويعتق الامامية ان اعدائهم لا يعذب باي ذنب صغيرة او كبيرة الا يوم القيمة والاف القردة هذه  
 العقيدة اجاعبت لهم رسالة الثبوت عندهم ويستدلون عليها بان حب على كافي في التخليص  
 والنجاة كما تقدم في المقدمة اولا يفقهون ان حب الله تعالى وجب رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لما لم يكن كافي في النجاة والخلاص من العذاب بلا ايمان وعمل صالح كيف يكون حب على كافي  
 مع ان هذه العقيدة خلاف اصولهم ورواياتهم ايضا ولكن لما كان غرضهم الاباحة والعذر  
 ترك الطاعة واسقاط التكليف لتفوقها بالقبول وغلبت انفسهم الامادة بالسوء على  
 العلم والعقل وقهرتها اما المخالفة للاصول فلما اذا ارتكب اثم على الكفاي لم يات به  
 الله على ذلك يلزم ترك الواجب على الله تعالى لان عقاب العصاة واجب على الله عنهم  
 واما المخالفة للروايات فلان الامير السجاد والائمة الاخرين قد روي عنهم في اربعهم ص  
 الصحيحة البكاء والاستعاذة بعذاب الله تعالى واذا كان مثل هؤلاء الكلام خاشعين  
 هابيين

هابيين فكيف يصح لغرضهم ان يفتروا بحجتهم وتكفي عليها في ترك العمل وفي الاصل هذه  
 العقيدة مأخوذة من اليهود حيث قالوا نحن نؤمن بالنار الا ايماننا ما معدودات وغرضهم في دينهم  
 ما كانوا يفترون فكيف اذا اجتمع لهم يوم نايب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظنون  
 وعدة ما تمسكون به في هذا الباب روايات وصفها رؤسا نهم الفضالون المصلون منها  
 ما روي ابن بابويه النعماني عن الغفل بن عمرو قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما عدو على تسمي احبته  
 والنار قال لان حبه ايمان وبغضه كفر ولما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر  
 فهو قسم الجنة والنار لا يدخل الجنة الا محب ولا يدخل النار الا مبغض والدليل على كذب  
 هذه الرواية مخالفة للقواعد المقررة في الشريعة بعدة وجوه **الاول** ان حب شخصي او  
 بغضه لو كان ايمانا او كفرا لا يلزم ان يكون شيئا للجنة والنار لان سائر الانبياء و  
 المرسلين والائمة والسبطين لهم هذه الرتبة وليسوا شيئا لهما **الثاني** ان حب الامر ليس  
 كل الايمان والايصال التوحيد والنبوة والايمان بالمعاد والعقائد الضرورية الاخر للشيعة  
 كلها ولا تمام المشترك بينهما لان التوحيد والنبوة اصل احوى واهم وعليه مناط تحصيل الايمان  
 وايضا يلزم على ذلك التقدير ان يجوز سب الائمة الاخرين وايضا يلزم مع ذلك  
 فلا يمكن كل الايمان ولا تمام المشترك بينهما بل ثبت ان جزءا من ايمان لم يكن ان يكفي  
 وحده في دخول الجنة وهذا هو الظاهر **الثالث** ان قوله لا يدخل النار الا مبغضه يدل ضرورة  
 على ان لا يدخل النار احد من الكافرين الذين لم يبغضوه كفرعون وهامان وشداد وعمرود  
 وعاد ودفود واخرهم لوصور احفزة العبارة لان اولئك المكذبين لم يبغضوا عليا بل لم  
 يعرفوه وهو باطل بالاجماع **الرابع** ان الله سبحانه اذ خلق تلك العبادة سانس  
 بمدايمهم لان حاصلها لا يدخل الجنة من لا يحب عليا لان كل من يحبه يدخلها والفرف  
 بينهما واضح لان الاول يكون دخول الجنة فيه مقصورا على المحبين بخلاف الثاني فان فيه  
 كون المحب مقصورا على الدخول فلا يوجد به سواه ومدايمهم يزدون الاول **الخامس** لو  
 تجاوزنا عن هذه كلها يلزم ان يكون جميع فرق الروافض ثمانية وهو خلاف مذهب الامامية  
 ولما لم تنطبق هذه الرواية على غيرهم روي ابن بابويه رواية اخرى عن ابن عباس انه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حياطة جبريل وهو مستبشر فقال يا محمد ان الله اعلم بترك السلام  
 وقال محمد بن علي ورحمته على حجتى لا اعذب من دالاه وان عصا ولا ارحم من عاواه وان  
 اطاعني والدليل على كذب هذه الرواية ان معنى النبوة ههنا قد ثبت في الحقيقة لبيانات  
 ضبط الطامات اثنا عشر في حق نكر الانبياء خاصة ولازم تفصيل على ما ينبغي لانه لم تثبت

ان الله لا يفتروا  
 ما سجدوا القرآن  
 والائمة اصلا وال  
 فقه كذبوا انفسهم  
 واباهم وفي هذه  
 الرواية كصو



رتبه الحجة له اذ نكره يكون من جملة العصاة ومنه من جملة الطيبين مع هذا الاخير  
على العاصي ولو نكره الرسول يجب على ولا تنفع للطبع ولو مؤثرا بالنبي بغيره ولا يخفى  
ان ذلك مخالف لقوله تعالى ومن يعلم الله رسول فقد فاز فوزا عظيما وقوله من يعلم  
الله ورسوله فقد ضل الا مبينا وقوله ومن يعلم الله ورسوله فان لنا جنهم خالد  
فيها ابد وكل رواية تخالف قواعد النصوص في موضوع جزاء كما نقر عند اصحاب الحديث  
وابضا لزم منها نسخ الصلوة والصوم والطاعة والعبادة وحرمة المعاصي ولم ين غرض  
على وبغضه مدارجها ولزم ان نزول القرآن يكون لفضالة الخلق لا لهدايتهم اذ لم يذكر فيه  
حب على وبغضه مع انه لا بد منه ولو كان مذكورا لكان بنوع لا يفهمه كل احد من المكلفين  
البتة وتكليفهم للفر لا يتحمل كل احد فالقرآن كله يدعوا له امر لا يحتاج اليه في الاخرة صلا  
وما ينفع في الاخرة لا اثر له في معاد الله من ذلك هذا وقد روي روايات اخر في كتبهم المعبرة  
شافقة لهذه الروايات منها ما روي بسندهم وسندهم حسن بن كيش عن ابي زر قال نظر النبي  
عليه السلام الى علي بن ابي طالب فقال هذا خير الاولين والآخرين من اهل السموات  
واهل الارض هذا سيد الصديقين هذا سيد الرضيين امام السنين قائم الفر  
المجولين اذ كان يوم القيمة كان على ناقته من فوق الجنة قد ضاقت عرصة القيمة ضوئها  
على راسه تاج مرصع من الزبرجد والياقوت فتقول الملائكة هذا ملك تقرب ويقول  
النبون هذا نبي مرسل فينادي المنادي من تحت بستان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي  
حب الله على ابن ابي طالب فيقف على منبرهم فيخرج منها من حجة ويدخل فيها ببغضه  
رواية ابواب الجنة فيدخل فيها من يشاء بغير حساب ولا يحصى ان هذه الرواية نامة صريحة على ان  
بعض العصاة ممن يحب الاير يدخلون ثم يخرجهم الاير ويدخلهم الجنة بعد ما يعذبون  
يقدر اعمالهم دينها وبين الرواية الاولى تناقض صريح ومنها ما روي ابن بابويه القمي عن  
ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد امك في النار  
سبعين خريفا كل خريف سبعون سنة ثم ان سئل الله تعالى بحق محمد وان يرحمه فاحضره  
من النار وغفر له فان كان هذا الرجل محبا للاير فلم يذبح في النار هذه المدة المديدة وان  
كان بغيرها فلم يدخل الجنة مغفورا له وانما ظهر ان محبة الاير من تقيده ابدان خالف  
عقيدته وترك طريقته وقد يورد على ذلك ان من كان مكررا لولاية السليطين والبتول والائمة  
الاحزبن ومحبا للاير ان يكون من اهل الجنة ولا يبع عذاب النار اصلاح ان ابن المعلم للغب  
عندهم بالمفهوم روي في كتاب المصباح له ان الله تعالى قال يا محمد لو ان محبة عبد في معنى يعبر

كالشئ البلاء

كالشئ البلاء اتاني جاهد لولاية محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ما اسكت حتى فالكيسانية  
مع محمودهم بولاية السليطين والفتاة مع مخالفتهم عقيدة الاير لا بد ان يكونوا ناجين من اهل  
الجنة على ما رواه ابن بابويه فان قالت الامامية ان هذه الرواية ذكر فيها محمود بولاية كل  
واحد من ائمة فولاية الاير من حملتها فلعل رد عبارات ذلك الرجل لكونه محمود ولاية الاير بناء  
على كون النجاة موطنة بالولاية المطلقة محمود احدى الولايات المطلقة فمحمود واحد  
الولايات من ان لها قلنا في هذا محمود ولاية محمد صلى الله عليه وسلم المستلزم للكفر يكون  
كافيا بالاجماع في حبط الاعمال من غير ان يكون محمود ولاية على دخل فيه فعلم ان القصور ههنا  
محمود ولاية كل واحد منهم منفردة وبه يثبت المدعى ولما اخرج الكلام لزم ان ينين ان الاشئ  
عشرية يعتقدون ان جميع فرق الشيعة سوى فرقهم يخلدون في النار وهم باجون قال ابن  
المطهر الحلي في شرحه للتجريد ان علماء ناهم اختلفوا في حق هؤلاء الفرق قال بعضهم يخلدون  
في النار لعدم استحقاقهم الجنة وقال بعضهم يخرجون من النار ويدخلون الجنة وقال  
ابن نوعت والعلماء الاخرون يخرجون من النار لعدم الكفر لا يدخلون الجنة لعدم الايمان  
الصحيح الذي يوجب استحقاق ثواب الجنة بل يكتفون في الاعراف خلودا وقال صاحب  
التقديم الذي هو من اجل علماء الامامية ان الشيعة المحقة قد تفرقت على اثنين وسبعين  
فرقة والناحية منهم الاثني عشرية والباقيون يعذبون في النار مدة ثم يدخلون الجنة فهم  
يثبتون جزاء في حق من يحب الاير اما تقيديا دائما او منقطعيا وايضا قال صاحب التقديم  
واما سائر الفرق الاسلامية فكلهم يخلدون في النار فمن ههنا علم ان اهل السنة ايضا يخلدون  
في النار غنهم مع انهم يحبون الاير ويعتقدون ان حبهم جزء الايمان فان نقص قاعدة محبة  
الاير طردا وعكسا يخالف ذلك ايضا ما رواه ابن بابويه عن ابن عباس عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال والذي بعثني بالنبوة لا يعذب بالنار موعدا ابدا وروي الطبرسي في الاحتجاج  
عن الحسن بن علي انه قال من اتى عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلف  
فيه الا الله سلم دخا من النار ودخل الجنة وروي الكليني باسناد صحيح عن زرارة قال  
قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم لو ايت من صام وصلى وحج واجتنب المحارم ومن ورعه  
من لا يعرف ولا ينبغي قال ان الله يدخله الجنة برحمته فهذه الادبار الثلاثة دالة بالبراهنة  
على جاه اهل السنة وكذلك تدل على البطلان قول الجمهور من الردف وقول صاحب  
التقديم وكلام ابن نوعت المخرج الذي كان في الاصل مجوسيا ولم يطلع على قواعد الاسلام بعد  
ايضا باطل الاصل لان الاعراف ليس دار الخلد بل اهلها يكتفون فيه مدة قليلة ثم يدخلون



اجتهت كما هو الاصح عند المسلمين **الكتاب التاسع في احكام العشرة** اعلم ان  
 المؤلف قد بين بعض بدعهم واحكامهم الشيعة قبل ان يشرع في احكامهم الفقهية تبينها على قبح  
 حالهم فقال اول احكامهم احداثهم عيد غيرهم في اليوم الثامن عشرين شهر ذي الحجة وتفصيله  
 على عيد الفطر والاضحى وتسميته بالعيد الاكبر كل ذلك مخالف صريح للشيعة **الثاني**  
 احداثهم عيد ابيهم بابا شجاع الدين الذي لقبوا به بالاول الجوسي القاتل لدمي الخطاب  
 رضي الله عنه في اليوم التاسع من ربيع الاول بنعمهم روى علي بن عطاء بن الواسطي عن محمد  
 بن اسحق انه قال في اليوم يوم العيد الاكبر ويوم الفاقة ويوم النجيم ويوم الزوجة العظمى  
 ويوم البركة ويوم التسليمة وهذا احمد اول من احدث في الاسلام هذه العياد وتبعه من بعده  
 اخوانه ثم نسبوا هذه العياد للائمة كذباً وافتراء كما هو دأبهم في كل المذهب مع ان هذه العياد  
 في الاصل من اعياد المجوس وهم زروانيه حين سمعوا خبر شهادة امير المؤمنين عمن خطاب  
 رضي الله عنه على يد ابيهم الجوسي المذكور مع ان شهادته كانت في اليوم الثامن والعشرين  
 من ذي الحجة بل باختلاف ردفه غرة محرم فلو كان الائمة يتبعونه بهذا العيد لم يبدلوا اليوم  
 والشيعة معترفون بان هذا العيد لم يكن في زمن الائمة وانما احدثه احمد المذكور **الثالث**  
 تعظيمهم يوم النوروز الذي هو من اعياد المجوس قال ابن فهد في المذهب انه اعظم الايام  
 وقصص عن امير المؤمنين ان احدا قد جاره يوم النوروز في العلوي وخالو ذم فسلطه ان  
 يوم النوروز قال رضي الله عنه نيروزنا كل يوم وهرجنا كل يوم وهذه آثارة  
 الائمة لطيفة ان حسن النوروز انما هو ان الشمس تنور من معدل النهار بحركتها  
 الخاصة على سكان العروض الشمالية وتقدبهم وهذا يظهر احمراره في الابدان والاحجام  
 وتشرق النامية وتحصل للنفس البنائية نظارة وهذا المعنى يتحقق في طلوعها كل يوم  
 لان الشمس اذا تم بالحركة الدائرية هي اسرع الحركات واظهرها من دائرة الافق  
 وتنقص على سكان الارض نورها وتجلي قوة البهر وتجعل الروح متفتحة وتقع الاتفاقات  
 الخاصة بالانسان من الزراعة والتجارة والصناعة والحرفة بسببها احسن واكثر ويبدو  
 اكيدة بعد الموت كقولهم وجعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار مشوراً  
 وقوله وجعلنا نوبكم سباتاً وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً فهذا  
 الوقت احق واول بالتقدير بل ان تامل العاقل يمكن ان يدرك ان الفصول السبعة  
 في مدة دورة ليلة ونهار تتحقق في وقت الصباح الى نصف النهار فضل الربيع فيكون  
 اخضراد في الطراوة والزهرة ويكون الاواد متفحة ناضرة صالحة للازهار وتكشف

الباب التاسع في  
 احكام العشرة

فقال اليوم

الكوي

ومزارع الجوانات في النشاط واذا بلغت الشمس قرب دائرة نصف النهار فكانها صلت  
 بالحركة الخاصة لاسرطان فبرز العيف حيث يظهر العيس والعطش في الاجسام  
 ويبدلها حرها واذا قربت الى الغروب صار حكمها كحكم الخريف واذا مضى نصف الليل و  
 انتقلت الشمس من الانحطاط الى الارتفاع فكانها وصلت رأس الجدي فيبدو حكم  
 الشتاء ويتقاطر الطل كالبرد **رابع** تجوز علمائهم السجود للمسلمين الظلة فاب  
 باقر المجلس وعلمائهم الاخرين قدروها لهم وهو مخالف صريح للقواعد الشرعية لان السجدة  
 لغرض شديداً وجه العبادة والتفخيم كفر وشرك بدليل قوله تعالى لا تسجدوا للشمس ولا للقمر  
 واسجدوا لله خلقهم ان كنتم اياه تعبدون وقوله تعالى لا تسجدوا لله الذي يخرج الخبء  
 في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما يعلنون وغيرها من الايات الدالة على ان  
 السجدة في حق الخالق العليم بالغيب والشهادة خصوصاً في الشريعة المحمدية والتسك  
 بسجدة الملائكة لادم ههنا في غاية الفساد اذ لا يمكن ان يقاس احكام الشريعة على احكام  
 الملك وسجود اخوة يوسف له فانه لم يكن اولاً سجوداً ومصطلياً وثانياً انما يصلح  
 التسك بشرع من قبلنا اذ المرات في شريعتنا سجدوا لهذا الحكم منسوخ في شريعتنا  
 قطعاً والالكان الا حق بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولشروع الآن في المسائل  
 الفقهية منها انهم يقولون بطهارة الماء الذي استنجى به ولم يطره المحل دخلت جزء  
 النجاسة بالماء حتى زاد وزن الماء بذلك قال ابن المطهر الحلي في المسترعى ان طهارة ماء  
 الاستنجاء وجوز استعماله مرة اخرى من اجامعات الفرق وهذا الحكم مخالف لقواعد  
 الشريعة لقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث اي كلها واخذها واستعمالها ولا شك في  
 كون هذه الماء خبائثاً ولروايات الائمة فقد روى صاحب قرب الاسناد صاحب  
 كتاب المسائل عن علي بن جعفر انه قال سئلت اخي موسى بن جعفر عن جرة فيها الف دقل  
 من ماء وقع فيه اوقية بول دمل يصح شربه او الوضوء منه قال لا يجوز استعماله  
 والعجب ان مذهب الشيعة في الماء اذا كان اقل من كرى نجس بوقوع النجاسة فيه  
 فتنجس كل هذا الماء التليل بعد ابريق الائمة **رابع** احكامهم بطهارة الخمر كما نص عليه  
 ابن بابويه في جامع ابن عقيل وهذا الحكم مخالف صريح لاية انما الخمر واليسر والمناضاب ولا زمام  
 رجس من عمل الشيطان والرجس في اللغة اشد النجاسة واغلبها كما ورد في حق  
 الخمر برائة رجس ولروايات الائمة الموجودة في كتب الشيعة كقوله روى صاحب  
 قرب الاسناد وصاحب كتاب المسائل وابو جعفر الطوسي عن ابي عبد الله عليه السلام

دوران الجوان



انه قال لا تغسل في الثوب قد اصابه الخمر **وهي** الحكم بطهارة الذي وهو مخالف للحديث الصحيح  
المستحق عليه روى الراوندي عن موسى بن جعفر عن ابيه عن علي بن ابي اسحق قال سئلت النبي صلى الله  
عليه وسلم عن الذي فقال يغسل طرف ذكره وفي الصحيحين روى عن علي قال كنت  
رجلاً منكم فكت استحي ان اسئل النبي صلى الله عليه وسلم لكان ابنته فامرت المقداد فسل  
فقال يغسل ذكره ويتوضأ وكذا روى الزمزمي عنه قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم  
اي بواسطة المقداد عن الذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل وقد اورد  
ابو جعفر الطوسي ايضا روايات صحيحة في نجاسة المذي ولكن ليس له العمل والفتوى  
على ذلك **وهي** القول بعدم انتقاض الوضوء بخروج المذي مع انهم يروون عن الائمة  
خلاف ذلك روى الطوسي عن يعقوب بن يقطين عن ابي الحسن انه قال الذي منه الوضوء  
وروى الراوندي عن علي قال قلت لابي ذر سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الذي مثل  
فقال يتوضأ وضوءه للصلاة ومنها قولهم بطهارة الودي وهو بول غليظ جرماء البول  
نجس باجماع الشرايع **وهي** حكمهم بعدم انتقاض الوضوء من خروج الودي مع انه مخالف  
لرواية الائمة روى الراوندي عن علي بن فروخ الودي فيه الوضوء وروى غيره عن ابي عبد الله  
مثل ذلك **وهي** حكمهم بان للذكر استبراء بعد البول ثلاث مرات بالتهريك فما خرج بعد  
ذلك فظاهر غير ناقض للوضوء ايضا **وهي** الحكم مخالف لمرجوع للشرع اذا احتاج من السبلين  
نجس وناقض للوضوء مطلقا والاستبراء السابق لا دخل له في الطهارة للاختلاف وعدم  
انتقاض الوضوء واي تأثير له في ذلك وايضا مخالف لروايات الائمة روى ابن عيسى عن ابي  
جعفر انه كتب اليه هل يجب الوضوء اذا خرج من الذكر شي بعد الاستبراء قال نعم **وهي**  
ان ذرق الديك والجماج طاهر عندهم مع ان نجاسته ثبتت بنصوص الائمة في كتبهم  
المعتبرة روى محمد بن الحسن الطوسي عن فارس بن ابي رباح رجل صاحب العسكري عن ذرق  
الجماج يجوز الصلوة فيه فكتب لا وايضا مخالف لقاعدتهم الكلية ان ذرق الحلال من  
الحيوان نجس نعم علي بن المطهر في المنتهى **سقف الوضوء والغسل والتيمم** ليس عنهم  
غسل كل الوجه فرضا مع ان نفس الكتاب يدل على غسل كل قال نعم فاعلموا وجوبكم الوضوء  
ما يوجب وهو من ثبت قفاص الوجه غالبا الى اخر الذقن ومن هذه شيخي الاذن  
الى الاخرين وهم قد رويوا في الغرض في غسل الوجه ما يخل بين الابهام والوسطى اذا انخرس  
من الجهة الى الاسفل وليس لهذا التقدير اصل في الشرع اصلا ولم يجئ في رواية عن الائمة  
والدليل على بطلان ان الابهام والوسطى لو جردناهما متمدنين من الاعلى الى الاسفل فاذا

انقلنا

انقلنا الى الذقن لا بد ان تحيطا من احلق ببعضه من الطرفين فيلزم ان يكون غسل لك  
القدم من احلق فرضا ايضا ان احلق لم يعبه احد خلا في الوجه ولربطنا الاصبعين من  
المذكورين بمحاذاة الجهة وقبضناهما بالتيديج فله القبض لا يعلم اصلا والتقديرات من  
الشرعية تكون باعلام المكلفين لا تجهيلهم وايضا يقولون ان الوضوء مع غسل الجنابة  
حرام **وهي** الحكم مخالف صريح لسته النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ في غسل الجنابة ابتداء  
وانما ثم كان يصب الماء على البدن كما ثبت ولروايات الائمة روى الكليني عن محمد بن بشير  
عن ابي عبد الله عليه السلام والحسن بن سعيد عن اخبرني عن ابي جعفر انها قالوا لو شأنا غم تغسل  
حين سئلا عن كيفية غسل الجنابة وايضا يقولون غسل الزور سنة كما قال ابن فهد وهذا  
الحكم كخص استماع في الدين اذ لم يغسل في كتبهم ايضا عن النبي والامير والائمة انهم اغتسلوا يوم  
النبوة بل لم يكن العرب يعلمون يوم النبوة لانه من الاعيان الخاصة بالمجوس وايضا يقولون  
يجزى في غسل الميت الذي كان واجب العقل جدا ارتقاها اذا غسل فف قبله ولا يناد  
عليه اغسل بعد العقل كما فعل عليه بها الدين العالي في جامعة وانت خبر بان علة الحكم قبل  
العقل غير مخففة البتة فكيف يترتب الحكم اذا وجدت كيف لا يترتب في لزم الانفكاك بينهما  
والحال ان العلة الشرعية كالعقوبة في ترتب ما يتوقف عليها ويحتاج اليها وجودا وعدما وبها  
قروا التيمم ضرورة واحدة وروايات الائمة فيه ناهية بخلاف روى العلماء عن محمد بن مسلم عن ابيهم  
قال سئلت عن التيمم فقال مرتين مرة للوجه ومرة لليدين وروى لي الماردي عن ابي عبد الله نحوه و  
اسماعيل بن همام الكندي من الرضا نحوه وروايات التيمم مع الجهة والاصل في الشرع وايضا  
يقولون ان الخف والقلنسوة والمجرب والنطاق والعمامة والتكة وكل ما يكون على بدن المصلي مما  
لا يمكن على عرض الصلوة ان تلحق بالنجاسة سواء كانت مخففة ومغلظة كرايات ان يجوز  
معها الصلوة ولا فادلهما **وهي** الحكم مخالف لمرجوع الكتاب عن النبي صلى الله عليه وسلم وثنا بك فظهر انك  
ان هذه الاشياء يطلق عليها لفظ الثياب شرعا وعرفا ولهذا نقل في يمين ينعقد بلفظ  
الثياب نفيًا وثباتًا وايضا يقولون ان ثياب بدن المصلي كالازار والقميص والرداءات  
تلتحق بدنه بجم والقروم يجوز بها الصلوة ولا ضرر مع ان الدم والصيد ونحوهما سوا كانت  
من جرم او من جرم غيره نجس بلا شبهة وانت تعلم ان هذا حق يفرق بين ثيابيها واما في جهة فغفر عنه  
وكل من الدم والصيد والقيح ونحوها مما يتعسر الاصر عنه ويشق عليه لغوم البلوى وعدم الجهر  
في الشرع وايضا يقولون يجوز في الصلوة التافهة قائما كان المصلي او قاعدا وكذا في سجدة التلاوة  
استقبال بوجهه القبلة وهذا احداث صريح في الدين وامر لم يؤذن به واما حاله الركوب والسفر



فخصومة البتة من عموم وجوب الاستقبال الى القبلة بروايات الرسول عليه السلام والائمة  
ويروى هذا العذر لم يثبت ترك الاستقبال قط قال هو ومن حيث خرجت قول وجهك شطر  
المسجد المحرم وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وكلما خضع الشارع من هذا العموم فهو  
على الرأس والعين وليس لغيره جواز التخصيص بان يستثنى بعتق ما ورد في الشرع مما وار  
لقد انصف في هذه المسئلة شيخهم المقداد في كثر الفرقان وحكم مخالفة هذا الحكم القرآن وعرف  
به وايضا يقولون ان المصلحة لو قام في مكان الصلوة وكانت فيه نجاسة يابسة من برز الانسان  
لا يلتصق ليس بها ببدنه وثوبه في السجود والقعود ان لاقية طارت الصلوة مع ان وجوب  
طهارة مكان الصلوة ضروري الثبوت في جميع الشرائع وايضا يقولون لو ان احد غس قديم  
الى الركبة وبديه المرفقين في صهاريج بيت الخلاء بالمتلثة بعدة الانسان وبول ثم ازال  
عين ما التفت عن بنية الذكور بالفرك والدلك بعد اليسى بلا غسل وصلى نفع صلوة  
وكذلك ان غس جميع بنية بالوعة مملوءة من البول والعذرة وليس على بدنه جرم النجاسة  
يجوز له الصلوة بلا غسل مع ان التطهير في هذه الحالات من غير غسل وبزوال العين لا يتحقق  
زوال الاثر وايضا يقولون لو وجد المصل بعد الفراغ من الصلوة في ثوبه برز الانسان والكلب  
او الهرة اليابس او المتخا او الدم صحت صلوة ولا يجب عليه اغادتها كما ذكره الطوسي في  
التهذيب وغيره مع ان طهارة الثوب من شرائط الصلوة والجهل والسيان في الحكم الوضع  
ليس بعذر وايضا يقولون ان كان رجل عاريا وعين ذكره وخصية بطين قليل من  
غير ضرورة دمل صحت صلوة مع ان ستر العورة واجب على القادر شرعا ولا سيما في حال  
الصلوة ولهذا خالف جماعة من الامامية جمهورهم في هذه المسئلة مستلين بالانبار المدينة  
عن اهل البيت على بطانة وايضا يقولون ان لطخ رجل لحيته وشارب ربه وثوبه بزرق  
الدجاج او اصاب لحيته وشارب روجه او خده قطرات من بوله بعد ما استبرأ ثلاث  
مرات نفع صلوة بلا غسل سائل تعلق في الصلوة يقولون يجوز النسي للمصل في صلواته  
لوضع عجيبة في محل لا يصل اليه كلب اهره ولو كان ذلك المحل بعيدا عن مسأله مائة عشرة  
اذرع شرعية مع ان العمل الكثير ولا سيما اذ لم يكن مما يتعلق بالصلوة بطل لها لقولهم وقولوا  
لقد تاسن فان خفتم فرجائا او كبا نانا فاذا اقمتم فاذا ذكرنا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون  
وايضا يقولون من قرأ في الصلوة وثلاثة نكف صلوة مع انه قولهم وتعالجوا ربنا  
في سورة نفع قرائتها في الصلوة وايضا يقولون نكف الصلوة بقراءة بعض السور  
من القرآن كتح تزييل السجدة وثلاث سور اخر من ان قوله تعالى فاتر امانيت القرآن  
يدل بمطوذة

يدل بمطوذة على العموم وهو لا الفرقه هم يروون عن الائمة ان الصلوة تقع بقراءة كل سورة من  
القرآن والعجب انهم يحكمون بجواز الصلوة بقراءة ما يعلى ايضا ليس من القرآن المنزل بل هو  
مختر عثمان واصحابه مثل ان تكون امة من امة وايضا يجوز بعضهم الاكل والشرب في  
عين الصلوة كما صرح فيهم المصناب شرايع الاحكام في كتابه هذا مع ان الاخبار  
المتفق عليها مودية في النكح من الاكل والشرب في الصلوة وهذا القدر هو مجموع عليه بين هذه الفرق  
ان شرب الماء في صلوة الترتجاء لمن يريد ان يصوم غدا وعطش في تلك الصلوة وايضا  
يقولون لو باشر المصل بشارفة فاحشة بامرأة حسنا وضمتها الى نفسه والصق رأس ذكره  
بما يجاذر قبلها ورسالة الذي الكثر ولولا الشاك جازت صلوة كذا ذكره الطوسي ابراهيم  
ويروى من مجتهدهم ولا يخفى ان هذه الحركات مخالفة صريحة لمقاصد الشرع وسائفة لخالفة  
المناجاة بالبداية وايضا قالوا ان لعب وعبث المصلي في عين الصلوة بذكره وتثنية  
بجيت سال منه الذي فلا ضرر بذلك في الصلوة اصلا وبغيرهم جواز الصلوة الى جهة تبور  
الائمة بنيت مزيد الثواب مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى  
اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وايضا يجوزون اجمع بين الظهر والعصر بين المغرب والعشاء  
من غير عذر وسفر ذلك مخالفة لقوله تعالى حافظوا على الصلوة والصلوة الوسطى ان  
الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وايضا عندهم اداء الصلوة الا بغير بين الظهر والعصر  
والعشاء متصلة بينها لا تنقطع خروج المهدي وايضا يحكمون بعدم جواز قصر الصلوة في سفر  
التجارة دون افطار القدم مع ان ليس فرق بين الصلوة والصوم في الشرع وقد غلب الفرق  
ابن ادريس وابن العلم والطوسي وغيرهم مع ان روايات عدم الفرق عن الائمة موجودة  
في كتبهم الصحيحة روى معاوية بن دهب عن ابي عبد الله انه قال اذا قهرت انقهرت واذا انقهرت  
قهرت وايضا يقولون من كان سفره اكثر من الاقامة كالملكاري والملاح والتاجر الذي يتردد  
بفحص الاسواق فيلحقه صلوة النهار وليتم صلوة الليل ولو اقام تحت ايامه اثنا عشر  
ايضا نفي عليه القاضي ابن سراج وابن زهيرة وابو جعفر الطوسي في النهاية والمبسوط مع ان روايات  
الائمة وصلت عندهم بخلاف هذا الحكم ولم تفرق بين الليل والنهار روى محمد بن بابويه  
في الصحيح عن احمد بن محمد قال قال الكا والامام اذا جدهما سفر فليقصر اوردى عبد الملك بن  
مسلم عن الصادق نحوه وايضا يخصون القصر في صلوة السفر بالاسفار الاربعة السفر  
الى المسجد المحرم ولا الطيبة النورة ولا الكوفة ولا كربلاء ومنه عند الجمهور واما المختار لجمع  
منهم الرضى فان جميع شاهدة الائمة لها بهذا الحكم مع ان نفس الكتاب واذا امرتهم في الارض



الاية وقع مطلقا وكان الامر ايضا بقصر صلوة في جميع اسفاره والرواية المذكورة عن ابن بابويه  
والاية ايضا على الاطلاق وايضا يحكمون بترك الجمعة في غيبة الامام بل يزعم اهل اخبارهم  
انها حرام وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا  
الى ذكر الله الاية من غير تفهيم فيها بحضور الامام وايضا يجوزون للمرء ان يشق جيبه  
وثرابه في غزاة الاب والابن والافق والمرأة مطلقا على كل بيت مع ان الصبر في جميع الشرائع واجب  
في المعاصي والمجوع حرام وقد رفع في الاخبار الصحيحة ليس مناس من صلواته وحرق  
وايضا ورد ليس مناس شق الجيوب ولطم الخدود وورد من تعزير بغزاة الجاهلية  
فاحسنه بهن ابيه ولا تكونوا **سائل الصوم** والاعتكاف يحكمون بفناء الصوم  
بانتماس الصائم في الماء مع ان منعه من شرب الاكل والشرب والجماع بالاجماع ولهذا  
قد رجع من هذه المسئلة جمع منهم واختار عدم الفناء لصحة الآثار بخلافها والعجب  
ان الصوم لا يفد عنهم بالايلاج في دبر الغلام على مذنب اكثرهم وقد روي عن الائمة  
خلافة واجمع الامة كلهم على ان كل ما يوجب الانزال مفد للصوم سواء كان الوطئ في القبل  
والدبر وايضا يجوز عند بعضهم اكل حلية الحيوان للمصائم ولا ضرر للصوم وقال بعضهم اكل  
اوراق الاشجار لا يفد الصوم وقال بعضهم لا يفد الصوم اكل ما لا يعتاد اكله مع هذا  
لوانتمس في الماء يجب عليه القضاء والكفارة معا وان لم يدخل شيئا من الماء في حلقه ولا  
سبحان الله اي افراط وتفریط هذا ايضا يقولون **يسحب صوم العاشر** من  
الصوم الا المصدرون الغروب مع ان الصوم ليس متجزئا في شريعة اصلا بل يفد بفناء  
جزء منه لقوله تعالى ثم اتوا العيام الى الليل وايضا يقولون صوم اليوم الثامن عند  
من ذى الحجة مؤكدة مع ان كلام من النبي والائمة لم يصور في هذا اليوم بالخصوص ولم يبنوا  
ثوابه وايضا يقولون لا يجوز الاعتكاف الا في مسجد قام الجمعة فيه النبي والوصي وهذا  
مخالف لقوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد ويحرم استعمال الطب للمعتكف مع انه لمن  
يريد المساجد سنون بالاجماع **سائل الزكاة** يقولون لا تجب الزكاة في البئر من  
الذهب والفضة وايضا يقولون لو كان عند رجل في ملكه نفقون كثيرة مسكونة واتخذ  
نهارا يحل اولان الدهو سقط عنه زكوتها وان احتال به في قبل يوم من حوالان تحول  
ذلك لك يسقط زكوة تلك النفود اذا كسده واجهها في هذه المدة ورجعت نفود  
احد مكانها فليأكل في مخالفة هذه المسائل لقوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة  
ولا ينفقونها في سبيل الله فيشذبهم بعد ابائهم وحيثما ذكر وجوب الزكاة في كلام النبي

والائمة

والائمة جاء بلفظ الذهب والفضة باللفظ الدراهم والدنانير الراجحة الوقت وايضا  
يقولون لا تجب الزكاة في اموال التجارة حتى لم تفرق بين بعد التبدل والتحول وايضا  
يحكمون بعدم وجوب الزكاة في مال رجل او امرأة ملكه وجعله انا ثا لنف او اشترى به  
منا عابلية الكتاب او الزينة وجعلها انا ثا او بالعكس وقد قال الشارع ادوا زكوة  
اموالكم ولا شبهة في كون هذه الاشياء مالا وايضا يحكمون باسترداد الزكاة عن  
المستحق اذا زال نفقه بعد ما تملكه وتعرف فيه مع ان الصدقة مطلقا لا تسترد ولا يصح  
الرجوع عنها بعد القبض واخذ مال الغير بدون اجازة لا يجوز في الشريعة اصلا ولا استحسانا  
لاخذ الزكاة شرطا في وقت الاخذ لانه تمام عمره **سائل** يقولون لو ملك رجل  
مالا يحصل به الرزق والرحلة ونفقة العيال مدة الذهاب والاياب ولكن يقطن انه اذا رجع  
من الحج الى البيت لا يكفيه نفقته اكثر من شهر واحد لا يجب عليه الحج فهو عليه ابو القاسم في  
الشرائع وغيره وقد رجع الشارع يحج على من يستطيع اليه سبيلا وهو الاستطاعة بالرزق  
والرحلة ونفقة العيال مدة الذهاب والرجوع وصحة البدن ومن الطريق فقط فانفرد  
النفقة بعد الحج لا يوجب نفقة في معنى الاستطاعة اذ ظاهر ان كلام المستطيعين  
يقدم بوجه مناشة ولا يرفع عمره في البطالة وعلى هذا يمكن للحاج ان يكتب مناشة بعد  
قدومه لا يبيته ولا يكون معطلا ولا يدا الخف والانعاف ولا هاتان من الناس في حق  
يعنون كونه حاجا فتوح زائدة عليه وايضا يقول بعضهم لا يجب ستر العورة في الحج وقد  
قال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والروايات الصريحة عن الائمة نامة على خلاف ذلك  
وجوز الطوان عراة كوسم الجاهلية ولكن بشرط ان المرء يطيق سوايته بطين بحيث يغفلون  
البشرة ولو كانت تلك الاعضاء محكية ولا مناسبة لذلك بالحدة الخفيفة اصلا والعجب ان اربابنا  
عند طائفة منهم لو وقع بعد الاصرام في الحج لا يفده وهذا الفقه غرة تجوزهم كشف العورة فيه  
كيف يكون ذلك والله تعالى يقول فلا رقت ولا نسوق ولا جدال في الحج ولا رقت فوق الزنا في  
العالم وايضا يقولون لو اصطاد في الاصرام مستعمدا مرة يجب عليه الكفارة ثم اذا فعل مرة  
اخرى فلا تجب مع ان اجباية في المرة الاخرى تكون ازيد من المرة الاولى ونفس الكتاب قاض  
بالكفارة على العام مطلقا قال تعالى ومن قتل نفسكم سورا فخر الاية **سائل** يحقون  
اجهااد بمن كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم او في زمن خلافة الامير او الامام الحسن قبل  
صلحهم مع معاوية او مع الامام الحسين او من سيكون مع الامام المهدي ولا يجوز اجهااد عنهم  
في غير هذه الاوقات تحت مع ان اجهااد ما من اليعم الفقه والايات النازلة في تأكيد اجهااد



وغير مقيدة بزمان بل تدل على ان الجهاد في جميع الاوقات عبادة مستوجب للاجر العظيم  
مثل مجاهدون في سبيل الله الا انه فانها نزلت في حق رفقاء الخليفة الاول ورسد عون الى  
قوم الآية اذ هي نازلة في حق عسكر الخليفة الثاني وما وقع من الجهاد في غير الاوقات المذكورة  
فهو فاسد عندهم وليس تقسيم الغنائم في اجها والفاقد بوجوه مشروع فلا بد ان لا تكون  
الجوارى الماسورة مملوكة لاحد ولا يصح التمتع بهن وقد استخرجوا فتوى عجيبة لتسهيل  
هذا العيب ونسبها صاحب الرفعات المزورة ابن بابويه الى صاحب الزمان ان تلك  
الجوارى كلها مملوكة للامام وقد حلل الائمة جوارىهم لتفريقهم بهذه الحيلة يجوز التسري  
بالجوارى الماسورة في اجها والفاقد للشيعة سبحانه الله انه كلمات خبيثة ثقيلة في  
السر ويكتبونها في كتبهم الفقهاء التي هي محل تفهم الدين واذا قال اهل السنة بازاءهم ان  
الامر رضي الله عنه سري خولة بنت جعفر البكرية المحنفة التي جاء بها ماسورة خالده  
ابن الوليد في عهد خليفة الاول وولد له منها محمد بن الحنفية فلو كان جهاد ذلك الوقت  
فاسدا لم يكن تقسيم غنائم للخليفة صحيحا لم تعرف الامير بالتسري في الغنائم يجيبون  
بان قد صح عندنا رواية ان الامير اغتصبها اولاً ثم تزوجها ولا يغيرون ان الاعتصاف لا يتصور  
بدون الملك فليزم انه ملكها اولاً ثم اغتصبها مع ان الاعتصاف نوع من التفرغ به يثبت الشيء  
**باب في بيع الجوارى** لا يجوز ذن النكاح والبيع الابلية العرب مع ان اخبار اللغات  
في المعاملات الدينية لم يأت في شريعة قط ولا ان الامير كلف اهل حران وفارس في عهد خلافة  
بان يعتقدوا معاملاتهم بلسان العرب بل نفذ النكاحهم وبيعهم المنفعة بلغتهم واي ذلك  
لسان العرب في صحة العقود والمعاملات كالنكاح والبيع والاجارة والطلاق اذ المقصود  
فيها اظهار ما في الضمير وهو معين لكل قوم بلغتهم وايضا يقولون ان اجد مختار في بيع  
مال الصغير له الولاية عليه مع وجود الاب وقد تفرغ في الشرع عدم دخول الولد الابعد عنه  
وجود الاثر في كل باب وسقوط المصلحة عن المصلحة في الولاية واليراث **باب في تجارة**  
يقولون ان اخذ الربح من المؤمنين في التجارة مكروه وقد قال الله تعالى واحل الله البيع وقال  
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والمؤمنين وغيره سيان في هذا الباب اذ ينهي التجارة و  
البيع على تحميل النفع وما توارث جميع الامة في كل الاعمال والمعاد على خلاف هذه المسئلة  
فلا يجوز مؤمن في دار الاسلام تجارة بالمرتين لا يجوز له فيه ديار كثيرة كابران في لسان  
والعراق واليمن محرومة من هذه الفائدة وقد قرأنا نبيا والائمة المؤمنين على تجارتهم فيما  
بينهم مع اخذهم الربح **باب في الرهن والدين** يقولون يجوز الرهن بغير قبض  
الرهنين

المرتين المرهون وقد جعل القبض في الشرع من لوازم الرهن قالوا نعم فزنا ان مقبوضة  
ولا يتحقق الفائدة المقصودة من الرهن بدون القبض لان المرهون لاحق له في رقبته  
المرهون ولا يجوز له الانتفاع بما فيه بلا اذن المرهون وليس له الا القبض حتى يحصل دينه من  
المرهون عند الحاجة فان لم يكن هذا اذينة فائدة فيه للمرهن ومع هذا قد خالفوا في  
هذه المسئلة للروايات الصحيحة من الائمة روى محمد بن قيس عن الباقر الصادق انهما قال  
لا رهن الا مقبوض وايضا يقولون يجوز للمرهن الانتفاع بالمرهون وهو ربا كحرف  
وايضا يقولون ان الرهن احد امر اخر يجوز له وطهها وهو كحرف الزنا وايضا ان رهن  
احد ام ولد جازع هذا ان اجاز للمرهن الوطئ منها قبل او بعد ارجانها ولا يخفى  
شناعة هذه المسئلة ومخالفتها لقواعد الشرع وايضا يقولون لو طاله رجل دينه على  
اخر وهو لا يقبل لزمت اكله لرضي عليه ابر جعفر الطوسي وشيخ ابن النعمان وفي هذا الحكم  
غاية غريبة لم يأت في باب من الشريعة ان يلزم دين احد بعد بل التزانه ولو حرم العمل على هذه  
المسئلة لوجد فساد عجيب اذ يمكن لكل فقير ان يجبل دينه على الاغنياء والتجارة كل ليلة  
ويسري ذمته ويظهر امر عجيب **باب في حلف الوصي** يقولون لو غلب رجل  
مال غيره او ادعه عند احد يجب على المودع انكار تلك الوديعة بعد موت المودع مع ان  
الله تعالى قد شهد في انكار الامانة وان كان ذلك المودع غاصبا فعليه ذنب غيبه ولكن  
كيف يجوز لهذا الامين انكار امانته والحلف بالكذب وايضا يقولون ان لم يظهر  
مالك المنصوب بعد التفتيش سنة واحدة تصدق على الفقراء مع ان التصديق في مال الغير  
بلا اذنه لا يجوز في الشرع قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال  
النبى صلى الله عليه وسلم ادا الامانة الامن استنك ولا تخن من خائنك وهو خبر صحيح  
مصر عليه ابن المطهر الحلي وايضا يقولون ان غصب احد مال غيره وظلمه بالربح لا يمكن  
الامتنان بينهما كاللبن المخلوط باللبن والسمن بالسمن والبر بالبر وهو ما يرد  
احكام ذلك المال كله المنصوب منه وهذا ظلم صريح لان المنصوب منه لاحق له في مال  
الغاصب ولا يباح التظلم بالتظلم وايضا ان ادع رجل امته عند اخر واجاز له وطهها  
مضى شاء اجاز لدمين ان يطهها متى شاء **باب في حلف** لو قال رجل لآخر  
حلفت لك بجميع منافع هذه الامة يكون وطهها لاجل اطبها واعادة زوج النساء  
بالخصوص او عدها في ضمن جميع المنافع جائرة عنهم وايضا يجوز اجارة ام ولد للوطئ  
وهذه الاحكام كلها مخالفة لقوله الله والذين هم لفردهم حافظون الا على ارواحهم



يقولون ص

وما ملكت ايمانهم فانهم يربوون فمن ابغى ذاك فادلك هم العادون **سائل**  
**المفتي** ان وجد رجل طفلاً من اهل عن ورثته لا يجوز له التقاطه ولا حفظه في بيته ولا  
 شبهة في ان ترك التقاطه موجب لهلاكه لانه لصغره عاجز عن دفع المورثين عن نفسه غير قادر  
 على كسب نفقته والتقاطه او كونه من التقاط حيوانات **سائل الجارية** **سؤال**  
**والوقف** يقولون لا ينعقد الاجارة بغزل ان العرب وايضا يقولون من استوجر لجهاد  
 الكفار وحراسة الطرق والشوارع من قطاع الطرق في زمن غيبة الامام المهدي لا يكون اية  
 مستحقاً للاجرة فان الجهاد في زمن غيبة الامام فاسد فلا يصح اجارة وايضا يقولون ان جعل  
 شيعى ام ولده اجيراً لخدمة رجل ولتدير البيت وحل فزجها لاضربون خدمتها الدار ورجلها  
 للثاني وايضا يقولون لا يصح الهبة بغزل ان عربي فلو قال الرجل الف مرة باللسان الفارة  
 مثلاً بخشيدم بخشيدم لا يكون هبة ويقولون ان هبة وطى مملوكة فقط صحيحة و  
 يكون الفرج عارية وايضا يقولون ان يجوز الرجوع عن الهبة وقد قال تعالى لا تطولوا صفاهم  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم العادة في صدقة كالكلب يعور في قيته وقالوا وقف الهبة  
 يجوز اللهم اية فائدة في دفعها ذي انتفاع بها كي يجوز دفعها وايضا قالوا اجماعاً ان وقف  
 فم الاله صحيح فذلك ان الاله تميم الله تخرج من الناس يستعوا بها واجرة هذه للغة  
 حلال طيب لمن وقفت له فلم يبق فرق بين الشريعة وبين اسلوب الكفار الذين يدين لهم  
**سائل النكاح** يقولون يجب ترك النكاح مع التوقان وضوف الفتنة مع انه  
 خلاف سنة الانبياء والاوصياء نعم لم يكن الانبياء والاوصياء يعلمون ان مجتمع اجماع يمكن ان  
 يدفع بالغة وبالفروج المعادة وايضا يقولون النكاح مكره اذ كان القرني العقرب او تحت شعاع  
 او في الحاقق وهذا مخالف لمقاصد الشرع الذي جاء بابطال النجوم وايضا يقولون ان طوى  
 جارية لم يكمل لها تسعين سنين حرم من كانت خفية تليق اجماع ولا اصل لهذا الحكم في الشرع وايضا  
 يقولون يجوز في النكاح المباح ان يشترط النكاح مرات اجماع في زمان معين ويكون لكل  
 منهما مطالبة الاخر على وفق الشرط وقد قال نعم ولا تواعد دهن سراً لان تقولوا قول  
 بعدوا وايضا يجوزون الوطى في دبر المملوكة او المملوكة والامة المعارة او الموقوفة  
 والمودعة والمستعارة وقد قال نعم قل هو اذى فاعنه لو النساء في المحيض وان احر  
 استنم الفرج لنجاسة فيفسد فكيف لا يكون الدبر لذى هو موعود النجاسة حرماً لك  
 العلة وقد قال صلى الله عليه وسلم ملعون من في امرأة في دبرها وقال اتقوا محاش  
 النساء اي ادبارهن وهو ضرب صحيح متفق عليه نص عليه المقداد وقد يمرض بهن  
 بهن

شيق ص

وبل لو تكلم بكلمة

شبهة لبعض الجاهلة بفن التشريع ان الفرج ايقع محل البول النجاسة فلم اصل دون  
 الدبر وتقع هذه الشبهة بان القرنية في التشريع ان الفرج شتم على ثلاثة تجزئاً  
 تجزئاً فوق الكل ينصل بالثلاثة هو ميزاب البول وتجزئاً دونه اثنى متصل بالاعضاء  
 يخرج منه البرج اجباناً وتجزئاً تحت الكل اوسع يدخل الذكر دونه اجباناً فيه وهو متصل  
 بجم الهم يخرج من الحيف والنفس والولد فلا يكون في هذا التجزئاً نجاسة اصلاً الا في  
 ايام الحيض والنفس وحينئذ اجماع حرام بخلاف الدبر فان له تجزئاً واحدة متصلاً  
 ببعض الاعضاء التي هي معدن البرز والنجاسة الخليفة **سائل النكاح** انهم ص  
 يحبون منعة النساء غير العبادات وانفعل القربان ويرودن في نساء مثلها اخبار  
 موضوعة مفتراة كثيرة وعندهم منعة محلة جائزة بالاجماع ومنعة المشرك والمجوسية  
 سواء كانت طلبة او محنة جائزة اذا تحركت الستين بقول لا اله الا الله وان لم يكن  
 في قلبهن من معناه شئ وكذلك يجوزون المنعة الدورية وان كان الاثنى عشر  
 ينكحون هذا التجزئاً ولكن يقول محققهم انها ثابتة في كتبنا لا يجوز انكارها  
 صورتهان يشتمل جماعة من امرأة واحدة ويقرب الدور والنوبة لكل منهم فيجاء معها  
 من له النوبة من تلك الجماعة في نوبته مع ان غلط المائتين في الرجم لا يجوز في شريعة من  
 الشرايع اذ لا يثبت مع نسب العلوق لاهد منهم والى حال حفظ النسب مما لا استيان  
 بين الانسان والحيوان واذا تأمل العاقل في اصل المنعة يجد فيها فساداً يكون  
 كلها نافع الشرع منها تفصيح الاولاد فان ولد الرجل اذا كانوا منتشرين في كل بلدة  
 ولا يكونون عنده فلا يمكن ان يقدم بترتيبهم فيمنهضون من غير ترتيبه كاولاد الرزنا  
 ولو فرضنا اولئك الاولاد اننا يكون اخري ازيد لان نكاحهم لا يمكن بالاكفاء  
 اصلاً ومنها احتمال وطى موطوءة الاب للابن بالمنعة او النكاح او بالعكس بل  
 وطى البنت وبنت البن وبنت الابن والاخت وبنت الاخت وغيرهن من المحارم  
 في بعض العود خصوصاً في مدة طوليته ومكاشته المخدورات لان العلم بجبل امرأة  
 المنعة في مدة شهدها وازيد لا يكون حاصل لا سيما ان وقعت المنعة في السفر فيمكن  
 السفر ايضا طويلاً ويتفق في كل منزل الشغل بالمنعة مجبوبة ويعلق الولد في كل منها  
 وتولد جارية من بعض تلك العلوقات ويرجع هذا الرجل الى ذلك الطريق فيسب  
 خمسة عشر عاماً مثلاً او غير اخوة او بنوة في تلك المنازل يفعلون بذلك البنات  
 منعة او ينكحوهن ومنها عدم تقسيم يرث من ارتكب بمنعة كثيرة اذ لا يكون ورثته

لا بد من الانه ص



معلومين ولا عدوهم ولا اسماؤهم وامكنهم فلم تعطيل امر الميراث وكذلك لم تعطيل ميراث من ولد بالمتعة فان ابائهم واخوتهم مجهولون ولا يمكن تقسيم الميراث ما لم يعلم حصة الورثة في العدد ومنع تعيين سهم من الهمم ما لم يدور صفات الورثة من الذكورة والانوثة والصحب والحرمان وبالجملة فالفساد المترتبة على المتعة مفرجه جدا ولا سيما في الامور الشرعية كالنكاح والميراث فلهمذا حصر سبحانه اسباب حل الوطى في شيئين النكاح الصحيح وملك البمين لان الاختصاص التام الحاصل بين المرء وزوجه بسبب هذين العقدين من ليحفظ الولد ويعلم الارث قال تعالى انا على ازواجهم اربابا لهم وعقب هذا في الموضعين بقوله فمن ابتغى وراء ذلك فهم العادون وظاهر ان امرأة المتعة ليست بزوجة ولا تخفف لوازم الزوجية فهان الارث والعدة والطلاق والنفقة والكموسة وغيرها وليست هي ايضا بملك يمين ولا الحجاز بينها وبينها وانما قد عرفت فقها وان الشيعة بان الزوجية بين المرأة والمتعة لا تكون متحققة وقال ابن بابويه في كتاب الاعتقاد ان اسباب حل المرأة عندنا اربعة النكاح وملك البمين والمتعة والتحليل وقالوا لا يستغنى الوزن لا يجردون نكاحا حتى يغيرهم الله من فضله فلو كانت المتعة والتحليل جائزين لم يأمر بالاغتفان وقال تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان يتم المحصنات المومنات فمن ما ملكتم ايماكم الا قوله ذلك لمن خشي العنت منكم وان تقبروا خير لكم فلو جازت المتعة والتحليل لما كان خوف العنت والحاجة الى النكاح الاما والابرة ترك نكاحهن متحققا وما قالت الشيعة ان قوله تعالى فاستمتعتم بهن من قبل ان يغربن فرضا نزل في حل المتعة ففقط محض ونسبة العترة ايضا فانه خلاف نظم القرآن وكل نفسه كذلك ليس بمسروع ولا مقبول ولو كان من رواية صحابي لا سيما بين اولي المحرمات وبقوله حرمت عليكم امهاتكم الا قوله والمحصنات من النساء الاما لكت ابائكم ثم قال اهل لكم ما دارتكم اي غير المحرمات المذكورة ولكن بشرط ان يتنصوا باموالكم من المهور والتنفقات فطل هذا الشرط تحليل الفروج وعادتها فانها منفعه محقة لما خرج ثم قال محصنين غير محصنين يعني في حال كونكم محصنين اذ واجكم بانفسكم ومحما فليس لهم ان يربطن بالاصان ولا تقصدوا بهن محققا فضا وشبهتكم وبما وانكم واستبيرا او عترة التي فطنت المتعة بهذا القبح لان الاحتياط والاحتشاس لا يكون مقصودا في المتعة اصلا لان امرأة المتعة كل شهوة تكون تحت صاحب بل كل يوم تجبر ملاعب ثم فرع على النكاح قوله فاستمتعتم بهن الذي يعني اذ اقررتهم الآية عما قبلها وحملها على الاستيفان باطل صريح باعتبار العترة لان الفاء تارة القطع والابتداء بل

وان نقلت بغيرها لغيره  
رواية لا يرد مسعود وشبهه من الصحابة كقوله

الصدوق في النكاح فان تمتعتم بهن  
منهن بالزحل والوطى يزكم  
تمام المهر والا فنصفه فقطع هذه ابيهم

تحليل

تجعل ما بعد هامر بوطا بما قبلها وما يردون ان عبد الله بن مسعود كان يقرأ هذه الآية مع ضم الهمزة بعد من فغير صحيح لان هذه الرواية لم توجد في كتاب من كتب اهل السنة المتبعة ولو سلمنا بثبوتها فهي قرينة منسوخة وهي لا تستعمل في اثبات الاحكام مع كون القرينة المشهورة المتواترة تخالفها ولو سلمنا ذلك لانهم ولا لها على المتعة ايضا لان لفظ الهمزة سمي متعلقا بالاستمتاع لانفس العقد والمدة المتعينة في المتعة انما تكون متعلقة بنفس العقد لا بالاشتماع فصار معنى الآية هكذا فان تمتعتم بالملكو حات الى مدة معينة فادوا مهورهن تماميا وفائدة زيادة هذه العبارة دفع ما عسى ان يتوهم ان وجوب تمام المهر متعلق بغير تمام مدة النكاح كما اشتبهت في العرفان ثلث المهر بمعدل والثلاثين بجملان موجلين لبقاء النكاح فهذا التأجيل يحصل بنصف المرأة واختيارها والافلها المطالبة بعد الوطى مرة تمام المهر في الشرع ولو كان الاجل مسعى قبل للعقد لم يقع المتعة عند الشيعة لامة العمر وابداع انها صحيحة كذلك باجماع الشيعة وسياق قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا الآية ايضا في باب النكاح يعني ان لم يستطع منكم احد ان يودى مهر محررا ونفقتهن فليكن الاماء المسلمات تحمل العبارة الموقوفة على المتعة بقطع الكلام من السياق والسياق تحريف صريح بكلام الله تعالى ان تأمل عاقل في سياق هذه الآية يجد حكمة المتعة مريحة لان الله امر بها بالاكتفاء بنكاح الاماء في عدم الاستطاعة بطول محررا ولو كان اهل المتعة في الكلام السابق لا قال بعده ومن لم يستطع منكم طولا لان المتعة في صورة عدم الاستطاعة بنكاح احرة ليست فامة في فقهاء حاجة اجماع بل كانت بحكم كل جديد لذة اطلب رخص وانية ضرورة كانت داعية التحليل نكاح الاماء بهذا التقييد والتشديد والزام الشروط والقيود انظر كيف بين لهم الايات ثم نظرا ان يؤفكون وبالجملة ان هذه الايات دالة صراحة على تحريم المتعة وقد بين عدم لالة الآية التي استدلت بها الشيعة على ما علم بل على خلافه **مسألة الرضا والرضا** يقولون ان شرب الطفل اللبن خمس عشرة مرة متواليه شبع الطفل بكل منها يثبت احرمه وان لم تكن متواليه لا يثبت احرمه وان شبع الطفل بكل مع ان احكم كان في الابد عشر رضعات محرمة ثم نسخ وثبت ذلك باجماع الامة واما قيد التوالي وزيادة الخمس على العشرة فلم يكن في كلام الله تعالى اصلا وانما هذه الزيادة والقيد المذكور من مخترعاتهم وابقاء الحكم المصوغ لتشريع من عند انفسهم ومخالفة الحكم الذي يروون عن الامة ان شرب اللبن

يلغ



مطلقا سواء كان عشر رضعات او اقل موجب للحرمه لان المقام مقام الاحتياط  
فانه بان حرمه النكاح حتى تثبت برائة الذمة بقينا وصرح شيخهم المقداد في كثر الوفاة  
في بحث كفارة البهمن بوجوب العمل في الاحوط في امثال هذه المواضع ويقولون  
ايضا لا يقع الطلاق من غير لسان عربي وبطلان هذا القول اظهر من الشمس وان  
الرجل اذا قال لامرأة انت طالق او طلاق ولو الف مرة لا يقع الطلاق عنهم ابدا  
ما لم يقل طلقك وقد عدت اربع هاتين الصيغتين من الطلاق المبرع ايضا وان  
كان اصل وضعهما للاخبار بالطلاق كما ان طلقك كذلك وهذه الالفاظ كلها  
مستفارة من الاخبار لانها مثل انت طالق او طلقك مع انهم قالوا بوقوع الطلاق  
فيما اذا سال رجل رجلا اخر هل طلق فلانة فقال نعم مع ان المبرع فيه كون مفعلا  
ضارا مراد به الاشارة والتكليف يقع في جواب الاستفهام ويقولون ايضا لا يقع  
الطلاق الا بحضور شاهدين كالنكاح مع ان العلوم قطعا من الشرع ان الاشهاد في  
الرجعة والطلاق سحج لمحض قطع النزاع المتوقع لان حضور الشاهدين شرط في  
الطلاق او الرجعة كما في النكاح وكان توارث جميع الامة في حضور البني عليه السلام للزمان  
الائمة على يد واحد منهم لم يطلبوا حضور الشهود عند الطلاق قط والفرق بين النكاح  
والطلاق بين اذ الاعلان في النكاح ضروري حتى يميز عن الزنا ولا يهتم بها فاقول  
الاعلان يثبت بحضور شاهدين كما قرر في الشرع بخلاف الطلاق اذ لا حاجة فيه الى  
الاعلان لعدم التباسه بشيء حتى يميز ولعدم التهمة في ترك الصحبة والجماع فالطلاق  
كالباع والاجارة وسائر العقود في احضار الشهود لمخافة الانكار ويقولون ايضا  
لا يقع الطلاق بالكتابات ان كان الزوج حاضرا من اذ خلافا بين حضوره وغيث  
بل هو خلاف قاعدة الشرع فان اشارة لم يعتبر في ايقاع الطلاق حضور الزوج و  
غيثه قط بل ينعى على باب الفرق تشريع جديد من قبلهم ويقولون ايضا ان نكاح  
المجبوب وهو مقطوع الذكر فقط امرأة ثم طلقها بعد الخلوة الصحيحة لا يجب العدة  
عليها مع انهم قالوا بوجوب ثبوت نسب الزوج بهذا الزمان ولقد فيها فاقتهما العلوق  
من هذا الرجل ثبت ايضا عندهم فكيف لا يجب عليها عدة فان وجوبها انما هو  
لمعززة العلوق ويمكن حصوله من هذا الرجل بناء على القواعد الطبية لان محل للمني وعاء  
الانثى والذكر فيتمثل ان يخرج منه من منفذ الذكر عنه المساحة ويطول في الفرج  
فيجذب بالرحم لبرعة فيتعلق الولد منه لان الرحم اشد اشتياقا للمني وفيه قوة جاذبة

١٨  
له بخلاف من كان متطوع الانثيين فقط لانه لا يمكن ان يتولد منه لعدم النضج التام  
انتفاء المحل ويقولون ايضا لا يقع الطهار اذا اراد الزوج بايقاع اضرار زوجته بترك  
الوطي مع ان الشارع قصد سد باب الاضرار بايجاب الكفارة على المظالم فلو لم يقع  
الطهار ولم يجب شي في الاضرار لزم المناقضة مقصود الشارع ومع ذلك فنقولهم  
مخالفة لنص الكتاب والاحاديث واشار الائمة فانهما واقعة بلا تقييد ومروية برؤايات  
صحيحة في كتبهم ويقولون ايضا ان عجز المظالم عن اداء خصال الكفارة من تحرير رتبة  
وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا فليصم ثمانية عشر يوما وهكذا القدر  
من الصوم يكفيه ولا يخفى ان هذا الحكم تشريع جديد من قبلهم بخلاف ما انزل الله يقولون  
ايضا يشترط في اللعان كون المرأة مدخولا بها مع ان حقوق العادتهم الزنا اكثر من غير  
المدخول بها وقد تقرر ان اللعان لمحض دفع غارة التهمة وانه ايضا مخالف لقوله تعالى  
والذين يرمون ان واجهم ولم يكن لهم شهود الا انفسهم الآية فقد ورد بغير تنفيذ الدخول  
**مسألة العتق والايان** يقولون لا يقع العتق بلفظ العتق سبحانه  
الله ما عذب هذه الحكم حتى انه ليفتح التخلي ويخرج من الصبيان ويقولون ايضا  
لا يقع العتق بلفظ فك الرقة ايض مع انه قد وقع في عدة مواضع من القرآن التعبير بهذا  
اللفظ عن العتق وصار حقيقة شرعية فيه كقوله تعالى فك رقة او اطعام في يوم ذي  
مسغبة الآية ويقولون ايضا لا يقع عتق عبدة او امه ذاهب بمذهب اهل الحق او غيرهم  
مما هو مخالف لمذهب الاثنى عشرية مع انه لا دليل لهم على هذا الا من الكتاب والسنن والسنن وما  
ذاك الا محض عناد وجهل بالمراد الاثر ان عتق العبد الكافر صحيح فضلا ان يكون له  
مذهب وقد ثبت عندهم ان اهل السنة في كتبهم ويقولون ايضا لو صار العبد مجذوما  
اراعى اذ مننا يمتنع بنفسه من غرعاته ملكه وهذا العتق خلاف قواعد الشرع اذ لا يخرج  
مال احد عن ملكه بنفسه بمعيوبته ولان سبب تشريع العتق هو نفع العبد وقد حصل  
له هنا المحضره وهلاكه لانه حينئذ لا اقتدار له على الكسب ولا نفقة على سيده فان قالوا  
قد يحصل للعبد نفع بذلك سبب استراحته على الخدمة قلنا لا يجوز ذلك تكليف  
مثل هؤلاء ويقولون ايضا ان خرجت نطفة السيد من بطن الامة ماتت ام ولد فعليه  
بعدم ميرورة كل جارية موطوءة ام ولد لان عادة النساء ذلك وما علم بالتجربة انه يسقى  
في الرحم من النطفة قدر الانغلاق ويخرج ما زاد عليه فيجئد ليكون خروج النطفة دليل  
لما كان على عدم الانغلاق فكيف يفسر الامة ام ولد يخرجها ويقولون ايضا لو رهن رجل



امته ووطئها المرتين مطلقا وجاءت بولد من المرتين صار تمام ولد له مع ان  
وطئ المرتين محض الزنا **الحاشا** اذ لا ملك له ولا تحليل مع ان التحليل ايضا لا يوجب  
كونها ام ولد عند الله **الاشهد** ويقولون ايضا لا ينعقد بين الولد بغير اذن الوالد  
في غير فعل الواجب وترك القبح وكذلك بين المرأة بغير اذن الزوج فيها مع ان ذلك  
مخالف لصرح قوله تعالى لا يواخذهن انتن في ايمانكم ولكن يواخذهن بما كنتم تلو بكم وتخول  
سجانهن ولكن يواخذهن بما كنتم تلو بكم وتخول سجانهن **الاشهد** ويقولون ايضا ان نذر احد ان يمشي  
الى الكعبة راجلا ادراج يسقط عنه هذا النذر **الاشهد** عليه ابو جعفر الطوسي مع انه مخالف  
لقوله تعالى وليوفوا نذورهم وقوله تعالى بالنذر ويقولون ايضا يلزم النذر بقصد  
القلب من غير ان يلفظ النذر سرا وجهرا ويسمونه نذرا صغيرا مع انه لا يلزم في الشرع  
شيئ بقصد القلب من جنس ما لا بد فيه القول كاليمين والنذر والكناف والطلاق  
والعتاق والرجعة والبيع والاجارة والهبة والصدقة وغيرها **سألكم الفقهاء**  
يقولون لا ينفذ قضاء القاضي في احد ودبل لانه من الامام المصوم فيلزم  
تعطيل احد دينه من غيبة الامام او عدم تسلط الائمة كما كانت في الازمنة الماضية  
كذلك ولو كان موجودا في محل فن يقيم احد دينه في محل اخر ان ليست جميع العبادات  
والمعاملات والكفارات موقوفة على حضور الامام فلتكن اقامة احد دينه ايضا من  
ذلك ويقولون ايضا بشرط في القضاء عام الكتابة مع انه لا دليل عليه بل ان  
الدليل قائم على خلافه فان خاتم النبيين عليه افضل واكمل السلام كان له نصب  
القضاء بلا ريب لقوله هو انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما  
اراك الله ولم ينصف بالكتابة لقولته وما كنت تتلون من قبل من كتاب ولا تخطه  
بيمينك مع انه لم يلحقه تصور من ذلك **سألكم الدعوى** يقولون تقبل  
دعوى امرأة ماتت ابنها من غير بينة ولا شهود فهو عليه بن بابويه مع انه مخالف  
لقوله تعالى ولا جناح عليك باربعة شهاداء فاذا لم يأتوا بالشهاداء فاولئك عند الله  
هم الكاذبون **الاشهد** عليه القاسم والاسلام البيهقي على المدعي واليمين على من  
انكر وايضا لو قبلت الدعوى من غير بينة لهذه الدين والتحليل نظر **الاشهد**  
ويقولون ايضا لو ادعى احد على عدة بالزنا وليس عنده شهود على اثبات هذه  
الدعوى يخلف ولا يجزى بالقدف نظر عليه شيخهم القول في المبووح ان الخلف

يؤخذ من

المعدة

لا اعتبار

لا اعتبار له في كدود ويجب حد القذف على مدعيه اذا عجز عن اقامة البينة وكيف لا ينظر  
الى العدة التي هي سب ظاهر بدلتها والكذب **سألكم الشهادة** ويقولون تقبل شهادة الصبي الغير البالغ في القصاص مع ان الطفل ليس له اهلية  
الشهادة لقوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم ولا سيما باب القصاص الذي  
فيه اثنان **الاشهد** ويقولون ايضا صيد اهل الكتاب حرام وزنت اهل السنة ميتة و  
كذا بنية من لم يستقبل القبلة عند الذبح وكل من ذلك مخالف لقوله تعالى فكلوا مما  
ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين ويقولون ايضا لو اصطاد احد بغير اعتناء من الالة  
لا يصير الصيد مملوكا مع انه لا فرق بين الالة المعتادة وغيرها ويقولون ايضا ان  
لعين الميتة وما لا يؤكل من الحيوان حلال وايضا يقولون ان الخبز الذي عجن دفتنه بآء  
نجس طاهر كما ذكره في التذكرة ويقولون ايضا ان الطعام الذي وقع فيه ذرق  
الدجاج واضمحل فيه طاهر جائز اكله وكذا لو طبع المرق او غوره بآء الاستنجاء او وقع  
فيه شيء من ذرق الدجاج وكذا ماء الغدير الذي استنجى فيه كثير من الناس ووقع فيه  
دم صبي ونفاس او مذي وودي وبالي في الكلب فانه طاهر يجوز استعماله **الاشهد** عليه  
شيء به وكذا اذا طبع شيء بآء وكان قد رصف دم مسفوح او نزل محار او فرس مع ان  
كل ذلك مخالف لقوله تعالى علمهم انجاست ويقولون ايضا ان من كان جابعا ولو غنيا  
فهب طعاما من مالكم الذي يطلب عليه ان يمد من الغنم المتعارف فاطم جائز **سألكم**  
**الاشهد** ويقولون ان ابن الابن لا يرث مع وجود الابوين مع ان هذه  
مخالفة لقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم واولاد ابن راحا في الاولاد بدلا شبهة لقوله تعالى  
وابناؤنا وابنائكم وقوله تعالى ابني اسرائيل اذكر وانتمي عليكم وقوله تعالى ابني آدم لا  
يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الاية ومخالفة ايضا لما ثبت عنهم من ان  
الصحيحة ويقولون ايضا لا يرث اولاد الام من دية المقتول وكذا لا يرث الزوجة  
من المقتول مع ان النعوص عامة ويقولون ايضا ان اكر اولاد الميت يخص من  
تركه ابيه باسيف والمصنف يخاتم ولا يارسه بدون عوض مع ان ذلك لا ينافي مخالفة  
لنص الكتاب وبعضهم يجعل اجدان والاعمام وابنائهم محرومين من الارث ويقولون  
في **سألكم** الوصايا ان المظروف تابع للظرف فلو اوصى احد لآخر بصدقة يدر في  
الوصية ما فيه من التقدير والمتاع ويقولون ايضا يصح الوصية بتحليل فريم الالة لرجل  
الاسنة او شتين ويقولون في **سألكم** كدود واجبات يجب اكله على المجنون

ويجزم



لوزنه بامرأة عاقلة وهو مخالف لما ثبت عنهم من قول الله تعالى **رفع القلم عن**  
**ثلاثة** عن المجنون حتى يفيق الحديث ويقولون ايضا يجب الرجوع امرأة جامعها زوجها  
 ثم سألت تلك المرأة بكرا وحملت تلك البكر وتحد البكر ما تراه جلدته مع ان النكاح  
 لم احدث زنا ويقولون ايضا يجب حد القذف علم علم قال لا خربا بن الزانية  
 وكانت ام المقدون كاذرة مع ان نص القرآن يخص حد القذف بالخصات والكافرة  
 ليست بمحصنة بل يجب تعزيره لحرمة ولديها المسلم ويقولون ايضا لو قتل الامي مسلما  
 معصوما لا يقتل منه مع ان آية القصاص عامة لا عمي وغيره ويقولون ايضا  
 لو جاع شخص وعنده طعام لا يعطيه للجائع يجوز للجائع ان يقتله ويأخذ طعامه  
 ولا يجب عليه شيء من القصاص ولديه مع ان عدم الاطعام للجائع ليس مجزئ القتل  
 في شريعة من الشرايع ويقولون ايضا لو قتل دمي مسلما يعطى ورثة المقتول ما لا يتقال  
 كله والورثة مخدرون في جعل الذي عبداهم وفي قتله وكذا ان كان للذي اولاد وصناد  
 يجوز لورثة المقتول ان يتخذوهم عبيدا واما مع ان الآية تدل على القصاص فقط  
 ولا يجوز الجمع بين القصاص والدية فضلا عن ان يصير القاتل عبدا او رثته وقد قال  
 تعالى ولا ترزقوا زرة وزرا حتى وتكتف بهذا القدر لان ههنا ناهيهم في مسائل الدين  
 لا سيما اسفار فسيبها الى العقوبة المعطرة محض هتان لا يخفى على ذوي العرفان  
**الباب الثامن في مطاع بل لا هو والعلماء الرشد بن وسائر الصحابة**  
**لكرمين وحصة صدقة مومنين رضي الله تعالى عنهم جميع علم**  
 اوله لم يعلم احد من الكلام عليه والقاء التهمة بين يديه وقد تم وروى قال  
 من دفع على حقيقة الحال

نقد

هذا الحديث  
مروي

قيل ان الاله ذو ولد قيل ان الرسول قد كهنا  
 ما نجا الله والرسول معا من ان الورى فكيف ابناء  
 ومع هذا لا يخفى على الناس الباب ان مطاع من هؤلاء الفرق الضالة اشبه شيء بشبه  
 الكلاب بل لعمري انه لعمري باب او طين دناب  
 واذا اتتكم نقيضتي بن ناصي في الشهادة في بانه ناصي  
 فدونك فانظر فيها وتامل بطايرها وخفاياها **المطاع الاول** في حق الصديق  
 الاجل **لها** انه صعد يوما على نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لخطب فقال له  
 السطان انزل عن منبره فاعلم ان ليس له لياقة الائمة **والجواب** على فرض  
 التسليم

هذا الحديث  
مروي

التسليم ان السطيين كانا اذ ذاك صغيرين فان الحسن ولد في الثالثة من الهجرة في رمضان  
 والحسين في الرابعة منها في شعبان والخلاف في اول المحادية عشر فافعا لهما ان اعتبرت بحيث  
 يترتب عليها الاحكام لزم ترك التقية الواجبة والا فلا نقص ولا عيب فن ذاب الاطقال  
 انهم اذا راوا احدا في مقام مجبورهم ولو برضاة برأحمونه ويقولون له قم عن هذا المقام فلما  
 يقبر العقلاء هذا الكلام وهم وان ميزوا عن غيرهم لكن للصبي احكام ولهذا اشترط في  
 الاقتداء بالبلوغ الى حد كمال العقل الا ترى ان الانبياء لم يعثوا الا على راس الاربعين  
 الا نادى العيسى والناذر كالعهد **ومنها** انه دراهم عن خالد بن الوليد امير الامراء عنده  
 ولم يقتل منه ايضاً ولهذا انكر عليه عمر لانه قتل مالك بن نويرة مع اسلمة ونكح امراته في تلك  
 الليلة ولم يغض عنه الوفاة **وجواب** ان في قتله شبهة اذ قد شهد عنه ان مالك  
 واهله اظهروا البرور ففر بوابا لدنوف وشموا اهل الاسلام عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه  
 وسلم بل وقد قال في حضور خاله في حق النبي صلى الله عليه وسلم قال جئكم واصحابكم  
 كذا وهذا التعبير اذ ذاك من شعراء الكفار والمتردين وثبت عنه ايضاً انه قال لما سمع  
 بالوفاة فرصد قات قومه عليهم فدمغهم من مؤنة هذا الرجل فلما حكى هذا للصديق لم  
 يوجب عليه القصاص ولا الحد اذ لا موجب لهما فتبر وعدم الاستبراء بحقيقة لا يضر  
 ابابكر خاله غير معصوم على انه لم يثبت انه جامعها في تلك الليلة في كتاب معتبر على انه قد  
 اجيب عنه بان ما كان قد طلقها وجسها عن الزواج على عادة الجاهلية مدة مفتي لعدة  
 فالتكاح حلال ههنا ثم ان الصديق قد حكم في ذره القصاص حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم اذ قد ثبت في التواريخ ان خاله هذاعار على قوم مسلمين فخرى على لسانهم صبا  
 صبا ناي صبا بلادين وكان مرادهم انا بقنا عن ديننا القديم ودخلنا الصراط المستقيم  
 فقتلهم خاله حتى غضب عبد الله بن عمر فاجبر النبي صلى الله عليه وسلم فاسف وقال اللهم  
 ابن ابراهيم عليك ما صنع خاله ولم يقتل منه ولم يودهم فالنعل هو الفعل على ان الصديق  
 اورد في وجاب ايضا انه لو كان توقف الصديق في القصاص طعنا لكان توقف  
 الاميرة قتلة عثمان السمين وليس فليس وايضا استيفاء القصاص عن ابي بكر  
 واجبا لو طلب الورثة وليس فليس بل ثبت ان اخاه ستم بن نويرة اعترف بارتداده  
 في حضور عمر مع عشقه له ومحبة فيه محبة تقرب بها الامثال وفيه قال  
 ولنا كيد ما في جنة حقيقة من الدهر حتى قيل لن يتصفا  
 فلما اترقا كان وما كانا لطلول اجتراع لم نبت ليلة معا



وفا

تیسرے



كان لازماً على الخليفة التنبه على الاختصاص بالجانب الكريم وايضاً روى في الكافي  
للكنيني في رواية صحيحة عن جعفر الصادق ان لكل مؤمن شيطاناً يقصد اغوائه  
وفي الحديث المشهور ما يؤيد هذا ايضاً فقد قال صلى الله عليه وسلم ما بينكم وبين  
الاوقد وكل به قرينه من الجن فقالت الصحابة حتى انت يا رسول الله قال نعم ولكن  
الله غلبني عليه لاسلم ومن من شره فاس طعن فيما ذكره والمؤمن يعتره الشيطان  
بالوسوسة فينبه قال نعم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا  
فانهم يسمعون ثم النقصان الاتباع وهو يعمل عنه **روى** عن عمر بن الخطاب  
انه قال الا ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وفي الله المؤمنين شرها فنزاد عباديها فإ  
قلوه ويؤيد هذه الرواية رواية البخاري في صحيحه فقد روت صراحة عن ابي  
ابي بكر قد وقعت بفتنة بلاتامل ولا مشورة وانها من غيرك دليل فلم يكن اماماً  
كالحق **روى** ان هذا الكلام صدر من عمر بن الخطاب رجل كان يقول ان مات عمر ابايع  
فلاناً وحدي اجمع اخر كما كان في مبايعة ابي بكر ثم استقر الامر عليها فنعى كلام الفاروق  
في رده لهذا القول ان بيعة رجل ارجلين شخصاً من غير تأمل ومراجعة اهل الحل  
والعقد ليست بصحيحة وبيعة ابي بكر وان كانت نجاة بسبب منافسة الانصار  
وعدم وجود فرصة للشورى فقد حلت محلها وصافى اهلها للدلائل الدالة  
على ذلك والقرائن القائمة على ما هنالك كإمامة الصلوة ونحوها وهذا معنى  
وفي الله المؤمنين شرها فلا يقاس غيره به وفي اخر هذه الرواية التي ردها الشيعة  
وايكم مثل ابي بكر في الافضلية والخيرية وعدم الاحتياج الى الشورى على انه قد ثبت  
عند اهل السنة وصح ان سعد بن عبادة وامير المؤمنين والزبير قد بايعوه بعد تلك  
المنافسة واعتدروا له عن التخلّف اول الامر **روى** ان ابا بكر كان يقول للصحابة  
اني لست بخير منكم وعليكم فيكم فان كان هذا قايماً هذا القول لم يكن لانفاً للإمامة  
البيعة اذا المنقول لا يلقى مع وجود الفاضل وان كان كاذباً فذلك اذا الكاذب  
فاسق وانفاً سق لا يصح للإمامة **روى** عن ابي عبد الله عليه السلام ما يحجب من قبلهم عما  
ثبت في الصحيح الكاملة التي من الكتب الصحيحة عندهم من قول الامام استجاد  
انا الذي ائت الذنوب عمره الخ فان كان صادراً بهذا الكلام لم يكن لانفاً للإمامة  
لان الفاسق الركب للذنوب لا يصح للإمامة وكذا ان كان كاذباً لما مر فاجوبهم  
فهو جوابنا وزاد بعفهم على قول ابي بكر في كسب بخيركم لفظاً قبلوه في اقبلوه في فاعترض

على هذا الشأن بان ابا بكر قد استغنى عن الامامة فلا يكون قابلاً لها **روى** عن ابي عبد الله عليه السلام  
بما يحجب عما صح في كتب الشيعة ان ابا بكر لم يكن يقبل الخلافة بعد شهادة عثمان الا بعد ان  
كثر الخلق المهاجرين والانسار على ان لو صح ذلك عن ابي بكر لكان دليلاً على عدم طهارة  
الرياسة والامامة بل ان الناس قد اجبروا على قبولها **روى** ان ابا بكر لم يعط فاطمة رضي  
الله عنها من تركته ابيها صلى الله عليه وسلم حتى قالت يا ابن ابي قحافة انت تترث  
اباك وانما الارث ابي واصحج ابي بكر على عدم تورثها بما رواه هو فقط من قوله عليه السلام  
نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث مع ان هذا الخبر يخالف لصرح قوله يوصيكم الله  
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فانه عام للبيعة وغيره ومخالف ايضا لقوله تعالى وورث  
سلطان داود وقوله تعالى فذهب الي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب **روى**  
ان ابا بكر لم يعط فاطمة من الارث لعداوة وبغض بدليل عدم تورثه الارواح المظلمة  
حتى انتهت الصديقة بل السبب في ذلك سماع الحديث باذنه منه عليه الصلوة والسلام  
وقد روى علماء السنة هذا الحديث عن حذيفة بن اليمان وزبير بن العوام وابي  
الدرود وابي هريرة والعباس وعلي وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن اب وقاص  
فقولهم ان هذا الحديث رواه ابو بكر فقط غير مسلم عند اهل السنة **روى** الكليني في  
الكافي عن ابي الجحفي عن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال ان العلماء ورثة  
الانبياء وذلك ان الانبياء لم يرثوا ولم يرثوا درهماً ولا ديناراً وانما ورثوا احاديث  
من احاديثهم فمن اخذ بشئ منها فخطا فخذ بحظ وافترق فكلما اتما فخذ احصه كما هو مسلم  
عندهم ثبت المدعي برواية المعصوم وكون هذا الحديث مخالفاً للآيات فجهل عظيم  
لان الخطا بوجه يوصيكم لما عهد النبي عليه الصلوة والسلام فهذا الخبر مبني لتعيين الخطا  
لا تخصيص بل لو كان مخصوصاً للآية فاي ضرر فيه فقد خصص من الامة الولد الكافر  
الرفيق والقاتل ومما يدل على صحة هذا الخبر لدى اهل البيت ان ترك النبي صلى الله  
عليه وسلم لما وصفت في ابيهم اخرجوا القياس واولاده ولم يرثواهم ثم تركت  
عليه الصلوة والسلام وكذا لم يرثوا امتهات المؤمنين وما قوله تعالى وورث سليمان  
داود فالمراد بالنبوة فقد روى الكليني عن ابي عبد الله ان سليمان ورث داود وارثاً  
ورث سليمان فقد علم ان هذه وراثته العلم والنبوة والافوراثته بيتا مال سليمان  
لا يتصور لا شرعاً ولا عقلاً ولو كان المراد وراثته سليمان مال داود فما وجه تخصيصه  
بالذكر مع انه كان لداود عليه السلام تسعة عشر ابناً باجماع المؤرخين وعلياً ما ذكرنا



بحل قول تعديرتي ويرث مال يعقوب اذا لا يتقرر ان يكون محبي دارنا لجميع بني اسرائيل  
 بل هو دارت ذكرنا فقط فان ائدة ذكر ويرث هم هذا وما ابقا السحرات في ايدي الارواح  
 المظهرات فلاجل كونها مملوكة لهم لا تكونها ميراثا فان النبي صلى الله عليه وسلم  
 بنى كل حجرة لزوجته من ازوجها لهم وذهبها لهم فتحققت الهبة بالقض وهي مرسنة  
 للملك كحجر فاطمة واسامة ولما اضاف الله تعالى البيوت لهم في ميراث النبي صلى الله  
 نعم عليه وسلم في قوله عز اسمه وخرت في بيوتكم **وهي** ان ابا بكر لم يعط فاطمة رضي الله  
 تم عنها فدكا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم وهبها لها ولم يسمع دعواها اليه ولم  
 يقبل شهادته على وام ايمن لها فغضبت فاطمة رضي الله عنها وهجرت وقد قال صلى الله  
 تع عليه وسلم في حقها من اعضها انقضت **والجواب** ان هذا ليس له اصل عند اهل السنة  
 بل ذكر في النجاشي رويته عروة عن ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها طلبت ان  
 فاطمة رضي الله عنها فداها من اب بكر لا بطريق دعوى الهبة بل بطريق الميراث وعلى  
 تقدير تسليم ردايتهم ان الهبة لا تتحقق الا بالقض ولا يصح الرجوع عنها بعد تصرف  
 المتهب في الموهوب وممكن فذلك في عهد عليه السلام في تصرف فاطمة رضي الله عنها  
 عنها بل كانت في يده عليه السلام تصرف فيها تصرف المالك فلم يكن لها ابكر في دعوى  
 الهبة ولكن بين لها ان الهبة لا تكون سببا للملك ما لم يتحقق القبض فلا حاجة حينئذ  
 الى الشهور وما صدر من علي كرم الله تعالى وجهه وام ايمن محض اخبار **والجواب** ان  
 لم يقبل شهادتهما على انه لو لم يقبلها وردها لكان له وجه فان نصاب الشهادة في  
 غير الحدود والعقاص رجلان او رجل وامرأتان واما اغضابه اياها فلم يتحقق منه  
 لان جعل احد غضبا تابا لفعل القول قصدا وكيف يقصه الصديق اغضاب تلك البغضة  
 الطاهرة وكان يقول لها سررا والله يا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قرأت رسول  
 الله احب الي ان اصل قرأني وليس الرعية على غضبها كيف لا وقد غضبت على الامير  
 مرارا كغضبها يوم سمعت خطبة الاميرت الي جهل لنفسه حتى انت النبي صلى الله عليه وسلم  
 ناكية فخطب اذ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الان فاطمة بغضة مني  
 يؤذني ما اذها ويريني ما اريها ان اغضبها انقضت وكغضبها يوم ذهب الامير  
 الى المسي ونام على التراب وذلك لقب بابي تراب فقد اتاها النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال لها اين ابن عمك قالت غاضبي فخرج ولم يقبل عندي **وسمع** ذلك فقد ثبت عنه الفريقين  
 ان غضب فاطمة قد شق على الصديق حتى رمت عنه **فقد روي** صاحب مجامع الكلبين في

كلبت ص

ص

لولا المائدة

من الامامة ان ابا بكر لما رآه ان فاطمة انقضت عنه وهجرت ولم تنكح بعد ذلك في  
 امره كبر ذلك عنده فاراد استرضاها فأتاها فقال لها صدقت يا ابنة رسول  
 الله فيما ادعيت ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها فيعطى الفقراء  
 والمساكين وابن السبيل بعد ان يوجهها قوتكم والصانعين بها فقلت افضل فيها  
 كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فعل فيها فقال ذلك الله على ان افضل فيها ما كان  
 يفعل ابوك فقلت والله لتفعلن فقال والله لا تفعلن ذلك فقال اللهم اشهد  
 فرضيت بذلك واخذت العهد عليه وكان ابو بكر يعطيهم منها قوتهم ويقسم الباقي على  
 من ذكر انتهى والله الهادي للصواب **وهي** ان ابا بكر ما كان يعلم بعض السائل  
 الشرعية فقد امر بقطع يد السارق اليسرى واحرق لوطيا ولم يعلم مسئلة اجددة والكلا  
 فلا يكون لانها لا تامة اذ العلم بالاحكام الشرعية من شروط الامامة باجماع الفريقين  
**والجواب** عن الامر الاول ان قطع يد السارق اليسرى في السرقة الثالثة موافق للحكم  
 الشرعي فقد روي الامام محبي السنة البغوي في شرح السنة عن ابي هريرة قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في حق السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله  
 ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله قال البغوي اتفق اهل العلم على ان  
 السارق اول مرة تقطع يده اليمنى ثم اذا سرق ثانيا تقطع رجله اليسرى ثم اذا سرق ثالثة  
 ثالثا تقطع يده اليسرى بنا على قول اكثر ثم اذا سرق رابعا تقطع رجله اليمنى ثم اذا  
 سرق بعده يغرد ويحبس والذي قطع ابو بكر يده اليسرى كان في المرة الثالثة فحكمه  
 موافق لحكمه عليه الصلوة والسلام **والجواب** عن الثاني ان الصديق لم يحرق احد في  
 حال المحبوة لان الرواية الصحيحة انما جاءت عن سويد بن غفلة عن ابي ذر انه امر  
 باللوطي فغضب عنقه ثم امر به فاحرق واحرق الميت لجرة الناس جاز كما لقلب لذلك  
 فان الميت لا تعذيب له مثل هذه الامور لعدم المحبوة وعلى فرض تسليم ردايتهم فاما  
 يجيبون به عن احراق علي بعض الزنادقة فهو جوابا وقد ثبت ذلك في كتبهم فقد روي  
 المرتضى الملقب عنهم يعلم الهدى في كتاب تنزيه الانبياء والائمة ان عليا احرق جلا  
 انه غلاما في دبره **والجواب** عن الثالث ان هذا الفعل لا يوجب الزام اهل السنة  
 اذ العلم بجميع الاحكام بالنقل ليس شرطا في الامانة عندهم بل الاجتهاد والمالم تكن  
 النصوص مدونة في زمنه ولا روايات الاحاديث مشهورة في ايام خلافة مستفسدة  
 الضحاية قال في شرح التجرية اما مسئلة اجددة والكلا فليست بدعا من المجتهدين

يعطى م











عن الحسن

خبرة رجل الامارة اذ هو لا يدرك بالبر لا بعد تمام مدة الحمل وما يقارب والامر به  
كان مطلقا عليها واخر يحملها فيه عمر على ذلك فشكره والقضاة على ظاهر الحال لا يوجب  
النقص في الامانة بل ولا في النبوة الا ترى ان موسى عليه السلام اخذ برأس اخيه الكبير النبي  
ولحيته وانها حين لم يطلع على حقيقة الامر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني انا بشرة  
وانكم تحسون اليه وان بعضكم احسن بحجة من بعض لمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له  
قطعة من نار. وقد روي عند الفريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر عليا باقامة  
الحجة على امرأة حديثه بنفاس فلم يقم عليها احد خشية ان تموت فذكر ذلك للنبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فقال احنت دعها حتى ينقطع دمها. فقد بين ان عدم الاطلاع على  
حقيقة الحال غير محمل بالمسائل الشرعية. **وعن الثاني** ان عمر رضي الله عنه لم يكن واقفا  
على جنونها ايضا فقد روي الامام احمد عن عطاء بن السائب عن ابي ثعلبة ان ارجس امرأة  
الرها مأخوذة الى عمر بحرية الزنا فحكم برجمها بعد ما ثبت فقاووها للرجم فاذا علموا قاهم  
في الطريق فسلمهم انكم ان تذهبون بهذه المرأة فقالوا ان الخليفة امر برجمها لثبوت  
الزنا عنه فاخذها الا من ايديهم وجاء بها الى عمر وقال هذه المرأة مجنونة من بني  
فلان انا اعلمها كما يحى وقال رفع القلم عن المجنون حتى يفيق فمع من رجمها فقد علم  
انه كان يعلم ان المجنونة تاترجم ولكن لم يكن له علم بجنونها **وعن الثالث** بانه كذب  
وبهتان ولم يرفع عند الفريقين بل الثابت في الروايات الصحيحة ان الحجة روي  
حيث بعد حكمهم قد غشيه عليه اثنا واحد ولذا فهم الناس بوجه **وعن الرابع** ان عدم  
العلم بشيء لم يكن من قبل ولم يبين في الشرع حكمه ليس محلا للطعن لان العلم تابع للمعلوم  
وهو شارب المحرم لمن يذمه عليه السلام مينا ومقدرا بل كانوا يضربون الشارب بالثال  
والجراد والاسواط وقد ضمن الصحابة ذلك في زمن ابي بكر باربعين خربة، وقد كثر شرب  
الخمر في خلافة عمر فجمع الصحابة كاهم وشاؤهم في ذلك فقال الامر وعبد الرحمن بن  
عوف ينبغي ان يكون كحد القذف ثمانين جلدة لان السكر ان يزول عقله بالسكر  
احد ديشتم فارتفع جميع الصحابة ذلك الاستنباط وجميعا عليه وقد ذكر هذه البقرة  
ابن عطاء بن السائب في نهج الكوفة وبما ذكرنا من ان عمر اوجده المحرم يقول الامير دفع الخمر  
هذه ان معرفة جميع الاحكام الشرعية بافعال ليست شرطا لادانة بل ولا النبوة فقد  
كان يوصي الى النبي صلى الله عليه وسلم الاحكام الشرعية على حسب الواقع والامام يعلم  
بعض الاحكام بالاجتهاد وربما يحظا به كما روي الشافعي عن عمر انه عليا عز وجل

ارادوا عن الاسلام

ارادوا عن الاسلام فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا القتلهم فبلغ ذلك عليا  
فقال صدق ابن عباس والله نسا الهادي **وعن الثاني** ان عمر درأه الزنا عن مبرة بن شعبه  
مع ثبوت بالبينة وهي اربعة رجال ولحق الرابع كلمة تدركه فقد قال له لما جاء للشهادة  
اردي وجه رجل لا يفتح الله به رجلا من المسلمين **جواب** ان روايته انما يكون بعد ثبوت  
ولم يثبت لعدم شهادة الرابع كما ينبغي وتلقيه الشاهد كذب وبهتان من اولئك العدة وان  
اذ قد ثبت في التواريخ المعتبرة كتاب البخاري وابن الاثير وغيرهما ان لما جاء الرابع وهو زياد  
ابن ابيه قالوا لا تشهد كما يحاط بك قال اعلم هذا القدر الذي دبت محبتا ونفثا خيلا وانتهازا  
وراية مستطعنا اي تخفيها تحت بطنه ورجلين كاهما اذ نه حمار فقال عمر بل ديت كالليل  
في المحلة قال لا وقد دفع ذلك بخضر الامر وغيره من الصحابة فابن التلعفيل. يا ارباب  
الزور والمقرين. ولقد روي وجه الح انما قال مبرة بن شعبه في ذلك المحين كما هو حال  
الخصم مع الشهود ولا سيما اذا يترتب عليه حكم موجب لهلاكه على ان عمر لو درأه الح  
لكان فعلا موافقا لفعل المصوم. فقد ابن بابويه في الفقيه ان رجلا جاء الى امر  
المؤمنين عليه السلام واقربا لرسول الله اقرارا موصيا للقطع فلم يقطع يده. والله تعالى الهادي  
**وعن الثاني** ان عمر لم يعط اهل البيت سهمهم من الخمس الثابت بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم  
من شيء فان لله خمس وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقد  
خالف حكم الله تعالى **وعن الثالث** ان فعل عمر موافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في  
تحقيقه ان ابا بكر وعمر كانا يخرجان سهم ذوي القربى من خمس ويعطيانه لفقراءهم  
ومساكينهم كما كان ذلك في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعليه الحنفية وجمع كثير من  
الامامية وذهب الشافعية الى ان لهم خمس الخمس يستوي فيه غنيهم وفقيرهم ويقسم  
بينهم للذكر مثل حظ الانثيين ويكون بين بني هاشم والمطلب دون غيرهم والامر ايضا على  
كامل عمر فقد روي الطحاوي والدارقطني عن محمد بن اسحق انه قال سالت ابا جعفر محمد بن الحسين  
ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب لما دله امر الناس كيف يرفع في سهم ذوي القربى فقال  
سلكت به والله سلك ابي بكر وعمر الى غير ذلك من رواياتهم فاذا كان فعل عمر موافقا  
لفعل النبي والامر كيف يكون محلا للطعن ومن يقول الله فلا يحادله قال الله تعالى  
من العبادة والاول. **وعن الثاني** ان عمر احدث في الدين ما لم يكن منه كمل من الزناج وقاها  
بالجماعة فانها بدعة كما اعترف به بذلك وكل بدعة ضلالة وقد روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ليس منه فهو رد عليه **والجواب** انه قد ثبت عن اهل السنة



بأخبار ثبت مشهورة متواترة انه عليه السلام صلى التراويح بالجماعة مع الصلوات ثلاث ليالي  
 من رمضان جماعة ولم يخرج في الليلة الرابعة وقال انه خشي ان تفرض عليكم فلما زال هذا  
 المحذور بعد وفاته عليه الصلوة والسلام احيى عمر هذه السنة السنة وقد ثبت في اصول  
 الفريقين ان الحكم اذا كان معلوما بعلية نقص الشارع يرتفع ذلك الحكم اذا زالت العلة و  
 اعترف عمر بكونها بدعت حيث قال نعمت البدعة هي فراه ان الموطنة عليها بالجماعة شئ  
 حديث لم يكن في عهده عليه الصلوة والسلام وما ثبت في زمن الخلفاء الراشدين والائمة  
 المطهرين ثم لم يكن في زمنه عليه الصلوة والسلام لا يستعمل بدعة ولو سميت بدعة فهي حسنة  
 واكملت مخصوصا باحداث ما لم يكن له اصل في الشرع وايضا كما ان الشيعة لم يعتقدوا بدعة  
 صلوة الشكر يوم قتل عمر رضي الله عنه وهو اليوم التاسع من ربيع الاول وتكبيره فيروز  
 وتكبير فروع تجواري رحمان بعض الاولاد من بعض الزكاة الا غير ذلك من الامور  
 التي لم تكن في زمنه عليه الصلوة والسلام بناء على دعمهم ان الائمة احدثوها كذا ذلك لا يعتقد  
 اهل السنة بدعة ما احدثه عمر اذ هو عندهم كالائمة عند الشيعة لقوله عليه الصلوة والسلام  
 ومن بعثكم بعدى فيرى اختلافا كثيرا فليكن بيني وبينه الاختلاف الراشدين من  
 بعدى عضوا عليها بالواجب والله سبحانه الهادي **ومما** ان عمر من الناس من متعة  
 الناس ومتعة الحج ان كلتا المتعتين كانتا في زمنه عليه الصلوة والسلام فنهى عنهما  
 بعد ما احدثه سبحانه بدليل ما ثبت عند اهل السنة من قوله متعتان كانتا عليهما رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وانا انهي عنهما **وجواب** ان اصح الكتب عند اهل السنة الصلوات  
 الست واصحاب البخاري ومسلم وقدر بن مسلم في صحيحه عن سلمة بن الاكوع وسبرة  
 ابن معبد الجني انه عليه الصلوة والسلام حرم بهر المتعة بعد ما كان احلها وخصها  
 لهم ثلاثة ايام وجعل تحريمها اذ حرمها يوم القيمة ومثل هذه الرواية في الصلوات الاخرى  
 وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من كتب اهل السنة رواية الائمة عن الامير بجرمها فان  
 ادعت الشيعة ان ذلك كان في غزوة خيبر ثم اعلنت في غزوة الاوطاس فمردود لان غزوة  
 خيبر كانت مبداء تحريم لحم اهل الاهلية لانتفاء الشاء فقد روى جمع من اهل السنة عن  
 عبد الله بن الحسن بن محمد بن خنيس عن ابيهما عن الامير كرم الله وجهه انه قال امرني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان انادي بتحريم المتعة فقد علم ان تحريم المتعة كان في عهده  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين فالذي بلغه النهي امتنع عنها ومن لا فلما  
 ولما شاع في عهده ارتكابها اظهر حرمتها واشاعها وهد من كان يرتكبها واليات الكتاب

شاهدة

شاهدة على حرمتها قد سبق ذلك في المسائل الفقهية فتذكرنا في العهد من قدم **وجواب**  
 من متعة الحج اعني تارئة ان كان العمرة مع الحج في سفر واحد في اشهر الحج قبل الرجوع الى بيته  
 ان عمر لم يمنعها قط ورواية التحريم عنه اقرا صريح نعم انه كان يرى افراد الحج والعمرة او لانه  
 جهميا في احرام واحد وهو القرآن او في سفر واحد وهو التمتع وعليه الامام الشافعي وسفيان  
 الثوري واسحق بن راهويه وغيرهم لقوله تعالى والعمرة لله الى قوله فمن تمتع بالعمرة  
 الى الحج الآية فادجب سبحانه الهدى على المتمتع لا على المفرد جبر لما في من النقصان كما اوجب  
 تعدد الحج اذا حصل فيه قصور ونقص ولانه صلى الله عليه وسلم حج في حجة الوداع مفردا  
 واعتمر في عمرة الغناء وعمره جفراة كذلك ولم يحج فيها بل رجع الى المدينة مع وجود المهلة  
 واما ما روي من قول عمر وانا انهي عنهما فنعناه ان الفسقة وعدم الناس لا يبالون بنهي  
 الكتاب وهو قوله نعم لنن ابني ورا ذلك فاولئك هم العادون وقوله نعم واتموا الحج  
 والعمرة لله الان يحكم عليهم الحاكم والسلطان ويحبرهم على مراعاة ما امروا به وما نهوا عنه  
 فلهذا لك اضاف الهى الى نفسه فقد عين لك والله نعم بحمد ريف اقوالهم وظهر لك  
 مزبذ فلانهم **واجب** يعلمون وكلمة الصدوق شكوا **المسألة الثالثة** في حق في النورين  
 وثالث العرب رضي الله عنه **في** ان عثمان وانه من صدر منه الظلم والظلمة  
 وارتكاب الامور الشنيعة لوليد بن عتبة الذي شرب الخمر وام الناس في الصلوة وهو  
 سكران وصلى الصبح اربع ركعات ثم قال واريدكم دولة معاوية الشام التي هي عبارة عن  
 اربع ممالك فتقوى حتى انه نازع الامير بغير عليه في ايام خلافة دود عبد الله بن سعد مصر  
 فظلم اهلها ظملا شديدا حتى اضطرهم الى الهجرة الى المدينة وخرجوا عليه وجعل مروان وزيره  
 وكاتبه في حق محمد بن ابي بكر وكتب سكان اقبوله اقبلوه ولم يعزلهم بعد الاطلاع على احوالهم  
 حتى تفجرت الناس منه قال امره الا ان قتل ومن كان هذا حاله فهو غير لائق بالامانة **و**  
**اجواب** ان الامام لا بد له ان يفوض امره الى من قبله **في** بعض الامور التي يراه  
 لائقا لما يملك بحسب الظاهر اذ ليس له علم الغيب فانه ليس بشرط في الامانة عند اهل الحق  
 وقد كان عماله ظاهرا مطيعين له ومقادير لانه ربه وقد ثبت في التواريخ انهم خدموا الامام  
 وشيعة الذين فقدوا ابلاد كثيرة حتى وصلوا الى بلاد اندلس وخرقا الى بلخ وكابل وقاتلوا  
 برا وبحرا واستاصلوا ارباب الفتن والفساد من عراق البصرة وخراسان وقد عزل بعض من  
 لم يحقق ليه بعد ذلك سوء حاله كما عزل الوليد ومعاوية لم يبلغ في زمنه حتى يستحق العزل بل  
 قد اجري خدماء كثيرة كما غزا الروم وفتحها بلاد متعددة وانا الشكايات التي وقعت

نعم ما عرفت  
 روى عن عثمان



على عبد الله بن سعد فن تزود بر عبد الله بن سبأ وتوكله ويا لجلته لم يكن لعثمان قصور مثا  
 منك **ومما** مع عماله كمال الامير مع عماله الا ان عماله عثمان كانوا مستغادين لاوامره  
 ومطيعين له بخلاف عماله الامير ومن راجع ما سلف منا من خطب الامير في حق اتباعه و  
 حظه واتباعه **تبين** له صدق هذا الكلام وان لا لعب على ادبي المورين في ذلك ولا ملأ  
 وقد كتب الامير كرم الله وجهه الاميرين جاورا والصديقي انما بعد فطام ابك غزني  
 وظننت انك تتبع هديه وتلك سبيل فاذ انت في ما كان اليك منك لا تتبع لهواك انما  
 ولا تبقى لا حركتك **تتأد** التمر بياك بحراب احركتك وتقل عشرينك بقطعة ديك  
 الى اخر ما قال **ومثل** هذا كثير في ذلك **فكأن** الامير لا يلحقه طعن بسب ما وقع  
 من عماله كذلك عثمان والافا الفرق والله سبحانه الموفق للمهدية وبه نستعين من الضلالة  
 والضواية **ومما** ان عثمان ادخل الحكم بامر وان بن العاص المدينة وقد اخرج رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم منها **ومما** ان الرسول عليه الصلوة والسلام انما اخرج حبه  
 المناقبين ونهجه الفتن بين المسلمين ومعاونة الكفار ولما زال الكفر والتفاق  
 بعد وفاته عليه الصلوة والسلام وقوى الاسلام في خلافة الشيخين لم يبق محذور من  
 ارجاعها وقد سبق مما هو مقرر عند الفريقين ان الحكم اذا عمل بعتة ثم زالت زال وعدم  
 ارجاع الشيخين اياه لما حصل عنه مما من ظن بقاءه على ما كان عليه في زمن الرسول عليه  
 الصلوة والسلام وقد ارتفع ذلك عن عثمان زمن خلافة لان الحكم كان ابن اخيه عا ان  
 عثمان قال لما عرضوا عليه بذلك الي كنت اخذت الاذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم في مرض موته على دخول الحكم المدينة وعدم قبول الي بكر ذلك نبي لطلبه شأ هذا  
 اذنه صلى الله عليه وسلم على دخول المدينة وكذا لك ممر وما اذت النوبة ان عملت بما علمت  
 وايضا قد ثبت ان الحكم قد تاب في اخر عمره من التفاق وما كان يفعل من التزوير والاختلاف  
 والله نعم الهادي الى طريق السداد ومنه التوفيق والرشاد **ومما** ان عثمان وهب لاهل  
 بيته وقارب شيئا كثيرا من المال ومرد من بيت المال مصادف كثير في غير محلها مما يدل على  
 اسرافه كما ان في مائة الف درهم وعطى مرون فوس الاخرية ومما الصبي اسيد بن العاص  
 ثلاث مائة الف درهم وذلك لما جاء من بكة الا غير ذلك من الاسرار والمواز والبذل الشاكر  
 ومن كان بهذه الاصول كيف يستحق الامانة بين الرجال **ومما** على فرض التسليم ان  
 عثمان رضي الله عنه بذل ذلك من كسبه لانه بيت المال فانه كان من المتولين قبل  
 ان يكون خليفة **ومما** راجع كتب السير اقر بهذا الامر فقد كان رضي الله عنه يتوخى كل  
 جملة

التي  
 في  
 شرح البلاغة

وذلك  
 في

جمعة رتبة وبغيف المهاجرين والانصار ولطعمهم في كل يوم **وقد** روى عن الامام الحسن  
 البصري انه قال اني شهدت منادى عثمان ينادي يا ايها الناس اعذوا على عطيتكم فيغدو  
 فيأخذونها واغرة يا ايها الناس اعذوا على اوراقكم فيغدو فياخذونها وافية حتى والله  
 لقد سمعته اذ نأى يقول على كسركم فياخذون الخلل ومن راجع كتب التواريخ علم درجة  
 سخاء رضي الله عنه **ومما** نقل عن احد ان الاتفاق في سبيل الله موجب للطمع  
 والله نعم الهادي **ومما** ان عثمان قد عزل في خلافة جمعا من الصحابة عن صاحبهم كما عزل  
 ابا موسى الاشعري عن البصرة ونف مكانه عبد الله بن عامر وعزل عمرو بن العاص عن مصر  
 ونف مكانه عبد الله بن سعد مع انه قد ارتد في عهد الرسول عليه الصلوة والسلام ولحق  
 بمشركه مكة واباح على الله نعم عليه وسلم ومريدوم الفتح حتى تكفل عثمان فاسلم وعزل  
 عمار بن ياسر عن الكوفة وعبد الله بن مسعود عن نضالها **ومما** ان عزل العمال ونفهم  
 من وظيفة مخالفا **والامة** ولا يلزمهم ابقاء العمال السابقين على حالهم نعم لا ينبغي العزل  
 من غير سب وعزل هؤلاء كان لب وقد فصل ذلك في كتب التواريخ فراجعها وان  
 قالوا ان ابا موسى الاشعري لو كان جائز العزل لم حكمه الامير من قبله قلنا ان هذه الحكيم  
 كان اضطراريا لا اختياريا وعلى تقدير كونه اختياريا فانه عزله لما ظهر خطاه **ومما** ان  
 عثمان در القصاص عن عبيد الله بن عمرو قد قتل هرمزان ملك الامور الذي سلم في  
 زمن عمر بن الخطاب في مشاركة من قتل عمر مع ان القاتل كان ابا الولوة فقط وقد قتل  
 ابنته وقتل ايضا جنيته النضر في لانهما به بذلك وقد اجتمع الصحابة عليه ليقتلوا  
 عبيد الله فلم يوافقهم وادى بينهم عنه فخالف حكم الله فليس يليق للامانة **ومما**  
 ان القصاص لم يثبت في تلك القصور لان ورنه هرمزان لم يكونوا في المدينة بل كانوا في فارس  
 ولما رسل عليهم عثمان لم يحضروا المدينة خوفا كما ذكر ذلك انقض في بعض كتب رشرط  
 القصاص حضور جميع ورثة المقتول كما ذهبت اليه الحنفية فلم يبق الا الدية وقد عطاها  
 من بيت المال لان القاتل ولان بنت ابي الولوة كانت مجوسية وحفصة كان نمرانيا  
 وقد قال عليه الصلوة والسلام يا بطل سلم فاذا رهدت ثابت عندهم على انه لو اتفق عثمان  
 من عبيد الله لو قعت فقة عنة لان بنى بنى عدي كانا اخين من القتل وكانوا  
 يقولون لو اتفق عثمان من عبيد الله لكانتاه ونادى عمرو بن العاص رئيس بن سهم وقال  
 ايقتل امير المؤمنين اسس ويقتل ابنه اليوم لا والله لا يكون هذا ابدا وهذا لما ثبت عنهم  
 ان الامير لم يقتل من قتل عثمان خوفا من الفتنة **ومما** ان عثمان غير شدة رسول الله







الآثر ان الخدات من سائر الامراء والملوك يخرجون من بلد الى بلد ومعههم جمع من الخدم  
والاتباع ولا يسرا اذ الان ذلك السفر تفتن المصلحة رغبة ورغبة كالجهاد والجمعة  
وسفر المؤمنين كان من هذه القبيل لانها خرجت لاصلاح ذات البين واداء القصاص  
من قتلة عثمان رضي الله عنه المقتول ظلما وعدوانا وذلك لا بعد برحما **وجواب**  
ابن ابيان ما طعنوا به ام المؤمنين وصدة فاضلة رضي الله عنها ايضا لما ثبت في كتبهم  
بطريق التواتر ان الامير قد اركب فاضلة على مطية وطاف بها في عكاك الديرة وسكن  
الانصار طائفتهم الاغاثة على ما عجب من حقها من خلافة الصديق رضي الله عنه  
عنه **وجواب** بان جميع رجال المؤمنين بناء لا زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم  
بالاتفاق وجميع من كان مع الصدقة في سفرها فهم ابناؤها ولذا طلبت القصاص  
من القتل فلا اشكال ولا قيل ولا قال وسيأتي قريبا بيان هذه القصة مفصلا ان شاء  
الله **ومنها** ان عكر عاتية لما اتوا البصرة ذهبوا بيت المال واخرجوا عامل الامير عثمان  
ابن حنيفة الانصاري بها فاعاد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم  
ان هذه الامور لم تقع برضا عائشة ولا علمت بذلك حتى انها لما علمت ما جرى به حق  
عثمان بن حنيفة اعتذرت له واسترضته وشمل هذا وقع لعكر الامير مع ابنة موسى الاشعري  
فقد اخرجوا بيته وهاجوا ثأره لما دخلوا الكوفة ومنهم مالك بن الاشتر **ومنها** ان عائشة  
اغتسلت من النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قال نعم واذا السراويل لبعض ازواجه حديثا فلما  
نبأت به واظهره الله عليه عرق بعضه واعرض عن بعض فلي انبأها به قالت من ابناك  
بهذا قال بناتي العليم بحيرة **وجواب** ان افشاء الشروع في حفصة لا غير باجماع المسلمين  
وذلك انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم مع مارية على فراشها ثم ثقب الباب وقال  
لها اني حرمت مارية على نفسي فاكتمت ولا تفتش فذهبت حفصة وبشرت عائشة  
بذلك ومن مزيد فرحها اشتبه عليها الامر فظننت ان الذر امرت بكتانها هو مارية من الشئ  
لا التحريم وقد عرفت ذلك اما في حفصة فعنه وثبتت شأنا وقد ثبت في تفاسير  
اشيعة جميع البيات للطبرسي **ومنها** ان عائشة قالت ما خرجت على احد من سائر النبي  
صلى الله عليه وسلم عليه وسلم ما غرقت على خديجة وما رايتها قط ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم يكثر ذكرها **وجواب** ان الغيرة بحول في النساء ولا امر اخذة على الامور الجلية  
نعم لو صدر قول افضل يخالف للشرع للغيرة تنزه الملائكة وفي الحديث الصحيح ان بعض  
امهات المؤمنين غارت على الاخرى حين ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فافترق

ففرقت على الارض حتى انكسر رغب الطعام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الى ذلك  
الطعام بنفسه فاجتاه ومعه من الارض وقال قد غارت انكم ولم يعاينها ولم يوجها  
فكيف يسوغ لافراد الامهات ان يجعلوا امهات المؤمنين هذه فالسماط مطاعهم وائمة المؤمنين  
**ومنها** ان عائشة كانت تقول في آخر الحال قاتلت مليا ووددت اني كنت نسيانا  
**والجواب** ان هذه الرواية ناصحة بهذا اللفظ والذي صححها كانت تذكر يوم يجعل وتبكي  
بكاء شديدا حتى يتبل مجرها المبارك بالدموع لاستنهاها وترك التامل ولم يحقق  
من قبل ان ماء الحجاب واقع في اشياء السبل ام لا وعلى تقدير صدور ذلك منها فلا ضرر اذ  
قد صح عند اهل السنة صدور مثل هذا اللفظ عن الامير كرم الله وجهه لما طاف على القسلي  
من الطرفين قال يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيانا وهو يعزب مخذبه **ومنها**  
انها زينت يوما جارية كانت عندها وقالت لعن الله نسيانا شابا شاب  
فريش بان يكون مشغوا بها **وجواب** ان هذه الرواية وردت عن وكيع بن الجراح  
عن عمار بن عمران عن امرأة من غنم عائشة رضي الله عنها وعمار بن عمران والامانة  
مجهولان فلا تقبل هذه الرواية والحاصل ان هذه النجاسة لا عند اهل السنة بل لا  
ورود على تقدير ورودها عن الشيعة فيمقتضي قواعد اصول عند الفريقين انه غير  
مقبول لما ذكرنا ولا يخفى على الواقف على ما اهتم في هذا الباب من المصنفات ان جميع  
مطاعهم واقرضاتهم من قبل هذه الهذيانات نسل الله منهم التوفيق والهداية  
من الضلالة والفتنة **طاهر الصحابة رضي الله عنهم** في سبلهم **ومنها**  
ان اكثر الصحابة انفقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الى غير الله طائفة من الشام  
وتركوه وحده في خطبة الجمعة وتوجهوا الى التهود واستغلوا بالتجارة وذلك دليل على  
عدم الديانة **والجواب** ان هذه القصة انما وقعت في بدر من الهجرة ولم يكونوا في  
ذاك واقفين على ادب الشريعة كما ينبغي وكان اذا كان حبيب ومحب وكان للناس  
مزيج رغبة في الغلبة وظنوا ان لود هبت الابل يزيد الغلاء وبعم البطا ولم يخرجوا  
جميعهم بل كبار الصحابة كابي بكر وعمر كانوا قائمين عنده عليه السلام كما ثبت  
في الاحاديث الصحيحة ولذا لم يشغ عليهم ولم يوحدهم سبب بل لم يلبسهم  
الرسول عليه السلام ايضا **ومنها** ان اهل السنة ردوا في صحاحهم عن ابن  
عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم سبوا رجال من امتي فيؤخذ بهم  
ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال انك لانتدي ما احد شر ابيك فاقول

في سبيلهم



كما قال العبد الصالح كنت عليهم شهيداً ما دمت بينهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد فيقال انهم لن يزلوا مرتدين على عقابهم منذ فارقتهم **واجوب** اننا لا نسلم ان المراد بالصحابة ما هو العلوم في عرف الشرع بل المراد بهم مطلق المؤمنين به صلى الله عليه وسلم السبعين له وهذا كما يقال لقلوبهم الى حنيفة اصحاب الى حنيفة وقلوبهم الى الشافعية اصحاب الشافعية وهكذا وان لم يكن هناك رواية واجتماع وكذا يقول الرجل للماضين المرافقين له في المذهب اصحابنا مع ان بينه وبينهم عدة من السنين ومعرفة صلى الله عليه وسلم عليهم مع عدم رؤيتهم في الدنيا بس امارات تلوح عليهم فلهذا جاز في خبر عصاة هذه الامة يتنازرون يوم القيمة عن عفاة غيرهم كما ان طائفتهم يتنازرون عن طائفتهم غيرهم وجذبهم الى ذات الشمال كان تأديباً لهم وعقاباً على معاصيهم ولولا ان المراد بهم ما هو العلوم في عرف الشرع منهم الذين ارتدوا من الاعراب على عهد الصديق رضي الله عنه وقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي اصحابي لظن انهم لم يرتدوا كما يؤذن عنه ما قيل في جوابه من انك لا تدري ما احدثوا بعدك فان قلت ان رجلاً لا يحدث كما يحتمل ان يراد منه من ذكرت من مرتضى الاعراب يحتمل ان يراد ما رجمت الشيعة اجيب ان ما ورد في حقهم من الايات والاحاديث واقوال الامة مانع من ارادة ما ذهبت الشيعة اما الايات فكقول الله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم وقوله الله الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله يأمواهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفاترون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابداً ان الله عنده اجر عظيم وقوله الله والاتباعون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال الله في غير ذلك من الايات التي لا تحصى واما الاحاديث فكقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي اصحابي كالجوز بآبائهم ائمتهم وقوله صلى الله عليه وسلم الله الذي في اصحابي حديث الى غير ذلك من الاخبار التي يضيّق عليها المقام واما اقوال الامة فقد مرّك شيء منها ولا ساع للتخصيص الذي يزعمه الشيعة بوجه من الوجوه **وهنا** ان كثرة من الصحابة من ارتدوا في غزوة احد وحنين والفرار من الزحف من الكبر الكبار **واجوب** ان الفرار يوم احد كان قبل الزحف وليس قلنا ان بعده فهو مغفور عنه بدليل قوله

لقد

لقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم واما الفرار يوم حنين فبعد تسليم انه كان فراراً لا حقيقة معانياً لم يلزم بقرينة المخلصون بل انقلبوا وظهروا بدليل قوله تعالى ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنوداً لم تردها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين **وهنا** ما رواه مسلم في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فتحت عليكم خزائن فرس والاروم اي قوم انتم فقال جده الرحمن بن عوف كما امرنا الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاب تلتنسون ثم تتبدرون ثم تتباغضون ثم تنطلقون الى ساكن المهاجرين فتجملون بعضهم على رقاب بعض فان هذا صريح في وقوع التنافس والتدابير والتباغض في ما بين الصحابة **واجوب** ان الخطاب وان كان للصحابة لكن باعتبار وقوع ذلك في ما بينهم وهو لا يستدعي ان يكون منهم ويدل على ذلك ان الصحابة انا المهاجرين والانصار والحديث صريح في ان اولئك الفرقة ليس مهاجرين والواقع ينبغي كونهم ما حملوا المهاجرين على التجارب فحين انهم من المتابعين وقد وقع ذلك منهم فانهم حملوا المهاجرين على التجارب بينهم كالكثرة اشترا واضراب ولا كلام لنا فيهم **ان** الصحابة قد اذوا علياً وحاربوه وقد قال عليه الصلاة والسلام من اذى علياً فقد اذاني **واجوب** ان تلك المحاربات كانت لأمور اجتهادية لا يلحقهم طعن من ذلك ولا به ههنا من التفصيل ليتبين من هو على الحق من سلك سبيل التفضيل فاقول اعلم ان اعظم ما تدهال من الاختلاف الواقع بين الصحابة الكرام رضي الله عنهم ما وقع في زمن الامير كرم الله وجهه فثبت الله وقفتان عظيمتان وقعة الجمل ووقعة صفين والاصل الاصيل لذلك قتل عثمان رضي الله عنه وانكره الهشام بن عبد الملك الوقفين وانكار ذلك مكابرة لا يلقي لها سمع الا ان الجمل متواتر في جميع مراتبه **والنقيض الاول** انه لما قتل عثمان رضي الله عنه صرنا جميع المسلمين فار طلعوا والبربر دعائشة وكان قد لبسها الحجة وهي مقبلة من عمرها نحو البصرة فلما علم على كرم الله وجهه بخرجهم اعترضهم من المدينة لئلا يحدث ما يشق عسا الله سلامها فأتوه وارسل ابنه الحسن وعمارا يستنقذان اهل المدينة واهل الكوفة لما قدوا البصرة استعانوا به باهلها وببيت مالها حتى اذا اجابهم الامام كرم الله وجهه حاول صلحهم واجتماع الكلمة وسعى الساعون بذلك فثار الاشرار ونهم قلة عثمان بالتحريض وروايات الفتنه نجي الوطيس وقامت الحرب على سائر ما كان وانصر على كرم الله وجهه وكان قتالهم من ارتفاع النهار يوم الخميس الا صلوة العصر لم يشد خلون من مجادى الاخرة ولا ظهر

وقعة الجمل



علي رضي الله عنه جاز الام المؤمنين رضي الله عنهم عنها فقال غفر الله لك قالت ذلك  
ما اوردت الا الاصلاح ثم انزلها واربعه الله بن خليل وهي اعظم دار في البصرة عاصفة  
بنت الحارث ام طلحة الطلحات رزارها بعد ثلاث ورجت به رباعته وجلس عندها  
فقال رجل يا امير المؤمنين ان بالبواب رجلين يتلذان من عاتة فامر القعقاع بن  
عمران بجلده كل واحد منهما مائة جلدة وان يجردهما من ثيابهما ففعل ولما اركدت  
اخرج من البصرة بعث اليها بكل ما ينبغي من مركب وزاد رنعا واذن لمن يجا من  
بحيث ان يرجع الا ان يجب المقام وارسل معها اربعين امرأة وسير معها اخاها محمدا  
ولما كان اليوم الذي ارتحلت فيه صا على كرم الله تعالى وجهه فوقف على الباب وخرجت  
من الدار في اليهود فودعت الناس ودعت لهم وقالت يا بني لا يغيب بعضكم  
بعضا الله والله ما كان بيني وبين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في القديم  
الا ما يكون بين المرأة ورجلها وانتهى من الاخيار فقال علي كرم الله تعالى وجهه صدقت  
والله ما كان بيني وبينها الا ذلك وانتهى رجة بنكم صلى الله تعالى وجهه وسلم في الدنيا والخرة  
رسا معها مودعا اياها وصرخ بنيه معها بقبته ذلك اليوم وكانت رضي الله عنها  
بعد ذلك اذا ذكرت ما وقع منها بكي حتى تبل خمارها في هذه العجالة من الامير كرم الله  
تعالى وجهه وليل على خلاف ما تزعم الشيعة من كفرها واطاها رضي الله عنها وفي نهها  
وبكائها على ما كان دليل على انها لم تذهب اليها الا وهي فقيهة في غير تلك المعركة على ان  
في كلامها ما يدل على انها كانت حنة البينة في ذلك وقال غير واحد انها اجتهدت وكنتها  
اخطأت في اجتهادها ولا اثم على المجتهدين في الخطي بل لا اجر على اجتهاده وكونها رضي الله عنها  
من اهل الاجتهاد مما لا ريب فيه نعم قالت الشيعة ان يبطل اجتهادها رضي الله تعالى وجهه وسلم عليه  
وسلم قال يوما لا زوجة كاذبة باحدكن تنبها كلاب الحواب فانباك ان تكوني يا حمراء  
والحواب كجعفر منزل بين البصرة ومكة وقد نزلت عائشة ونجتها كلابه قد نزلت الحديث  
وهو صريح في الهوى ولم ترجع **رد جواب** عن ذلك ان الثابت عندها انها لما علمت ذلك و  
تحققت من محراب طلعت بالزوجة الا انها لم توافق عليه ومع هذا شبه لها مردان  
ابن الحكم على عماتين رجلا من دهاقين تحت الناحية ان هذا لكان سكان اندرايين  
بحواب على ان اياك ان تكوني يا حمراء ليس موجودا في الكتب المول عليها عند اهل  
السنن فليس في الخبر صريح يتا في الاجتهاد على انه لو كان لا يرد محذور الايض لانها  
اجتهدت فارتحلت لم تعلم ان في طريقها الى المكان وحيث علمت لم يمكنها الرجوع

لعدم

لعدم الموافقة عليه وليس في الحديث بعد هذا الذي امرني لتفعله فلا اهر من عليا  
فقد من اصلاح ذات البين الامورة بلا شبهة واما طلحة والزبير رضي الله عنهم  
فلم يوتوا الا على بيعة الامام كرم الله تعالى وجهه اما طلحة فقد روى الحاكم بن ثور بن مجزة  
انه قال قال طلحة يوم اجعل في اخر من فقال لي من انت قلت من اصحاب امير المؤمنين  
علي رضي الله عنه فقال ابط يدك يا امك فبطت يدي ببايعته وقال هذه بيعة على  
وفاءت نفسه فاتي علي رضي الله عنه فاجده فقال الله اكبر صدق الله تعالى ورسوله  
صلى الله تعالى وسلم ابان الله سبحانه ان يدخل طلحة الجنة الا وبيعتني به عنه واما الزبير رضي الله  
تعالى عنه فقد ناده على كرم الله تعالى وجهه وظاهره وذكره قول النبي صلى الله تعالى وجهه وسلم  
له لتقاتلن عليا وانت له ظالم فقال لقد اذكرني شيئا اني الهه لاهرام لا انا ذلك  
ابدا فخرج من المعركتين ناديا وقتل يودي الشيعاء مظلوما قتله عمر بن جرموز وقد ثبت  
عنه الفريقين انه جاز سيفه واستاذن على الامير كرم الله تعالى وجهه فلم ياذن له فقال انا  
قاتل الزبير فقال ابقتل بن صفيته تفخر سمعت رسول الله صلى الله تعالى وجهه وسلم يقول  
بشر قاتل ابن صفيته بالنار وقاعد قتل فلقيام الشبهة على بائيل ونظيره ما اخرج به ابن  
ابي حاتم والبيهقي عن الحسن ان ناسا من الصحابة رضي الله عنهم ذهبوا ليطرقون  
فقتل واحد منهم رجلا قد تروى يقول انه سلم اني سلم فغضب رسول الله صلى الله تعالى وجهه وسلم  
عليه وسلم من ذلك غضبا شديدا ولم يقتل القاتل وكذا قتل اسامة رضي الله عنه عنه  
فيما اخرج به السدي رجلا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله فلام رسول الله صلى الله  
تعالى عنه ولم يقبل عذره وقال كيف انت ولا اله الا الله ونزل قوله تعالى ولا تقولوا لن  
الفي اليكم السلام لت سؤا الية واجاب اخرون بان العلماء اختلفوا في اهل يجب  
القصاص على الحاكم اذا لم يطلب الولي ام لا ولعل الامير كرم الله تعالى وجهه وسلم من لا يرى الوجوب  
بدون طلب ولم يقع **رد جواب** ايضا ان الامير رضي الله عنه قال لما جاءه عمر بن طلحة بعد  
موت ابيه مرجا بان اخي ابي لارحوان اكون انا وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى  
فيهم وزرنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ونهوا عن يدها انهما  
رضي الله عنهم عنهما لم يذها الا طاهر بن مطهر **رد جواب** **نسخة** **العدة** **ساجدة**  
فقد ذكر ابو روضون ان سارية رضي الله تعالى عنه كان قد استنصره ابنه عثمان رضي  
الله تعالى عنه ودكلاه في طلب حقه ما نة قلة ايسها فلما بلغه فراغ على كرم الله تعالى وجهه وسلم  
ونقة بجمل وميره الى الشام خرج من دمشق حتى ورد صفين في نصف المحرم فسبق الى

بني شيبان



سهولة المنزل وقرن من الفرات فلما ورد الامير رضي الله عنه دعاهم الى البيعة فلم ينعطوا  
 وطلبوا منه قتله عثمان وكانوا قد اخذوا الى عسكره ولهم عتار وقبائل ومعهم لم يتاروا  
 باعيا منهم قال رضي الله عنه لا تأخروا حتى يتاروا ويحقق القتال من غير فاية معاوية  
 الاسليم من يزعمونه فانتادوا كثر القيل والقال حتى اتهم بنو امية الامير كرم الله وجهه  
 بانه الذي دس على قتله عثمان رضي الله عنه وكان كرم الله وجهه قد نصر فبما  
 فقال لذلك قائلهم

الامام لليل لا تغور كوكبه اذا غار غم لاح غم برأيه  
 بني هاشم ردوا سلام من اختكم ولا تهبوه لا تحمل مناسبه  
 بني هاشم لا تحملوا فاته سواء عليا قاتلوه وسالبه  
 ولنا دايكم وما كان منكم كعص الصفا لا ير البصع شامه  
 بني هاشم كيف الفاعه بينا وعند علي سيفه وحر نسبه  
 لعرك لا تخشى برادى وقتله وبلد بين الماء ما عاش شابه  
 هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما فعلت بنو بكرى مراربه

وكان الامير كرم الله وجهه يلين القتل ويقول باساده لو نظرت بعين عطفك  
 دون عين هواك لرايت ابراهيم من قتله عثمان وتقرضه رضي الله عنه بسلامه  
 لانه كان من الاشياء الراجعه الى بيت المال وحكمه اذ ذاك كحكم المدفع يا زمانا في ان حق  
 التصرف في ذلك للامام نعم انه قد وقع الحرب بينهم مرارا وبقى كرم الله وجهه بصفتين ثلاثة  
 اشد وقيل سبعة وقيل تسعة وجرى ما نشب من الدوس وسينهن الحرب البسوس  
 وليلة الهرب امرها شهر وآل الامر الى الحكيم وحدث في ذلك ما ارجب ترك القتال مع  
 معاوية واشتغال بالمرحوات وذلك تقدير الغيرة العليم واهل السنة الا من شذ يقولون  
 ان عليا كرم الله وجهه في كل ذلك على الحق لم يفرق عنه قيد شروان مقاتليه في الوقتين  
 مخطون باغون وليسوا الكافرين خلافا للشيعه ولا فاسقين خلافا للعرية اصحاب عمرو بن  
 عبيد من المعتزلة اما ان الحق مع علي كرم الله وجهه فنعني عن البيان وان تكون القتال باغيا  
 فلان اخروج علي الامام الحق بنى وقد خرج عنه علي كرم الله وجهه على سلم قال دح عمار تغل الفتنة  
 الباغية وقد قتل عسكر معاوية وقوله حين اخرجت لك قتل من اخرج ما لا يلتفت اليه  
 والاصح ان يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل حمزة واخراجه من قتل معاوية عليه الصلوة  
 والسلام وكذا قول من قال المراد من الفتنة الباغية الفتنة الطالبة لبي حليم عثمان فلا يدل

الحج على البغى بالمعنى المذموم وانما كونه ليس بكافر فلما في نهج البلاغة ان عليا كرم الله وجهه  
 خطب يوم ما فقال اصحابنا قاتل اخواننا الاسلام على ما دخل فيه من الزنج والاصحاب  
 والشبهة ولقوله ثم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصليوا بينهما فان بغت  
 احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيق الا امر الله فان ثانت فاصليوا بينهما بالعدل  
 واتسلوا ان الله يحب الغططين نسبه الله الطائفتين القليلين مؤمنين واهل الصلاح  
 بينهما **واجاب** بعض الشيعة عن الآية بانها في قتال المؤمنين بعضهم مع بعض دون  
 القتال مع الامام والبغى عليه والخطاب فيها للامة امر وان يعلموا بين طائفتين من  
 المؤمنين اقتلوا فيما بينهم وان يقاتلوا اذا بغت احدهما على الاخرى ولا تخفى في هذا  
 اجواب من الوهن وعدم نفعه للموجب اصلا لان الامر الثاني يستدعي ان يكون القتال  
 مع الامام ضرورة فانهم ومثايل على ان المحارب غير كافر صلح الحسن رضي الله عنه  
 مع معاوية وهو ما لا مجال لتكاديه وقد روى المرتضى وصاحب فصول المهمة من الامية  
 انه لما انبرم الصلح بينه رضي الله عنه وبين معاوية خطب فقال ان معاوية نازعني  
 حقاً في دونه فنظرت الصلح للامة وقطعت الفتنة وقد كنتم يا بني عني ان تالموا في سلب الخ  
 وتخاروا في طاربي ورايت ان حقن دماء المسلمين خير من سفكها ولم ارد بذلك الا احكام  
 انتهى وفي هذه دلالة ظاهرة على سلام الفريقين الصلح وان المصالح لم تقع الاختيار  
 ولو كان الصلح كافر الما جاز ذلك ولا يصح ان يقال فنظرت الصلح للامة وقطعت  
 الفتنة اه فقد قال سبحانه ونه وقابلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ويدل  
 على وقوع ذلك اختياراً ايضاً ما رواه صاحب الفصول عن ابي مخنف من ان الحسن رضي الله  
 عنه كان يبيد لاهضة الصلح ويقول لو جازني لكان احب الي ثاقله اخي فانه لا مغي  
 لهذا الكلام لولم يكن وقوع الصلح من اخيه رضي الله عنه عنهما اختياراً فان الضرورات تبيح  
 المحظورات وهو ظاهر **وبعد هذا** قد ثبت عند جميع ان معاوية رضي الله عنه  
 مذموم علياً كان منه من المقاتلة والبغى على الامير كرم الله وجهه وجهه وانفق ان يكون عليه كرم  
 الله وجهه فقد اخرج ابن الجوزي عن ابي صالح قال قال معاوية لعرضه في علياً  
 فقال او تعيسى قال بل تصفه فقال او تعيسى قال لا اعصيك قال اما ولابد فانه كان  
 والله بعد المدي شديد القدوس يقول فضلاء ويحكم عدلاً سيفهم العلم من حوائبه  
 وتنطق الحكم من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويسانس بالليل طليته  
 كان والله غزير الدعة طويل الفكرة يقرب كفه ويحاطب نفسه يعجبه من اللباس



ما خشن ومن الطعام ما خشب كان والله كاهننا جميعا اذا سألناه، ويبتدئنا اذا  
 اتيناها، وما يتنا اذا دعونا، الى ان قال لا يطعم القوى في باطله، ولا يأس الضعيف من  
 عدله، فاشهد بان الله لقد رآه في بعض مواقفه، وقد ارى الليل سجود، وغارت نجومه  
 وقد مثل في محرابه، قابضا على الحية، يملل تملل السليم، ويكي بكاء الحزين، فكيف نسمع  
 يقول يا ويلادنيا، اليه تعرضت، ام في شوق، بهتان بهتان، غري فيري، قد تبكت ثلثا  
 لا رجعة لك فيك، فمرك فيصير، وبشك حفي، وخطر كبر، آه من فلة الزاد وبدا سفر  
 ودحشة الطريق، قال قد رقت دموع عظيمة فاملكها وهو يشفها بك، وقد اخفق القوم  
 بالبقاء، ثم قال معاوية رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنتك عليه يا ضرار  
 فقال حزنت من دج ولد ياتي في حجرها فلا تفرق بينهما ولا يسكن حزنها انتهى وما يذكره المؤرخ  
 من ان معاوية رضي الله عنه كان يقع في الامير كرم الله تعالى وجهه بعد وفاته ويظهر ما يظهر  
 في حقه ويكلم بانيكلم في شأنه ما لا ينبغي ان يقول عليه او ليقتل اليه لان المؤرخين  
 ينقلون ما خشت وطاب ولا يميزون بين الصحيح والموضوع والضعيف، واكثرهم حاد  
 ليل لا يدري ما يجمع فالاعتقاد على ذلك في مثل هذا المقام الخطأ والطريق الوعر، والمهم القصر  
 الذي تفضل فيه القضاة، وتقدمونه خطأ، مما لا ينبغي بشأن عاقل فاضل، وما جاء  
 من ذلك في بعض روايات صحيحة، وكنت معتبره رجحي، فينبغي ايضا التوقف عن قبوله  
 والعمل بموجبه، لان له معارضات مثله في الصحة والثبوت، على ان من سلم من ذلك التفت  
 ويرى في رضى الوقوع في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل ذلك على احسن المحامل  
 واوله ما يندفع به الطعن عن اولئك الشادة الاثبات، والله تعالى الهادي السور البين  
 وهو سبحانه وحيد نعم الوكيل **الباب التاسع** في ذكر ما اختلف فيهم ولم يوجد في غيرهم في عرف  
 الاسلام **من ذلك** انكارهم كرامات الاولياء والعزاء والنياح والمخرج وتصور الصور وحرز  
 القدر وما شبه ذلك مما يصد عنهم في العشرة الايام من محرم والحرام ويعتقدون ان ذلك مما  
 يتقرب به الى الله تعالى وتكفر به سيئاتهم وما يصد عنهم من الذنوب في السنة كلها وما دروا  
 ان ذلك موجب لهم من رحمة الله تعالى كيف لا وفيه هناك بيت الترفع واستهزاء بهم  
 وقد تقدم ومن قال

معاوية

**طلب فضائلهم**  
 اول من احدث عمر بن الخطاب  
 في حبه الشغف  
 بالشيعة  
 على ما قاله صاحب الشفاء  
 في تاريخه  
 وما نزل امره الا في السنة  
 من الزبير بن العوف بن الزبير  
 خن انام الشبهة  
 الذي نزل في السنة  
 سنة

هتكوا الحسن بكل عام مرة  
 ويلاه من تلك الفضيلة انها  
 تطوى في ايدي الزائفين

بهم ثم يفعلون فعلا شبيها بالقليل فيشربون ما فيه بزم اندم عمر بن شامون في يوم الاثنين  
 وكذا من عدل الاربعة للمايزب و هم الا ان الخلفاء اربعة ويتناولون بعدد الاشياء عشرة ولكن  
 خواصهم يظهر من عدم الاستحسان لثقل هذه الاسود فلا حاجة لنا الى انتساب القلم  
 لردّها **ومن ذلك** مزبوا وهاهم وكثرة خطهم كافتقارهم ان كل مخالف عدو مع ان  
 المخالف اعلم من العدو مطلقا فان اذا قصد شخصان مقصدا واحدا واختلفا في الطريق  
 كيف يحكم يكون احدهما عدو والاخر وايضا قد ثبت في كتب الشيعة انه ردى ابو مخنف  
 عن الامام الحسين في باب صلح الامام الحسن مع معاوية انه كان يكره على هذا الصلح وكان  
 يقول لو جازني كان احب الي من فعله في ذلك كانت المخالفة موجهة للعدوة يلزم ان يكون  
 الامام الحسين عدو الامام الحسن معاذا الله من ذلك الاعتقاد الفاسد الكفر المبرح  
**ومن ذلك** عدم وجود المتنافيين في شي في وقتين ولذا قالوا ان الخلفاء الثلاثة  
 ليسوا بمؤمنين بناء على انهم كانوا الكافرين فلا يليقون بالامانة وهذه غلط ظاهر اذ عدم  
 اجتماع المتنافيين مشروط باختلاف الزمان وغير ذلك من الوجدات المذكورة في المنطق  
**ومن ذلك** من الفرع شارح الاصل في الاحكام ولذا اعتقدوا العصمة في الائمة  
 بناء على انهم خلفاء العصوم واعتقدوا ان الله افضل من الانبياء بناء على انهم نواب  
 افضل الانبياء مع ان النبي يبلغ بالذات والعصمة من خواص المبلغ ولا يلزم ان يكون  
 نائب شخص مثله في جميع صفاته ولا يلزم مساوات التابع للتابع **كاهننا** ان  
 من سمي بغيره فهو مثله في الحكم ولذا تراهم يسمون شخصا بزيد او غيره فيمنون ويظهر  
 له العداوة قال تعالى هي الا اسماء سميتوها انتم وانا وكم ما نزل الله بهما من سلطان  
 والناد حارة وليس لفظها كذلك وهم يخاشون من التسمية بعبد الله وعبد الرحمن  
 ويستحسنون التسمية بكلمة علي وكلب حسين وما شبه ذلك وقد قال صلى الله عليه عليه  
 وسلم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وكنتهم بطان مالا دليل عليه  
 كما نكره فضائل الصحابة بناء على عدم ثبوتها في كتبهم مع ان نفس الامر غير تابع للعلم الجمل  
 حتى تليت عليهم ايات الله فانوا لم يؤمنوا غلف بل لعنهم الله ككفرهم فقل لا ابر مؤمنون  
**ومن ذلك** بغير انفسهم كزجهم الرواية على القوة التي زان في مخالفتهم ذكرهم ثم  
 ان من في قلبه حب علي يدخل الجنة ولو به دنيا او نصرا نيا او مشركا وان من حب الصحابة يدخل به  
 النار ولو صالحا في قلبه محبة اهل البيت ولذا حكم رضي الدين الغروي احدى كبار الشيعة يكون  
 زينبا بن اسحق النخعي من اهل الجنة بسب مذهب الاير والبيت بقوله

واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله  
 قالوا اتبعنا ما انزل الله  
 ان لو كان ما دهم ما يفتنون شيئا  
 ولا يفتنون وارا

بهم



نصب جبرهم

عدي رستم لا حاد لذكرهم . بسوء ركنه محب لها شيم .  
وما تقرني في علي واهله . اذا ذكر داني الله لومة لائم .  
يقولون ما بال نقارى نجهم . واهل النهى من عربهم والاعاجم .  
نفك لهم الى ارض جهم . سرى في قلوب الخلق حتى اليهم .

وجميع فرق الشيعة يرضون على ابن فضلون اليهودي لقوله

رب هب لي من المعيشة سورة . واعف عني الحق الى الزمرد .

واسقى شرية بكف علي . سيد الاوصياء بعلي القول .

مع ان جهم غابة الامم عبادة وقد اشترط لقبولها الايمان لقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات  
من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون وايضا ان نجاة الكفار ودخولهم  
الجنة عند الشيعة محال كما سبق في العقائد ولقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره  
**كنه** في تفسيرهم انه محمد صلى الله عليه وسلم الامة الممونة ولم يلتفتوا الى قوله تعالى  
كنتم خير امة اخرجت للناس ويلزم من ذلك انهم ليسوا امة محمد ولا يلزمهم لعن انفسهم  
واخراج اهل البيت من الامة و**كنهم** لعن عمر و سائر الصحابة والعاذ بالله تعالى ذكر  
الله وسائر العبادات وقد ثبت في كتبهم ان لعن الشيخين في كل صياح و سائر موجب سبعين  
حسنة وقد قال تعالى ولذكر الله أكبر و**كاملهم** كون رقية دام كلثوم زوجتي عثمان بن عفان  
التي صلى الله عليه وسلم وان خبيجة امهم مع انه يخالف لقوله تعالى يا ايها النبي قل لا اله الا  
وبنائك . ولما ذكر في نهج البلاغة من معاتبة الامير عثمان على تغييره سيرة الشيخين بقوله  
قد بلغت من صبره ما لم يناله الشيخين . وروى ابو جعفر الطوسي في التهذيب عن الامام  
جعفر الصادق انه كان يقول في دعائه اللهم صل على رقية بنت نبينا . اللهم صل على ام  
كلثوم بنت نبينا . وروى الكليني ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج خبيجة  
وهو ابن بضع وعشرين سنة فولد له منها قبل بعثته عليه السلام القاسم و رقية و زينب و ام  
كلثوم و بعد البعث الطيب والطاهر وفاطمة و ادوية و رقية اخرى انه لم يولد له بعد البعث  
الفاطمة وان الطيب والطاهر ولد قبل البعث **و** **س** **م** **ان** اما كبر و عمر و عثمان  
منافقون مع ان الامير ارفدى بهم في الاوقات الخمس من خلافهم وقال تعالى ان الله يبدل  
المؤمنين على ما انتم عليه حتى يبين الخبيث من الطيب **وكقولهم** ان الايات المشعة بجميع  
الصحابة من المهاجرين والانصار دام المؤمنين كلها متشابها ما يعلم تأويلها ان  
الله **وكقولهم** ان اهل السنة اشتر من اليهود والنصارى ذكر ذلك ابن العلم وغيره وهو علم بن

ضل عن سبيله وهو علم بالمؤمنين فيالت شعري ابن زهير انما بهم بالله وما لك من كنه  
درسله وباليوم الآخر ونجبتهم لاهل البيت الطاهرين والائمة الزاكية وصلواتهم وذكواتهم  
وحجهم وجها رهم وكيف يكون من اشرك بالله تعالى وكفر بربه صلى الله عليه وسلم ادبح  
من هؤلاء وما اتبهم بقول اليهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافرين اهتدي  
من المؤمنين قال تعالى ام تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت  
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا **نصب** ان اهل السنة  
عندهم نجس من اليهود والنصارى حتى ان اصاب البدن منهم شئ غسلوه مع ان السطح  
بالفاطمة والعذرة عندهم ليس نجس **ومن** **نصب** انهم يرون ان الايمان ببلعن ابي  
بكر وعمر بدل التسمية في كل امر ذي بال احب واوحد ويقولون كل طعام لعن عليه الشيطان  
سبعين مرة كان فيه ريانة البركة ولا يخفى على من له بصيرة ان هؤلاء ولا ايمان لهم ولا دين  
بالهم من ذمة الشياطين وكذلك يريهم الله اعمالهم صورات عليهم وما هم بخارجين من  
النار **ومن** **نصب** القول بالتقية بالمعنى الذي لا يريده اهل السنة من قولهم لا يتخذ  
المؤمنون الكافرين اولياء ومن روى المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ  
الا ان تتقوا انهم تقاة وتحقق ذلك على وجه البسط ان التقية محاطة النفس والبرص  
او المال من شر الاعداء والعدو قسما **الاول** من كانت عداوة مبينة على اختلاف الدين  
كالكافر المسلم **والثاني** من كانت عداوة مبينة على انغراض دينوية كالمال والمتاع والمك  
والامانة ومن هنا صارت التقية تسمى **القسم الاول** فالحكم الشرعي فيه ان كل  
مؤمن وقع في محل لا يمكن له ان يظهر دينه لغرض الخالفين وجب عليه الهجرة الى كل يقيد  
فيه على اظهار دينه ولا يجوز له اصلا ان يقع هناك ويخفى دينه وتثبت بعد الاستضياف  
فان ارض الله واسعة **س** **م** **ان** كان ممن له عذر شرعي في ترك الهجرة كالصبيان والنساء  
والعميان والمجوسين والذين يخوفهم المخالفون بالقتل او قتل الاولاد والاباء والامهات  
تخويفا يظن به ايقاع ما خوفوا به غالبا سواء كان هذا القتل بقرب العنق او بحبس  
القوت او بنحو ذلك فانه يجوز له المكث مع المخالف والمواخاة بقدر الضرورة ويجب عليه ان  
يسعى في حيلة للخروج والفرار به منه ولو كان التخوف بفوات المنفعة او بالمخوف المشقة التي  
يمكن تحملها كالحبس مع القوت والغرب القليل الغير المهلك لا يجوز له موافقتهم في صدره  
اجواز ايضا موافقتهم رخصة واغلاها من مذهبهم عزيمة فلو تلفت لذلك فانه شهيد قطعا  
وما يدل على انها رخصة ما روى عن الحسن ان سبيلة الكذاب اخذ رجلين من اصحاب

بغير تقية



رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاحدهما اشهد ان محمداً رسول الله قال نعم فقال اشهد اني رسول الله  
قال نعم ثم دعا الآخر فقال لا تشهد ان محمداً رسول الله قال نعم قال اشهد اني رسول الله قال  
اي اصم قالها ثلاثاً وفي كل بحيب باي اصم ففرب عنقه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم فقال اما هذا المقتول فقد مضى على صدقه وبقينه واخذ بفضلته فهنيأ له واما  
الآخر فقد رخص الله له فلا تبعه عليه **والتاسعة** فقد اختلف العلماء في وجوب  
الهجرة وعدم فقال بعضهم يجب لقول الله ولا تلقوا بها يديكم الى الكهنة ورسول النبي عن  
اصحابة المال وقال قوم لا يجب اذا الهجرة عن ذلك المقام مصلحة من المصالح الدينية ولا يعود  
من تركها نقصان بالدين لا تحاد الملة وعدوه القوى المؤمن لا تعرض له بالسوء من حيث يؤمن  
وقال بعضهم احسن ان الهجرة هنا قد يجب ايضاً اذا خاف بقاءك نفسك او اقرار اهلك حرمة  
بالافراط ولكن ليست عبادة وقرية حتى يترتب عليها الثواب فان وجوبها المحض مصلحة  
دينية لذلك المأجراً لا صلاح الدين ليرتب عليها الثواب وليس كل واجب ينال عليه  
لان تحقيقه ان كل واجب لا يكون عبادة بل كثير من الواجبات ما لا يترتب عليه ثواب  
كالاكل عند مشقة الجماعة والاهواز عند المضرب يبي كالهجرة الى الله تعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم تكون مستوجبة لفضل الله تعالى والثواب الاخرة **والتاسعة** من باب التقية مدرات  
الكفار والنفقة والظلمة والانه الكلام والتبسم في وجوبهم والانباط معهم و  
اعطائهم كلف اذهم وقمع لسانهم صيانة العرض عنهم ولا يحد ذلك من باب المولات  
الهي عنها بل هي سنة وامر مشروع فقد روى الديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الله امرني بمدرات الناس كما امرني باقامة الفريض وفي رواية بعثت بالمداراة في الحجاج  
سيانكم ركب منصفون فاذا جادكم فزجوا بهم وروى ابن ابي الدنيا راس العقل بعد الايمان  
بأنه قد مدرات الناس وفي رواية البيهقي راس العقل المداراة واخرج الطبراني مداراة  
الناس صدقة وفي رواية له ما تدبره المؤمن عرضة فهو صدقة واخرج ابن عدي وابن عساکر  
من عاش مدراتاً مات شهيداً فاما ما رواه ابن عساکر من انهم اعراضكم وليصانع احدكم بلسانه عن دينه وعن  
بردة عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن رجل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم  
وانا عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعض ابن المشية او اخو المشية ثم اذن  
له قال ان له القول فلما اخرج قلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم قلت له القول فقال يا عائشة  
ان من اشر الناس من تركه الناس او يده الناس اتقاه فحش وفي البخاري عن ابي الدرداء  
انا لكسرة وجوه اقوام وان قلوبنا لتلغهم وفي رواية الكشمهيني وان قلوبنا لتغليهم

تلقينهم

وفي رواية ابن ابي الدنيا وابرهم محرمي بزيادة ونضحك اليهم الى غير ذلك الى غير ذلك من  
الاهاريت وكلت لا ينبغي المدرات الا حيث يخدم الدين ويركب المنكر ويسد الفنون هذا  
كله على مذهب اهل السنة وبقي قولان لفتين متباينتين من الناس وهم اخوارج والشيعة  
**اتحاد اخوارج** فذهبوا الى انه لا يجوز التقية بحال ولا يرعى المال وحفظ النفس والعرض في  
مقابلة الدين اصلاً ولهم تشديدات في هذا الباب بحجة منها ان احد الوكان يصلاً وجار سارق  
او غاصب ليسرق او يغيصب ماله لا يخطر لا يقطع القلوة بل يحرم عليه قطعها وطعنوا على بريدة  
الاسلمية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحافظ فرسه في صلوة كي لا يهدب ولما  
يخفي ان هذا المذهب من التفریط بمكان **والسابعة** تكلمهم مضطرب في هذه المقام  
فقال بعضهم انها جائزة في الاقوال كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها الضرب من اللطف  
والاستفطاع ولا يجوز في الافعال كقتل المؤمن ولا فيما يعلم او يغلب على الظن انه فساد  
في الدين وقال المفسر انها قد تجب ايضاً ما وقد يكون فعلها في وقت افضل من تركها وقد  
يكون تركها افضل من فعلها وقال ابو جعفر الطوسي ان ظاهر الروايات يدل على انها واجبة  
عند الخوف على النفس وقال غيره انها واجبة عند الخوف على المال ايضاً ومستحبة لصيانة العرض  
حتى يستل من اجتماع اهل السنة ان يوافقهم في صلواتهم وصياتهم وسائر ما يدبرون به ورووا  
عن بعض ائمة اهل البيت من صلوا وآمنوا في تقيته فكانا ماصلاً ورايين وفي وجوب قضاء تلك  
القلوة عندهم خلاف وكذا في وجوب قضاء الصوم من افطر تقيته حيث لا يحل الا فطار قوله ان  
ايضاً وفيه افضلية التقية من سني واحد صيانة المذهب الشيعة عن الطعن خلاف ايضاً وفيه  
كثيرهم بالافضلية ونهم من ذهب الاجواز بل وجوب اظهار الكفر لادفع الحافة او طمع ولا يخفى انه من  
الافراط بمكان وحملوا كثر فعال الا ائمة مما يوافق مذهب اهل السنة ويقوم به الدليل على رد مذهب  
الشيعة على التقية وجعلوا هذا اصلاً اصلاً عندهم واستوى عليه دينهم وهو الناجح الا ان فيما بينهم  
حتى سبوا ذلك للدينياً عليهم السلام وجعل عرضهم من ذلك ابطال خلافة الخلفاء الراشدين  
رضي الله عنهم وياي الله ذلك في كتبهم ما يبطل كون امير المؤمنين علياً كرم الله وجهه ورضيه  
رضي الله عنهم دونه تقيته بل يبطل ايضاً فضلها الذي روي في كتاب نهج المائة الذي  
هو اصح الكتب بعد كتاب الله في دينهم ان الامير كرم الله وجهه قال علامه الايمان ايتناك الله  
حيث يهرك على الكذب حيث ينعكس واين هذا من تفسيرهم قوله ثم انه كرم الله وجهه انما  
بالشرع تقيته وفيه ايضاً انه كرم الله وجهه قال ابن ابي واثقه لو لقيتهم واحداً منهم طلع الارض كلها بالبيت  
ولا استوحش واين من ضلالهم الذي هم فيه واليه الذي انا عليه لعل بصيرة في نفسيه وبقين من



ربى والقار الله حسن ثوابه لمنظر راج وفي هذا والله على ان الامر لم يخف وهو منفرد من حرب الاعداء  
وهم جميع ومثل لا يتصور ان يتاخر فينا فيه هدم الدين وروى العلاني عن زرارة بن اعين  
عن ابي بكر بن حزم انه قال توخا رجل وسع على خفيه فدخل المسجد فجاؤا على كرم الله ثم وجهه فوجا  
على رقبته فقال ذلك تصعد وانت على غير هذا فقال امرني عمر فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم فافهم  
ما يقول هذا عنك ورفع صوته على عمر فقال عمر اننا امرنا بذلك فانظر كيف رفع الصوت وكما  
ولم يتاخر وروى الراوندي شارح نهج البلاغة ومعتقد الشيعة في كتاب خراج اجماع عن  
سلمان الفارسي ان عليا بلغه عن عمر انه ذكر شيعة فاستقبله في بعض طرق بساكن المدينة  
وفي يد علي قوس فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك شيعة فقال ارجع على صليتك فقال علي انك  
ههنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا بي ثعبان كالبحر فاعرفاه وقد اقبل نحو عمر ليلته  
فقال عمر الله يا ابا الحسن لا عدت بعد ما في شيء فحمل ينزع فضرب بيده على الثعبان فمادت  
القوس كما كانت ففزع عمر الى بيته قال سلمان فلي كان الليل دغا في علي فقال سر الى عرفاء حمل  
اليه مال في ناحية الشرق وقد غزم ان يجي فقل له يقول لك علي اخرج ما حمل اليك في المشرك ففرقه  
على نهوهم ولا تحبه فافضحك قال سلمان ففزع اليه واديت الرسالة فقال اخبرني عن امر صاحبك  
من اين علم به فقلت وهل يخفي علي مثل هذا فقال يا سلمان اقبل عنى ما اقول لك ما لي الا ساحر  
والصواب ان تفارق وتغير من حملنا قلت ليس كانت لكنه ورث من سرار النبوة ما قد رايت  
منه وعنده اكثر من هذا قال ارجع اليه فقل السلام والطاعة لا ارك فوجعت اليه فقال احدك  
ما جرس بينكما فقلت انت اعلم مني فتكلم بما جرى بيننا ثم قال ان رعب الثعبان في قلبه الى ان يموت  
وفي هذه الرواية ضرب عنق النخلة ايضا اذ صاحب هذه القوس تغيب قوسه عنها ولا تحو جهان  
يزوج اجتهام كلشوم من عمر خوفا منه وتقية وروى الكليني عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله انه قال  
ان الله عز وجل نزل على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا فقال جبريل يا محمد هذه وصيتك في العجائب فقال  
ومن العجائب يا جبريل فقال علي بن ابي طالب وولده وكان على كتاب خواتم من ذهب فذمه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى علي وامره ان يعك خاتما معه فيعمل بما فيه ثم رفعه الا حسن ففك خاتما  
فعل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقومك الى الشهادة فلا شهادة  
لهم الا معك واشتر نفسك لله ثم فعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه  
ان اطرق واصمت والزم منزلك واعب ربك حتى ياتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى ابي عبد الله  
علي ففك خاتما فوجد فيه حديث الناس وانهم وانهم علم بيتك وصدق ابائك الصالحين  
ولا تخافن احد الا الله ثم فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى جعفر الصادق ففك خاتما فوجد

في حديث النضر بن

في حديث الناس وانهم ولا تخافن الا الله ثم وانهم علم بيتك وصدق ابائك الصالحين  
فانك في حرز وامن ففعل ثم دفعه الى المهدي ورواه من طريق اخر عن معاذ ايضا  
عن ابي عبد الله وفي كتابه كامن وقل الحق بالامن والخوف ولا تخش الا الله ثم وهذه الرواية  
ايضا مرسومة بان اولئك الكرام ليس منهم الشيعة كما تروى الشيعة وروى سليمان بن  
الهملاي الشيعة من جسر طبرستان ان ابا المؤمنين قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الناس  
الى ابي بكر فبايعوه حملت فاطمة واخذت بيد الحسن والحسين ولم تنزع احد من اهل بيده دليل الشيعة  
من المهاجرين والانصار الا ان الله تعالى فيهم الله تعالى فيهم الله تعالى فيهم الله تعالى فيهم الله تعالى فيهم  
الناس الا اربعة البربر سلمان وابوزر والمقداد وهذه تدل على ان الشيعة لم تكن راجية على الاما  
لان هذا العمل عند من بايع ابا بكر رضي الله عنه فيه ما فيه وفي كتاب ابا عبد الله بن عياش ان ابا بكر  
عليه السلام بايع الناس ولم يبايع علي وقال انطلق الى علي وقل له ارجع خليفته رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانطلق فبلغه فقال لما اسرع ما كنت ثم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وارتدوتم والله ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم غريبا وفيه ايضا انه لما لم يجب علي  
غضب عمر وضرب النار بياض علي وحرقة ودخل فاستقبلته فاطمة وصاحت يا اباها يا رسول الله  
فخرج عمر السيف وهو في غمره فوجاهه جنبها المبارك ورفع السوط ففرب به درعها فضاعت  
يا ابتاه فاخذ علي بقلابيب عمر وهزه ووجها الله ورفقه وفيه ايضا ان عمر قال لعلي بايع ابا بكر قال  
ان لم افعل ذلك قال اذا والله لا ضرب عنقك قال كذبت والله يا ابن ههناك لا تقدر على ذلك  
انت الام واضعف من ذلك فهدى الروايات تدل حرجا ان الشيعة لم يزلوا في ذلك الا امام اذ لا معنى  
لهذه المناقشة والمناقشة وجوب الشيعة وروى محمد بن سنان ان امير المؤمنين قال لعمر  
يا ضرور اني اراك في الدنيا قتيلا بوجه من بعد ام عمر تحكم عليه جورا فيفلك ويخل بذلك بحج  
علي رغم منك وروى ايضا ان قال مرة لعمر انك ولصاحبك الذي فت مقامه ههنا وصلا فخرنا  
من جدار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل علي شجرة يابست فتودق شجرة من ذلك من  
اولا كما ثم يوتى بالنار الله اخرجت لاسمهم ويا في جرجيس وديال وكل نبي وصديق ففعل ان فيها  
فتحران وتسيران وماذا ثم تاتيهم في شمسك في اسم شمسك فانظر بائس عليك من يروى هذه  
الاكاذيب عن امام كرم الله وجهه بل ينبغي له ان يقول حسب الشيعة اليه سبحانه الله  
في العجب العجيب والدار العفالف وما يروى قولهم ايضا ان زكريا وجيبي والحسين ليس لهم عنة  
كرامة وفصل لانهم لم يفعلوا الشيعة ويلزم ان يكون جميع المنافقين في عهده على القلوة والسلام  
في اقصي الراتب من الكرامة سبحانه هذا بهتان عظيم ذلك قولهم بافواههم ايضا من قول الذين كفروا



من قبل قائلهم الله ان يوفى فكونوا ايضا ان التيقية لا تكون الا خوف قسما الاول ان خوف  
على النفس وهو مستغنى عن حضرة الامم بوجهين احدهما ان موتهم الطبع باختيارهم كما  
اثبت هذه المسئلة الكلي في الكافي وعقده لها بالاجماع عليها سائر الامامية وثانيهما ان الامامة  
يكون لهم علم بما كان ويكون فهم يعلمون آجالهم وكيفيات موتهم وادانته بالتفصيل والتخصيص  
فقبل وقت لا يخافون على انفسهم ويتأقرون في دينهم ويفردون علوم المؤمنين القسم الثاني  
خوف المشقة والايذاء البدني واللب والشم وهتك المحرمه ولا شك ان تحمل هذه الامور في  
الصبر عليها وظيفة الصلحاء فقد كانوا يتحملون البلاء والامانة اشغال او امر الله تعالى وربما قالوا  
السلطانين بجبابرة ذليل البيت النبوي او لم يتحمل الشدة في نفوسهم ودين جدهم صلى الله عليه وسلم  
وايقا لو كانت النيقية واجبة لم توقف امام الامم كرم الله تعالى وجهه عن بيعة خليفة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ستة اشهر وماذا منع من اداء الواجب اول وهلة وما يرد قولهم في نسبة  
النيقية الى الانبياء عليه السلام بالخبر الذي ارادوا قوله في حقهم الذين يبلغون رسالات  
الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكيف بالله حسيبا وقوله سبحانه لنبيه صلى الله عليه  
وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فاعلم ان رسالتك والله يعصمك  
من الناس وقوله تعالى وكان من بني قاتل معد يسيرون كثيرا في امصارهم في سبيل الله ورسالة  
ضعفوا وما استكانوا والله يحب القهارين الى غير ذلك من الايات نعم لو ارادوا بالنيقية  
المدرات التي اشترى الله بها الانبياء والائمة ووجه هذا احد محملين لما اخرج  
عنه بن حميد عن الحسن ان قال النيقية جائزة اليوم القصة والثانية حمل النيقية على طاهرها وكونها  
جائزة انما هو على التفصيل الذي ذكرناه وانما ذكرت لك ما ذكرت. وحررت في هذا المقام ما  
حررت من الدلائل القطعية والبراهين الجلية. لينقطع عرف النيقية التي اساس مذهب الشيعة  
وعما وكل قيمة شريعة. **ومن تعصبا بهم** انهم يقولون ان الله تعالى ارسل جميع الانبياء والرسل  
الكل عليهم الصلوة والسلام لولا ان عليا كان عليا مع جميع الانبياء وسادع نبيا عليه الصلوة والسلام  
بعد كارهه ابن طراد وغيره وانما لولا علي لم يخلق الانبياء كما رواه ابن المعلم عن محمد بن الحنفية  
وان درجة علي فوق درجة الانبياء والرسل يوم القيمة وانهم يخشون مع شيعته وانهم يتدينون  
بمحبة كارهه ابن طراد ايضا ومن اعتقد خلاف ذلك فهو كافر بزمهم. وانت تعلم ان هذا  
مخالف لجميع الشرايع وبراهنة العقل واليات الكتاب فقال الله تعالى من مثل هذه العقاية  
الباطلية لدى اولي الاباب **ومن تعصبا بهم** انهم يقولون ان الله تعالى قد امر الكرام الكاتبين يوم  
قتل عمر بن عبد المطلب ثلاثا اباهم من جميع الخلق فلا يكون ذنب احد كارهه علي بن ابي طالب

الواسطي

الواسطي عن احمد بن اسحق القمي عن العسكري عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام فاما حكاية عن  
ربه جل جلاله ولا يخفى كذب هذه الرواية وبطلانها اذ يزم ان من رآه باه او سب الا يرا وجهه  
الا وثان في تلك الايام ومات فيها دخل الجنة بلا حساب. وقاها بالنعيم من غير عقاب. وقد قال  
تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وكثير من روايات الامامة تواتر هذه  
الاية. ولكن من اعتكف الله تعالى لا تنفع الهدية **ومن تعصبا بهم** انهم يقولون انما اخذ النبي صلى  
الله عليه وسلم بالبر مع هين لما جرت ملكة للتأويل كفا قرش بخروجه وطريق ذهابه  
ويرده قوله تعالى يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فقد حكى الله تعالى خبره على الرسول وسليته  
الرسول عليه السلام وقال بعد الله الشهيد احمد رؤساء الشيعة الحق ان هذا الاحتمال اي اخراج  
الرسول له للتأويل آه بغير جد ولا عمل النبي الف صحة لسبقه في الاسلام. ومما روي للرسول عليه  
الصلوة والسلام. وقال المفسر النابري في غرر الحقايق ان عليا عليه السلام طاعة و  
فصيلة الا ان صحبة النبي كبر اعظم لان احبوا عليا من الغائب ولان عليا ما تحمل تحت الايلت  
واحدة وابكر مكنى في الغار ايانا وانما اختار عليا للفرع على زانه لانه كان صغيرا لم تظهر منه  
دعوة بالهدى بل بالحق وجهاد بالسيف والسنان بخلاف ابي بكر فانه دعا في جماعة الى الدين وقد  
دب عن الرسول صلى الله عليه وسلم عليه السلام بالنفس والمال وكان غضب الكفار على ابي بكر من نفهم  
علي عليه السلام ولم يقصدوا عليا بغرب والم لما عرفوا انه مضطجع انتهى **ومن تعصبا بهم**  
انهم يقولون المراد دابة الارض في القرآن امير المؤمنين وقد فسر الكليني قوله تعالى ثم اذا رفع القول عليهم  
اخرجناهم دابة الارض الآية بذلك ويرى ذلك عن ابي جعفر عن امير المؤمنين انه قال  
انا الدابة التي تكلم الناس مع ان الدابة حسنة لعل الله يستخرج قيل قيام الساعة ورجعة الابر  
التي يزعمونها في عهد الامام المهدي ومنه وبين قيام الساعة امير عليه السلام ورفاه مريد. وبالله  
تعالى العجب ما اجرا هؤلاء الكفرة على سوء الادب **ولقد مررت** **ههنا** **دابة** **تخلق**  
بجالهم وتزيرون بصيرة في ضلالهم. ان مذهب الشيعة لم يشابهة نامة ومنا سبة عامة مع فرق  
الكفرة. والفقه الفجرة. اعني اليهود والنصارى والصابيين والشركيين والمجوس امتشابهتهم  
للهم فقلان اليهود قالت لا تسلم الا لاله الا لربك من الالهة وعلية السلام وقادة الرافضة لا تسلم  
الا لاله الا لربك من الالهة وعلية السلام وعلية السلام وقادة الرافضة لا تسلم  
حتى يخرج المسيح الدجال ونزل بسب من السماء وقالت الرافضة لاجهاد في سبيل الله حتى  
يخرج المهدي وينادي من السماء واليهود يؤخر صلوة المغرب حتى تشك النجوم وكذلك  
الرافضة يؤخر دنوا اليهود تنود في الصلوة وكذلك الرافضة واليهود لا ترضى على الساعة

النيسابوري

الكلية



وكذلك الرافضة واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حرفوا القرآن واليهود يصفون -  
جبريل عليه السلام ويقولون هو عدونا الملائكة وكذلك صنف من الرافضة يقولون غلط  
جبريل عليه السلام بالوحي محمد صلى الله عليه وسلم وإنما بعث إلى كرم الله وجهه واليهود  
كانوا يصفون الصغابة وكذلك الرافضة إلى غير ذلك **واما ما يسمونهم للنصارى** فلان  
النصارى احدوا كثير من الاعيان وكذلك الرافضة كيوم مقتل عمر وعثمان وما أشبه ذلك والنصارى  
يصورون صورة عيسى ويرسمون ذلك في كنايسهم ويعظمونها ويسجدون لها فلذلك  
الرافضة فانهم يصورون صور الائمة ويعظمونها بل يسجدون لها ولقبورهم وما جرى مجرى  
ذلك **واما ما يسمونهم للصائين** فلان الصائين كانوا يحرمون عن ايام يكون القمر  
بها في المقرب او الطريقة او الحاق وكذلك الرافضة كما سبق وكانت الصائبة يعتقدون  
جميع الكواكب فاعلة مختارة وانها هي المبرة للعالم السفلي وتعظيم النور وكذلك الرافضة  
**واما ما يسمونهم بالمشركين** فلانهم يعظمون قبور الائمة ويطوفون حولها بل ويعلمون  
اليها مستدبرين القبلة إلى غير ذلك من الامور التي يستقل ليدها فضل المشركين مع اصلهم وان جعل  
لك رب من ذلك فاذهب يوم كتب الامر قدي موسى الكاظم محمد احواد رضي الله عنهم فانظر  
ماذا ترى ومع ذلك فهذا مشاير ما يصفون عند قبر الامير كرم الله وجهه ومقد الامام الحسين  
رضي الله عنهم مما لا يتك ذو عقل في اشرأفهم والعياد بانفسهم **واما ما يسمونهم للمجوس**  
فلان المجوس يزعمون ان خالق الخيرة يزدان وخالق الشرهم من وكذلك الرافضة يزعمون ان الله  
تعالى خلق الخيرة والاشيان والشیطان خالقان الشر ولهذا قال الائمة في حقهم انهم مجوس هذه  
الامة كما مر في الهيات وكذلك تعظيمهم للنور وغير ذلك انما اذنا الله تعالى في سلوكها  
السالك ومن استكشف عن عقايبهم انجيسة وما انطو عليه علم ان ليس لهم في الاسلام  
نصيب وتحقق كفرهم لديه وراى منهم كل امر عجب واظلم على كل امر غريب وتيقن انهم  
قد انكروا الحجة وخالفوا البديهي الاول ولا يحيط بها لهم عتاب ولا يمر على اذنانهم عذاب  
او عقاب فان جانيهم الباطل اصبره ورضوه واذا اجابهم بحق كذبوه وردوه مثلهم كمثل الذي  
استودع ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ونورهم في ظلمات لا يبصرون وهم لم يحس  
فهم لا يرجعون ولقد غشي على قلوبهم الران فلا يسمعون فاما الله وانا البصير راجعون ولقد  
تعتوا بالنسب والمصيان في ذرع الدين واصول فصدق عليهم انهم كفروا فاستمعوا من الله  
من دون الله ورسوله فياويلهم من تصيبهم الاسلام ويا حسادتهم مما دفعوا فيه خيرة الله  
والادب انهم ظلموا التفت الامام عليهم في هذا الزمان لوجدتهم في صرع من الضلال والحسد ان لانهم

الاحق

الاحق لا يلتفتون ولا يمثل ذلك بعباد بل هم بالدين يستهزئون ولولا ذلك ذكرت  
لهم شتان مثالبهم وصرحت بشئ من عيوبهم اخذتهم الغرة بالاثم وصار ذلك عندهم من  
انكر التاكز حجت انهم قد فرحوا بما عندهم من الجهل وما انطو عليه من خبث السرير حتى كانهم  
لمدنيا خلقوا منهم لها في جميع احوالهم يعلمون وعلى ذلك شئونها بافكارهم يوصون  
وبالمناعب وتخل المشافي فيها الموت يترددون وليس ما كانوا يصنعون فالاشتغال  
بعلومهم وورود ما ادعوه في كتبهم من اصولهم وفروعهم اول ما خالف اهل الحق باعداد  
العدة واحق من هؤلاء بما اشغروا من كل مكان وسند كيف ناداهم قد دفنوا في لباسنا  
وراحونا في املاكنا ونفوس السجود في اسلاكنا بحيث يخفى ما القوه في الدسائس في عبادتهم  
ويذهب على كثير من الناس ما يصدر عنهم من لحسن القول في محاوراتهم حتى ان كثير منهم يراهم  
بدعته ويلتزم ما التزم به في طريقة بحيث يخفى حاله على كل احد ولا يتبين امره الا  
من عرف ونقد فيوصل بذلك الاشبه وراس يلقها في كل سنة لاجل اطلاقها طبع من حيث  
لا يشع بمقصوده ولا يدري بممره فانهم من لف كتابا في مناقب الامام الثاني واورع فيه  
من الدسائس الرافضة ما يخفى على السجود النجس ومنهم من الف في مذهب المجتهدين  
وذكر فيها ما يخالف مذهبهم قصدا لارتدج مذهبهم وانطال مذهب ائمة الدين منهم اعداء  
انبياء الله تعالى ورسوله والمحرفون لكلام الشريعة عن موضع ومحل ولعمري ان هؤلاء الطغام  
الاجناد على اعمام المسلمين من اليهود والنصارى فالخذل الخدز منهم والفرار الفرار عنهم والزم  
ايها الاغ الطالب للنجاة من الارتباك في درطة الشبه والتمويه وعليك بالسلوك في طريق  
الهدى ولا يفرك فلة السالكين فيه واياك وطرق الضلال وشبه المستدعين ولا تغتر بتوفر  
المجدين وكثرة الهالكين وكن حريصا على التفتيش في كل ما كان عليه الصغابة من الاحوال متبعا  
ما كانوا يسلكونه من الاعمال فانهم السواد الاعظم والواقفين على ما لم تعلم ومنهم يعرف  
الحسن من القبيح والمرجوع من المرجح فمن اتبع غير سبيل المؤمنين فهو كحقيق بوعيد  
رب العالمين قال تعالى لعبادي وتذكيرا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له  
الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين لوله ما نوله ونعلم جهنم رسالت مصيرا ومن نظر بعين  
بصيرة وامعن الفكر في طريق الاتباع وحقيقة في دار اتباع ولا هو ولا طماع اتبع  
كان كما طيب ليل او متحيرا يدعو على نفسه بالشور والويل وقال تعالى في بيان طريق الهدى  
وتفصيله وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فحث  
سجاء على ان اتباع سبيله الذي هو الكتاب والسنة ونهى جل شانه عن اتباع السبل مبينا



بان ذلك سبب للتفرق والمخذ ، ولذلك ترى اهل السنة قد تفرقوا سبيلا واحدا ، ولم تفرقهم زناهم اذ  
 به وحاشا له ، واما اهل البدع والاهواء وذو الفلال والافترار ، فقد افرقوا في سبلهم على حسب معتقداتهم  
 الفاسدة ، ونشروا على مقتضى رايتهم الكاسدة ، منهم على ما زعموه مبرون ، وكل حزب بما لديهم فرحون  
 فاذا الواجب علينا ما شر اهل السنة اتباعه صلى الله عليه وسلم في جميع اقواله ، والناس به في  
 سائر افعاله وحواله ، ولا فتد اربا كان عليه اصحابه ، فانهم المبلغون عنه صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه ، لان من اقتدى باولئك الاعلام ، فقد اقتدى به عليه القلوب والسلام ، وما اختلنا  
 ترك سبل سنة الشريعة للكتاب ، واستبدل النعيم المقيم بالعذاب ، فليحذر الذين يخالفون عن  
 امره ان يصيبهم فتنة في الدنيا اذ يصيبهم عذاب اليم ، وروى البخاري في صحيحه عن حذيفة  
 بن اليمان رضي الله عنه قال ، كان الناس يسمعون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نجر  
 وكنت اسأله عن الشرحانة ان يدركني فقلت يا رسول الله انك انما في جباهميتة وشرخا لنا  
 الله بهذا النجر فبعضه هذا النجر من شر قال صلى الله عليه وسلم نعم قلت وهل بعد ذلك الشر  
 من خير قال نعم ولكن فيه رخص قلت وما رخصه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون  
 بغير هدي تعرفهم ذنوبهم قلت فهل بعد ذلك النجر من شر قال نعم دعاة من ابواب جهنم من  
 اجابهم انما قد فزع بها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا وتكلمونا باللسان  
 قلت فان امر في ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة  
 ولا امام قال فاعزل عنك الفرق كلها ولوان نقص باصل شجرة حتى يدركك الموت  
 وانت على ذلك ، فبالله من حديث اشتمل على علوم اجبر بها القادق الامين ، وابان عن فوائد  
 جليلة تفيد العلم اليقين ، منها حرص الصحابة رضي الله عنهم على علم ما يستقيم به دينهم  
 المتعين ، ومنها ان اول خير يقع في امته بعد ذلك دعاة من الاشرار ، من اجابهم قد فزعوا الحياض  
 بالله في النار ، منهم كذابون وجالون هائلون مغفلون ، روى ابو هريرة رضي الله عنه عن  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في آخر الزمان وجالون كذابون يأتونكم من الاحياء  
 ما لم تسمعوا انتم ولا ابائكم فانيكم ولا يقولونكم اخرجوا امامهم وغيره ، ولقد صدق عليهم  
 قوله هذا اخرايت من تحت الهه هواء رايت انهم على عهد قبله وجعل عاصمه  
 غشاوة تن يهديهم من جملة الله انما نذرنا فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام امر من ادرك  
 ذلك الزمان ان يلزم جماعة المسلمين وامامهم وهم الذين استعوا سنة ، ولا رخصوا طريقه فان  
 لم يكن لهم جماعة ولا نواظر بار فالواجب عليهم العزلة من تلك الفرق كلها ثم حوّل صلى الله  
 نعم عليه وسلم على هذا العزل الذي فيه سلامة الدين بقوله على سبيل المباعدة ولوان نقص باصل  
 شجرة

شجرة حتى يأتك الموت وانت على هذه العمل مرض عن كلاما يفسد عليك دينك الذي هو  
 راس مالك ، صابر على تلك المصائب والمهلك ، وروى ابو داود الترمذي وابن ماجة وابو  
 حنبلان في صحيحهم عن العباس بن سائيد رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة  
 مودع فاوعدنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد من يعش  
 منكم يسير اخلاقا كثيرا فليكن سنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين يحضوا عليها  
 بالنواجز ويحكموا بها فان كل بدعة ضلالة فقد اوصانا صلى الله عليه وسلم عليه  
 وسلم بلزوم سنة ، وسنة الخلفاء الراشدين الذينهم على طريفة ، الى غير ذلك من الاجاد  
 الصالحة ، والاضار الرجعية ، التي تحت على اتباع الكتاب وسنة الرسول عليه  
 الصلوة والسلام ، فانهم الدعاة الى سبيل العلم اعلم اعلم ، رتبنا  
 لا توخذنا ان سينا اذ خطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرارنا  
 حملته على الذين من قبلنا وربنا ولا تحملنا ما لا طاقه  
 لنا به ولعف عتانا ولخفرتنا وارحمنا انت

مولينا فانصرنا على القوم الكافرين .

وصلّى الله على سيّدنا ورسولنا مولانا

محمد النبي الامي وآله وصحبه

اجمعيين

تمت

م

صرّّه محمد صالح بن جلال المصمم

ملاحيد

في سنة ١٤٠٥

٣ ص

م

يبلغ والمجودة على  
 مقابلة وتصحيح  
 ب  
 الطاهر  
 ١٣٠٥  
 محمدا كالا



مختصر تحفة الأئمة عشرية

في الرضا على الرافض

يعلم لي تصنيف من كتابات  
الشيخ والوصف من إصداره إلى الحكيم  
الشيخ محمد باقر



مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
اسم الكتاب مختصر تحفة الأئمة عشرية  
اسم المؤلف محمد باقر  
تاريخ النسخ ١٢٨٥ هـ  
عدد الأوراق ١٠٦  
ملاحظات (مكتبة)

١٩١٩  
١٩٢٠  
١٩٢١  
١٩٢٢  
١٩٢٣  
١٩٢٤  
١٩٢٥  
١٩٢٦  
١٩٢٧  
١٩٢٨  
١٩٢٩  
١٩٣٠  
١٩٣١  
١٩٣٢  
١٩٣٣  
١٩٣٤  
١٩٣٥  
١٩٣٦  
١٩٣٧  
١٩٣٨  
١٩٣٩  
١٩٤٠  
١٩٤١  
١٩٤٢  
١٩٤٣  
١٩٤٤  
١٩٤٥  
١٩٤٦  
١٩٤٧  
١٩٤٨  
١٩٤٩  
١٩٥٠  
١٩٥١  
١٩٥٢  
١٩٥٣  
١٩٥٤  
١٩٥٥  
١٩٥٦  
١٩٥٧  
١٩٥٨  
١٩٥٩  
١٩٦٠  
١٩٦١  
١٩٦٢  
١٩٦٣  
١٩٦٤  
١٩٦٥  
١٩٦٦  
١٩٦٧  
١٩٦٨  
١٩٦٩  
١٩٧٠  
١٩٧١  
١٩٧٢  
١٩٧٣  
١٩٧٤  
١٩٧٥  
١٩٧٦  
١٩٧٧  
١٩٧٨  
١٩٧٩  
١٩٨٠  
١٩٨١  
١٩٨٢  
١٩٨٣  
١٩٨٤  
١٩٨٥  
١٩٨٦  
١٩٨٧  
١٩٨٨  
١٩٨٩  
١٩٩٠  
١٩٩١  
١٩٩٢  
١٩٩٣  
١٩٩٤  
١٩٩٥  
١٩٩٦  
١٩٩٧  
١٩٩٨  
١٩٩٩  
٢٠٠٠  
٢٠٠١  
٢٠٠٢  
٢٠٠٣  
٢٠٠٤  
٢٠٠٥  
٢٠٠٦  
٢٠٠٧  
٢٠٠٨  
٢٠٠٩  
٢٠١٠  
٢٠١١  
٢٠١٢  
٢٠١٣  
٢٠١٤  
٢٠١٥  
٢٠١٦  
٢٠١٧  
٢٠١٨  
٢٠١٩  
٢٠٢٠  
٢٠٢١  
٢٠٢٢  
٢٠٢٣  
٢٠٢٤  
٢٠٢٥  
٢٠٢٦  
٢٠٢٧  
٢٠٢٨  
٢٠٢٩  
٢٠٣٠

University of Riyadh  
١٩٥٧



٢١٥٢٦  
م ١٠

مختصر تحفة الاثنى عشرية في الرد على الروافض،  
تأليف محمود شكوي بن عبد الله الألوسي -

١٣٤٢ هـ . بخط محمد صالح بن ملا حيدر  
سنة ١٣٠٥ هـ .

٤٥٧

١٠٤١ ق ٢٧ س ٢٣ × ١٦ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

الأعلام ٨ : ٤٩ معجم المؤلفين ١٢ : ١٦٩

١ - الشيعة الامامية الاثنى عشرية ، فرق اسلامية

محمود شكوي - ١٣٤٢ هـ

- تاريخ النسخ

٢ - الألوسي ،  
بد النسخ